

مع

الذكيون ناصروا الفجار

في أصول مذهبهم

«عنوان السنة ورواها»

تأليف

أبو الفضل الأستدراجي



مَعَ
رَع

الدُّكُونُ نَاصِرُ الْفُفَايِي

فِي أَصُولِ مَذْهَبِهِ

« حَوْلَ السُّنَّةِ وَرُؤُوسِهَا »

تَأَلَّفَ

أَبُو الْفَضْلِ الْأَسْلَامِي

شابك : ٩-٠٠-٧٩١١-٩٦٤
964 - 7911 - 00 - 9



مع الدكتور ناصر القفاري
في أصول مذهبه

- تأليف : أبو الفضل الإسلامي «علي»
- موضوع : كلام ورجال
- المطبعة : شريعت
- الطبعة : الأولى
- الكمية : ١٠٠٠
- الاخراج الفني : الطالبي
- التاريخ : شوال المكرم / ١٤٢٣هـ

{ نشر الفقاهة } - قم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا يخفى على المتتبع للواقع الإسلامي المعاصر، أن هذا الواقع يتعرّض إلى تحديات خطيرة على كل الصعد الفكرية والمعرفية والاجتماعية والسياسية.

وإن نظرة سريعة إلى الخارطة السياسية للعالم الإسلامي تكشف بوضوح لا يقبل الشك أن المسلمين اليوم يتعرضون إلى مؤامرة دولية خطيرة، مهمتها مسخ الهوية الإسلامية... وتحويلها إلى واقع قومي أو عنصري أو أقليمي أو حتّى محليّ.

فأرض المسلمين مصادرة ومغتصبة... ومياههم منتهكة من قبل الأساطيل الأجنبية... وفضاؤهم عرضة لعذسات التجسس الفضائية المعادية.... أما تراثهم فهو الآخر يتعرض إلى عملية اغتيال مقصودة مهمتها إكمال عملية تضييع الواقعية الإسلامية. ويمكن القول أن العالم الإسلامي يعيش اليوم، مشكلة كبيرة تريد اقتلاع وجوده وتحويله إلى حالة منسية في الواقع اليومي، بل حالة منسية حتّى عند أبنائه.

وهنا يمكننا أن نطرح سؤالاً لم يعد غريباً على أحد!
من المسؤول عن إعادة الهوية الإسلامية إلى الأمّة والوقوف بوجه التحديات والمؤامرات؟

انه بلا شك، الإنسان المسلم...
الإنسان المسلم المثقف... الذي يقف على حافة المشكلة يكتشف... يحلل...
يعبى... يدافع... يصمد... ثمّ ينتصر!

ولعلّ الاكاديمي المسلم... والعالم الواعي... يشكلان العنصرين الأساسيين في إدارة زمن المواجهة... فالجامعات... والمؤسسات الأكاديمية... والمعاهد المعرفية... والحوزات العلمية... ورجال الفكر والمعرفة... كل أولئك عنه مسؤول... وبه يتحرك... وإليه يصير....

فالمأمول من مراكز الوعي والثقافة هذه أن تفرّج إلى دراسة مشاكل العالم الإسلامي ووضع الحلول الناجعة لها... وهذا فعلاً ما تقوم به هذه المؤسسات الصالحة... إلا أن بعض هذه المؤسسات يبدو أنها تعيش في حالة غيبوبة تاريخية وكأن الأمر لا يعينها... أو كأن العالم الإسلامي معافى من كل سلبياته. فتلجأ بعض الجامعات في بعض الدول الإسلامية إلى إثارة اشكاليات بائدة لا علاقة للأمة بها... اشكاليات تعبت الأجيال من اجابتها ونقضها... اشكاليات لم تعد في صالح أحد ولا ضد أحد... الأمر الذي يفرح أعداء الأمة... أنها بحث في أوراق صفراء تجاوزها الزمن وعفا عليها التاريخ...

وآخر هذه الأوراق هي ما طرحه الدكتور ناصر القفاري في كتابه «أصول مذهب الشيعة الاثني عشرية»^(١) والذي لم يجيء فيه بجديد، غير إثارة شبه قديمة أثارها الذين من قبله دون طائل ولا نفع....

وحتى لا يُخدع الذي يطلع على هذا الكتاب بمفارقات القفاري... وحتى لا تكثر ضحايا الأمة الإسلامية على صعيد التخلف المعرفي... ناقش سماحة المحقق الشيخ أبو الفضل الإسلامي، الآراء التي وردت في الكتاب... بعمق... وسماحة... وجدية... وتجرد....

هذا هو رأينا... ويبقى الحكم في ذلك للقراء الكرام.

والحمد لله ربّ العالمين

مؤسسة

«نشر الفقاهة»

قم - إيران

(١) من جامعة محمد بن سعود في المملكة العربية السعودية.

أَهْلَ الْبَيْتِ
فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
لِيُزْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

سُورَةُ الْأَنْجُورِ / آيَةٌ : ٣٢

أَهْلُ الْبَيْتِ
فِي السُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ

إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ
كِتَابُ اللَّهِ وَعَبْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي
مَا إِن تَمْسِكُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدًا

«الضَّحَّاحُ وَالسَّائِدُ»

قال علي بن المديني :

«ولو تركت أهل الكوفة لذلك الرأي يعني التشيع، خربت الكتب» .
قوله : خربت الكتب؛ يعني لذهب الحديث.

الكفاية في علم الدراية للخطيب البغدادي: ص ١٥٧
تحقيق وتعليق الدكتور أحمد عمر هاشم
دار الكتاب العربي - بيروت

أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي، قال :
سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب وسئل عن الفضل بن محمد الشعراني،
فقال : صدوق في الرواية إلا أنه كان من الغالين في التشيع، قيل له : فقد
حدثت عنه في الصحيح ؟ فقال :

لأن كتاب أستاذي ملآن من حديث الشيعة يعني مسلم بن الحجاج.

نفس المصدر السابق: ص ١٥٩

قال الرجالي الشهير الذهبي في ترجمة أبان بن تغلب :

الكوفي شيعي جلد، لكنه صدوق ... فلقائل أن يقول: كيف ساغ توثيق
مبتدع ... وجوابه: إن البدعة على ضربين : فبدعة صغرى كغلو التشيع، أو
كالتشيع بلا غلو ولا تحرف؛ فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين
والورع والصدق.

فلو ردّ حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية وهذه مفسدة بيّنة.

ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٥
تحقيق علي محمد الجاوي
دار المعرفة - بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن القرآن الكريم يؤكد على أهمية الوحدة، فتارة ينادي ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألّف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً﴾^(١)، وأخرى يدعو إلى الأخوة بين المؤمنين والإصلاح بين المختلفين منهم، قال تعالى: ﴿إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون﴾^(٢) وثالثة يذم الاختلاف والتفرقة حيث قال: ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم﴾^(٣).

هذه بعض آيات القرآن الكريم التي تدعو المسلمين إلى الوحدة والاعتصام بحبل الله وعدم التفرقة والاختلاف، وفيها ما يكفي كنموذج للعشرات من الآيات، والمئات من أحاديث السنة الشريفة^(٤) الداعية إلى

(١) آل عمران: ٣ / ١٠٣.

(٢) الحجرات: ٤٩ / ١٠.

(٣) آل عمران: ٣ / ١٠٥.

(٤) يمكن الإشارة إلى نماذج منها:

→ ١ - روى الكليني في الكافي بسند صحيح عن أبي اسامة زيد الشحام قال: «قال لي أبو عبدالله عليه السلام: اقرأ على من ترى أنه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام، وأوصيكم بتقوى الله عزوجل والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الأمانة وطول السجود وحسن الجوار، فهذا جاء محمد عليه السلام، وأدوا الأمانة إلى من اتتمنكم عليها براً أو فاجراً، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر بأداء الخيط والمحيط.

صلوا عشائركم، واشهدوا جنازتهم، وعودوا مرضاهم، وأدوا حقوقهم، فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه، وصدق الحديث وأدى الأمانة، وحسن خلقه مع الناس قيل: هذا جعفري، فيسرنى ذلك ويدخل عليّ منه السرور، وقيل هذا أدب جعفر، وإذا كان على غير ذلك دخل عليّ بلاؤه وعاره، وقيل هذا أدب جعفر، والله لحدثني أبي عليه السلام أن الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي فيكون زينها أداهم للأمانة وأقضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث، إليه وصاياهم وودائعهم، تسأل العشيرة عنه فتقول: من مثل فلان إنه أداناً للأمانة وأصدقنا للحديث» (وسائل الشيعة: أبواب أحكام العشرة، الباب الأول، الحديث الثاني).

٢ - وفي وصية الإمام أمير المؤمنين لابنه محمد بن الحنفية قال: وأحسن إلى جميع الناس كما تحب أن يحسن إليك وارض لهم ما ترضاه لنفسك، واستقبح لهم ما تستقبحه من غيرك، وحسن مع الناس خلقك، حتى إذا غبت عنهم حنوا إليك، وإذا مت بكوا عليك وقالوا: «إنا لله وإنا إليه راجعون»، ولا تكن من الذين يُقال عند موته «الحمد لله رب العالمين» واعلم أن رأس العقل بعد الإيمان بالله عزوجل مداراة الناس، ولا خير فيمن لا يعاشر بالمعروف من لا بد من معاشرته، حتى يجعل الله إلى الخلاص منه سبيلاً، فأني وجدت جميع ما يتعاش به الناس وبه يتعاشرون ملؤ مكيال ثلثاه استحسان، وثلثه تغافل». (وسائل الشيعة: ج ٨، ص ٥٤١).

٣ - وعن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: أحب أخاك المسلم وأحب له ما تحب لنفسك، واکره له ما تكره لنفسك، إذا احتجت فسله، وإذا سألك فأعطه، ولا تدخر عنه خيراً فإنه لا يدخر عنك، كن له ظهراً فإنه لك ظهر، ان غاب فاحفظه في غيبته، وان شهد فزره واجله واکره، فإنه منك وأنت منه، وإن كان عليك عاتباً فلا تفارقه حتى قل سخيمته وما في نفسه، فإذا أصابه خير فاحمد الله، وان ابتلى فاعضده وتمحل له». (وسائل الشيعة: ج ١٩، ص ٥٤٨).

٤ - وأيضاً بسند صحيح عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبدالله الصادق عليه السلام كيف ينبغي

الوحدة ورصّ الصفوف.

وهذه حقيقة بديهية لا شك فيها.

فالدعوة إلى الوحدة الإسلامية ضرورة شرعية وعقلية تنطوي على ضرورات زمنية مصيرية يأتي في مقدمتها اغناء حركة الفكر الإسلامي وتطويره والارتفاع به إلى مستوى التحديات والمهام التاريخية التي يتحملها المسلمون في الوقت الراهن، فإن ظروف المواجهة الحضارية مع الغرب من جهة، وقيادة الصحوة الإسلامية العالمية من جهة ثانية، وتجربة التطبيق الإسلامي من جهة ثالثة، وظهور بوادر رغبة إنسانية عامة للدخول في الإسلام والإقبال عليه من جهة رابعة، تتطلب الارتفاع بالفكر الإسلامي إلى أعلى مستوى ممكن، وهذه وظيفة كبرى ليس بإمكان فرد أو جناح أو فئة من الأمة أن تنهض بها لوحدها، وإنما هي وظيفة الأمة بكاملها، فيجب على كافة المسلمين التكاتف ورصّ

→ لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا، وفيما بيننا وبين خلطاننا من الناس؟ قال: فقال ﷺ: تؤدّون الأمانة إليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم، وتعودون مرضاهم، وتشهدون جنازتهم». (وسائل الشيعة: ج ٨، ص ٣٩٨، ح ١).

٥- وأيضاً بسند صحيح عن معاوية بن وهب قال قلت له (الصادق ﷺ) كيف ينبغي أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا وبين خلطاننا من الناس ومن ليسوا على أمرنا فقال: تنظرون إلى أمتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون فوالله أنهم ليعودون مرضاهم، ويشهدون جنازتهم، وقيمون الشهادة لهم وعليهم، ويؤدّون الأمانة لهم». (وسائل الشيعة: ج ٨، ص ٣٩٩، ح ٣).

٦- وفي رواية أخرى للكليبي في الكافي بسند صحيح عن حبيب الحنفي قال: سمعت أبا عبد الله (الصادق ﷺ) يقول: عليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى، واحضروا مع قومكم مساجدكم، وأحبّوا للناس ما تحبون لانفسكم، أما يستحي الرجل منكم أن يعرف جاره حقّه ولا يعرف حقّ جاره». (وسائل الشيعة: ج ٨، ص ٣٩٩، ح ٤).

٧- وبسند صحيح عن مرزوم قال: قال أبو عبد الله (الصادق ﷺ): عليكم بالصلاة في المساجد، وحسن الجوار للناس، وإقامة الشهادة، وحضور الجنائز، إنه لا بدّ لكم من الناس، إن أحدًا لا يستغني عن الناس في حياته، والناس لا بدّ لبعضهم من بعض». (وسائل الشيعة: ج ٨، ص ٣٩٩، ح ٥).

الصفوف وجمع الطاقات وتحشيد الامكانيات، وما دمنا دون هذا المستوى فلم تُحلّ مشاكل المسلمين كمشكلة القدس المغتصبة وكشمير وأراضي المسلمين في البلقان وغيرها.

والذي ينظر بعين الانصاف والعدل يجد أنّ رواد مدرسة أهل البيت كالشيخ المفيد والسيد المرتضى والعلامة الحليّ والمحقق الحليّ والشيخ كاشف الغطاء والسيد البروجردي والشيخ الأميني والسيد شرف الدين العاملي وغيرهم، وأخيراً قائد الثورة الإسلامية المباركة الإمام الخميني، قد قاموا بهذه المهمة وجدّوا واجتهدوا لكي يحققوا الوحدة الإسلامية، ونادوا بأعلى اصواتهم: تعالوا لكي نوحّد صفوفنا ونستعيد مجدنا، نعم نادوا بأعلى اصواتهم: حذار حذار من بقاء الفرقة وتشنت الألفة واختلاف الكلمة وتنافر الأفتدة.

وهنا لا بدّ من أن نشكر السادة الأجلة والشيوخ الأعزّة كالشيخ عبدالمجيد سليم والشيخ محمود شلتوت من كبار شيوخ الأزهر الشريف والشيخ محمّد محمّد المدني والشيخ محمّد الغزالي وغيرهم من الأخوة الأفاضل ومن الأساتذة الأماجد الذين نسوا العصبيات والخلافات وأعلنوا أن مذهب أهل البيت عليه السلام مذهب إسلاميّ يجوز التعتّد به، وينبغي للمسلمين أن يعرفوا ذلك وان يتخلصوا من العصبية بغير الحقّ. فجزاهم الله تعالى عن الإسلام ورسول الإسلام صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام خير الجزاء.

ولكن مع الأسف فإن بعض أهل القلم ممن لم يرعوا حقّ القلم، اما جهلاً وبعصبية عمياء أو تبعية للاعداء الذين استعملوه وسيلة للأفتراء والاختلاف والتمزيق فدنسوا بذلك حرمة القلم وخطّوا من قداسته وجعلوه آلة ووسيلة لتمزيق الأمة وغرس جذور الفرقة، أنها الأقلام التي شوّهت وجه التأليف

وسودت ساحة الثقافة. بينما المكانة الحقيقية للقلم هي تلك التي يُقسم بها القرآن الكريم حيث يقول تعالى: ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾.

فتارة نرى أحدهم يشرع في التفسير ويأول القرآن برأيه، وأخرى يختلق حديثاً يوافق ذوقه، وثالثة يبتدع في الكلام ويختلق فرقاً مفتعلة، ورابعة يتطرق إلى الفقه ويفتي بما ترتضيه الميول المنحرفة.

نعم إن أعداء الإسلام، ولا سيما الحاقدين الصليبيين واليهود الصهاينة لا يرضون بانتشار الإسلام المحمّدي واقبال العالم عليه ولا يرضون بمعارفه وافكاره السامية التي تحطم أصول الضلال وقادة الانحراف في قصور الشر والفساد، ولا يقبلون الصحوة الإسلامية الجارفة لأبنية الشرك والبدع والاستعمار، المكوّنة من أمة محمد ﷺ صفاً مرصوفاً، ولا سيما من شعب ايران المسلم قاعدة مدرسة أهل البيت عليهم السلام. الذين بذلوا جهودهم وضخّوا بانفسهم وطاقاتهم - كما هو معروف عنهم ومستغن عن البيان - لاعلاء كلمة الإسلام وعزّة المسلمين.

هؤلاء المستكبرون والمستعمرون قد التجأوا بأساليب المكر الشيطانية نحو الحيلولة دون تنوير أفكار الشعوب ومنع نفوذ الإسلام في العالم، ولا سيما في الغرب. ومن تلك الأساليب القديمة استئجار الأقلام الخائنة وتحريك بسطاء الأمة الذين يرضون بأقل حطام الدنيا وشرائهم بثمن بخس دراهم ودولارات معدودة.

إن أصحاب الأقلام المأجورة يكتبون ليلاً ونهاراً - وبلغات مختلفة - يفترون ويكذبون ويشتمون ويختلقون ويفرقون ويمزقون ويدعون بلا برهان ويتقولون بلا دليل كذباً وبهتاناً بلا مبالاة بلا تحرج فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون.

قاري الكريم:

اسمع الأستاذ الشيخ محمد الغزالي رحمه الله يقول:

سمعت واحداً من هؤلاء يقول في مجلس علم:

إن للشيعنة قرآناً آخر يزيد وينقص عن قرآننا المعروف فقلت له: أين هذا

القرآن؟

إن العالم الإسلامي الذي امتدت رقعته في ثلاث قارات ظل منذ بعثة

محمد صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا بعد أن سلخ من عمر الزمن أربعة عشر قرناً لا يعرف إلا

مصحفاً واحداً مضبوط البداية والنهاية، معدود السور والآيات والألفاظ، فأين

هذا القرآن الآخر؟!

ولماذا لم يطلع الإنس والجن على نسخة منه خلال هذا الزمن الطويل؟!

لماذا هذا الافتراء؟

ولحساب من تفتعل هذه الاشاعات وتلقى بين الأعداء ليسوء ظنهم باخوانهم

وقد يسوء ظنهم بكتابهم.

إن المصحف واحد يطبع في القاهرة فيقدسه الشيعة في النجف أو في طهران

ويتداولون نسخة بين أيديهم وفي بيوتهم دون أن يخطر ببالهم شيء البتة، إلا

توقير الكتاب ومنزله - جل شأنه - ومبلغه صلى الله عليه وسلم، فلم الكذب على الناس وعلى

الوحي...؟ (١)

وأخيراً وقع بيدي بعض ما كتب في موضوع الرواية والراوي ونقل السنة

الشريفة، وقد أدهشت ممّا وجدت فيه من الأباطيل المضلة والافتراءات

الفاحشة التي لا تصدر إلا ممن لا يخافون الله ويوم الحساب.

(١) دفاع عن العقيدة والشريعة: ص ٢٦٤ - ٢٦٥ الطبعة الرابعة ١٩٧٥ بمصر.

يقول الدكتور ناصر بن عبدالله القفاري مؤلف كتاب أصول مذهب الشيعة الاثنا عشرية: «وتبين من خلال ذلك أنّ رجال كتبهم في الغالب ما بين كافر لا يؤمن بالله ولا بالأنبياء ولا بالبعث والمعاد ومنهم من كان من النصارى ويعلم بذلك جهاراً ويتزياً بزيتهم ولم يدع صحبتهم...»^(١).

وهو يسير في ذلك على منهج اسلاف له اختطوا هذا الطريق منهم ظهير الهندي الذي كتب في أحد كتبه يقول: «فهؤلاء هم رواة لأحاديث الشيعة الأربعة، عليهم تدور رحى أخبارهم... وروايات تنفي عنهم كلّ هذا وتنص على فسقهم وكونهم ملعونين على لسان المعصومين بل وكفرهم وكونهم من أهل النار، فمن يك هذا شأنهم وهذه احوالهم فبأي شيء يحكم على مروياتهم وأخبارهم التي رووها؟!»^(٢).

وكتب أيضاً: «ولذلك تراهم لا يلجأون إلى كتاب الله وإلى سنة نبيتنا عليه الصلاة والسلام عند الاحتجاج واللجاج، بل يلجأون إلى اساطير وقصص اخترعوها واختلقوها لاحقاق باطلهم وابطال الحق»^(٣).

وقال أيضاً: «إنّ القوم لم يجلبوا إلا على الكذب ولم يخلقوا إلا مع الكذب كأنهم والكذب توأمان...»^(٤).

وأمثال هذه الأباطيل والاتهامات تجدها في أقلام مال الله البحريني وموسى جار الله والغريب المجوسي وإبراهيم الجبهان واحمد التركماني والنعماني الهندي وناصر القفاري ومحب الدين الخطيب وكتب فجر الإسلام وضحاه

(١) أصول مذهب الشيعة: ج ١ ص ٣٧٢.

(٢) بين الشيعة وأهل السنة: ص ١٢٨ طبعة شادمان، لاهور.

(٣) المصدر السابق: ص ٦٩.

(٤) الشيعة وأهل البيت عليهم السلام: ص ٢٤١.

وظهره، وجولة في ربوع الشرق الأدنى والمحاضرات والسنة والشيعه وأصول
مذهب الشيعة ومنهاج السنّة والوشيعه وغيرها.

فملخص ما ذكره بزعمهم أن رواة الأحاديث الشريفة والسنة المباركة
الشيعة هم غالباً:

١- كافرون لا يؤمنون بالله ويوم الحساب.

٢- من أهل الكتاب كالنصارى.

٣- من أهل النار.

٤- من أهل الفسق واللعن.

وهنا نودّ أن نقول:

أولاً: إنّ أيّ مدرسة من مدارس الحديث والرجال وسائر العلوم يمكن أن
يكون من بين الالاف من رواة الأحاديث عندها ضعيفاً كذاباً وفاسقاً وضاعاً
وغير ذلك، ولذا كان على علماء الجرح والتعديل أن يتفحصوا ويميزوا الطيب
الصحيح من الخبيث السقيم، لأنّ الدواعي في هذا كثيرة ولذا اتسوا علم الرجال
والدراية وقسموا الأخبار إلى صحيح وضعيف ومعتبر وغيره، كما قسموا
الراوي إلى عدل وثقة وثبت وضابط وإلى ضعيف وكذاب ووضاع وغيرهم.
ومن يكون له ادنى خبرة في هذا أو أقل اطلاع على المدونات الرجالية كميزان
الاعتدال والتهذيب ورجال النجاشي ورجال الشيخ الطوسي، يعلم أنّ الذي ما
قلناه آنفاً شيء مألوف وموجود في المذاهب والمدارس المختلفة.

ثانياً: إنّ دواعي البهتان والكذب واتهام الرجال بما هم براء منه كثيرة، من
أجل أن تهتز مكاتهم ويقل شأنهم. فقول ناصر القفاري بأنّ رجال مدرسة أهل
البيت عليهم السلام غالباً كافرون لا يؤمنون بالله ولا بيوم الحساب، ما هو إلا افتراء يعود

بأصله إلى أولئك الذين افتروا من قبل وتجروا على الرسل والأنبياء ﷺ ولا سيما على الرسول الأعظم ﷺ واتهموه بأنه مجنون - العياذ بالله - وليس هذا - أي رجال مدرسة أهل البيت كافرون لا يؤمنون بالله وبالمعاد - أول قارورة كسرت في الإسلام. فما دام الكاتب صاحب هوى وطامع في عرض الدنيا فلا بد من أن يعجل طبق اهوائه واطماعه أو ما يمليه عليه الاعداء والمستعمرون كسفارات الانكليز أو امريكا.

وفي الحقيقة أن الذي يؤمن بالله تعالى ويوم الحساب وضيق القبر ووحشته وظلمته لا يرضى أن يكون لسانه ينسب الكفر والفسق إلى الرجال الذين خدموا الشريعة الحنيفية السمحة.

نعم إن المؤمن بيوم الحشر والحساب يحتاط لدينه ولعاقبته ولا يتقول بمقولة الشياطين ولا يخضع لأغراءات المستعمرين ويفر من البهتان والعدوان والتفسيق والتكفير ويحذر من التفرقة والتمزيق، وليعلم أن ما يلفظ به يحاسب عليه وقد ثبت في الشريعة الإسلامية: «إن من روى رواية على مؤمن ليسقطه عن أعين الناس، فقد خرج من ولاية الله إلى ولاية الشيطان»^(١).

ثالثاً: كيف يتصور أن غالبيتهم كافرون لا يؤمنون بالله وبالمعاد وهم من:

- أهل البيت وعترته ﷺ الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

- صحابة الرسول الأعظم ﷺ الذين ماتوا واستشهدوا على الإسلام.

- التابعين لهم باحسان الذين اتبعوا سنة الرسول المكرم ﷺ وأهل بيته

المعصومين ﷺ.

- مشايخ أهل السنة ورواة الحديث في صحاحهم وغيرها من المسانيد.

فما لهؤلاء الكتاب كيف يحكمون؟! إذا كان رواة الشيعة ومدرسة أهل البيت عليهم السلام من الكفرة ومن الخارجين عن الإسلام وليسو مؤمنين بالله واليوم الآخر فما قيمة تلك الصحاح وتلك المسانيد؟! وتلك السنن؟ أو ما قيمة مؤلفيها وأولئك المشايخ وأولئك الأئمة والحفاظ الذين رووا عنهم؟ وما قيمة معتقداتهم وآرائهم المأخوذة من هؤلاء الكفرة والفسقة على حد زعم الدكتور؟!
 ﴿...كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون إلا كذباً﴾^(١).

وكيف كان فقد ناقشت اتهاماته وادعاءاته وابطاليه واجترأاته فيما نسبه إلى الشيعة الاثني عشرية، حول القرآن الكريم والسنّة الشريفة والتوحيد والإمامة وفكرة المهدي عليه السلام وغير ذلك.

وأدعي - بتوفيق الله - انني في مناقشتي إياه لم اخرج عن الاطار العلمي والحوار البناء، ولم أخضع لعصبية عمياء، ولا لهوى يؤثر الباطل على الحق... إن شاء الله تعالى.

وربما يثير عنوان كتابي «مع الدكتور ناصر القفاري في أصول مذهبه» استفساراً عند البعض مفاده: وهل أن للقفاري مذهباً جديداً؟!
 والحقيقة هي أن جلّ ما جاء به الدكتور في كتابه، ونسبه إلى الشيعة... لا أصل له، ولا يبعد أن يكون ادعاءات قديمة أو من نسج خياله.
 وأعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل، وبه استعين.

والحمد لله رب العالمين

أبو الفضل الإسلامي

الحوزة العلمية / قم المقدسة

«أهل البيت ﷺ»

أوعية السنّة الشريفة ومروجوها

لا يستطيع منصف أن يقبل قول الدكتور حول الشيعة أن : غالبية روااتهم كافرون... مع أنّ أهل بيت النبي ﷺ كانوا من مدونيها وناقليها ورواتها عن رسول الله ﷺ، وهم مطهّرون من كلّ رجس ومنزهون من كلّ خبث بنصّ القرآن الكريم كما تجب موادّتهم واتباعهم بنصّ من القرآن ومن الرسول الأعظم ﷺ. وهم عدل القرآن وسفن النجاة وامان لأهل الأرض، من تمسك بهم آمن ومن تركهم غرق، هم أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي والتنزيل وهذا ما ثبت في السنّة الشريفة وأكّده الرسول الأعظم ﷺ (١).

وإليك المامة سريعة - عن حياة الأئمة - ودورهم ومرجعيتهم في السنّة الشريفة ابتداءً من سيّد العترة الإمام علي وانتهاءً بخاتم الأوصياء الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف :

(١) راجع المصادر والمنابع المعتمدة بين الفريقين.

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (المرتضى)

سيد العترة وأبو الأئمة عليه السلام

(١٠ قبل البعثة - ٥٤٠هـ)

هو أول الناس إسلاماً، عرض النبي الإسلام عليه دون رجال بني هاشم وقريش. رافق النبي ﷺ في جميع تحركاته ومات النبي وهو في حجره. وما هو ﷺ يحدثنا عن منزلته من النبي فيقول: «وقد علمت موضعي من رسول الله ﷺ بالقرابة القريبة، والمنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وأنا ولد، يضمّني إلى صدره، ويكفني فراشه، ويمسني جسده، ويشمني عرفه، وكان يمضغ الشيء ثمّ يلقمنيه، وما وجد لي كذبة في قول، ولا خطلة في فعل، ولقد كنت أتبعه أتباع الفصيل أثر أمة، يرفع لي في كلّ يوم من أخلاقه علماً، ويأمرني بالاعتداء به، وقد كان يجاور في كلّ سنة بحراء، فأراه ولا يراه غيري، ولم يجمع بيت واحد يومئذٍ في الإسلام غير رسول الله ﷺ وخديجة وأنا ثالثهما أرى نور الوحي وأشمّ ريح النبوة» (١)

وقد اجتهدت كلّ فرقة من الفرق الإسلامية في إثبات اتصالها بعليّ. فيقول

(١) نهج البلاغة: الخطبة القاصعة.

المؤرخ الشهير ابن أبي الحديد:

«وقد عرفت أن أشرف العلوم هو العلم الإلهي، لأن شرف العلم بشرف المعلوم، ومعلومه أشرف الموجودات، فكان هو أشرف العلوم. ومن كلامه عليه السلام اقتبس، وعنه نقل، وإليه انتهى، ومنه ابتداء.

فإن المعتزلة الذين هم أهل التوحيد والعدل وأرباب النظر ومنهم تعلم الناس هذا الفن، تلامذته وأصحابه، لأن كبيرهم واصل بن عطاء تلميذ أبي هاشم عبدالله ابن محمد بن الحنفية، وأبو هاشم تلميذ أبيه وأبوه تلميذه عليه السلام.

وأما الأشعرية فإنهم ينتمون إلى أبي الحسن علي بن أبي بشير الأشعري وهو تلميذ أبي علي الجبائي، وأبو علي أحد مشايخ المعتزلة فالأشعرية ينتهون بآخرة إلى أستاذ المعتزلة ومعلمهم، وهو علي بن أبي طالب عليه السلام.

وأما الإمامية والزيدية فانتماؤهم إليه ظاهر.

ومن العلوم: علم الفقه، وهو عليه السلام أصله وأساسه وكل فقيه في الإسلام فهو عيال عليه ومستفيد من فقهه.

أما أصحاب أبي حنيفة كأبي يوسف ومحمد وغيرهما فأخذوا عن أبي حنيفة.

وأما الشافعي فقرأ على محمد بن الحسن فيرجع فقهه أيضاً إلى أبي حنيفة، وأبو حنيفة قرأ على جعفر بن محمد عليه السلام وجعفر قرأ على أبيه عليه السلام وينتهي الأمر إلى علي عليه السلام.

وأما مالك فقرأ على ربيعة الرأي، وقرأ ربيعة على عكرمة، وقرأ عكرمة على عبدالله بن عباس، وقرأ عبدالله بن عباس على علي بن أبي طالب، وإن شئت فرددت إليه فقه الشافعي بقراءته على مالك كان لك ذلك، فهؤلاء الفقهاء الأربعة.

أما فقه الشيعة فرجوعه إليه ظاهر، وأيضاً فقهاء الصحابة بل جميع الصحابة كانوا يرون أنّ الإمام علي عليه السلام أعلمهم واقضاهم وافقهم وله المرجعية في كل المعضلات والمعارف الإلهية كما يستفاد من قول عمر بن الخطاب - غير مَرّة - : «لولا عليٌّ لهلك عمر» وقوله: «لا بقيت لمعضلة ليس لها أبو الحسن». وقوله: «لا يُفْتَيْنَ أحد في المسجد وعليّ حاضر»^(١) فقد عرف بهذا الوجه أيضاً انتهاء الفقه إليه...

ومن العلوم: علم تفسير القرآن، وعنه أخذ، ومنه فُرع، وإذا رجعت إلى كتب التفسير علمت صحّة ذلك، لأنّ أكثره عنه، وعن عبدالله بن عباس، وقد علم الناس حال ابن عباس في ملازمته له وانقطاعه إليه، وأنّه تلميذه، وخرّيجه، وقيل له: اين علمك من علم ابن عمك؟ فقال: كنسبة قطرة من المطر إلى البحر المحيط...

ومن العلوم: علم النحو والعربية، وقد علم الناس كافة أنّه هو الذي ابتدعه وانشأه وأملى على أبي الأسود الدؤلي جوامعه وأصوله ومن جملتها: الكلام كلّ ثلاثة أشياء اسم وفعل وحرف، ومن جملتها تقسيم الكلمة إلى معرفة ونكرة، وتقسيم وجوه الإعراب إلى الرفع والنصب والجر والجزم. وهذا يكاد يلحق بالمعجزات؛ لأنّ القوة البشرية لا تفي بهذا الحصر ولا تنهض بهذا الاستنباط. قال - والكلام لا يزال لابن أبي الحديد - : «وأما الرأي والتدبير فكان من أسدّ الناس رأياً، وأصحّهم تدبيراً، وهو الذي أشار على عمر لما عزم على أن يتوجه

(١) قال النووي: «وسؤال كبار الصحابة له، ورجوعهم إلى فتاويه وأقواله في المواطن الكثيرة، والمسائل المعضلة، مشهور». الأسماء واللغات: ١ / ٢٤٦. وقال ابن الأثير في أسد الغابة: «ولو ذكرنا ما سأله الصحابة به مثل عمر وغيره (رضي الله عنهم) لأطلنا».

بنفسه إلى حرب الروم والفرس بما أشار، وهو الذي أشار على عثمان بأمر كان صلاحه فيها ولو قبلها لم يحدث عليه ما حدث. وإنما قال أعداؤه لا رأي له، لأنه كان متقيداً بالشريعة لا يرى خلافها، ولا يعمل بما يقتضي الدين تحريمه. وقد قال عليه السلام: «لولا الدين والتقى لكنت أدهى العرب»^(١).

وقال الشيخ أحمد الباقوري - شيخ الأزهر - : «إن علياً - كرم الله وجهه - يرجع إليه فقه الأئمة الأربعة مالك والشافعي وابن حنبل وأبو حنيفة، كما يرجع إليه فقه الشيعة وفقه الصحابة عليهم السلام»^(٢).

هذا هو علي بن أبي طالب أول الأئمة الاثني عشر. وقد ترك لنا عليه السلام ثروة إسلامية عظيمة ودونك نهج البلاغة^(٣) هذا الكتاب العظيم الذي قال فيه الناقدون: إنه دون كلام الخالق، وفوق كلام المخلوقين^(٤).

فإنك إن نظرت فيه تجد جميع معارف الإسلام من توحيد، وعدل، وتنزيه للأنبياء، وتذكير بالمعاد، وسياسة، واقتصاد، وأخلاق... وكل هذا من مخزون علم النبوة.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: ما تقول في التفضيل؟ قال: في الخلافة أبو بكر، وعمر، وعثمان. فقلت: فعلي؟ قال: يا بني، علي بن أبي طالب من أهل بيت لا يقاس بهم أحد»^(٥).

(١) شرح النهج: ١ / ١٧ - ٢٨.

(٢) علي إمام الأئمة: ص ٤٧.

(٣) وقد بات واضحاً لكل ذي لب أن نهج البلاغة من كلام سيّد الفصاحة والبلاغة علي بن أبي طالب عليه السلام وهذا الموضوع أوسع من أن تتحملة هذه الأسطر، لذا فإننا نحيل الباحثين عن الحقيقة إلى كتاب «مصادر نهج البلاغة وأسانيده»، لمؤلفه عبدالزهرء الخطيب ففيه أقوى الأدلة على ما نقول.

(٤) شرح النهج، ابن أبي الحديد: ١ / ٢٤.

(٥) طبقات الحنابلة، أبي يعلى: ٢ / ١٢٠.

الإمام الحسن بن علي (المجتبى) عليه السلام

(٥٣ - ٥٥٠)

أبوه علي بن أبي طالب، وأمه فاطمة الزهراء، وجدّه سيّد الخلق محمد صلى الله عليه وآله وأخوه الحسين، وهو الإمام الثاني من الأئمة الاثني عشر، وفضله أشهر من أن يذكر.

كانت صحيفة آل البيت والتي تحوي السّنة النبوية عند الحسن بن علي. قال عبدالرحمن بن أبي ليلى: «سألت الحسن بن علي عن قول علي في الخيار، فدعا بربعة، فأخرج منها صحيفة صفراء مكتوب فيها قول علي في الخيار»^(١).

خطب الحسن عليه السلام بالناس بعد وفاة أبيه فقال: «نحن حزب الله الغالبون، وعترة رسوله الأقربون، وأهل بيته الطيبون الطاهرون، وأحد الثقلين الذين خلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله في أمّته، فقال: «إني تارك فيكم كتاب الله وعترتي». والثالي كتاب الله، فيه تفصيل كل شيء، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فالمعوّل علينا في تفسيره، لا نتظنّي تأويله بل نتيقّن حقائقه. فأطيعونا فإنّ طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله عزّوجلّ ورسوله مقرونة».

وقال: «أيّها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي،

(١) دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه، وليد الأعظمي.

وأنا ابن النبي، وأنا ابن الوصي، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل بيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»^(١).

كتب الحسن بن أبي الحسن البصري إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام: أما بعد فإنكم معشر بني هاشم، الفلُّكُ الجارية في اللجج الغامرة، والأعلام النيرة الشاهرة، أو كسفينة نوح عليه السلام التي نزلها المؤمنون ونجا فيها المسلمون. كتبتُ إليك يا ابن رسول الله، عند اختلافنا في القدر، وحيرتنا في الاستطاعة، فأخبرنا بالذي عليه رأيك ورأي آبائك عليهم السلام، فإن من علم الله علمكم، وأنتم شهداء على الناس، والله الشاهد عليكم، ذرية بعضها من بعض والله سميعٌ عليمٌ.

فأجابه الحسن عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم وصل إلي كتابك، ولولا ما ذكرت من حيرتك وحيرة من مضى قبلك إذا ما أخبرتك، أما بعد فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره أن الله يعلمه، فقد كفر. ومن أحال المعاصي على الله فقد فجر. إن الله لم يُطع مكرهاً، ولم يعص مغلوباً...»^(٢).

(١) منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل، عباس القمي: ١ / ٤٢٧، المستدرک، الحاكم: ٣ / ١٧٢،

مقاتل الطالبيين: ص ٣٤ - ٣٥. إعلام الوری: ص ٢٠٨. تحف العقول: ص ٢٣٢.

(٢) تحف العقول: ص ٢٣١.

الحسين بن علي (الشهيد) ؑ

(٥٤٠ - ٥٦١ هـ)

«السيد الإمام أبو عبدالله الحسين ؑ ابن بنت رسول الله، وريحانته، وابن أمير المؤمنين علي ؑ، ونشأة بيت النبوة، له أشرف نسب، وأكمل نفس، جمع الفضائل ومكارم الأخلاق...»

وكان إذا أقام بالمدينة أو غيرها مفيداً بعلمه، مهذباً بكريم أخلاقه، مؤذناً ببلغ بيانه، سخياً بماله، متواضعاً للفقراء...

لقد كان الحسين في وقت علم المهتدين، ونور الأرض، فأخبار حياته فيها هدى للمسترشدين بأنوار محاسنه، المقتفين آثار فضله»^(١).

وقال العقاد في الحسين ؑ: «وقد تعلم في صباه خير ما يتعلمه أبناء زمانه من فنون العلم والأدب والفروسية، وإليه يرفع كثير من المتصوفة وحكماء الدين نصوصهم التي يعولون عليها ويردونها إلى علي بن أبي طالب ؑ».

(١) هذا كلام السيد علي جلال المصري راجع الشيعة في الميزان ص ٢٢٢ عن الأعيان. وهناك لطيفة لأبي يعقوب السجستاني الإسماعيلي. قال عن أبي بكر وعمر إن الحسن والحسين ؑ: «سيدهم شاء أم أبيا، إذا السيد هو المطاع لا المطيع فوجب أن تلزمهم طاعة الحسن والحسين ولا تلزم الحسن والحسين طاعتهم لأنهما إمامان وسيدا شباب أهل الجنة» أنظر كتابه الافتخار: ص ٧٢، تحقيق مصطفى غالب.

وقد أوتي ملكة الخطابة من طلاقة لسان، وحسن بيان، وغنة صوت، وجمال إيماء...

وقد أخذ نفسه بسمت الوقار في رعاية أسرته ورعاية الناس عامة... فهابه الناس، وعرف معاوية عنه هذه المهابة، فوصفه لرجل من قريش ذاهب إلى المدينة فقال: إذا دخلت مسجد رسول الله فرأيت حلقة فيها قوم كأن على رؤوسهم الطير، فتلك حلقة أبي عبدالله، مؤزرراً إلى أنصاف ساقيه...

أما عاداته في معيشته، فكان ملاكها لطف الحسن، وجمال الذوق، والقصد في تناول كل مباح. كان يحب الطيب والبخور، ويأنق للزهر والريحان...

وروى أنس بن مالك أنه كان عنده، فدخلت عليه جارية بيدها طاقة من ريحان، فحيتته بها. فقال لها: «أنت حرة لوجه الله تعالى» فسأله أنس متعجباً: جارية تجيئك بطاقة ريحان فتعتقها؟ قال: «كذا أدبنا الله... قال تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾^(١)... وكان أحسن منها عتقها».

وقد عاش سبعاً وخمسين سنة بالحساب الهجري، وله من الأعداء من يصدقون ويكذبون... فلم يعبه أحد منهم بمعاوية ولم يملك أحد منهم أن ينكر ما ذاع من فضله، حتى حار معاوية بعيبه حين استعظم جلساؤه خطاب الحسين له^(٢).

وقبل خروج الحسين ثائراً ضد يزيد، أوصى أخاه محمد بن الحنفية فقال: «... وإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح

(١) النساء: ٨٦.

(٢) راجع المجموعة الكاملة لعباس محمود العقّاد، المجلد الثاني، الحسين أبو الشهداء: ص ١٩١-١٩٦.

في أمة جدي، أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب، فمن قبلني بقبول الحقّ فالله أولى بالحقّ، ومن رد عليّ هذا، أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحقّ وهو خير الحاكمين»^(١).

وخطب الحسين حين خرج إلى العراق فقال: «خُطّ الموت على ولد آدم مخطّ القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف، وخير لي مصرع أنا لاقيه، كأني بأوصالي تقطّعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء، فيملأن مني أكراشاً جوفاً وأجربة سغباً، لا محيص عن يوم خط بالقلم، رضى الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه، ويوفينا أجر الصابرين، لن تشذ عن رسول الله لحمته، وهي مجموعة في حظيرة القدس، تقرّ بهم عينه، وينجز بهم وعده. من كان باذلاً فينا مهجته، وموطئاً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا»^(٢).

ويصل الحسين عليه السلام كربلاء، فيلتقي أهل الحقّ مع أهل الباطل، الخط الرسالي مع الخط الطاغوتي. وتسيل الدماء الزاكيات، دماء أهل بيت النبوة، وتختلط بترية كربلاء لتسقي شجرة الإسلام فتبعث فيها الحياة، بعد أن كاد يقتلها الجرثوم الأموي. وتتحول هذه الدماء مع مرور الزمن إلى مشعلٍ ومزودٍ للأحرار، فيمرون على كربلاء ويتعلمون منها روح التضحية والفداء، ويستلهمون منها الدروس والعبر. ما أكثر الشهداء على مرّ التاريخ، ولكنهم أحياء عند ربهم يرزقون، أمّا الحسين فحيٌّ في الدارين.

(١) نفس المهموم: ص ٢٥.

(٢) المصدر السابق: ص ١٠٠.

الإمام علي بن الحسين (السجاد) عليه السلام

(٥٣٨ - ٥٩٥)

الإمام الرابع من أئمة آل البيت، شهد كربلاء، لكنه كان مريضاً فحفظ الله به نسل النبي صلى الله عليه وآله، وبقيت مأساة كربلاء تعيش مع الإمام. عن جعفر بن محمد: سُئِلَ علي ابن الحسين عن كثرة بكائه، فقال: لا تلو موني، فإن يعقوب فقد سبطاً من ولده، فبكى حتى ابيضت عيناه ولم يعلم أنه مات، ونظرت أنا إلى أربعة عشر رجلاً من أهل بيتي ذبحوا في غداة واحدة، فترون حُزنهم يذهب من قلبي أبداً^(١)؟

وفي طبقات ابن سعد بسنده إلى المنهال قال: دخلت على علي بن حسين، فقلت: كيف أصبحت أصلحك الله؟ فقال: ما كنت أرى شيخاً من أهل مصر مثلك، لا يدري كيف أصبحنا، فأما إذ لم تدر أو تعلم فأنا أخبرك: أصبحنا في قومنا بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون!! إذ كانوا يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم، وأصبح شيخنا وسيدنا يتقرب إلى عدونا بشتمه أو سبه على المنابر، وأصبحت قريش تُعدُّ أنّ لها الفضل على العرب، لأنّ محمداً منها لا يُعدُّ لها فضل إلا به، وأصبحت العرب مقرّة لهم بذلك، فلئن كانت العرب صدقت أنّ لها

(١) حلية الأولياء: ٣ / ١٢٨، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، الحافظ المزي: ٢٠ / ٣٩٩.

الفضل على العجم، وصدقت قريش أن لها الفضل على العرب لأنّ محمّداً منها، إنّ لنا أهل البيت الفضل على قريش لأنّ محمّداً منّا، فاصبحوا يأخذون بحقنا ولا يأخذون لنا حقاً، فهكذا أصبحنا إذا لم تعلم كيف أصبحنا! قال: فظننت أنه أراد أن يسمع من في البيت»^(١).

وروي «أنّ علي بن الحسين عليه السلام كان يذكر حال من مسخهم الله قرودة من بني إسرائيل ويحكى قصتهم، فلما بلغ آخرها قال: إنّ الله تعالى مسخ أولئك القوم لاصطيادهم السمك، فكيف ترى عند الله عزوجلّ يكون حال من قتل أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وهتك حريمه؟! إنّ الله تعالى وإن لم يمسخهم في الدنيا فإنّ المعدّ لهم من عذاب الآخرة أضعاف أضعاف من عذاب المسخ»^(٢).

لقد كان علي بن الحسين إمام زمانه، وكانت وصايا الإمامة عنده. ورد عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: «إنّ الحسين لما سار إلى العراق استودع أمّ سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية فلما رجع علي بن الحسين دفعها إليه»^(٣).

وشهادات علماء الإسلام لزين العابدين كثيرة ونحن نورد بعضاً منها.
«عن العيزار بن حريث قال: كنت عند ابن عباس وأتاه علي بن الحسين فقال: مرحباً بالحبيب ابن الحبيب»^(٤).

قال ابن سعد فيه: «وكان ثقة مأموناً كثير الحديث عالياً رفيعاً ورعاً. قال

(١) هذه صورة واضحة عن حال أبناء النبي في خير قرون!! فراجع كلامه في طبقات ابن سعد: ٢١٩ / ٥ - ٢٢٠. تهذيب الكمال: ٣٩٩ / ٢٠.

(٢) الاحتجاج: ٤٠ / ٢.

(٣) إعلام الوری: ص ٢٥٢. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب الجزء الثالث. حلية الأولياء: ١٣٨ / ٣.

(٤) طبقات ابن سعد: ٥ / ٢١٣.

ابن عيينة، عن الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل من علي بن الحسين»^(١).
وقال ابن عيينة، عن الزهري أيضاً: ما رأيت أحداً كان أفقه منه. وقال ابن
وهب عن مالك: لم يكن في أهل بيت رسول الله ﷺ مثل علي بن الحسين^(٢).
ويروى أنّ سعيد بن المسيب قال: ما رأيت أروع منه. وقال العجلي: مدني،
تابعي، ثقة^(٣).

وقال مصعب الزبيري، عن مالك: ولقد أحرم علي بن الحسين فلمّا أراد أن
يقول لبيك قالها فأغمي عليه حتى سقط من ناقته فهشم. ولقد بلغني أنه كان
يصلّي في كلّ يوم وليلة ألف ركعة إلى أن مات. وكان يسمى زين العابدين
لعبادته^(٤).

وقال عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه: ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن
الحسين ولا أفقه منه^(٥).

وقال له نافع بن جبير: إنك سيد الناس وأفضلهم^(٦).

قال جرير بن عبد الحميد عن عمرو بن ثابت: لما مات علي بن الحسين
وجدوا بظهره أثراً، فسألوا عنه، فقالوا: هذا ما كان ينقل الجرب بالليل على ظهره
إلى منازل الأرامل^(٧).

(١) تهذيب التهذيب: ٢٦٨ / ٧. طبقات الحفاظ، السيوطي: ص ٣٧.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢٦٨ / ٧. صفوة الصفوة، ابن الجوزي: ٢ / ٩٩.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تهذيب التهذيب: ٢٦٨ / ٧. صفوة الصفوة، ابن الجوزي: ٢ / ٩٩.

(٥) تهذيب الكمال: ٢ / ٣٨٧. تذكرة الخواص: ص ١٨٦.

(٦) صفوة الصفوة: ٢ / ٩٣. كشف الغمّة: ص ١٩٩.

(٧) تهذيب الكمال: ٢٠ / ٣٩٢.

وقال جرير أيضاً عن شيبه بن نعام: كان علي بن الحسين يُبَخِّلُ، فلَمَّا مات وجدوه يعول مئة أهل بيت بالمدينة^(١).

وقال فيه الشافعي: هو أفاقه أهل المدينة.

وقال الواقدي: كان من أروع الناس، وأعبدهم، وأتقاهم لله عزَّ وجلَّ، وكان إذا مشى لا يخطر بيديه^(٢).

سأل عمر بن عبدالعزيز وقد قام عنده علي بن الحسين عليه السلام: من أشرف الناس؟ فقالوا له: أنتم. فقال: كلا، فإنَّ أشرف الناس هذا القائم من عندي آنفاً، من أحبَّ الناس أن يكونوا منه، ولم يحب أن يكون من أحد.

ولمَّا أخبر عمر بن عبدالعزيز بوفاة زين العابدين قال: ذهب سراج الدين، وجمال الإسلام، وزين العابدين.

وقال عنه الفقيه ابن حجر: هذا هو الذي خلف أباه علماً وزهداً وعبادة^(٣).

وقال فيه ابن الصباغ المالكي المكي: وأما لقبه عليه السلام فله ألقاب كثيرة كلَّها تطلق عليه، أشهرها: زين العابدين عليه السلام، وسيد الساجدين عليه السلام، والزكي، والأمين، وذو الثفتان...

أما مناقبه عليه السلام فكثيرة ومزايه شهيرة^(٤).

وقال فيه الشيخ أبو زهرة: وقد كان زين العابدين فقيهاً كما كان محدثاً، وكان له شبه بجده علي بن أبي طالب في قدرته على الإحاطة بالمسألة الفقهية من كلِّ

(١) تهذيب الكمال: ٢٠ / ٣٩٢.

(٢) البداية والنهاية: ٩ / ١٠٤.

(٣) الصواعق المحرقة: ص ٢٠٠.

(٤) الفصول المهمة في معرفة الأئمة.

جوانبها والتفريع عليها^(١).

وقال فيه الأستاذ عبدالعزيز سيد الأهل: «وزين العابدين علي بن الحسين السجاد ليس في حاجة لأن أجلوه للناس أو - على الأقل - للعارفين به أكثر من معرفتي به، ولكن الذي كان في حاجة لأن يمجد، وأن يستعلي، إنما هو قلبي ودفترتي، ومدادي، من حيث أخذت بهذه الأدوات أنظم في سيرة هذا البطل نظماً جديداً، ربّما أعجب عصرنا، وانساق في تياره، ولكن حقّ لشيء أن يفخر، فقد حقّ للقلم الذي ينظم سيرته أن يُمجد ويستعلي وأن يعتز على المداد والأقلام»^(٢).

وقد قال فيه الفرزدق قصيدة رائعة في محضر هشام بن عبد الملك نختار منها بعض الأبيات:

هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقي النقي الطاهر العلم
مشتقة من رسول الله نبعته	طابت عناصرها والخيم والشيم
يُستدفع السوء والبلوى بحبهم	ويُسْتزاد به الإحسان والنعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم	في كلِّ حكمٍ ومختوم به الكلم
إن عدّ أهل التقي كانوا أمّتهم	أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم
من يعرف الله يعرف أوّليّة ذا	فالدين من بيت هذا ناله الأمم
ما قال لا قط إلا في تشهده	لولا التشهد كانت لاؤه نعم ^(٣)

(١) الإمام زيد: ص ٣١.

(٢) الإمام زين العابدين: ص ٤.

(٣) قال أبو زهرة: «لقد روت كتب التاريخ والسير والأدب هذه القصيدة منسوبة إلى الفرزدق

وقد ترك لنا السجّاد عليه السلام رسالة تعرف بـ (رسالة الحقوق) كما ترك لنا ثروة روحية عظيمة في صحيفته السجّادية من خلال الأدعية والمناجات وسنذكر شيئاً منها في أقواله القادمة.

→ الشاعر، ولم يتشكك الرواة والمؤرخون في نسبتها إليه، وأكثر كتب الأدب لم تثر عجاجة شك حولها» الإمام زيد. وراجعها في تهذيب الكمال: ٢٠ / ٤٠٠ - ٤٠٢. حلية الأولياء: ٣/ ١٣٩. الأغاني، أبي الفرج: ١٥ / ٣٢٥. ديوان الفرزدق.

الإمام محمد بن علي (الباقر) عليه السلام

(٥٥٧-٥١١٤هـ)

الإمام الخامس من الأئمة الاثني عشر، تسلّم مقاليد الإمامة بعد أبيه. «كانت لديه كتب، وهي التي كانت في حوزة ابنه جعفر فيما بعد»^(١). وهكذا تنقل الكتب التي كانت بحوزة آل البيت عليهم السلام من إمام إلى إمام. وكفى هذا الإمام فخراً أنّ النبي بعث له سلاماً مع جابر بن عبد الله الأنصاري. يقول ابن حجر عن أبناء زين العابدين بعد ذكرهم: وارثه منهم عبادة وعلماً وزهادة (أبو جعفر الباقر) سمي بذلك: من بقر الأرض أي شقها وأثار مخبأتها ومكامنها، فلذلك هو أظهر مخبآت كنوز المعارف وحقائق الأحكام والحكم واللطائف، ما لا يخفى على منظمس البصيرة فاسد الطوية والسريرة، ومن ثم قيل فيه: هو باقر العلم وجامعه، وشاهر علمه ورافعه. صفا قلبه، وزكا علمه وعمله، وطهرت نفسه، وشرف خلقه، وعمرت أوقاته بطاعة الله، وله من الرسوم في مقامات العارفين ما تكلّف عنه السنة الواصفين، وله كلمات كثيرة في السلوك والمعارف لا تحتملها هذه العجالة، وكفاه شرفاً أنّ ابن المديني روى عن جابر أنه قال له وهو صغير: رسول الله صلى الله عليه وآله يسلم عليك. فقيل له وكيف ذلك قال:

(١) التهذيب: ٢ / ١٠٤.

كنت جالساً عنده والحسين في حجره وهو يداعبه، فقال: «يا جابر يولد له ولد اسمه محمد، فإن أدركته يا جابر فأقرئه مني السلام»^(١).

وفي روايات الإمامية قال رسول الله ﷺ لجابر: «يوشك أن تبق حتى تلق ولداً لي من الحسين يقال له محمد يبقر علم الدين بقرأ، فإذا لقيتَه فآقرئه مني السلام»^(٢).
وقد عظم علماء الإسلام الباقر أي تعظيم. يقول عنه عبدالله بن عطاء المكي - أحد أعلام التابعين - «ما رأيت العلماء عند أحد قط، أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، ولقد رأيت الحكم بن عتيبة - مع جلالته في القوم - بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه؟»^(٣).

قال محمد بن المنكدر: «ما رأيت أحداً يفضل على علي بن الحسين، حتى رأيت ابنه محمدًا، أردت يوماً أن أعظه فوعظني»^(٤)!

قال أبو نعيم: «ومنهم الحاضر الذاكر، الخاشع الصابر، أبو جعفر محمد بن علي الباقر، وكان من سلالة النبوة، ومتمن جمع حسب الدين والأبوة، وتكلم في العوارض والخطرات، وسفح الدموع والعبرات، ونهى عن المرء والخصومات»^(٥).

وقال ابن سعد في طبقاته: «إنه كان عالماً عابداً، ثقة، روى عنه أبو حنيفة

(١) الصواعق المحرقة: ص ٢٠١، وذكر سلام النبي على الباقر ابن قتيبة في عيون الأخبار: ٢١٢/١، ابن عساكر: ٣٥٢/١٥. الذهبي في السير: ٤/٤٠٤. يعقوبي في تاريخه: ٦١/٣. سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ص ٣٤٧. ابن الصباغ المالكي في فصوله المهمة: ص ١٩٣. الشبلنجي الشافعي في نور الأبصار: ص ١٤٣.

(٢) الإرشاد، الشيخ المفيد: ١٥٩/٢.

(٣) المصدر السابق: ص ١٦٠. حلية الأولياء: ١٨٦/٣. مختصر تاريخ دمشق: ٢٣/٧٩.

(٤) تهذيب التهذيب: ٣٥٢/٩.

(٥) الحلية: ٣/١٨٠، وراجع البداية والنهاية، ابن كثير: ٩/٣٠٩.

وغيره من أعلام الأمة. وقال أبو يوسف: قلت لأبي حنيفة: لقيت محمد بن علي؟ قال: نعم، وسألته يوماً فقلت له: أراد الله المعاصي؟ فقال: أفيعصى الله قهراً؟ قال أبو حنيفة: فما رأيت جواباً أفحم منه».

وجاء في تهذيب التهذيب: «روى - الباقر - عن أبيه، وجدته الحسن والحسين، وجد أبيه علي بن أبي طالب مرسلًا. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة. وقال ابن البرقي: كان فقيهاً فاضلاً. وذكره النسائي في فقهاء أهل المدينة من التابعين»^(١).

وقال النووي فيه: «وهو تابعي جليل، إمام بارع، مجمع على جلالته، معدود في فقهاء المدينة وأئمتهم»^(٢).

وقال فيه ابن العماد الحنبلي: «كان من فقهاء أهل المدينة، وقيل له الباقر، لأنه بقر العلم، أي شقه وعرف أصله وتوسع فيه... وله كلام نافع في الحكم والمواعظ»^(٣).

قال محمد بن طلحة الشافعي: «هو باقر العلم وجامعه، وشاهر علمه ورافعه، ومتفوق دره وراضعه، ومنمق درره وراضعه. صفا قلبه، وزكا عمله، وطهرت نفسه، وشرفت أخلاقه، وعمرت بطاعة الله أوقاته، ورسخت في مقام التقوى قدمه، وظهرت عليه سمات الازدلاف وطهارة الاجتباء، فالمناقب تسبق إليه، والصفات تشرف به»^(٤).

قال ابن خلكان: «كان الباقر عالماً سيّداً كبيراً، وإنّما قيل له الباقر لأنه

(١) تهذيب التهذيب: ٩ / ٣٥٠.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات: ١ / ٨٧.

(٣) أسد حيدر، نقلاً عن شذرات الذهب: ١ / ٤٩.

(٤) المصدر السابق عن مطالب السؤل: ٢ / ٥٠.

تبقر في العلم»^(١).

قال الصبان الشافعي: «وأما محمد الباقر عليه السلام فهو صاحب المعارف واللطائف، ظهرت كراماته، وكثرت في السلوك إشاراته»^(٢).

قال المناوي: «وله من الرسوخ في مقام العارفين ما تكلّم عنه السنة الواصفين، وله كلمات كثيرة في السلوك والمعارف يعجز عن حكايتها الواصف. فمن كلامه: الصواعق تصيب المؤمن وغيره، ولا تصيب ذاكر الله عزّ وجلّ. وقال: ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر إلاّ نقص من عقله مثل ما دخله منه أو أكثر...»

من أخبار الإمام:

جاء في حلية الأولياء: «أنّ رجلاً سأل ابن عمر عن مسألة فلم يدر ما يجيبه، فقال: إذهب إلى ذلك الغلام - وأشار إلى الباقر - فسله، وأعلمني بما يجيبك. فسأله، وأجابه، فأخبر ابن عمر، فقال: إنهم أهل بيت مفهمون»^(٣).

ودخل على الإمام الباقر رجل من الخوارج فقال له: يا أبا جعفر، أي شيء تعبد؟ فقال عليه السلام: الله. قال الرجل: رأيتك؟ قال: بلى، لم تره العيون بمشاهدة الأبصار، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يعرف بالقياس، ولا يدرك بالحواس، ولا يشبه الناس، موصوف بالآيات، معروف بالدلالات، لا يجور في حكمه، ذلك الله لا إله إلاّ هو. فخرج الرجل وهو يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته^(٤).

(١) وفيات الأعيان: ٤ / ١٧٤.

(٢) إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ص ٢٥٠.

(٣) تاريخ التشريع الإسلامي، الدكتور الفضلي: ص ٩٨ - ٩٩. الإمام جعفر الصادق، المستشار

عبدالحليم الجندي: ص ١٤١.

(٤) الاحتجاج: ٢ / ١٦٦ - ١٦٧. التوحيد، الصدوق: ص ٩٦.

وسأل نافع بن الأزرق أبا جعفر عليه السلام قال: أخبرني عن الله عزَّ وجلَّ متى كان؟ قال: متى لم يكن حتى أخبرك متى كان؟! سبحان من لم يزل ولا يزال فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً^(١).

وعن أبي حمزة الشمالي قال: أتى الحسن البصري أبا جعفر عليه السلام فقال: جئتكَ لأسألك عن أشياء من كتاب الله. فقال أبو جعفر: ألسنت فقيه أهل البصرة؟ قال: قد يقال ذلك. فقال له أبو جعفر عليه السلام: هل بالبصرة أحد تأخذ عنه؟ قال: لا. قال فجميع أهل البصرة يأخذون عنك؟ قال نعم. فقال أبو جعفر: سبحان الله لقد تقلدت عظيماً من الأمر... رأيت من قال الله له في كتابه: إنك آمن، هل عليه خوف بعد هذا القول منه؟ فقال الحسن لا. فقال أبو جعفر عليه السلام: إني أعرض عليك آية وانهي إليك خطاباً، ولا أحسبك إلا وقد فسرتَه على غير وجهه، فإن كنت فعلت ذلك فقد هلكت وأهلكت. فقال له: ما هو؟ قال: رأيت حيث يقول: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّاماً آمِنِينَ﴾^(٢) يا حسن بلغني أنك أفتيت الناس فقلت: هي مكة. فقال أبو جعفر عليه السلام: فهل يقطع على من حجَّ مكة وهل يخاف أهل مكة، وهل تذهب أموالهم؟ قال: بلى. قال: فمتى يكونون آمينين؟... بل فينا ضرب الله الأمثال في القرآن، فنحن القرى التي بارك الله فيها، وذلك قول الله عزَّ وجلَّ...^(٣).

(١) الاحتجاج: ٢ / ١٦٦.

(٢) سبأ: ١٨.

(٣) الاحتجاج: ٢ / ١٨٢ - ١٨٣.

الإمام جعفر بن محمد (الصادق) عليه السلام

(٥٨٠-٥١٤٨هـ)

وإليه ينسب مذهب الشيعة الإمامية، وذلك لأنه أتيج لهذا الإمام نشر علوم آل البيت أكثر من أي إمام آخر فسمي مذهب الشيعة المذهب الجعفري نسبة للإمام جعفر الصادق عليه السلام مع أنّ الإمامية يأخذون عن كل الأئمة الاثني عشر، والأئمة يأخذون عن النبي صلى الله عليه وآله.

وفي الإمام الصادق يقول أبو حنيفة: «ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد. لما أقدمه المنصور بعث إليّ فقال: يا أبا حنيفة إنّ الناس قد افتتنوا بجعفر بن محمد فهيتي له من المسائل الشداد، فهيات له أربعين مسألة.

ثمّ بعث إليّ أبو جعفر وهو بالحيرة فأتيته فدخلت عليه وجعفر بن محمد جالس عن يمينه، فلما أبصرت به، دخلتني من الهيبة لجعفر بن محمد الصادق ما لم يدخلني لأبي جعفر!! فسلمت عليه فأوما إليّ فجلست. ثمّ التفّت إليه فقال: يا أبا عبدالله هذا أبو حنيفة.

قال جعفر: نعم - ثمّ أتبعها - قد أتاننا. كأنه كره ما يقول فيه قوم أنه إذا رأى الرجل عرفه. ثمّ التفّت المنصور إليّ فقال:

يا أبا حنيفة ألتى على أبي عبدالله مسائلك. فجعلت ألتى عليه فيجيبني، فيقول:

أنتم تقولون كذا وأهل المدينة يقولون كذا ونحن نقول كذا. فربما تابعهم وربما خالفنا جميعاً، حتى أتيت على الأربعين مسألة. ثم قال أبو حنيفة: ألسنا رويتنا أن أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس»^(١).

وكان أبو حنيفة يقول: لولا الستتان لهلك النعمان. قال الآلوسي: «هذا أبو حنيفة وهو من أهل الستة يفتخرو ويقول بأفصح لسان: لولا الستتان لهلك النعمان، يعني الستين اللتين جلس فيهما لأخذ العلم عن الإمام جعفر (الصادق)»^(٢).

وقال فيه الخليفة المنصور: «إن جعفرًا كان ممن قال الله فيهم: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾^(٣) وكان ممن اصطفاه الله وكان من السابقين إلى الخيرات»^(٤).

وقال مالك بن أنس: (جعفر بن محمد اختلفت إليه زماناً فما كنت أراه إلا على إحدى ثلاث خصال، إما مصل، وإما صائم، وإما يقرأ القرآن)^(٥).
وقال: «وما رأيت عين ولا سمعت أذن ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر ابن محمد الصادق علماً وعبادة وورعاً»^(٦).

قال إسحاق بن راهويه: قلت للشافعي: كيف جعفر بن محمد عندك؟ فقال ثقة.

(١) مناقب أبي حنيفة، الموفق ١ / ١٧٣. جامع أسانيد أبي حنيفة: ١ / ٢٢٢. تذكرة الحفاظ: ١٥٧/١. سير أعلام النبلاء: ٦ / ١٧ - ١٨.

(٢) التحفة الاثني عشرية. والملفت أن أبا حنيفة يقول في الإمام الصادق: لولا الستتان لهلك النعمان، ويقول عمر في علي: لولا علي لهلك عمر!!

(٣) فاطر: ٣٢.

(٤) تاريخ يعقوبي: ٣ / ١٧٧.

(٥) تهذيب التهذيب: ٢ / ١٠٤ - ١٠٥.

(٦) المجالس السنوية الجزء الخامس. التوسل والوسيلة، ابن تيمية: ص ٥٢.

وقال الدوري عن يحيى بن معين: ثقة مأمون. وقال ابن أبي خيثمة وغيره عنه: ثقة.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ثقة لا يسأل عن مثله. وقال ابن عدي: ولجعفر أحاديث ونسخ، وهو من ثقات الناس.

وقال عمرو بن المقدم: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من سادات أهل البيت فقهياً وعلمياً وفضلاً، يحتج بحديثه من غير رواية أولاده عنه.

وقال الساجي: كان صدوقاً مأموناً، إذا حدث عنه الثقات فحديثه مستقيم^(١) وقال العسقلاني: فقيه صدوق^(٢).

وقال الذهبي: «جعفر بن محمد، أبو عبدالله أحد الأئمة الأعلام، بزر صادق كبير الشأن. وقد خرج له مسلم وأصحاب السنن الأربع، ولم يرو له البخاري»^(٣).

قال النووي: «وروى عنه محمد بن إسحاق، ويحيى الأنصاري، ومالك، والسفيانان، وابن جريح، وشعبة، ويحيى القطان وآخرون... واتفقوا على إمامته وجلالته»^(٤).

قال الشهرستاني: «جعفر بن محمد الصادق، هو ذو علم غزير، وأدب كامل في الحكمة، وزهد في الدنيا، وورع تام عن الشهوات، وقد أقام بالمدينة مدة

(١) تهذيب التهذيب ٢/١٠٣ - ١٠٥، وانظر حلية الأولياء: ٣/١٩٣ وشفوة الصفوة: ٢/١٦٨.

(٢) تقريب التهذيب: ص ٦٨١.

(٣) ميزان الاعتدال: ١/٤١٤.

(٤) تهذيب الاسماء واللغات: ١/١٥٥. وذكر النووي قول عمر بن المقدم المتقدم.

يفيد الشيعة المنتمين إليه، ويفيض على الموالين له أسرار العلوم»^(١).
قال الجاحظ: «جعفر بن محمد، الذي ملأ الدنيا علمه وفقهه، ويقال: إن أبا حنيفة من تلامذته وكذلك سفيان الثوري، وحسبك بهما في هذا الباب»^(٢).
وقال ابن خلكان في ترجمة جعفر الصادق عليه السلام: «وكان من سادات أهل البيت، ولقب بالصادق لصدقه في مقالته، وفضله أشهر من أن يذكر، وله كلام في صناعة الكيمياء والزجر والفأل، وكان تلميذه أبو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي.

وقد ألف كتاباً يشتمل على ألف ورقة، تتضمن رسائل جعفر الصادق، وهي خمسمائة رسالة»^(٣).

وقال ابن حجر الهيتمي: «جعفر الصادق، نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر صيته في جميع البلدان، وروى عنه الأئمة الأكابر كيجي بن سعيد، وابن جريح، ومالك، والسفيانيين، وأبي حنيفة، وشعبة، وأيوب السجستاني»^(٤).

وقال كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي: «جعفر بن محمد هو من علماء أهل البيت وساداتهم، ذو علوم جمّة، وعبادة موفورة، وأوراد متواصلة، وزهادة بيّنة، وتلاوة كثيرة، يتتبع معاني القرآن ويستخرج من بحره جواهره ويستنتج عجائبه، ويقسم أوقاته على أنواع الطاعات بحيث يحاسب عليها نفسه، رؤيته تذكر بالآخرة، واستماع كلامه يزهد في الدنيا، والافتداء بهديه يورث الجنة، نور

(١) الملل والنحل: ١ / ٢٧٢.

(٢) أسد حيدر: ١ / ٥٥ عن رسائل الجاحظ، السندوبي: ص ١٠٦.

(٣) وفيات الأعيان: ١ / ٣٢٧.

(٤) الصواعق المحرقة: ص ٢٠١.

قسماته شاهد أنه من سلالة النبوة، وطهارة أفعاله تصدق أنه من ذرية الرسالة، نقل عنه الحديث واستفاد منه العلم جماعة من أعيان الأمة وأعلامهم مثل يحيى ابن سعيد الأنصاري... وعدوا أخذهم منه منقبة شرفوا بها، وفضيلة اكتسبوها»^(١).

وفي تذكرة الحفاظ «عن صالح بن أبي الأسود، سمعت جعفر بن محمد يقول: سلوني قبل أن تفقدوني^(٢) فإنه لا يحدثكم أحد بعدي بمثل حديثي»^(٣). وقال المناوي في الإمام الصادق: «وكانت له كرامات كثيرة ومكاشفات شهيرة، منها:

أنه سُعي به عند المنصور فلما حجَّ أحضر الساعي. وقال للساعي: أتحلف؟ قال: نعم، فحلف، فقال جعفر للمنصور: حلفه بما أراه فقال: حلفه فقال: قل، برئت من حول الله وقوته والتجأت إلى حولي وقوتي لقد فعل جعفر كذا وكذا. فامتنع الرجل، ثم حلف فما تم حتى مات مكانه...»^(٤).

وقال الشيخ المفيد في الإمام الصادق: «وقد جمع أصحاب الحديث أسماء الرواة عنه من الثقة، على اختلافهم في الآراء والمقالات، فكانوا أربعة آلاف رجل من أصحابه»^(٥).

وقال الحسن بن علي الوشاء: «أدركت في هذا المسجد - الكوفة - تسعمائة

(١) أسد حيدر، عن مطالب السؤل ٢ / ٥٥.

(٢) ذرية بعضها من بعض.

(٣) تذكرة الحفاظ: ١ / ١٦٦.

(٤) أسد حيدر: ١ / ٦٠ عن الكواكب الدرية: ١ / ٩٤، وراجع هذه الكرامة وغيرها في صفوة

الصفوة: ٢ / ١٧٣ - ١٧٤. نور الأبصار: ص ١٣٣ وإسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار:

ص ٢٤٨ - ٢٤٩.

(٥) الإرشاد: ص ٢٤٩.

شيخ كل يقول: حدّثني جعفر بن محمد»^(١).

شيء من مناظرات الإمام عليه السلام:

قال الصادق لأبي حنيفة - لما دخل عليه - من أنت؟ قال: أبو حنيفة. قال عليه السلام: مفتي أهل العراق؟ قال: نعم. قال: بما تفتيهم؟ قال: بكتاب الله. قال عليه السلام: وإنك لعالم بكتاب الله، ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه؟ قال: نعم. قال: فأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَقَدْ زَنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّاماً آمَنِينَ﴾^(٢).

أي موضع هو؟ قال أبو حنيفة: هو ما بين مكة والمدينة. فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلى جلسائه، وقال: انشدتكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة، ولا تأمنون على دمائكم من القتل، وعلى أموالكم من السرقة؟ فقالوا: اللهم نعم. فقال أبو عبد الله عليه السلام: ويحك يا أبا حنيفة إن الله لا يقول إلا حقاً. أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾^(٣)، أي موضع هو؟ قال: ذلك البيت الحرام. فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلى جلسائه، وقال: نشدتكم بالله، هل تعلمون أن عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنوا القتل؟ قالوا: اللهم نعم. قال أبو عبد الله عليه السلام: ويحك يا أبا حنيفة إن الله لا يقول إلا حقاً.

فقال أبو حنيفة: ليس لي علم بكتاب الله، وإنما أنا صاحب قياس. فقال أبو عبد الله عليه السلام: فانظر في قياسك إن كنت مقيساً، أيما أعظم عند الله القتل أو الزنا؟ قال: بل القتل. قال: فكيف رضي في القتل بشاهدين، ولم يرخص في الزنا إلا

(١) أسد حيدر: ١ / ٥٥ عن المجالس، السيّد الأمين: ٥ / ٢٠٩.

(٢) سيأ: ١٨.

(٣) آل عمران: ٩٧.

بأربعة؟ ثم قال له: الصلاة أفضل أم الصوم؟ قال: بل الصلاة أفضل، قال ﷺ: فيجب على قياس قولك على الحائض قضاء ما فاتها من الصلاة في حال حيضها دون الصيام، وقد أوجب الله تعالى عليها قضاء الصوم دون الصلاة. ثم قال له: البول أقدر أم المنى؟ قال: البول أقدر قال ﷺ: يجب على قياسك أن يجب الغسل من البول دون المنى، وقد أوجب الله الغسل من المنى دون البول...

قال ﷺ: تزعم أنك تفتي بكتاب الله، ولست ممتن ورثه. وتزعم أنك صاحب قياس، وأول من قاس إبليس، ولم يبين دين الإسلام على القياس...»^(١).

وفي دعائم الإسلام للقاضي أبي حنيفة المغربي المالكي، قال ﷺ: «فاتق الله يا نعمان، ولا تقس، فإننا نقف غداً، نحن وأنت ومن خالفنا بين يدي الله، فيسألنا عن قولنا، ويسألكم عن قولكم، فنقول: قلنا: قال الله، وقال رسول الله ﷺ، وتقول أنت وأصحابك: رأينا وقسنا، فيفعل الله بنا وبكم ما يشاء»^(٢).

وقال صاحب وفيات الأعيان: «وحكى كشاجم في كتاب (المصايد والمطارد) أن جعفر المذكور -الصادق- سأل أبا حنيفة، فقال: ما تقول في مُحرم كسر رباعية ظبي؟ فقال: يابن رسول الله، ما أعلم ما فيه، فقال له: أنت تتدهى ولا تعلم أن الظبي لا يكون له رباعية وهو ثني أبدأ!!»^(٣).

وفي دعائم الإسلام: أن الصادق قال لابن أبي ليلى: أتقضي بين الناس يا عبدالرحمن؟ فقال: نعم، يابن رسول الله. قال: تنزع مالاً من يدي هذا فتعطيه هذا، وتنزع امرأة من يدي هذا فتعطيه هذا، وتحب هذا وتحبس هذا؟ قال: نعم.

(١) الاحتجاج: ٢ / ٢٦٧ - ٢٧٠، وراجع حلية الأولياء: ٣ / ١٩٧، وإعلام الموقعين: ١ / ٢٥٥ - ٢٥٦، وإسلامنا، الرفاعي: ص ٦٨ - ٦٩.

(٢) راجع تاريخ التشريع، الفضلي: ص ١١٥، والإحكام في أصول الأحكام، ابن حزم ٦ / ٧١.

(٣) وفيات الأعيان: ١ / ٣٢٨، وراجع ١١ / ٤٧ من الوفيات ففيه مناظرة أخرى.

قال: بماذا تفعل ذلك كله؟ قال: بكتاب الله. قال: كل شيء تفعله تجده في كتاب الله؟ قال: لا. قال: فما لم تجده في كتاب الله، فمن أين تأخذه؟ قال: فأخذه عن رسول الله. قال: وكل شيء تجده في كتاب الله وعن رسول الله؟ قال: ما لم أجده في كتاب الله ولا سنة رسول الله أخذته عن أصحاب رسول الله. قال: عن أيهم تأخذ؟ قال: عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير، وعد أصحاب رسول الله عليهم السلام. قال: فكُل شيء تأخذه عنهم، تجدهم قد اجتمعوا عليه؟ قال: لا. قال: فإذا اختلفوا، فبقول من تأخذ منهم؟ قال: بقول من رأيت أن آخذ منهم أخذت.

قال: ولا تبالي أن تخالف الباقيين؟ قال: لا. قال: فهل تخالف علياً فيما بلغك أنه قضى به، قال: بما خالفته إلى غيره منهم. فسكت أبو عبدالله عليه السلام ساعة، ينكت في الأرض، ثم رفع رأسه إليه، فقال: يا عبدالرحمن، فما تقول يوم القيامة إن أخذ رسول الله عليه السلام بيدك وأوقفك بين يدي الله، فقال: أي رب، إن هذا بلغه عني قولٌ فخالفه؟ قال: وأين خالفت قوله يابن رسول الله؟ قال: ألم يبلغك قوله عليه السلام لأصحابه: «اقضاكم علي»^(١)؟

قال: نعم. قال: فإذا خالفت قوله، ألم تخالف قول رسول الله عليه السلام^(٢)؟ فاصقر وجه ابن أبي ليلى حتى عاد كالأترجة، ولم يحرج جواباً^(٣).

(١) راجع قول النبي هذا في: التبصير في الدين، الأسفراييني: ص ١٦٦. المعجم الصغير، الطبراني: ص ١١٥. بغية الوعاة، السيوطي. الجامع الصغير، السيوطي. كفاية الطالب: ص ١٩٠. ذخائر العقبى: ص ٨٣. الرياض النضرة: ٢ / ١٩٨. المقاصد الحسنة، السخاوي: ص ٧٢. إحقاق الحق: ٤ / ٣٢١.

(٢) وليت شعري ماذا تقول هذه الأمة إن كان خصمها رسول الله يوم القيامة فيقول: أي رب إن هؤلاء بلغهم عني قولِي في وجوب التمسك بالكتاب وآل بيتي فخالفوه؟!!

(٣) راجع تاريخ التشريع، الفضلي: ص ١٥٢ - ١٥٣.

قال عمرو بن عبيد للإمام الصادق عليه السلام بعد أن أجابه الإمام علي مسأله: «هلك من سلبكم تراثكم، ونازعكم في الفضل والعلم»^(١).
 هذا وللإمام الصادق عليه السلام كثير من النظريات العلمية التي اكتُشِف بعضها في هذا العصر ومن أراد حقيقة هذا القول فعليه بكتاب: «الإمام الصادق كما عرفه علماء الغرب» ففيه العجب العجاب، وهو إن دلّ على شيء فإتّه يدل على أنّ علم آل البيت عليهم السلام من علم جدّهم محمّد صلى الله عليه وآله عن جبريل، عن الله.

(١) روح الشيع، عبدالله نعمة: ص ٣٠٨ عن سيرة الأئمة الاثني عشر.

الإمام موسى بن جعفر (الكاظم) عليه السلام

(١٢٨هـ - ١٨٣هـ)

الإمام السابع من الأئمة الاثني عشر. قال أبو حاتم: «ثقة، إمام من أئمة المسلمين»^(١).

وفي شذرات الذهب: «كان صالحاً، عابداً، جواداً، حليماً، كبير القدر. بلغه عن رجل الأذى له، فبعث إليه [بألف دينار... واخباره كثيرة شهيرة عليه السلام]»^(٢).

قال الحافظ الرازي: «موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب روى عن أبيه، روى عنه ابنه علي بن موسى وأخوه علي بن جعفر، سمعت أبي يقول ذلك. عبدالرحمن، قال سئل أبي عنه فقال: ثقة صدوق، إمام من أئمة المسلمين»^(٣).

وقال فيه الخطيب البغدادي: «كان موسى يدعى العبد الصالح، من عبادته واجتهاده... وكان سخيّاً كريماً، وكان يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه فيبعث إليه بصره فيها ألف دينار... كان يسكن المدينة فأقدمه المهدي ببغداد وحبسه، فرأى

(١) شذرات الذهب: ٢ / ٣٧٧. سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٧٠.

(٢) شذرات الذهب: ٢ / ٣٧٧.

(٣) الجرح والتعديل: ٤ / باب الجيم.

في النوم علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول: يا محمد ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (١)(٢).

فأطلقه المهدي «وأقام بالمدينة إلى أيام هارون الرشيد، فقدم هارون منصرفاً من عمرة شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة، فحمل موسى معه إلى بغداد وحبسه بها إلى أن توفي في محبسه» (٣).

وقال ابن حجر: روى عن أبيه... قال يحيى بن الحسن بن جعفر النسابة: كان موسى بن جعفر يدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده» (٤).

وقال الذهبي: «الإمام القدوة، السيد أبو الحسن العلوي، والد الإمام علي بن موسى الرضا مدني نزل بغداد» (٥).

وقال: «كان موسى من أجود الحكماء، ومن عباد الله الأتقياء» (٦).

قال ابن حجر الهيثمي فيه: «وهو وارثه - يقصد الصادق عليه السلام - علماً ومعرفةً وكمالاً وفضلاً. سمي الكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه، وكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله، وكان أعبد أهل زمانه وأعلمهم وأسخاهم» (٧).

وقال فيه محمد بن طلحة الشافعي: «هو الإمام الكبير القدر، العظيم الشأن،

(١) محمد: ٢٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٧. صفوة الصفوة: ٢ / ١٨٤. شذرات الذهب: ٣ / ٣٧٧. تذكرة السبط: ص ٣٤٩. سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٧٢.

(٣) وفيات الأعيان: ٥ / ٣٠٨.

(٤) تهذيب التهذيب: ١٠ / ٣٣٩.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٧٠.

(٦) ميزان الاعتدال: ٣ / ٣٠٩.

(٧) الصواعق المحرقة: ص ٢٠٣.

الكبير المجتهد الجاد في الاجتهاد، المشهور بالعبادة، المواظب على الطاعة، المشهور بالكرامات؛ يبيت الليل ساجداً وقائماً، ويقطع النهار متصدقاً وصائماً، ولفرط حلمه، وتجاوزه عن المعتدين عليه دعي كاظماً»^(١).

وقال ابن الجوزي: «كان يدعى العبد الصالح لأجل عبادته واجتهاده وقيامه بالليل، وكان كريماً حليماً إذا بلغه عن رجل أنه يؤذيه بعث إليه بمال»^(٢).

وقال ابن الصباغ المالكي: «قال بعض أهل العلم: الكاظم هو الإمام الكبير القدر، والأوحد الحجّة الحبر، الساهر ليله قائماً، القاطع نهاره صائماً، المسمى لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين كاظماً، وهو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى الله، وذلك لتجح قضاء حوائج المسلمين... وكان موسى الكاظم عليه السلام أعبد أهل زمانه وأعلمهم وأسخاهم كفاً وأكرمهم نفساً»^(٣).

وقال محمّد الصبّان الشافعي: «أما موسى الكاظم فكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله، وكان من أعبد أهل زمانه ومن أكابر العلماء الأسخياء»^(٤).

وقال الشبلنجي الشافعي: «كان موسى الكاظم عليه السلام أعبد أهل زمانه وأعلمهم وأسخاهم كفاً وأكرمهم نفساً، وكان يتفقد فقراء المدينة فيحمل إليهم الدراهم والدنانير إلى بيوتهم ليلاً وكذلك النفقات ولا يعلمون من أي جهة وصلهم ذلك ولم يعلموا بذلك إلا بعد موته»^(٥).

(١) مطالب السؤل: ص ١٨.

(٢) صفوة الصفوة: ٢ / ١٨٤.

(٣) الفصول المهمة: ص ٢٢١ و ٢٢٧، وذكر هذا القول في نور الأبصار.

(٤) إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ص ٢٤٦.

(٥) نور الأبصار: ص ١٦٦.

من أخبار الإمام :

روي أنه دخل أبو حنيفة ومعه عبدالله بن مسلم فقال له الأخير : يا أبا حنيفة إن هاهنا جعفر بن محمد من علماء آل محمد، فإذهب بنا إليه نقتبس منه علماً، فلما أتيا إذا هما بجماعة من علماء شيعة ينتظرون خروجه أو دخولهم عليه، فبينما هم كذلك إذ خرج غلام حدث فقام الناس هيبة له، فالتفت أبو حنيفة فقال : يا بن مسلم من هذا؟

قال : موسى ابنه. قال : والله أخجله بين يدي شيعة.

قال له : لن تقدر على ذلك. قال : والله لأفعله ثم التفت إلى موسى فقال ... يا غلام ممن المعصية؟

قال : يا شيخ لا تخلو من ثلاث : إما أن تكون من الله وليس من العبد شيء، فليس للحكيم أن يأخذ عبده بما لم يفعله. وإما أن تكون من العبد ومن الله، والله أقوى الشريكين فليس للشريك الأكبر أن يأخذ الشريك الأصغر بذنبه.

وإما أن تكون من العبد وهي منه فإن عفا بكرمه وجوده، وإن عاقب فبذنب العبد وجريته. قال أبو حنيفة : فانصرفت ولم ألق أبا عبدالله (الصادق) عليه السلام واستغنيت بما سمعت.

وفي رواية قال أبو حنيفة : «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم»^(١). وقال الخطيب البغدادي في تاريخه : «حج الرشيد فأتى قبر النبي صلى الله عليه وآله ومعه موسى بن جعفر، فقال : السلام عليك يا رسول الله، يا بن عم، افتخاراً على من

(١) إعلام الوری : ص ٢٩٨ . الاحتجاج : ٢ / ١٥٨ - ١٥٩ . كنز الفوائد : ص ١٧١ .

حواله، فدنا موسى وقال: السلام عليك يا أبة. فتغير وجه هارون وقال: هذا الفخر يا أبا الحسن حقاً»^(١).

وفي صفوة الصفوة لابن الجوزي: «وعن شقيق بن إبراهيم البلخي قال: خرجت حاجاً في سنة تسع وأربعين ومائتين^(٢) فنزلت القادسية، فبينما أنا أنظر إلى الناس في زينتهم وكثرتهم فنظرت إلى فتى حسن الوجه شديد السمرة يعلو فوق ثيابه ثوبٌ من صوف، مشتمل بشملة، في رجليه نعلان وقد جلس منفرداً فقلت في نفسي: هذا الفتى من الصوفية يريد أن يكون كالأعلى الناس في طريقهم، والله لأمضينَّ إليه ولأوبخنه. فدنوت منه فلما رأيته مُقبلاً قال: يا شقيق ﴿اجْتَبَيْتُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾^(٣) ثم تركني ومضى. فقلت في نفسي: إن هذا الأمر عظيم قد تكلم على ما في نفسي ونطق باسمي وما هذا إلا عبد صالح لأحقته ولأسألنه أن يحالني. فأسرعت أثره فلم ألقه وغاب عن عيني فلما نزلنا واقصة^(٤) إذا به يصلي وأعضاؤه تضطرب ودموعه تجري فقلت: هذا صاحبي أمضي إليه واستحلّه فصبرت حتى جلس وأقبلت نحوه. فلما رأيته مقبلاً قال: يا شقيق اتل: ﴿وَأَنِّي لَعَفَاؤٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾^(٥) ثم تركني ومضى. فقلت: إن هذا الفتى لمن الأبدال وقد تكلم على سري مرتين، فلما نزلنا رمالاً إذا بالفتى قائم على البثر وبيده ركوة يريد أن يستقي ماء فسقطت الركوة من يده في البثر وأنا أنظر إليه فرأيت قد رمق السماء

(١) وفيات الأعيان: ٣٠٩ / ٥.

(٢) كذا في المصدر. والظاهر أن الصحيح تسع وأربعين ومئة.

(٣) الحجرات: ١٢.

(٤) جاء في حاشية صفوة الصفوة: ماء لبني كليب، من عمل المدينة.

(٥) طه: ٨٢.

وسمعتة يقول:

أنت ربِّي إذا ضمئتُ من الماء وقوتي إذا أردت الطعام اللهم سيدي مالي سواها فلا تعدمنيها. قال شقيق: فوالله لقد رأيت البثر قد ارتفع ماؤها فمد يده فأخذ الركوة وملاها ماءً وتوضأ وصلّى أربع ركعات. ثم مال إلى كتيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرحة في الركوة ويحتركه ويشرب. فأقبلت إليه وسلمت عليه فردّ عليّ السلام. فقلت: أطعمني من فضل ما أنعم الله به عليك. فقال يا شقيق: لم تنزل نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة فأحسن ظنك بربك. ثم ناولني الركوة فشربت منها فإذا سويق وسكر، فوالله ما شربت قط أذم منه ولا أطيّب ريحاً منه. فشبت ورويت، فأقمت أياماً لا أشتهي طعاماً ولا شرباً، ثم لم اره حتى دخلنا مكة فرأيت له ليلة إلى جنب قبة الشراب في نصف الليل يصلي بخشوع وأنين وبكاء، فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل. فلما رأى الفجر جلس في مُصلاه يستبح الله. ثم قام فصلى الغداة. وطاف بالبيت أسبوعاً وخرج فتبعته فإذا له حاشية وموَالٍ وهو على خلاف ما رأيت في الطريق، ودار به الناس من حوله يسلمون عليه، فقلت لبعض من رأيت يقرب منه، من هذا الفتى؟ فقال: هذا موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. فقلت: قد عجبت أن تكون هذه العجائب إلا لمثل هذا السيد»^(١).

(١) راجع صفوة الصفوة: ٢ / ١٨٥ - ١٨٧. وذكرها الشبلنجي في نور الأبصار: ص ١٤ - ١٦٥ وقال: «هذه الكرامة رواها جماعة من أهل التأليف. رواها ابن الجوزي في كتابه مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن. ورواها الجنابذي في معالم العترة النبوية، والرامهرمزي في كتابه كرامات الأولياء». ورواها الصّبّان الشافعي في إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ص ٢٤٦ - ٢٤٧.

الإمام علي بن موسى (الرضا) عليه السلام

(١٤٨ هـ - ٢٠٣ هـ)

الإمام الثامن من الأئمة الاثني عشر. قال ابن حجر عن أولاد الكاظم: «منهم (علي الرضا) وهو أنبهم ذكراً وأجلهم قدراً. ثم أحله المأمون محل مهجته، وأنكحه ابنته، وأشركه في مملكته، وفوض إليه أمر خلافته...

وروى الحاكم عن محمد بن عيسى، عن أبي حبيب قال: رأيت النبي ﷺ في المنام في المنزل الذي ينزل الحجاج ببلدنا، فسلمت عليه فوجدت عنده طبقاً من خوص المدينة فيه تمر صيحاني فناولني منه ثمانية عشرة فتأولت أن أعيش عدتها، فلما كان بعد عشرين يوماً قدم أبو الحسن علي الرضا من المدينة، ونزل ذلك المسجد، وهرع الناس بالسلام عليه فمضيت نحوه فإذا هو جالس في الموضع الذي رأيت النبي ﷺ فيه وبين يديه طبق من خوص المدينة فيه تمر صيحاني، فسلمت عليه فاستدعاني وناولني قبضة من ذلك التمر فإذا عدتها بعدد ما ناولني النبي ﷺ في النوم، فقلت زدني فقال: لو زادك رسول الله ﷺ لزدناك.

ولما دخل نيسابور - كما في تاريخها - وشق سوقها، وعليه مظلة لا يرى منه ورائها، تعرض له الحافظان أبو زرعة الرازي ومحمد بن أسلم الطوسي ومعهما

من طلبة العلم والحديث ما لا يحصى، فتضرعاً إليه أن يريهم وجهه ويروي لهم حديثاً عن آبائه، فاستوقف البلغة وأمر غلمانه بكف المظلة، وأقر عيون تلك الخلائق برؤية طلعتهم المباركة، فكانت له ذؤابتان مدليتان على عاتقه والناس بين صارخ وبك وتمرغ في التراب ومقبل لحافر بغلته فصاحت العلماء: معاشر الناس أنصتوا فأنصتوا، واستملى منه الحافظان المذكوران فقال: «حدّثني أبي موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمّد الباقر عن أبيه زين العابدين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني حبيبي وقرّة عيني رسول الله صلى الله عليه وآله قال: حدّثني جبريل قال: سمعت ربّ العزّة يقول: لا إله إلاّ الله حصني، فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي». ثمّ أرخى الستر وسار. فعُدّ أهل المحابر والدوى الذين كانوا يكتبون، فأنافوا على عشرين ألفاً.

قال أحمد - ابن حنبل - : لو قرأت هذا الإسناد - المتقدم - على مجنون لبرئ من جنته ^(١)!!! ونقل بعض الحفاظ أن امرأة زعمت أنّها شريفة - بحضرة المتوكل - فسأل عمن يخبره بذلك، فدل على علي الرضا، فجاء فأجلسه معه على السرير وسأله، فقال: إنّ الله حرّم لحم أولاد الحسنين على السباع، فلتلق للسباع، فعرض عليها بذلك فاعترفت بكذبها. ثمّ قيل للمتوكل ألا تجرب ذلك فيه؟ فأمر بثلاثة من السباع فجيء بها في صحن قصره، ثمّ دعاه فلما دخل بابه أغلق عليه والسباع قد أصمت الأسماع من زئيرها، فلما مشى في الصحن يريد الدرجة،

(١) وهذا الإسناد الذي ذكره الإمام يعرف بسلسلة الذهب بين محدّثين. قال أبو نعيم في الحلية: ١٩٢ / ٣: «هذا حديث مشهور بهذا الإسناد من رواية الطاهرين عن آباؤهم الطيبين، وكان بعض سلفنا من محدّثين - يعني أحمد بن حنبل - إذا روى هذا الإسناد قال: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق».

مشت إليه وقد سكنت وتمسحت به ودارت حوله وهو يمسحها بكمه، ثم ربضت، فصعد للمتوكل وتحدث معه ساعة، ثم نزل ففعلت معه كفعلها الأول حتى خرج، فأتبعه المتوكل بجائزة عظيمة، فقبل للمتوكل افعل كما فعل ابن عمك، فلم يجسر عليه وقال: أتريدون قتلي؟ ثم أمرهم أن لا يفشوا ذلك»^(١).
وقال الحاكم النيسابوري في تاريخ نيسابور عن الرضا عليه السلام: «وكان يفتي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن نيف وعشرين سنة. روى عنه من أئمة الحديث، آدم بن أياس»^(٢).

وذكر أبو زرعة الرازي أنه روى عن أبيه موسى بن جعفر^(٣). وفي تهذيب التهذيب: «وكان الرضا من أهل العلم والفضل، مع شرف النسب»^(٤).
وقال الذهبي: «الإمام السيد أبو الحسن علي الرضا... وكان من أهل العلم والدين والسؤود بمكان يقال: أفتى وهو شاب في أيام مالك»^(٥).
وقال: «وقد كان علي الرضا كبير الشأن، أهلاً للخلافة..»^(٦).
وقال فيه الواقدي: «كان ثقة، يفتي بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن نيف وعشرين سنة، وهو من الطبقة الثامنة من التابعين من أهل المدينة»^(٧).

(١) الصواعق المحرقة: ص ٢٠٤ - ٢٠٥. وفي آخر القصة ذكر ابن حجر أن المسعودي نقلها على أن صاحب القصة هو علي العسكري (المهادي) ابن ابن الرضا عليه السلام. وقد صوّب ذلك، لأنّ الرضا عليه السلام لم يدرك المتوكل قطعاً.

(٢) تهذيب التهذيب: ٣ / ٣٣٩.

(٣) الجرح والتعديل: ج ٤ / باب الجيم.

(٤) تهذيب التهذيب: ٧ / ٣٤٠.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٩ / ٣٨٧ - ٣٨٨.

(٦) المصدر السابق: ص ٣٩٢.

(٧) تذكرة الخواص: ص ٣٥١.

وفي النجوم الزاهرة قال في الإمام الرضا: «سيد بني هاشم في زمانه، وأجلهم، وكان المأمون يعظمه، ويجلّه، وينحضع له، ويتفانى فيه...»^(١).

وقال ابن طلحة الشافعي: «تقدّم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وزين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام وجاء علي بن موسى الرضا هذا ثالثهما، ومن أمعن نظره وفكره، وجدّه في الحقيقة وارثهما. نما إيمانه وعلا شأنه وارتفع مكانه وكثر أعوانه وظهر برهانه، حتى أدخله المأمون محل مهجته، وأشركه في مملكته، وفوّض إليه أمر خلافته، وعقد له على رؤوس الأشهاد عقد نكاح ابنته. وكانت مناقبه عليّة، وصفاته سنية، ونفسه الشريفة زكية هاشمية، وأرومته الكريمة نبوية»^(٢).

وفي الإمام الرضا عليه السلام يقول أبو نؤاس:

قيل لي أنت أحسن الناس طراً في فنون من الكلام النسيه
لك من جيّد القريض مديحٌ يثمر الدرّ في يدي مجتنيه
فعلام تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه
قُلتُ لا استطيع مدح إمامٍ كان جبريلُ خادماً لأبيه^(٣)
وهناك كلام طويل للإمام في الإمامة، نقتطف منه اليسير. قال عليه السلام:

«... هل تعرفون قدر الإمامة ومحلها من الأمة، فيجوز فيها اختيارهم؟
إنّ الإمامة أجل قدرًا، واعظم شأنًا، وأعلى مكانًا، وأمنع جانبًا، وابعد غورًا من
أن يبلغها الناس بعقولهم، أو ينالونها بأرائهم، فيقيموها باختيارهم...»

(١) الحياة السياسية للإمام الرضا، جعفر مرتضى العاملي: ص ١٤٧.

(٢) ذكره عنه ابن الصباغ المالكي في فصوله المهمة: ص ٢٣٣.

(٣) وفيات الأعيان: ٣ / ٢٧٠، وفي سير أعلام النبلاء نسبها للحسن بن هاني، وراجع نور الأبصار: ص ١٦٨.

إنّ الإمامة: منزلة الأنبياء، وإرث الأوصياء...
 إنّ الإمامة: خلافة الله عزّ وجلّ، وخلافة الرسول، ومقام أمير المؤمنين وميراث
 الحسن والحسين عليهما السلام.

إنّ الإمامة: زمام الدين، ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا، وعزّ المؤمنين...
 إنّ الإمامة: رأس الإسلام النامي وفرعه السامي.
 بالإمام تمام الصلاة والزكاة والصيام، والحج والجهاد، وتوفير الفيء والصدقات،
 وإمضاء الحدود والأحكام، ومنع الثغور والأطراف...
 الإمام، كالشمس الطالعة للعالم في الأفق، بحيث لا تناله الأيدي والأبصار...
 الإمام: البدر المنير، والسراج الزاهر، والنور الساطع، والنجم الهادي في غياهب
 الدجى، والبيداء القفار ولجج البحار...

الإمام: الماء العذب على الظماء، والدال على الهدى، والمنجي من الردى...
 الإمام: النار على البقاع الحارة لمن اصطفى، والدليل على المسالك، من فارقه
 فهالك...

الإمام: واحد دهره، لا يدانية أحد، ولا يعادله عدل، ولا يوجد له بديل ولا له
 مثل ولا نظير، مخصوص بالفضل كلّ من غير طلب منه ولا اكتساب، بل اختصاص
 من المتفضل الوهاب. فمن ذا يبلغ معرفة الإمام ويمكنه اختياره؟ هيئات هيئات!!
 ضلّت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الألباب، وجسرت العيون، وصاغرت
 العظام، وتحيرت الحكماء، وتقاصرت الحلماء، وحصرت الخطباء، وجهلت الألباب،
 وكلت الشعراء، وعجزت الأدباء، وعيت البلغاء عن وصف شأن من شأنه أو فضيلة
 من فضائله، فأقرت بالعجز والتقصير.

وكيف يوصف أو ينعت بكنهه، أو يفهم شيء من أمره، أو يوجد من يقوم مقامه،

ويغني غناه؟ لا وكيف وأين؟!

فأين الاختيار من هذا، وأين العقول عن هذا، وأين يوجد مثل هذا، ظنوا أن ذلك يوجد في غير آل رسول الله ٩، كذبتهم والله أنفسهم ومنتهم الباطل، فارتقوا مرتقاً صعباً دحضاً تزل عنه إلى الحضيض أقدامهم، راموا إقامة الإمام بعقول حائرة باثرة ناقصة وآراء مضلة، فلم يزدادوا منه إلا بعداً...»^(١).

(١) الاحتجاج: ٢ / ٢٢٦ - ٢٣١. تحف العقول: ٤٣٦ - ٤٤٢.

الإمام محمّد بن علي (الجواد) عليه السلام

(١٩٥هـ - ٢٢٠هـ)

الإمام التاسع من الأئمّة الاثني عشر «وكان يروي مسنداً عن آبائه إلى علي ابن أبي طالب عليه السلام...»^(١).

وبعد أن ذكر سبط ابن الجوزي نسب الإمام قال: «وكان على منهاج أبيه في العلم والتقوى والزهد والجود»^(٢).

وقال ابن طلحة الشافعي: «هو أبو جعفر الثاني... وإن كان صغير السن فهو كبير القدر، رفيع الذكر. القائم بالإمامة بعد علي بن موسى الرضا، ولده أبو جعفر محمّد الجواد، للنصّ عليه والإشارة له بها من أبيه، كما أخبر بذلك جماعة من الثقات العدول»^(٣).

وقال محمود بن وهيب البغدادي الحنفي: «محمّد الجواد بن علي الرضا، كنيته أبو جعفر... وهو الوارث لأبيه علماً وفضلاً وأجل إخوته قدراً وكماً»^(٤).

(١) وفيات الأعيان: ٤ / ١٧٥.

(٢) تذكرة الخواص: ص ٢٠٢.

(٣) راجع الفصول المهمة، ابن الصباغ المالكي: ص ٢٥٣.

(٤) جوهر الكلام: ص ١٤٧.

وقال الشبلنجي الشافعي عن المأمون: «وأحسن إليه - للجواد - وقربه وبالغ في إكرامه، ولم يزل مشغولاً به لما ظهر له بعد ذلك من فضله وعلمه وكمال عقله وظهور برأهته مع صغر سنه»^(١).

وقال ابن حجر في الجواد عليه السلام: «ومما اتفق، أنه بعد موت أبيه بسنة، واقف والصبيان يلعبون في أزقة بغداد، إذ مرّ المأمون ففروا ووقف محمّد وعمره تسع سنين، فألقى الله محبته في قلبه، فقال له: يا غلام ما منعك من الانصراف؟ فقال له مسرعاً: يا أمير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق فأوسعك لك، وليس لي جرم فأخشاك، والظن بك حسن أنك لا تضر من لا ذنب له، فأعجبه كلامه وحسن صورته فقال له: ما اسمك واسم أبيك؟ فقال: محمّد بن علي الرضا، فترحم على أبيه وساق جواده. وكان معه بزة للصيد، فلما بعد عن العمار أرسل بازاً على دراجة فغاب عنه ثم عاد من الجو في منقاره سمكة صغيرة وبها بقاء الحياة فتمعّب من ذلك غاية العجب، ورأى الصبيان على حالهم ومحمّد عندهم ففروا إلا محمّد، فدنا منه، وقال: ما في يدي؟ فقال: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى خلق في بحر قدرته سمكاً صغيراً، يصيدها بازات الملوك والخلفاء، فيختبر بها سلالة أهل بيت المصطفى. فقال له: أنت ابن الرضا حقاً. وأخذه معه وأحسن إليه وبالغ في إكرامه. فلم يزل مشغولاً به لما ظهر له بعد ذلك من فضله وعلمه وكمال عظّمته وظهور برهانه مع صغر سنه. وعزم على تزويجه بابنته أم الفضل وصمم على ذلك فمنعه العباسيون من ذلك خوفاً من أنه يعهد إليه كما عهد إلى أبيه، فلما ذكر لهم أنه إنما اختاره لتمييزه على كافة أهل الفضل علماً ومعرفة وحلماً مع صغر سنه، فتنازعوا في اتصاف محمّد بذلك، ثم تواعدوا على أن يرسلوا إليه من

(١) نور الأبصار: ص ١٧٧.

يختبره فأرسلوا إلى يحيى بن أكثم ووعده بشيء كثير إن قطع لهم محمدًا، فحضروا للخليفة ومعهم ابن أكثم وخواص الدولة، فأمر المأمون بفرش حسن لمحمد فجلس عليه، فسأله يحيى مسائل أجاب عنها بأحسن جواب (١) وأوضحه، فقال له الخليفة: أحسنت أبا جعفر، فإن أردت أن تسأل يحيى ولو مسألة واحدة، فقال له: ما تقول في رجل نظر إلى امرأة أول النهار حراماً ثم حلت له ارتفاعه ثم حرمت عليه عند الظهر ثم حلت له عند العصر ثم حرمت عليه المغرب ثم حلت له العشاء ثم حرمت عليه نصف الليل ثم حلت له الفجر، فقال يحيى: لا أدري، فقال محمد: هي أمة، نظرها أجنبي شهوة وهي حرام، ثم اشتراها ارتفاع النهار، فأعتقها الظهر، وتزوجها العصر، وظاهر منها المغرب، وكفر العشاء، وطلقها رجعيًا نصف الليل، وراجعها الفجر، فعند ذلك قال المأمون للعباسيين قد عرفتم ما كنتم تنكرون» (٢).

وفي رواية: «فأقبل المأمون على من حضره من أقربائه وقال لهم: إن أهل هذا البيت خصوا من دون الخلق بما ترون من الفضل، وإن صغر السن فيهم لا يمنعمهم من الكمال. أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله افتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين علي، وهو ابن عشر سنين، وقبل منه الإسلام، وحكم له به. ولم يدع أحداً في سنه غيره.

(١) وسؤال يحيى هو: ما تقول - جعلني الله فداك - في محرم قتل صيداً؟ فقال الإمام أبو جعفر عليه السلام: قتله في حل أو في حرم؟ عالماً كان المحرم أم جاهلاً؟ قتله عمدًا أو خطأ؟ حرماً كان المحرم أم عبداً؟ صغيراً كان أو كبيراً؟ مبتدئاً بالقتل أم معيداً؟ من ذوات الطير كان الصيد أم غيرها؟ من صغار الصيد كان أم من كبارها؟ مصرراً على ما فعل أو نادماً؟ في الليل كان قتله للصيد أم نهاراً؟ محرماً كان بالعمرة إذ قتله أو بالحج كان محرماً؟ ثم فصل الإمام الجواب، فراجع الاحتجاج: ٢ / ٢٤٠ - ٢٤٥. إعلام الوري: ص ٣٣٥ - ٣٣٨.

(٢) الصواعق المحرقة: ص ٢٠٦.

وبايع الحسن والحسين، وهما دون ست سنين، ولم يبايع صبيّاً غيرهما. أفلا تعلمون الآن ما اختص الله به هؤلاء القوم؟ إنهم ذرية بعضها من بعض، يجري لآخرهم ما يجري لأولهم»^(١).

أما عن موقف القاضي يحيى بن أكثم فيقول الشبلنجي الشافعي: «وظهر في وجه القاضي يحيى الخجل والتغير وعرف ذلك كل من بالمجلس»^(٢).

(١) الاحتجاج: ٢ / ٢٤٥. إعلام الوری: ص ٣٣٨.

(٢) نور الأبصار: ص ١٧٨.

الإمام علي بن محمّد (الهادي) عليه السلام

(٥٢١٢هـ - ٥٢٥٤هـ)

الإمام العاشر من الأئمة الاثني عشر «أبو الحسن علي بن محمّد بن علي الرضا ابن الكاظم موسى بن جعفر الصادق، العلوي الحسيني المعروف بالهادي... كان فقيهاً إماماً متعبداً»^(١).

وقال ابن كثير: «وأما أبو الحسن علي الهادي فهو ابن محمّد الجواد... أحد الأئمة الاثني عشر، وهو والد الحسن بن علي العسكري، وقد كان عابداً زاهداً، نقله المتوكل إلى سامراء، وأقام بها أزيد من عشرين سنة بأشهر»^(٢).

وجاء في كتاب الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي نقلاً عن الإرشاد: «الإمام بعد أبي جعفر، ابنه أبو الحسن علي بن محمّد، لاجتماع خصال الإمامه فيه، ولتكمال فضله وعلمه، وأنه لا وارث لمقام أبيه سواه، ولثبوت النص عليه من أبيه»^(٣).

وقال ابن الصباغ: «قال بعض أهل العلم: فضل أبي الحسن علي بن محمّد الهادي، قد ضرب على الحرة قباية، ومد على نجوم السماء اطنابه، فما تعد منقبة

(١) شذرات الذهب: ٢ / ١٢٩.

(٢) البداية والنهاية: ١١ / ١٥.

(٣) الفصول المهمة: ص ٢٦٥.

إلا وإليه نحيلتها، ولا تذكر كريمة إلا وله فضيلتها، ولا تورده محمدة إلا وله تفصيلها وجملتها، ولا تستعظم حالة سنته إلا وتظهر عليه أدلتها، استحق ذلك بما في جوهر نفسه من كرم تفرد بخصائصه، ومجد حكم فيه على طبعه الكريم بحفظه من الشرب حفظ الراعي لقلائصه، فكانت نفسه مهذبة، وأخلاقه مستعذبة، وسيرته عادلة، وخلالها فاضلة، وميازه إلى العفاة واصلة، وزموم المعروف بوجود وجوده عامرة أهلة، جرى من الوقار والسكون والطمأنينة والعفة والنزاهة والخمول في النباهة، على وتيرة نبوية وشنشنة علوية، ونفس زكية، وهمة عليّة، ولا يقاربها أحد من الأنام، ولا يدانيها، وطريقة حسنة لا يشاركه فيها خلق، ولا يطمع فيها»^(١).

وقال الشبلنجي: «ومناجاته ﷺ كثيرة، قال في الصواعق: كان أبو الحسن العسكري وارث أبيه علماً وسخاءً»^(٢).

وبعث المتوكل العباسي يحيى بن هرثمة لجلب الإمام. يقول الأخير: «فذهبت إلى المدينة، فلما دخلتها ضج أهلها ضجيجاً عظيماً، ما سمع الناس مثله، خوفاً على عليّ، وقامت الدنيا على ساق، لأنه كان محسناً إليهم، ملازماً للمسجد، لم يكن عنده ميل إلى الدنيا، قال يحيى: فجعلت أسكنهم، وأحلف لهم أنني لم أؤمر فيه بمكروه، وأنه لا بأس عليه، ثم فتشت منزله، فلم أجد إلا مصاحف وأدعية، وكتب العلم، فعظم في عيني»^(٣).

وسُعي بالإمام الهادي إلى المتوكل مرة أخرى وهو في سامراء وقيل له: إن في منزله سلاحاً وكتباً وغيرها من شيعته، فوجه إليه من الأتراك وغيرهم من هجم

(١) الفصول المهمة: ص ٢٧٠.

(٢) نور الأبصار: ص ١٤٩.

(٣) تذكرة الخواص: ص ٢٠٢.

عليه في منزله على غفلة ممّن في داره، فوجده في بيت وحده مغلق عليه، وعليه مدرعة من شعر، ولا بساط في البيت إلا الرمل والحصى، وعلى رأسه ملحفة من الصوف، متوجهاً إلى ربه، يترنّم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد فأخذ كل ما وجد عليه، وحمل إلى المتوكل في جوف الليل، فمثل بين يديه، والمتوكل يشرب وفي يده كأس، فلما رآه أعظمه وأجلسه إلى جنبه، ولم يكن في منزله شيء مما قيل فيه، ولا حالة يتعلل عليه بها، فناوله المتوكل الكأس الذي في يده، فقال له عليه السلام: ما خامر لحمي ودمي قط، فأعفني منه فعاياه وقال: انشدني شعراً أستحسنه، فقال: إني قليل الرواية للأشعار، فقليل: لا بد أن تنشدني فأنشد:

باتوا على قُللِ الأُجبال تحرسهم	غُلِبَ الرجال فما أغنهم القُللُ
واستنزّلوا بعد عزٍّ من معاقلهم	وأسكنوا حفراً يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قُبروا	أين الأُسرةُ والتيجان والحللُ
أين الوجوه التي كانت منعمة	من دونها تُضرب الأُستار والكللُ
فأفصح القبر عنهم حين ساء لهم	تلك الوجوه عليها الدود ينتقلُ
قد طال ما أكلوا دهنًا وما شربوا	فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا
وطالما عمّروا دوراً لتحصنهم	ففارقوا الدور والأهلين وانتقلوا
وطالما كنزوا الأموال وادّخروا	فخلفوها على الأعداء وارتحلوا
أضحت منازلهم قفراً معطلةً	وساكنوها إلى الأحداث قد رحلوا

فبكى المتوكل بكاءً طويلاً حتّى بلت دموعه لحيته، وبكى من حضره، ثم أمر برفع الشراب، ثم رده إلى منزله مكرماً بعد أن أحسن صلته ^(١).

(١) راجع وفيات الأعيان: ٢٧٢ / ٣. تذكرة الخواص: ص ٣٦١. مروج الذهب: ٩٣ / ٣. نور الأبصار: ص ١٨٢ - ١٨٣.

الإمام الحسن بن علي (العسكري) عليه السلام

(٢٣٢ هـ - ٢٦٠ هـ)

الإمام الحادي عشر. قال سبط بن الجوزي: «كان عالماً ثقة، روى الحديث عن أبيه عن جده»^(١).

وجاء في الفصول لابن الصباغ المالكي نقلاً عن الإرشاد: «الإمام القائم بعد أبي الحسن علي بن محمد، ابنه أبو محمد الحسن، لاجتماع خلال الفضل فيه، وتقدمه على كافة أهل عصره فيما يوجب له الإمامة، ويقضي له بالمرتبة من العلم والورع والزهد وكمال العقل وكثرة الأعمال المقربة إلى الله تعالى، ثم لنص أبيه عليه وإشارته بالخلافة إليه»^(٢).

وقال ابن الصباغ: «مناقب سيدنا أبي محمد الحسن العسكري، دالة على أنه السري ابن السري، فلا يشك في إمامته أحد ولا يمتري. وأعلم أنه يبعث مكرمة فسواه بايعها وهو المشتري، واحد زمانه من غير مدافع، ونسيج وحده من غير منازع، وسيد أهل عصره وإمام أهل دهره، أقواله سديدة، وأفعاله حميدة، وإذا كانت أفاضل زمانه قصيدة فهو بيت القصيد، وإن انتظموا عقداً، كان مكان

(١) تذكرة الخواص: ص ٢٠٣.

(٢) الفصول المهمة: ص ٢٧٣.

الواسطة الفريدة، فارس العلوم الذي لا يجاري، ومبتين غوامضها فلا يحاول ولا يماري، كاشف الحقائق بنظره الصائب، مظهر الدقائق بفكره الثاقب، المحدث في سره بالأمور الخفيات، الكريم الأصل والنفس والذات»^(١).

وقال ابن حجر فيه: «وكان وارث أبيه علماً وسخاءً. ومن ثم جاءه أعرابي من أعراب الكوفة وقال: إني من المتمسكين بولاء جدك، وقد ركبني دين اثقلني حملة ولم أقصد لقضائه سواك، فقال: كم دينك؟ فقال: عشرة آلاف درهم فقال: طب نفساً بقضائه إن شاء الله تعالى، ثم كتب له ورقة فيها ذلك المبلغ ديناً عليه، وقال له: اتتني به في المجلس العام وطالمني بها وأغلظ عليّ في الطلب، ففعل فاستمهله ثلاثة أيام، فبلغ ذلك المتوكل فأمر له بثلاثين ألفاً، فلما وصلته أعطاها الأعرابي، فقال: يا ابن رسول الله إنّ العشرة آلاف أقضي بها أربي فأبى أن يسترد منه من الثلاثين شيئاً، فولّى الأعرابي وهو يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته»^(٢).

وقال الشبلنجي: «ومناقبه عليه السلام كثيرة، ففي درر الأصداف وقع للبهلول معه أنه رآه وهو صبي يبكي والصبيان يلعبون، فظن أنه يتحسر على ما بأيديهم فقال له: اشتري لك ما تلعب به؟ فقال: يا قليل العقل ما للعب خلقنا. فقال له: فلماذا خلقنا؟ قال: للعلم والعبادة. فقال له: من أين لك ذلك؟ فقال: من قوله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾^(٣).

ثم سأله أن يعظه، فوعظه بأبيات، ثم خر الحسن عليه السلام مغشياً عليه، فلما أفاق قال له: ما نزل بك وأنت صغير لا ذنب لك؟ فقال: إليك عني يا بهلول، إني

(١) الفصول المهمة: ص ٢٧٩.

(٢) الصواعق المحرقة: ص ٢٠٧.

(٣) المؤمنون: ١١٥.

رأيت والدتي توقد النار بالحطب الكبار فلا تتقد إلا بالصغار، وإني أخشى أن أكون من صغار حطب جهنم»^(١).

وقال عبيدالله بن الخاقان الوزير العباسي لولده أحمد - وكان منحرفاً عن أهل البيت شديد التعصب عليهم - : «يا بني: لو زالت الإمامة عن خلفائنا بني العباس، ما استحقتها أحد من بني هاشم غيره - أبي الحسن بن علي الهادي - لفضله وعفافه، وصيانتة وزهده، وعبادته، وجميل أخلاقه وصلاحه، ولو رأيت أباه لرأيت رجلاً نبيلاً فاضلاً»^(٢).

ودخل العباسيون على صالح بن وصيف عندما حبس أبو محمد - الإمام العسكري - فقالوا له: ضيق عليه، فقال لهم صالح: ما أصنع به؟ فقد وكلت عليه رجلين شر من قدرت عليه، صاروا من أمر العبادة والصلاة والصيام على أمر عظيم، ثم أمر بإحضار الموكلين فقال لهما: ويحكما! ما شأنكما في أمر هذا الرجل؟ فقالا: ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله، لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة، وإذا نظرنا إليه أرعدت فرائصنا وداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا^(٣).

ولا بأس بوقفة قصيرة نرى فيها تفسير الإمام العسكري لبعض الآيات. قال في تفسير قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾ جعلها ملائمة لطبايعكم، موافقة لأجسادكم، لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم، ولا شديدة البرودة فتجمدكم، ولا شديدة اللين كالماء فتفرقكم، ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في حرثكم وابتيتكم ودفن موتاكم، ولكنه جعل فيها من المتانة ما

(١) نور الأبصار: ص ١٨٣.

(٢) الإرشاد: ص ٣١٠.

(٣) إعلام الوری: ص ٣٩٠.

تنتفعون به، وتتماسكون وتتماسك عليها أبدانكم وبنيانكم، وجعل فيها من اللين ما تنقاد به لحرثكم وقبوركم وكثير من منافعكم، فلذلك جعل الأرض فراشاً لكم.

ثم قال: ﴿وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ يعني: سقفاً من فوقكم محفوظاً، يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم.

ثم قال: ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ يعني: المطر ينزله من علو ليبلغ قلال جبالكم وتلالكم وهضابكم وأوهادكم، ثم فرقه رذاذاً ووابلاً وهطلاً وطلاً لينشفه أرضوكم، ولم يجعل ذلك المطر نازلاً عليكم قطعة واحدة، ليفسد أرضيكم وأشجاركم وزروعكم وثماركم.

ثم قال: ﴿وَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ﴾ يعني: مما يخرج من الأرض رزقاً لكم ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً﴾ أشبهاً وأمثالاً من الأصنام التي لا تعقل، ولا تسمع، ولا تبصر ولا تقدر على شيء ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(١) أنها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي أنعمها عليكم ربكم^(٢).

(١) البقرة: ٢٢.

(٢) الاحتجاج: ٢ / ٢٦١ - ٢٦٢.

الإمام محمّد بن الحسن (المهدي) عليه السلام

(٢٥٥ هـ - حيّ غائب)

وهو آخر الأئمة الاثني عشر. والمهدي ليس تجسيداً لعقيدة إسلامية ذات طابع ديني فحسب، بل هو عنوان لطموح اتجهت إليه البشرية بمختلف أديانها ومذاهبها، وصياغة لإلهام فطري، أدرك الناس من خلاله - على الرغم من تنوع عقائدهم ووسائلهم إلى الغيب - أن للإنسانية يوماً موعوداً على الأرض، تحقّق فيه رسالات السماء بمغزاها الكبير وهدفها النهائي^(١).

نعم، إنّ البشرية الآن وبمختلف تياراتها تنتظر المصلح والمنقذ ليخلصها من الظلم والجور الذي تعيشه، والفرق الإسلامية بما فيهم أهل السنة والإمامية، متفقون على ظهور رجل في آخر الزمان، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويتفقون على أنه المهدي عليه السلام.

قال رسول الله ﷺ: «المهدي منّا أهل البيت، المهدي من ولد فاطمة»^(٢).
وقال رسول الله ﷺ: «لم تنقض الأيام والليالي حتّى يبعث الله رجلاً من

(١) بحث حول المهدي، محمّد باقر الصدر رحمته الله: ص ١٥.

(٢) مسند أحمد: ج ١، ص ٢٨٤، مصنّف ابن أبي شيبة: ج ٨، ص ٦٧٨، ح ١٩٠، سنن ابن ماجه: ج ٢، ص ١٣٦٨، ح ٤٠٨٦.

أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً»^(١).

وقال عليه السلام: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم»^(٢).

وقال عليه السلام: «إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً شديداً، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينتصرون، فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفونها إلى رجل من أهل بيتي، فيملؤها قسطاً كما ملئت جوراً»^(٣).

والأحاديث من هذا القبيل كثيرة جداً في كتب أهل السنة، وهي في كتب الشيعة أكثر.

وقال ابن تيمية: «إن الأحاديث التي يحتج بها على خروج المهدي أحاديث صحيحة رواها أبو داود والترمذي وأحمد وغيرهم من حديث ابن مسعود وغيره»^(٤).

وقال ابن حجر: «تواترت الأخبار بأن المهدي من هذه الأمة، وأن عيسى بن مريم سينزل ويصلي خلفه»^(٥).

وقال ابن خلدون: «اعلم أن المشهور بين الكافة من أهل الإسلام وعلى مرّ العصور أنه لا بدّ في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت، يؤيد الدين

(١) سنن أبي داود: ٤ / ١٠٤.

(٢) صحيح مسلم: ١ / ٣٧٣.

(٣) سنن ابن ماجه: ٢ / ٩٠٨٢.

(٤) إسلامنا، الرافعي نقلاً عن منهاج السنة.

(٥) فتح الباري: ٥ / ٣٦٢.

ويظهر العدل، ويتبعه المسلمون ويستولي على الممالك الإسلامية، ويسمى بالمهدي»^(١).

وقال الشوكاني في رسالته (التوضيح في تواتر ما جاء في المهدي المنتظر والمسيح): «والأحاديث الواردة في المهدي التي أمكن الوقوف عليها: خمسون حديثاً، فيها الصحيح، والحسن، والضعيف المنجبر، وهي متواترة بلا شك»^(٢).

إذاً فالاعتقاد بالمهدي، اعتقاد إسلامي، اتفق عليه السنة والشيعة، ولكن الاختلاف بينهم هو في ولادة الإمام المهدي عليه السلام: قال بعض أهل السنة: إنه لم يولد وسيولد في آخر الزمان. والشيعة وبعض أهل السنة يقولون بولادته وأنه ابن الإمام الحسن العسكري - المتقدم - ولد سنة (٢٥٥هـ)، وما زال حياً حتى يظهره الله.

واعتقد أنه ليس هناك أية صعوبة في تقبل هذا الرأي بعد أن ثبت لنا أحقية مدرسة آل البيت. على أن حديث الثقلين ينص على وجود إمام من أئمة آل البيت في كل زمان، عدل للقرآن لا يفترق عنه.

وإذا قلنا بعدم ولادة الإمام المهدي فمعنى ذلك أن هناك افتراقاً بين آل البيت والقرآن، وهذا خلاف الحديث فيلزمنا إثبات ولادة المهدي عليه السلام!

وقد كان أئمة آل البيت يبشرون بالمهدي، ويقولون إنه ابن الحسن العسكري عليه السلام حتى ساد هذا الاعتقاد بين الشعراء.

«يقول دعبل الخزاعي: لما أنشدت مولاي الرضا الإمام الثامن هذه القصيدة

(١) المقدمة: ص ٣١١.

(٢) إسلامنا: ص ١٩٥.

وهي قصيدة طويلة تعرف بالتائية - وانتهيت فيها إلى قول:
 خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات
 يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمة
 بكى الرضا ثم رفع رأسه إليّ وقال: يا خزاعي، لقد نطق روح القدس على
 لسائك بهذين البيتين»^(١).

كانت هذه القصيدة في زمن الرضا عليه السلام المولود سنة (١٤٨ هـ) والمتوفى سنة
 (٢٠٣ هـ)، والمهدي ولد سنة (٢٥٥ هـ).

وقال الكميت الأسيدي (٦٠-١٢٦ هـ) بحضرة الإمام الباقر:

متى يقوم الحق فيكم متى يقوم مهديكم الثاني
 قال الطبرسي الإمامي: «إن أخبار الغيبة قد سبقت زمان الحجّة عليه السلام بل
 زمان أبيه وجده، وإنّ المحدثين من الشيعة خلدوها في أصولهم المؤلّقة في
 أيام السيدين الباقر والصادق عليهما السلام وآثروها عن النبي والأئمة واحداً بعد
 واحد»^(٢).

إنّ القول بولادة المهدي عليه السلام وإنه ابن الحسن العسكري هو القول الصحيح،
 فإنّ عدم ولادته إلى الآن لا يتناسب مع مهمته الملقاة عليه. فمن المتفق عليه أنّ
 المهدي يحيي شريعة الرسول صلى الله عليه وآله ويأتي بالإسلام الخالص كما أنزله الله، فلو قلنا
 إنّ المهدي لم يولد بعد، فكيف يمكنه الإتيان بالإسلام الخالص بعد انقطاع
 الوحي^(٣)؟! كيف سيحرز الإسلام الصحيح وسط هذه الاختلافات بين المذاهب
 وبعد ضياع السنة؟!!

(١) نور الأبصار: ص ١٧٠.

(٢) إعلام الوري: ص ٤١٦.

(٣) هذه الافكار من كتاب (في انتظار الإمام) للدكتور عبدالمهدي الفضلي.

فقول الإمامية: إنّ الإمام المهدي بن الحسن العسكري، وإنه ورث من أبيه الإسلام الصحيح الذي أملاه الرسول ﷺ على علي عليه السلام وكتبه بخطه، هو القول المناسب والصحيح.

وأيضاً قد ذهب كثير من جهابذة علماء أهل السنة إلى الاعتقاد بولادة المهدي عليه السلام.

يقول الدكتور مصطفى الرافي: «ولد الإمام المهدي في سامراء عام (٢٥٥ هـ) - وكان يوم الجمعة - وفي ليلة النصف من شعبان وذلك اثر عهد المعتز العباسي المعروف بأنه كان شديد القسوة على الإمام العسكري، وحريصاً على القضاء عليه قبل أن يُنجب آخر قادة أمة الإسلام وخاتم أوصياء نبي الإسلام المهدي المنتظر. ويشاء القدر أن يطاح بالمعتز العباسي ويباع بالخلافة لمحمد المهدي وتتم ولادة الإمام القائد بشكل هادئ.

وليس أدل على ابتهاج الإمام العسكري بوليدته القائم المنتظر، ولما يؤمل فيه من خير عميم للإسلام والمسلمين، أنه أمر أن يتصدق شكراً لله على ما أنعم، بعشرة آلاف رطل من الخبز ومثلها من اللحم، وأن يعق عنه ثلاثمائة رأس من الغنم».

قال: «وقبل أن أعرض لفكرة المهدي في ضوء الكتاب والسنة والعقل والحكمة، أودُّ أن أُشير إلى أنّ القائلين بظهور المهدي - وأنه الآن على قيد الحياة - ليسوا الشيعة الإمامية وحدهم، بل إنّ كثيراً من علماء السنة وافقوهم في اعتقادهم هذا...»^(١).

وقد تتبع علماء الشيعة أقوال علماء السنة الذين قالوا بولادة الإمام

(١) إسلامنا: ص ١٨٧ - ١٨٨.

المهدي عليه السلام. وقام الأستاذ ثامر هاشم العميدي بجمع وترتيب أسماء هؤلاء العلماء بحسب القرون فكانوا (١٢٨) عالماً اخترنا منهم:

١ - محمد بن هارون أبو بكر الروياني (ت / ٣٠٧ هـ)، في كتابه: المسند (مخطوط).

٢ - أبو نعيم الأصبهاني (ت / ٤٣٠ هـ) في: الأربعين حديثاً في المهدي.

٣ - أحمد بن الحسين البيهقي (ت / ٤٥٨ هـ) في: شعب الإيمان، ط ١، دار المعارف - الهند.

٤ - الخوارزمي الحنفي (ت / ٥٦٨ هـ) في: مقتل الإمام الحسين عليه السلام، كما في الإمام المهدي في نهج البلاغة.

٥ - محيي الدين بن العربي (ت / ٦٣٨ هـ) في: الفتوحات المكية، باب ٣٦٦ في المبحث الخامس والستين كما في اليواقيت والجواهر للشعراني.

٦ - كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (ت / ٦٥٢ هـ) في: مطالب السؤل.

٧ - سبط ابن الجوزي الحنبلي (ت / ٦٥٤ هـ) في: تذكرة الخواص.

٨ - محمد بن يوسف أبو عبدالله الكنجي الشافعي (المقتول سنة / ٦٥٨ هـ) في كتابه: كفاية الطالب.

٩ - الجويني الحموي الشافعي (ت / ٧٣٢ هـ) في: فرائد السمطين ٢ / ٣٣٧، طبع بيروت.

١٠ - نورالدين علي بن محمد بن الصباغ المالكي (ت / ٨٥٥ هـ)، في: الفصول المهمة.

١١ - جلال الدين السيوطي (ت / ٩١١ هـ) في رسالته: إحياء الميت بفضائل أهل البيت عليهم السلام.

١٢ - الشيخ حسن العراقي (ت بعد / ٩٥٨ هـ) دفن قرب كوم الريش بمصر، كما في يواقيت الشعراني، في المبحث الستين.

١٣ - عبدالوهاب بن أحمد الشعراني الشافعي (ت / ٩٧٣ هـ) في: اليواقيت والجواهر.

١٤ - الشاه ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي الحنفي (ت / ١١٧٦ هـ) في: المسلسلات المعروفة بالفضل المبين^(١).

قال مصطفى الرافعي بعد ذكره لسبعة من علماء السنة الذين قالوا بولادة المهدي عليه السلام: «وكثير غيرهم من علماء السنة الأجلاء الذين ذاع صيتهم ويذكرون بكل إعجاب وتقدير.

هؤلاء وكثير غيرهم ممن لا يتسع المقام لذكرهم يقولون بمقولة الإمامية من أن المهدي هو محمد بن الحسن العسكري وأنه حي.. ولا يجدون في مقولتهم هذه ما يناهض العقل، وبخاصة إذا اعتبرت حياة المهدي من الأمور الخارقة للعادة كالتي أجراها الله معجزة لبعض أنبيائه أو كرامة لبعض أوليائه، وذلك كحياة المسيح والخضر من الأتقياء وإبليس والدجال من الأشقياء»^(٢).

قال الشيخ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في كتابه (البيان في أخبار الزمان): «من الأدلة على كون المهدي حياً باقياً بعد غيبته وإلى الآن، أنه لا امتناع من بقائه بقاء عيسى بن مريم والخضر وإلياس من أولياء الله وبقاء الأعور

(١) راجع هذه الاسماء وغيرها في كتاب: دفاع عن الكافي، ثامر العميدي ١ / ٥٦٩ - ٥٩٢، ويمكن أن نضيف لهذه الاسماء الدكتور مصطفى الرافعي صاحب كتاب (إسلامنا) فيكون هناك (١٢٩) عالماً سنياً يقولون بولادة المهدي عليه السلام.

(٢) (إسلامنا: ص ١٨٩ - ١٩٠).

الذّجال وإبليس اللعين من أعداء الله تعالى وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة»^(١).

وقال الشعراني في (اليواقيت والجواهر) عن الإمام: «ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومئتين، وهو باق إلى أن يجتمع بعيسى ابن مريم عليه السلام، وهكذا أخبرني الشيخ حسن العراقي... ووافق على ذلك سيدي علي الخاص»^(٢).

وقال الشيخ سليمان القندوزي الحنفي: «المحقق عند الثقات أنّ ولادة القائم عليه السلام كانت ليلة الخامس عشر من شعبان، سنة خمس وخمسين ومائتين في بلدة سامراء»^(٣).

وتقول المدرسة الإمامية: إنّ للمهدي غيبتين. قال الرافعي: «هذا وللمهدي حسب أخبار أئمة أهل البيت، غيبتان: صغرى وكبرى، فالصغرى مدتها أربع وسبعون سنة، تمتد من تاريخ ولادته^(٤) إلى حين انقطاع السفارة بينه وبين شيعته، وأنّ هؤلاء السفراء كانوا يرونه وينقلون منه وإليه الأسئلة والأجوبة.

وعدد هؤلاء السفراء في زمن الغيبة الصغرى أربعة لا غير، هم: عثمان بن سعيد ابن عمرو العمري، ومحمد بن عثمان بن سعيد العمري، والحسين بن روح بن أبي بحر التوبختي، وعلي بن محمد السمرري رضوان الله عليهم. وأما الغيبة الكبرى فهي التي تحصل بعد الأولى وفي آخرها يقوم بالسيف»^(٥).

(١) راجع نور الأبصار: ص ١٨٦.

(٢) إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ص ١٨٧.

(٣) راجع: شمس المغرب: ص ١١ عن ينابيع المودة: ص ٤٥٢.

(٤) والصحيح أنّ الغيبة الصغرى كانت سنة (٢٦٠ هـ) يوم استشهاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

(٥) إسلامنا: ص ١٨٩.

وقال: «وبهذا يكون الأرجح صحّة، فكرة المهدي باعتبارها أحد الأمور الخارقة للعادة، كالنار التي جعلها الله برداً وسلاماً على إبراهيم، والعصا التي صيرها ثعباناً لموسى...

ومن هنا يكون الأولي بكلّ مسلم والأحوط لدينه أن يعتقد وجود المهدي حياً إلى حين ظهوره ثانية!!...

ولا يصحّ الاعتراض بأنّ المهدي من المستحيل بقاؤه حياً ما ينيف على ألف سنة، لأنّ طول العمر هذا جرى لغيره من قبله، كنبى الله نوح ﷺ الذي لبث في قومه ألف سنة إلاّ خمسين عاماً.

روى أنس بن مالك عن النبي قوله: إنّ نوحاً عاش ألفاً وأربعمائة وخمسين سنة، وإنّ آدم عاش تسعمائة وثلاثين سنة، وإنّ نبي الله شيث عاش تسعمائة واثنى عشرة سنة.

وكذلك لا يصحّ الاعتراض على وجود المهدي بأنه لم يشاهده أحد بعد غيبيته الثانية، إذ ليس كلّ موجود بقدره الله يقتضي رؤيته. فالملائكة والجن من العوالم الموجودة بيننا دون أن نراها، بل الله سبحانه موجود وهو معنا أينما كنا ولكنه لا تدركه الأبصار. فهل عدم رؤيته من جانبنا دليل على عدم وجوده؟»^{(١)(٢)}.

«نعم، ليس هناك أية غرابة في وجود المهدي. ومن ينكر بقاءه حياً يلزمه إنكار حياة عيسى والخضر، وهما قبل المهدي بآلاف السنين.

(١) إسلامنا: ص ١٩٢ - ١٩٣.

(٢) هذا مع أنه من الواضحات والمسلمات تشرف مجموعة كبيرة من الأتقياء والصلحاء بلقاءه ﷺ على مرّ القرون المتطاولة بحيث لا يمكن انكاره والتشكيك فيه فراجع الكتب المدونة لذلك.

ومن ينكر وجود المهدي لكونه غائباً فلينكر وجود إبليس فهو أيضاً غائب عن أنظارنا، فغيبة الإمام ليست دليلاً على عدم وجوده، كما أن غياب الخضر وعيسى وإبليس والدجال ليس دليلاً على عدم وجودهم.

أما لماذا غاب الإمام؟ فهذا أمره إلى الله ولا تظهر الحكمة من ذلك إلا بعد ظهوره، كما أن الحكمة لم تظهر لموسى عليه السلام من قتل الخضر للصبي وخرقه للسفينة... وهدمه الجدار إلا فيما بعد، ولكن ينبغي الالتفات إلى حقيقة مهمة وهي: أن غيبة الإمام ليست من الله ولا من الإمام نفسه. بل غيبته منا.

هذا رسول الله صلى الله عليه وآله اختفى في الغار - وإن كان لفترة قصيرة - فهل كان غيابه عن الناس من نفسه أو أن الله حرم الناس رؤيته المباركة؟ أو أن الناس هم السبب في غيابه إذ لاحقوه ورفضوا دعوته؟!

وهؤلاء أصحاب الكهف تواروا عن أعين الخلق وذلك بسبب الناس. وكذا الحال مع المهدي الذي كان محط أنظار الحكم العباسي.

وقد ضرب أحد العلماء مثلاً لتقريب الصورة فقال: لو أعطاك الطبيب وصفة وقال لك أصرفها فرميتها في البحر، فليس على الطبيب ذنب إذا تضعف مرضك وإنما الذنب ذنبك. وهكذا الحال مع الأمة فالذنب ذنبها إذ رفضت الوصفة الإلهية في أتباع آل البيت.

وخلاصة القول: إنه لا يسوغ المسلم أن يعتقد بأن فكرة المهدي المنتظر خرافة من نسج الخيال، بل الأولى به والأجدر والأحوط لدينه اعتقادها حقيقة ما دامت قد اعترفت بها جميع الكتب السماوية»^(١).

(١) إسلامنا: ص ٢٠٠ - ٢٠١.

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾^(١)،
﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ
الْوَارِثِينَ﴾^(٢).

(١) الأنبياء: ١٠٥.

(٢) القصص: ٥.

هؤلاء أئمتنا

هؤلاء هم أئمتنا حجج الله على عباده، وأمناؤه في بلاده. وكما قلنا فقد تناقلوا علم النبي كاملاً واحداً بعد واحد.

وفي أبناء علي يقول أبو زهرة: «لقد قام أولئك الأبناء بالمحافظة على تراث أبيهم الفكري، وهو إمام الهدى، فحفظوه من الضياع، وقد انتقل معهم إلى المدينة...»

وبذلك نتتهي إلى أنّ البيت العلوي فيه علم الرواية كاملة عن علي عليه السلام، ورواه عنه ما رواه عن الرسول كاملاً! ورووا عنه فتاويه كاملة، وفقهه كاملاً، واستكنوا بهذا العلم المشرق في كن من البيت الكريم... ومهما يكن فقد كان جزء كبير من علم آل البيت هو علم علي، آل إليهم من تركته المثرية»^(١).

أجل لقد جعل النبي صلى الله عليه وآله علمه عند حملة الإسلام من بعده وهذا الذي يفرضه العقل والشرع. والقرآن والسنة كيان واحد لا يفهمان إذا فقد شيء منهما، والنبي صلى الله عليه وآله كان يعلم أن كثيراً من صحابته ممن حفظوا السنن وتفردوا بها سيموتون في الحروب والغزوات، أو يرتدون والسنة معهم، ولا بدّ أنه كان يعلم

(١) الإمام الصادق: ص ١٦٣ - ١٦٤.

أن أكثر من مئة ألف صحابي لن يصلنا عنهم شيء وبما أنه كان يعلم كل هذا^(١)،
وجب القول: إنّه اتخذ إجراءً حاسماً لحفظ سنته من التشتت والضياع، وهو ما
نقوله ونعتقده.

والإجراء الحاسم هذا هو أنه جعل سنته وعلومه عند علي بن أبي طالب عليه السلام
لتنقل منه إلى ولده إلى يوم القيامة، وبذلك لا تضيع السنة.

«قال سعيد بن أبي مریم: قيل لأبي بكر بن عياش: مالك لم تسمع من جعفر -
الصادق عليه السلام - وقد أدركته؟ قال: سألتناه عما يتحدث به من الأحاديث، أشيء
سمعتة؟ قال: لا ولكنها رواية رويناها عن آبائنا»^(٢).

وقال ابن سعد: «وسئل مرة - جعفر الصادق -: سمعت هذه الأحاديث من
أبيك؟ فقال: نعم، وسئل مرة فقال: إنما وجدتها في كتبه»^(٣).

«وكان عند محمد بن علي الباقر بن علي بن الحسين كتباً كثيرة، سمع بعضها
منه ابنه جعفر الصادق وقرأ بعضها»^(٤).

نعم، فأئمة آل البيت لا يروون إلا عن آبائهم أو من الكتب التي يتوارثونها.
ووال أناساً قو لهم وحديثهم روى جدنا عن جبرئيل عن الله
وليس عند أئمة آل البيت قياس ولا استحسان ولا رأي، وإنما هو كتاب أو
سنة منقولة عن الرسول، عن جبرئيل، عن الله.

سئل الإمام الصادق عليه السلام: بأي شيء يفتي الإمام؟ فقال: بالكتاب. فقال

(١) وإذا لم يكن يعلم فالله يعلم فيبقى الإشكال قائماً!

(٢) تهذيب التهذيب: ٢ / ١٠٣.

(٣) المصدر السابق: ص ١٠٤.

(٤) المصدر السابق.

السائل: فما لم يكن في الكتاب؟ فقال الصادق: بالسنة. فقال السائل: فما لم يكن في الكتاب والسنة؟ فقال: ليس شيء إلا في الكتاب والسنة.

وقال الصادق عليه السلام: «حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدّي، وحديث جدّي حديث أبيه، وحديث أبيه حديث علي بن أبي طالب، وحديث علي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله، وحديث رسول الله قول الله عزّ وجلّ»^(١)..

قل لمن حجّنا بقول سوانا حيث فيه لم يأتنا بدليل
نحن قوم إذا روينا حديثاً بعد آيات محكم التنزيل
عن أبينا عن جدّنا ذي المعالي سيد المرسلين عن جبريل
وكذا قال جبرائيل عن الله بلا شبهة ولا تأويل

قال الصادق عليه السلام: والله ما نقول بأهوائنا ولا نقول برأينا، ولا نقول إلا ما قال

ربنا، فمهما أجبته في شيء فهو عن رسول الله، لسننا نقول برأينا من شيء.

وسأل رجل أبا عبد الله - الصادق - عن مسألة فأجابه فيها، فقال الرجل: رأيت إن كان كذا وكذا ما يكون القول فيها؟ فقال له: مه، ما أجبته فيه من شيء فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله، ولسنا من: (أرأيت) في شيء.

وقال الإمام الباقر عليه السلام: لو حدّثناكم برأينا ضللنا، كما ضلّ من كان قبلنا، ولكننا

نحدّثكم من ربنا، بينها لنبيّه لنا.

وقال عليه السلام: إنا لو كنّا نحدّثكم برأينا وهوانا لكتنا من الهالكين، ولكننا نحدّثكم

بأحاديث نكنزها عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم.

وقد عاتب أحدهم أبان بن تغلب على ولاته للإمام الباقر عليه السلام وروايته عنه

(١) معالم الشريعة الإسلامية، صبحي الصالح: ص ٥٢.

فقال: كيف تلو مونني في روايتي عن رجل ما سألته عن شيء إلا قال: قال رسول الله.

هذا هو منهج أهل البيت في الرواية. فلو قبلت الأمة بهم ومارسوا دورهم في قيادة الأمة، لما احتجنا إلى كتب الجرح والتعديل، والبحث في أحوال الرواة... فمنهج أئمة أهل البيت في الرواية هو المنهج الأصيل، الذي يحفظ السنة من الضياع والتلاعب في دلالتها^(١).

الأصحاب والتابعون لهم باحسان ومشايخ أهل السنة رواة السنة وناقليها

والمتحصل مما سبق أن أهل بيت النبي الأقدس ﷺ - أي أئمة الشيعة - قد حثوا بنقل سنته ﷺ وتدوينها والتحديث بها، كما أن الذين اتبعوهم قد سلكوا مسلكهم واداموا على الندين والنقل والتحديث وهم من الصحابة البررة والتابعين لهم باحسان ومشايخ أهل السنة، وهم رواة الشيعة وناقلوا حديثهم إذن كيف يمكن قبول قول الدكتور بأن «غالبية رواة كافرين لا يؤمنون بالله...؟! وإليك تفصيل الموضوع:

مسلكان في السنة

لاشك أن القرآن الكريم والسنة الشريفة مصدران أساسيان للتشريع الإسلامي وهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض. فالقرآن ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه قد نزل على الرسول الأقدس ﷺ

(١) أخذنا هذا التفصيل - مع تغييرات طفيفة - من كتاب: وركبت السفينة: ص ٥٣٢.

وبلّغه إلى أمته وإن المؤمنين به - قد عملوا به واتبعوا سبيله وتعلّموا منه وعلموه اجيالهم.

وأما السنة فبعد ارتحاله ﷺ ولد مسلكان:

مسلك الخلفاء كأبي بكر وعمر بن الخطاب ورجال الحكومة. ومسلك آخر وهو الذي كان خلال حياة النبي ﷺ يسلكه كبار الصحابة كعلي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء وسلمان الفارسي وأبي بن كعب وأبو ذر الغفاري ومعاذ بن جبل وغيرهم.

والمسلك الأول: هو ما منع فيه التحديث، التدوين ونقل سنة النبي ﷺ وأخباره.

فقد مُنِعَ انتشار ثاني المصدرين للتشريع الإسلامي وحبس بعض ناقله واحرق بعض مدوناته وأمر بمحوه وهذا ما صار منهجاً وسنة للخلفاء، بعد تأكيد العمل به من قبل الشيخين ولا سيما من عمر بن الخطاب، وقد استمرت هذه القضية حتى أوقفها عمر بن عبدالعزيز. وإليك من المصادر:

١ - عن عبدالرحمن بن عوف، قال: ما مات عمر بن الخطاب حتى بعث إلى أصحاب رسول الله ﷺ فجمعهم من الآفاق: عبدالله بن حذيفة، وأبا الدرداء، وأبا ذر، وعقبة بن عامر، فقال ما هذه الأحاديث التي أفشيتم عن رسول الله في الآفاق؟ قالوا: تنهانا؟ قال: لا، اقيموا عندي، لا والله لا تفارقوني ما عشت، فنحن أعلم، نأخذ عنكم ونرد عليكم، فما فارقه حتى مات»^(١).

٢ - عن سعد بن إبراهيم عن أبيه، أنّ عمر بن الخطاب قال لابن مسعود

(١) كنز العمال: ٥ / ٢٣٩ رقم الحديث ٤٨٦٥.

ولأبي الدرداء ولأبي ذر: ما هذا الحديث عن رسول الله ﷺ؟ وحبسهم بالمدينة حتى أصيب.

وعن شعبة فذكر الحديث باسناده نحوه، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وإنكار عمر أمير المؤمنين على الصحابة كثرة الرواية عن رسول الله ﷺ فيه سنة ولم يخرجاه»^(١).

٣- قال الشعبي: «جالست ابن عمر سنة، فما سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ»^(٢).

٤- ورد عن عائشة: قالت: «جمع أبي الحديث عن رسول الله ﷺ وكانت خمسمائة حديث، فبات ليلته يتقلب كثيراً، فلما أصبح، قال: أي بُنية هلمتي الأحاديث التي عندك، فجننته بها، فدعا بنار فحرقها فقلت لِمَ أحرقتها؟ قال: خشيت أن أموت وهي عندي فيكون فيها أحاديث عن رجل قد أئتمنته ووثقت، ولم يكن كما حدثني فأكون نقلت ذلك»^(٣).

٥- عن يحيى بن جعدة قال: أراد عمر أن يكتب السنة ثم بدله أن لا يكتبها، ثم كتب في الأمصار: من كان عنده شيء من ذلك فليمحه»^(٤).

٦- عن عمرو بن ميمون قال: اختلفت إلى عبد الله بن مسعود سنة، فما سمعته فيها يحدث عن رسول الله ولا يقول قال رسول الله ﷺ إلا أنه حدث ذات يوم بحديث فجرى على لسانه: قال رسول الله، فعلاه الكرب حتى رأيت العرق ينحدر عن جبينه...»^(٥).

(١) مستدرک الحاكم: ١ / ١١٠.

(٢) المحدث الفاضل: ص ٥٥١.

(٣) تذكرة الحفاظ: ١ / ٥. وراجع مستدرک الحاكم وحجية السنة.

(٤) كنز العمال: ١٠ / ٢٩١. راجع تقييد العلم: ص ٥٣ وحجية السنة: ص ٣٩٥.

(٥) مسند أحمد: ٦ / ٤٦، وأضواء على السنة المحمدية: ص ٢٩.

٧ - عن قرظة بن كعب قال: «خرجنا نريد العراق فمشى معنا عمر إلى حرار - موضع قرب المدينة - ثم قال: إنكم أتدرون لِمَ مشيت معكم؟ قلنا: أردت أن تشيعنا وتكرمنا، قال وإن مع ذلك لحاجة خرجت لها، إنكم لتأتون بلدة لأهلها دوي كدوي النحل فلا تصدوهم بالأحاديث عن رسول الله وأنا شريككم، قال قرظة: فما حدثت بعده حديثاً عن رسول الله... وفي رواية أخرى: ... وأنا شريككم، فلما قدم قرظة قالوا: حدثنا، فقال: نهانا عمر»^(١).

هذا وغيره من الأحاديث والأخبار التي تؤكد أنّ الشيخين ثم عثمان بن عفان ومعاوية وغيرهما قد منعوا تدوين السنّة المباركة ونقلها والتحديث بأحاديث الرسول المكرم ﷺ وهددوا وحبسوا من خالف ذلك بل وأمروا بمحو وحرق ما كتب وليس هناك من شك في أنّ هذا صار منهجاً ومسلماً وسنة لخلفاء السقيفة من بعد.

ويدلّ على قرار منع خلفاء السقيفة التدوين والتحديث إضافة إلى ما ذكر، دفاع عده من العلماء والكتّاب عن منع تدوين أحاديث الرسول ﷺ ونقلها للأمة كالخطيب البغدادي، والذهبي وابن حبان والدكتور عجاج وابن عبد البر وابن حجر وابن قتيبة وغيرهم^(٢).

وعليه فهنا أسئلة لا بدّ من طرحها وهي:

الف - أليس قيام الخلفاء بمنع التدوين والتحديث عملاً مخالفاً للقرآن الكريم؟!

(١) مستدرک الحاكم: ١ / ١٠٢، وسنن الدارمي: ١ / ٨٥، وتذكرة الحفاظ: ١ / ٥٢٤، وراجع

سنن ابن ماجة: ١ / ١٢، وجامع بيان العلم: ٢ / ١٢٠.

(٢) راجع في ذلك: تأويل مختلف الحديث ومقدمة فتح الباري والسنّة قبل التدوين وشرف أصحاب الحديث وتذكرة الحفاظ وكتاب المجرّحين وغيرها من المصادر.

وهذا هو كتاب الله يدعو الناس إلى العلم والتبيين والقراءة.
 هذا هو كتاب الله يأمر المسلمين بالأخذ بما آتاهم الرسول والنهي عما نهاهم
 عنه، وإذا منع تدوين الحديث والتحديث فمن أين نأخذ ما أتانا الرسول ﷺ؟!
 هذا هو كتاب الله يأمر المؤمنين بالاستجابة لله والرسول إذا دعاهم لما
 يحييهم. فمن أين يأخذون تفسير الكتاب؟!!

ب - أليست سنة الخلفاء هذه مخالفة لسنة الرسول الأقدس وسيرته؟
 وإليك ما يلي من أحاديثه ﷺ:

١ - عن عبد الله بن عمر قال: كنت أكتب كل شيء اسمعه من رسول الله أريد
 حفظه فنهتني قريش وقالوا أتكتب كل شيء تسمعه ورسول الله ﷺ بشر يتكلم
 في الغضب والرضا فأمسكت عن الكتابة فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فأوماً
 باصبعه إلى فيه فقال: اكتب، فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق^(١).

٢ - عن ابن شعيب عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله أتأذن لي فأكتب
 ما أسمع منك؟ قال: نعم. قلت في الرضا والغضب؟ قال: نعم، فإنه لا ينبغي لي
 أن أقول عند الرضا والغضب إلا حقاً^(٢).

٣ - قوله ﷺ ليلغ الشاهد الغائب عسى أن يبلغ من هو اوعى له منه وفي
 رواية أخرى: «فحك من حامل فقه إلى من هو افقه منه»^(٣).

وغير ذلك من الروايات التي لم نذكرها اختصاراً ويكفي هنا أن نذكر
 العناوين الكلية والأبواب المعنونة في الصحاح والمسانيد:

(١) سنن أبي داود: ٢ / ١٧٦، وراجع مسند أحمد: ٢ / ١٩٢، ومستدرک الحاكم: ١ / ١٠٥.

(٢) مستدرک الحاكم: ٣ / ٥٢٨.

(٣) صحيح البخاري: ١ / ٢٤، وسنن ابن ماجة: ١ / ٨٥، وراجع صحيح الترمذي: ٢ / ١٥٢،
 وسنن البيهقي: ٥ / ١٤٠، ومسند أحمد: ١ / ٤ و ٥.

- صحيح البخاري باب فضل من علم وعمل.
 سنن أبي داود باب الحثّ على طلب العلم.
 صحيح الترمذي باب فضل طلب العلم.
 صحيح الترمذي باب ما جاء في كتاب العلم.
 صحيح الترمذي باب ما جاء في الاستيضاء بمن يطلب العلم.
 صحيح البخاري باب في الحثّ على تبليغ السماء.
 سنن الدارمي باب في فضل العلم والعالم.
 مستدرك الحاكم كتاب العلم.
 مجمع الزوائد كتاب العلم.
 سنن ابن ماجه باب فضل العلماء والحثّ على طلب العلم.
 وغيرها من الصحاح والسنن.

ولا شكّ أنّ طلب العلم وإرشاد الجاهل من الواجبات المؤكّدة والسنن المحمودّة التي لا يمكن لأيّ شريعة ودين أن لا تنظر إليه نظرة الاهتمام والحثّ عليه، فلذا نرى أنّ الإسلام الحنيف قد بنى بنيانه على العلم والمعرفة ورغب المؤمنين في تحصيل العلوم ورفع الجهل بحيث صيّرته على المكلفين واجباً عينياً تارة وواجباً كفايئاً أخرى وفضائل محمودّة ثلاثة بحسب موارد المختلفة، وعليه فما ابتدعه الخلفاء ومسلك السقيفة من منع التدوين والتحديث، والضغط والحبس على من استفاد من أحاديث النبي ﷺ وعلومه السماوية، كان مخالفاً لسنة رسول الله ﷺ المؤكّدة.

مدّة منع التدوين

وقد ثبت تاريخياً أنّ هذا المسلك قد امتد إلى أكثر من مائة سنة.
 وإليك بعض ما يرتبط بالموضوع:

- ١ - عن معمر عن الزهري أنه قال: كنا نكره كتابة العلم حتى اكرهنا عليه هؤلاء الأمراء، فرأينا أن لا نمنعه أحداً من المسلمين^(١).
- ٢ - عن أبي المليح أنه قال: كنا لا نطمع أن نكتب عند الزهري حتى اكره هشام الزهري، فكتب لبنيه، فكتب الناس الحديث^(٢).
- ٣ - قال البخّانة أبو رية: ثم شاع التدوين في الطبقة التي تلي طبقة الزهري (المتوفى سنة ١٢٤هـ) ... وقد اعتبر ابن شهاب الزهري أول من دون الحديث...^(٣).
- ٤ - قال الحافظ ابن حجر: ثم حدث في أواخر التابعين تدوين الآثار وتبويب الأخبار^(٤).
- ٥ - قال العلامة الشيخ عبدالرزاق: ممّا أكد الحاجة لتدوين السنن شيوع رواية الحديث وقلة الثقة ببعض الرواة وظهور الكذب في الحديث عن رسول الله ﷺ لأسباب سياسية أو مذهبية. أمّا أول تدوين للسنن بالمعنى الحقيقي فيقع ما بين سنة (١٢٠هـ) وسنة (١٥٠هـ)^(٥).
- ٦ - قال أبو رية: تبين لك فيما تقدّم أنّ أحاديث رسول الله ﷺ لم تدون في حياته ولا في عصر الصحابة وكبار تابعيهم، وأنّ التدوين لم ينشأ إلا في القرن الثاني للهجرة في أواخر عهد بني أمية وأنه لم يتخذ طريقاً واحداً بل تقلّب في أطوار مختلفة.

(١) راجع، منع تدوين الحديث ص ٢٨٧ وأضواء على السنّة المحمدية: ص ٢٦٢ وتقييد العلم للخطيب البغدادي: ص ١٠٧، والطبقات لابن سعد: ٢ / ٣٨٩، والبداية والنهاية: ٩ / ٣٤١.

(٢) حلية الأولياء: ٣ / ٣٤٣، وأضواء على السنّة المحمدية: ص ٢٦٠.

(٣) أضواء على السنّة المحمدية: ص ٢٦١.

(٤) مقدمة فتح الباري نقلاً عن أضواء السنّة المحمدية: ص ٢٦١.

(٥) تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية بنقل الأضواء: ص ٢٦١.

فكان في أول أمره جمعاً من رواية الرواة ممّا دعت الذاكرة من أحاديث رسول الله وكان ذلك في صحف لا يضمها مصنف جامع محبوب وكانت هذه الصحف تضم مع الحديث فقهاً ونحواً ولغةً وشعراً وما إلى ذلك ممّا تقضي به طفولة التدوين وهذا هو الطور الأوّل من التدوين ولم يصل إلينا منه شيء في كتاب خاص جامع ثمّ أخذ التدوين «طوره الثاني» في عصر العباسيين فذهب العلماء - بما اقتبسوا عن مدينة فارس - ما في هذه الصحف ورتّبوه بعد أن ضمّوا إليه ما زادته الرواية في هذا العصر وصنّفوا من كلّ ذلك كتباً كسروها على الحديث وما يتصل به من أقوال الصحابة وفتاوى التابعين ولم يدخلوا فيها أدباً ولا شعراً وكان كثير من المتقدمين يطلقون اسم الحديث على ما يشمل آثار الصحابة والتابعين، وأخذ التدوين هذا النمط تبعاً لارتقاء التأليف في العصر العباسي، وتميّزت العلوم بعضها من بعض وجمعت مسائل كلّ علم على حدة وظلّ التأليف يجري على هذا السنن إلى آخر المائة الثانية ولم يصل إلينا من الكتب المبوبة في هذا الطور إلا موطأ مالك.

وبعد المائة الثانية أخذ التدوين يسير في طريق أخرى دخل بها في الطور الثالث، فأنشأ العلماء يفردون كلّ ما روي من الأحاديث في عهدهم بالتدوين بعد إن كان من قبل مشوباً بأقوال الصحابة وغيرهم - كما بينا - وصنّفت في ذلك مسانيد كثيرة أشهرها مسند أحمد وهو لا يزال موجوداً بيننا ولقد كانت هذه المسانيد تحمل الأحاديث الصحيحة والموضوعة كما قلنا وجرى العمل على هذا النهج حتى ظهر البخاري وطبقته فانتقل التدوين إلى «الطور الرابع» وهو طور الاختيار والتنقيح ... وهذا الطور من التصنيف هو الأخير إذ أصبحت هذه الكتب هي المعتمدة عند أهل السنّة...

وبهذا يخلص لك أنّ التدوين المعتمد لدى الجمهور لم يقع إلا حوالى

منتصف القرن الثالث إلى القرن الرابع...^(١).

ويقول أبو رية تحت عنوان أثر تأخير التدوين: «فترى ماذا يكون أمر الحديث وهو لم يكتب في عهد النبي ولا في عهد أبي بكر ولا في عهد عثمان وظل أمره مطلقاً من قيد التدوين تكتنفه تلك الأهواء المختلفة وتترامى به تيارات الاغراض المتباينة قرناً وبعض قرن؟!؟! من أجل ذلك كان الوصول إلى معرفة الأحاديث الصحيحة شاقاً والبحث عن معرفة حقيقة ضمائر الرواة أشق. وإذا علم ذلك كله بدا - ولا ريب - أن تأخير التدوين كان له ضرر بالغ، إذ كان سبباً في اتساع آفاق الرواية واختلاط الصحيح بالموضوع وتعذر التمييز بينهما على مَرِّ الدهور^(٢).

ج - أليست أحداثوثة الخلفاء مخالفة لوصية الرسول الأقدس في خصوص أحاديثه؟ كحفظ الأربعين من حديثه ﷺ.
وإليك بعض تأكيدات ﷺ:

١ - من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من سنتي أدخلته يوم القيامة في شفاعتي^(٣).

٢ - من تعلم أربعين حديثاً ابتغاء وجه الله تعالى ليعلم به أمتي في حلالهم وحرامهم حشره الله يوم القيامة عالماً^(٤).

٣ - من حفظ على أمتي أربعين حديثاً فيما ينفعهم من أمر دينهم بعث يوم القيامة من العلماء^(٥).

(١) أضواء على السنة المحمدية: ص ٢٦٧.

(٢) أضواء على السنة المحمدية: ص ٢٧١.

(٣) كنز العمال: ١٠ / ١٥٨.

(٤) المصدر السابق: ١٠ / ١٦٤.

(٥) المصدر السابق: ١٠ / ٢٢٤.

وغير ذلك من الأحاديث الواردة في الترغيب في حفظ أربعين حديثاً، وهذا العنوان مشهور ومستفيض بل متواتر، وعلماء الإسلام من جميع الفرق قد صنفوا وألفوا كتباً كثيرة بعنوان الأربعين حديثاً، وما زالت هذه السنّة موجودة بين أهل السنّة والشيعّة.

هذا هو المحقق البخّانة آقا برزك الطهراني رتب أسماء الأربعينات على أسماء المؤلفين وعدّ إلى ٩٧ كتاباً باسم «الأربعون حديثاً»^(١).
وقد عنون العلامة المجلسي رحمته الله باباً في كتابه القيم تحت عنوان: «من حفظ أربعين حديثاً»^(٢).

وهذا هو الحافظ شيخ الإسلام النووي قد صنف «الأربعين النووية» ويقول في مقدمته: أما بعد: فقد روينا عن علي بن أبي طالب وعبدالله بن مسعود ومعاذ ابن جبل وأبي الدرداء وابن عمر وابن عباس وأنس بن مالك وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم من طرق كثيرة ومن روايات متنوعة، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء، وفي رواية: بعثه الله فقيهاً عالماً». وفي رواية أبي الدرداء: «وكنت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً»... وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب ما لا يحصى من المصنّفات فأول من علمته صنف فيه عبدالله بن المبارك ثم ابن اسلم الطوسي العالم الرباني ثم الحسن بن سفيان النسائي وأبو بكر الآجري وأبو بكر محمد بن إبراهيم الاصفهاني والدارقطني والحاكم وأبو النعيم وأبو عبدالرحمن السلمي وأبو سعيد الماليني وأبو عثمان

(١) الذريعة: ١ / ٤٠٩ إلى ٤٣٤.

(٢) بحار الأنوار: ٢ / ١٥٣ باب ٢٠.

الصابوني وعبدالله بن محمد الأنصاري وأبو بكر البيهقي وخلائق لا يحصرون من المتقدمين والمتأخرين... ثم من العلماء من جمع الأربعين في أصول الدين وبعضهم في الفروع وبعضهم في الجهاد وبعضهم في الزهد وبعضهم في الآداب وبعضهم في الخطب... (١).

وحصيلة ما ذكرنا أن هذه السنة (وفي الحقيقة هذه البدعة) من الخلفاء مخالفة للقرآن الكريم ومضادة له ولا شك أن القرآن يفتح أبواباً لتعليم الناس ولتعلمهم ولقرايتهم ولتفقههم ويذم الجهل والضلالة وأما هذه السنة قد سدّت أبواب التدوين والكتابة واغلقت نوافذ التذكير بأخبار الرسول وعلومه ومنعت التحديث بأحاديث الرسول وما أتى به كما أنها مخالفة لسنة الرسول الأعظم ﷺ ومناقضة لما ورد عنه ﷺ في شتى المجالات من الثقافة والمعارف وغيرها.

والحق أن قرار منع التدوين من الشيخين يناقض ما ورد في الصحاح والمسانيد من الرسول الأعظم ﷺ من قوله ﷺ «اكتبوا» (٢) و«قيدوا» (٣) و«استعن على حفظك يمينك» (٤) و«تحدثوا» (٥).

وهو مناقض لسيرة الرسول الأعظم في مجالات حياته ﷺ كما أنه جعل فداء أسرى بدر من المشركين تعليم كل واحد منهم عشرة من أولاد المسلمين القراءة والكتابة (٦).

(١) الأربعين النووية: ص ٥ و ٦.

(٢) سنن الترمذي: ٤ / ١٤٦.

(٣) مستدرک الحاکم: ١ / ١٠٦.

(٤) مسند أحمد: ٢ / ١٦٢ وجامع بيان العلم: ١ / ٧١.

(٥) تقييد العلم: ص ٧٣ والكامل: ١ / ٣٦.

(٦) سيرة ابن هشام: ٢ / ٩٢ وطبقات ابن سعد: ٢ / ٢٢.

حديث الأريكة أو الاخبار بالغيب !!

عن رسول الله ﷺ: عسى أحدكم أن يكذبني وهو متكئ على أريكته يبلغه الحديث عني فيقول: ما قال ذا رسول الله! دع هذا وهات ما في القرآن! (١).
وأيضاً قال: «يوشك الرجل متكئ على أريكته يحدث بحديثي، فيقول بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدناه فيه من حلال أحللناه ومن حرام حرّمناه» (٢).

هذا قول الرسول الأقدس ﷺ، والآن أنظر إلى قول عمر بن الخطاب مخاطباً ابن مسعود وأبا الدرداء وأبا ذر: «ما هذا الحديث عن رسول الله» أو «ما هذه الأحاديث التي قد افشيتم عن رسول الله في الآفاق؟ قالوا أتنهانا؟ قال: لا، أقيموا عندي، لا والله لا تفارقوني ما عشت...» وقوله «حسبنا كتاب الله».
وأيضاً أنظر إلى قول أبي بكر وأمره الصحابة بإجابة من يسألهم عن مسألة ما: «بيننا وبينكم كتاب الله، فاستحلوا حلاله وحرّموا حرامه» وقوله «فلا تحدّثوا عن رسول الله شيئاً» (٣).

إذا قارنت أيها القارئ الكريم بين القولين - أي قول الرسول المكرم ﷺ وقول الشيخين - ترى أن الرجل الذي اتكأ على أريكته ويمنع عن قول الرسول ﷺ ويمنع نشره والتحديث به من هو؟!

حقيق بنا إذن أن نسّمى قول الرسول ﷺ في حديث الأريكة إخباراً بالغيب

(١) كنز العمال: ١ / ١٩٤.

(٢) راجع مسند أحمد: ٤ / ١٣٢ وسنن ابن ماجة: ١ / ١٢ وسنن أبي داود: ٤ / ٢٠٠ وسنن البيهقي: ٩ / ٣٣١، ودلائل النبوة: ١ / ٢٥ واحكام ابن حزم: ٢ / ١٦١ والكفاية في علم الدراية: ٩ ومستدرك الحاكم: ١ / ١٠٨ ومنع تدوين الحديث: ٢٩.

(٣) راجع منع تدوين الحديث: ص ٢٩ وتذكرة الحفاظ: ١ / ٥ وحجّة السنة: ٣٩٤.

وأنه كان يعلم بالذي سوف يمنع التحديث بحديثه وعلى أية أريكة يتكئ!!
وفي ختام حديث الأريكة يحق لنا أن نسأل من يبرر للشيخين عملهما:
بشعار حسبنا كتاب الله وهل معناه عدم الحاجة إلى سنة الرسول وسيرته؟ وإذا
كان الأمر كذلك فما معنى تسمية الجمهور لأنفسهم بأنهم أهل السنة والجماعة،
حيث يدعون بأنهم يتبعون السنة، وهل في كتاب الله جزئيات الواجبات
والمحرمات ومصاديقها كالصلاة والزكاة وغيرهما!!

لا يمكن لأحد أن يقول لا نحتاج إلى سنة الرسول ﷺ لما ذكر، ولما في كتاب
الله تعالى: ﴿ما أتاكم الرسول فخذوه﴾ ولقوله ﷺ: «ألا وإني قد أوتيت القرآن
ومثله»^(١) و«ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه»^(٢) و«يأتيه الأمر مما أمرت به
أو نهيت عنه، فيقول: لا أدري، ما وجدناه في كتاب الله اتبعناه»^(٣) و«ألا وإني
والله قد أمرت ووعظت ونهيت عن أشياء، أنها لمثل القرآن»^(٤).

يبدو من كل ما سبق أن منع التدوين والتحديث بأحاديث الرسول ﷺ
يناقض ما في القرآن الكريم وما ورد من حديث الرسول وسنته ويخالف التعلم
والثقافة والمعرفة، ويتلائم الأمية والجهالة التي كانت في الجاهلية والتي يابها
الإسلام ويرفضها بكل شدة.

فالمسلك الأول إذن والذي سلكه الخلفاء ليس مرضياً لأي إنسان عاقل،
فضلاً عن مسلم واعٍ، الأمر الذي حمل المسلمين خسارة لا تعوض وحرماناً

(١) مسند أحمد: ٤ / ١٣١ والكفاية للخطيب: ٨ ومنع تدوين الحديث: ٢٩.

(٢) مسند أحمد: ٤ / ١٣١ وسنن أبي داود: ٤ / ٢٠٠ ومنع تدوين الحديث: ٢٩.

(٣) مستدرک الحاكم: ١ / ١٠٨ وسنن ابن ماجه: ١ / ٦.

(٤) الأحكام لابن حزم: ١ / ١٥٩.

لا يقدر على صعيد ثقافتهم وحياتهم العلمية. فكم من بيان لرسول الله ﷺ فسّر به القرآن قد احرق؟ وكم من أخبار له عن الحياة قد انمحن؟! وكم من اسرار للشريعة واحكامها قد أخفيت؟!

هذه هي قصة مسلك خلفاء السقيفة مع السنة النبوية الشريفة وستحدث عن رجالها وزمان شروع تدوينها فيما بعد.

المسلك الثاني :

وهو الذي سلكه :

١- أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

٢- كبار صحابة الرسول الأعظم ﷺ كأبي ذر الغفاري وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل والمقداد بن الأسود وغيرهم. إن أهل البيت عليهم السلام الذين جعلهم الرسول ﷺ عدلاً للقرآن الكريم وأخبر بأنهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض وقال ﷺ بأنهم أمان للأرض وسفن النجاة وهم على بن أبي طالب عليهم السلام وسبطا رسول الله ﷺ الحسن والحسين والتسعة من أبناء الحسين وذريته وقد سبق ذكر اسمائهم وما يرتبط بهم.

إن أهل البيت عليهم السلام كانوا مصرّين على نشر سنة الرسول ﷺ وبثها وترويجها وتدوينها وتدريسها ونقلها إلى تابعيهم وتلاميذهم، وجعلوها إحدى المحاور الرئيسية في حوزاتهم العلمية. وقد بذلوا جهودهم وضخّوا بأنفسهم من أجل تثبيت دعائم دينه ﷺ ونشر تعاليمه، فدوّنوا الحديث والفقه والكلام والتفسير وجميع ما جاء به الرسول حتى أرش الخدش، وقد ربّوا تلاميذ واجيالاً من زمن ارتحال الرسول ﷺ وحتى منتصف القرن الثالث من الهجرة، وقد واصلوا التدوين والتحديث والنشر وعارضوا الاحراق والمنع والتدوين فهذا الإمام

علي ابن أبي طالب عليه السلام يحدثنا عن منزلته من النبي صلى الله عليه وآله: «وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرابة القريبة والمنزلة المخصصة، وضعني في حجره وأنا ولد، يضمني إلى صدره، ويكنفني فراشه، ويمسني جسده، ويشمني عرقه، وكان يمسح الشيء ثم يلقمنيه، وما وجد لي كذبة في قول ولا خطله في فعل، ولقد كنت أتبعه إتباع الفصيل أثر أمه، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علماً ويأمرني بالاعتداء به»^(١). وقد ورد أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر علياً بالتدوين والكتابة وقال له: «اكتب ما أُملي عليك فقال علي: يا رسول الله أتخاف عليّ النسيان؟ قال: لا، ولكن دُونَ لشركائك، قال: ومن شركائي يا رسول الله؟ قال: الأئمة الذين يأتون من بعدك»^(٢).

فعلي بن أبي طالب عليه السلام كان مطيعاً للرسول الأعظم صلى الله عليه وآله ومنقاداً لأوامره صلى الله عليه وآله وكان حافظاً لدينه صلى الله عليه وآله وباب علمه صلى الله عليه وآله فكيف يرضى اذن بمنع التحديث بأحاديثه صلى الله عليه وآله؟ وكيف يرضى باخفاء سنته صلى الله عليه وآله واحراق حديثه صلى الله عليه وآله، وكيف يرضى بأن لا يحدث بأحاديث الرسول صلى الله عليه وآله تبعاً لسياسة الشيخين، فيما يسمح لكعب الأبحار اليهودي أن يقيم في مسجد الرسول بأمر من عمر بن الخطاب ويتكلم بالاسرائيليات والباطيل!!

فعلي عليه السلام تلميذ للرسول ولا بد له من أن ينشر ما تعلمه منه. وهو باب مدينة علمه ولا بد له من أن يفتح الباب ليستفيد الناس من علمه. وهو وصيه ولا بد له من أن يعمل بما وصاه الرسول صلى الله عليه وآله من نشر دينه وسنته. وهو نفسه صلى الله عليه وآله ولا بد له من الاقتداء بما فعله الرسول لهداية الإنسان وفلاحه.

(١) نهج البلاغة الخطبة القاصعة.

(٢) بصائر الدرجات: ١٦٧.

إنه ﷺ قد كتب ودون في المواضيع المختلفة كتباً في حياة الرسول الأعظم وبعده لا مجال لاستقصائها هنا ويكفي أن نذكر كتابه ﷺ الذي عُرف على ألسنة أئمة أهل البيت وأولادهم وتلاميذهم بـ «كتاب علي ﷺ».

فعن الحسن بن علي: «وإنه لا يحدث شيء إلى يوم القيامة حتى ارش الخدش إلا هو عندنا مكتوب باملاء رسول الله وخط علي بيده»^(١).

وعن أبي بصير قال: «أخرج إلينا أبو جعفر ﷺ صحيفة فيها الحلال والحرام والفرائض قلت ما هذه؟ قال هذه املاء رسول الله ﷺ وخط علي بيده»^(٢).

وعن حمران بن أعين عن أبي جعفر ﷺ أنه أشار إلى بيت كبير وقال يا حمران: إن في هذا البيت صحيفة طولها سبعون ذراعاً بخط علي واملاء رسول الله ﷺ^(٣).

وعن محمد بن مسلم، قال أبو جعفر ﷺ: إن عندنا صحيفة من كتب علي ﷺ طولها سبعون ذراعاً فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها... إن علياً كتب العلم كله القضاء والفرائض...^(٤).

وسئل ابن حازم، عن أبي عبد الله ﷺ قلت إن الناس يذكرون إن عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها ما يحتاج إليه الناس وإن هذا هو العلم فقال أبو عبد الله ﷺ إنما هو أثر عن رسول الله...^(٥).

وقال ابن حجر: وقد روى أحمد باسناد حسن من طريق طارق بن شهاب

(١) بحار الأنوار: ٤٤ / ١٠٠ والاحتجاج: ص ١٥٥ ومنع تدوين الحديث: ص ٣٩٧.

(٢) أعيان الشيعة: ١ / ٩٣.

(٣) أعيان الشيعة: ١ / ٩٤.

(٤) المصدر السابق.

(٥) أعيان الشيعة: ١ / ٩٤.

قال: شهدت علياً على المنبر وهو يقول: «والله ما عندنا كتاب نقرأه عليكم إلا كتاب الله وهذه الصحيفة»^(١).

وقال أيضاً: وللنسائي من طريق الاشتهر «فأخرج كتاباً من قراب سيفه»^(٢).
وقال أيضاً: ولمسلم عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام: ... إلا ما في قراب سيفي هذا وأخرج صحيفة مكتوبة فيها: لعن الله من ذبح غير الله...^(٣).
وذكر البخاري هذه الصحيفة ويروي عنها في صحيحه^(٤).

وقال ابن حجر: ... ولأحمد من طريق طارق بن شهاب، فيها فرائض الصدقة... وللنسائي من طريق الأشتهر وغيره، فإذا فيها المؤمنون تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم...^(٥).

ويقول ابن حجر أيضاً: وبتين أيضاً السبب في سؤالهم لعلي عليه السلام عن ذلك أخرجه أحمد والبيهقي في الدلائل من طريق أبي حسان إن علياً كان يأمر بالأمر فيقال: قد فعلناه فيقول: صدق الله ورسوله فقال له الأشتهر هذا الذي تقول أهو شيء عهدته إليك رسول الله خاصة دون الناس؟ فذكره بطوله^(٦).

وقال أيضاً: وذكرت هناك وفي فضائل المدينة اختلاف الرواة عن علي فيما في الصحيفة وأن جميع ما رووه من ذلك كان فيها وكان فيها أيضاً ما مضى في الخمس...^(٧).

(١) فتح الباري: ١ / ٢٠٤ كتاب العلم باب ٣٩.

(٢) فتح الباري: ص ٢٠٥.

(٣) فتح الباري: ١ / ٢٠٥.

(٤) راجع صحيح البخاري: ١ / ٣٦ كتاب العلم، باب كتابة العلم. وكتاب الفرائض باب اثم من تبرأ من مواليه: ٨ / ١٠.

(٥) فتح الباري: ١ / ٢٠٥.

(٦) المصدر السابق: كتاب الفرائض باب ٢١: ١٢ / ٤٢.

(٧) المصدر السابق.

قال ابن حجر: والجمع بين هذه الأحاديث أن الصحيفة كانت واحدة وكان جميع ذلك مكتوباً فيها فنقل كل واحد من الرواة ما حفظه والله أعلم^(١).
وقال الأمين العاملي: فظهر من ملاحظة مجموع هذه الأخبار وضم بعضها إلى بعض أن الجامعة وكتاب علي على الإطلاق والذي طوله سبعون ذراعاً والكتاب الذي باملاء رسول الله ﷺ وخط علي والصحيفة التي طولها سبعون ذراعاً والجلد الذي هو سبعون ذراعاً والصحيفة العتيقة كلها يراد بها كتاب واحد^(٢).

ومما ذكرناه يظهر أن سيد الأوصياء علي بن أبي طالب قد قام في حياة الرسول الأعظم ﷺ وبأمر منه ﷺ بالتدوين والكتابة واستمر بعد وفاته ﷺ إلى آخر حياته عليه السلام وله مدونات ومكتوبات قد يطلق عليها «كتاب علي» أو «الجامعة» أو «الجفر» أو «الصحيفة» أو «الفرائض» أو غيرها بل أن غير واحد من الباحثين والأكابر من الشيعة والسنّة قد صرّحوا بأنه عليه السلام أول من ألف في الإسلام^(٣).

وكانت هذه الكتب والصحائف عند أئمة أهل البيت من أولاده وكانوا مصرّين على حفظها وعدم ضياعها كاهتمامهم بحفظ القرآن الكريم وصيانته لأنها أحد الثقلين وثاني مصدر التشريع.

(١) فتح الباري: كتاب العلم، ١ / ٢٠٥.

(٢) أعيان الشيعة: ١ / ٩٤.

(٣) راجع في ذلك أعيان الشيعة للعاملي، وتدريب الراوي للسيوطي وركبت السفينة لمروان، وتدوين القرآن للعاملي والغدير للأميني وفتح الباري لابن حجر ومنع تدوين الحديث للشهرستاني وتأسيس الشيعة للصدر والمناقب لابن شهر آشوب والفهرست لابن النديم والاتقان للسيوطي والأربعين للخطيب والحلية لأبي نعيم والاستيعاب لابن عبد البر والكافي للكليني وغيرها من المصادر.

إنها ودائع النبوة والرسالة تنتقل من وصي إلى وصي ومن إمام إلى إمام، فيتوارثونها ويحفظونها وينشرونها ويرجعون إليها في كل أمر. فعن الصادق عليه السلام أنه قال: كان علي بن الحسين إذا أخذ كتاب علي فنظر فيه قال: من يطيق هذا^(١).

وعن الصيرفي قال كنت مع الحكم بن عتيبة عند أبي جعفر (أي الباقر) فجعل يسأله وكان أبو جعفر له مكرماً، فاختلفا في شيء، فقال أبو جعفر يا بني قم فأخرج كتاب علي، فأخرج كتاباً مدروجاً عظيماً وفتحته وجعل ينظر حتى أخرج المسألة، فقال أبو جعفر هذا خط عليّ واملاء رسول الله وأقبل على الحكم وقال يا أبا محمد اذهب أنت وسلمة وأبو المقدم حيث شئتم - يميناً وشمالاً - فوالله لا تجدون العلم أو ثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرئيل^(٢).

وعن زرارة بن أعين... فأخرج إليّ صحيفة مثل فخذ البعير، فلما ألقى إليّ طرف الصحيفة، إذا كتاب غليظ، يعرف أنه من كتب الأولين فنظرت فيها فلما أصبحت لقيت أبا جعفر فقال لي: أقرأت صحيفة الفرائض فإنّ الذي رأيت والله يا زرارة هو الحق، الذي رأيت املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي بيده وقد حدثني أبي عن جدي أن أمير المؤمنين حدثه بذلك^(٣).

ويقول السيد الأمين: وهي أول كتاب جمع فيه العلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وتكرر ذكرها في أخبار الأئمة عموماً وأخبار المواريث خصوصاً وكانت عند الإمام أبي جعفر محمد الباقر وابنه الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام رآها

(١) منع تدوين الحديث: ص ٣٩٨.

(٢) رجال النجاشي: ٣٦٠ الرقم ٩٦٦.

(٣) الكافي: ٧ / ٣٢٩، الديات، باب الحلقة.

عندهما ثقات أصحابهما وتوارثها الأئمة من بعدهم^(١).

أضف إلى ذلك الثروة العظيمة التي تركها في التوحيد والمعاد والاخلاق والاعتقاد والسياسة والاقتصاد والتاريخ والكلام بل وجميع العلوم والمعارف وهي منتشرة في الجوامع التفسيرية والحديثية والفقهية والكلامية ويكفيك أن تنظر إلى كتاب نهج البلاغة الذي هو كنز من كنوز المعارف الإلهية ومصباح من مصابيح الهداية.

ولم ينحصر عمل الإمام فيما كتبه في «الكتاب» عن رسول الله، إذ نصّت المصادر على أنّ عليّاً كان قد دوّن كتباً أخرى استقيت من علم رسول الله، وقد نسب الشريف المرتضى المتوفى (٤٣٦هـ) إلى الإمام كتاب (المحكم والمتشابه في القرآن)^(٢) أما الأشعريّ القميّ المتوفى (٣٠١هـ) فقد نسب إليه كتاب (ناسخ القرآن ومنسوخه)^(٣)، وذكر الحافظ ابن عقده الكوفيّ المتوفى (٣٣٣هـ) للإمام (ستين نوعاً من أنواع علوم القرآن)^(٤).

والحق أنّ «كتاب عليّ» كان هو رأس العلوم وأجل الكتب قدراً عند أهل البيت، فلذلك كان تأكيد عليّ وأولاده عليه تأكيداً شديداً حتى أنّ ابن سيرين تمنى أن يرى ذلك الكتاب أو يحصل عليه، لقوله: لو أصبت هذا الكتاب لكان فيه العلم^(٥).

(١) أعيان الشيعة: ١ / ٩٣.

(٢) انظر الذريعة: ٢٠ / ١٥٤ - ١٥٥.

(٣) رجال النجاشي: ١٧٧ الرقم ٤٦٧، الذريعة: ٤ / ٢٧٦ و ٢٤ / ٨، البحار: ١ / ١٥ و ٣٢

و ٨٤ / ٣٨٢ و ٩٢ / ٤٠ و ٦٦.

(٤) أعيان الشيعة: ١ / ٣٢١، البحار: ٩٣ / ٣.

(٥) الإمام جعفر الصادق، لعبدالحليم الجندي: ١٩٩.

إنَّ عليَّ بن أبي طالب كان من أشدَّ المؤكِّدين والمناصرين لتدوين العلم عموماً، والنبويِّ منه على وجه الخصوص، فعن الحارث عن عليِّ، قال: من يشتري متي علماً بدرهم، قال: فذهبت فاشتريت صحفاً بدرهم، ثمَّ جئت بها^(١)، هذا إلى نصوص أخرى كثيرة في حثه على التدوين ومشروعيته منها قوله (قيدوا العلم، قيدوا العلم)^(٢)، وقوله (الخطُّ علامة، فكلَّ ما كان أئينَّ كان أحسن)^(٣).

وقوله لكتابه عبيدالله بن أبي رافع: ألقِ دواتك، وأطلِّ شقَّ قلمك، وأفرج بين السطور، وقرمط بين الحروف^(٤).

وقوله: أطل جلفة قلمك وأسمنه، وأيمن قطتك، وأسمني طنين النون، وحوّر الحاء، واسمن الصاد، وعزّج العين، واشقق الكاف، وعظّم الفاء، ورتل اللام، وأسلس الباء والتاء والثاء، وأقم الزاي وعلّ ذنبها واجعل قلمك خلف أذنك يكون أذكرك^(٥).

وهذه الوصايا الدقيقة في علم الخطّ الذي هو ركن مهمّ من أركان التدوين ما زالت إلى اليوم أصولاً يحتذيها الخطّاطون ويشتقون منها براعتهم في تجويد الخطّ العربيّ، نعم إنَّ أهل البيت كانوا يهتمون بأمر التدوين إلى أقصى ما يمكن، إذ تراهم يرشدون أصحابهم والكتاب إلى مراعاة نكات دقيقة جداً.

ومن الانصاف أن نقول: اننا عاجزون وغير قادرين على تبیین ما قام به

(١) تقييد العلم: ٩٠، تاريخ بغداد: ٨ / ٣٥٧.

(٢) تقييد العلم: ٨٩ / ٩٠.

(٣) كنز العمال: ١٠ / ٣١٢ ح ٢٩٥٦٢.

(٤) كنز العمال: ١٠ / ٣١٢ ح ٢٩٥٦٣ ومثله في النهج.

(٥) كنز العمال: ١٠ / ٣١٣ ح ٢٩٥٦٤.

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في نشر دين الله تعالى وترويج سنة رسوله صلى الله عليه وآله وتعليم علوم الدين وتدوين كنوز النبوة وبهذا نكتفي بما ذكرنا ونشرع في تبيين شيئاً مما قام به أهل البيت عليهم السلام.

فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى صلى الله عليه وآله

لقد كان عند السيدة فاطمة كتابٌ أخذته عن أبيها، ذكره الفريقان. فجاء في كتب أهل السنة والجماعة كما نقل الخرائطي عن مجاهد قوله: دخل أبي بن كعب على فاطمة عليها السلام ابنة محمد فأخرجت إليه كربة فيها كتاب (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره) ^(١). وقال القاسم بن الفضيل، قال لنا محمد بن علي: كتب إلي عمر بن عبدالعزيز: أن انسخ وصية فاطمة، فكان في وصيتها الستر الذي يزعم أنها أحدثته، وأن رسول الله دخل عليها فلما رآه رجع... ^(٢).

وذكر ابن بابويه القمي - من الشيعة - بسنده إلى الإمام الصادق أنه قال: كنت أنظر في كتاب فاطمة، فليس ملك يملك إلا وهو مكتوب باسمه واسم أبيه ^(٣). وفي الكافي: أن الصادق عليه السلام أجاب عن مسألة سئل فيها اعتماداً على كتاب فاطمة ^(٤) وقد اشتهر كتاب فاطمة بالمصحف وهذا هو الذي استغله المغرضون للتشنيع على أنصار مدرسة أهل البيت، مع العلم أن كلمة «مصحف»

(١) مكارم الأخلاق: للخرائطي: ٤٣ الرقم ٣١٧ طبعة القاهرة، مكتبة السلام.

(٢) مسند أحمد: ٦ / ٢٨٣، المعجم الكبير: ٥ / ١٢٧، مكارم الأخلاق، للخرائطي: ٣٧.

(٣) الإمامة والتبصرة من الحيرة: ١٨٠ ح ٣٤.

(٤) انظر الكافي: ٣ / ٥٠٧ ح ٢ كتاب الزكاة باب حساب زكاة التقدين.

و«صحيفة» كانتا تطلقان منذ الصدر الأول الإسلامي على كل كتاب، ولا يختص بكتاب الله عز وجل حتى يلزم تصحيح ما يقولونه.

وقال الشيخ طاهر الجزائري: لما توفي النبي بادر الصحابة إلى جمع ما كتب في عهده ﷺ في موضع واحد وسموا ذلك المصحف^(١).

وعن الصادق عليه السلام في حديث قال: وعندنا مصحف فاطمة، أما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنه إملاء رسول الله ﷺ وخط علي^(٢).

الإمام الحسن بن عليّ (المجتبى)

كانت عند الإمام الحسن صحيفة أبيه الإمام عليّ بن أبي طالب، يحتفظ بها وينقل عنها علوم محمد ﷺ، قال عبدالرحمن بن أبي ليلى: سألت الحسن بن عليّ عن قول عليّ في الخيار، فدعا بربعة، فأخرج منها صحيفة صفراء مكتوب فيها قول عليّ في الخيار^(٣).

فمن شرحبيل بن سعد، قال: دعا الحسن بن عليّ بنيه وبني أخيه، قال: يا بنيّ وبني أخي! إنكم صغار قوم، يوشك أن تكونوا كبار آخرين، فتعلموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يرويه فليكتبه وليضعه في بيته^(٤).

وقد أوصى الإمام أبناءه وأبناء أخيه بتحمل العلم منذ الصبا لينتفعوا به

(١) معرفة النسخ: ٣١ و ١٤٥، توجيه النظر: ٦.

(٢) أعيان الشيعة: ١ / ٩٧.

(٣) دراسات في الحديث النبويّ: ١٠٧ عن العلل لأبي حاتم: ١ / ١٠٤.

(٤) الطبقات الكبرى (ترجمة الإمام الحسن): ٦٤ / ٩٨ بتحقيق المرحوم السيّد عبدالعزيز

الطباطبائي، جامع بيان العلم وفضله: ١ / ٨٢، تاريخ يعقوبي: ٢ / ٢٢٧، الكفاية في علم

الرواية، كنز العمال: ٥ / ٢٢٩، تاريخ دمشق (ترجمة الإمام الحسن).

ولينفعوا الآخرين، وذلك لصيرورة العلم على حافة الضياع وخطر الهاوية.
ولا أدري لو لم تحفظ لنا تلك المدونات إلى اليوم، فماذا يكون مصير
التشريع الإسلامي.

قال السيد الأمين نقلاً عن السيوطي في تدريب الراوي: كان بين السلف من
الصحابة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم فكرها كثير منهم وأباحها طائفة
وفعلوها منهم علي وابنه الحسن^(١).

الإمام الحسين بن عليّ (الشهيد)

إن من الثابت عند أئمة أهل البيت وشيعتهم أن كتاب الإمام عليّ دخل في
حيازة الإمام الحسين بعد وفاة أخيه الإمام الحسن، والإمام الحسين لما حضره
الذي حضره - كما في بصائر الدرجات - دعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين
فدفع إليها كتاباً ملفوفاً...^(٢)، وفي آخر: أن الكتب كانت عند عليّ عليه السلام فلما سار
إلى العراق استودع الكتب أم سلمة، فلما مضى عليّ كانت عند الحسن، فلما مضى
الحسن كانت عند الحسين، فلما مضى الحسين كانت عند عليّ بن الحسين...^(٣)
وهذا الكتاب غير الكتاب الذي أمّنه رسول الله عند أم سلمة وأوصاها أن تعطيه
لخليفته من بعده، بشرط أن يطلبه منها، فظلت محافظة عليه إلى أن بايع الناس
علياً، فجاء عليّ إليها وسألها الكتاب فسلمته إليه^(٤).

(١) أعيان الشيعة: ١ / ٨٨.

(٢) بصائر الدرجات: ١٤٨ / ٩، ١٦٣ / ٣، ١٦٤ / ٦.

(٣) بصائر الدرجات: ١٦٢ / ١، ١٦٧ / ٢١.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب: ٢ / ٣٧، بصائر الدرجات: ١٦٣ / ٤، ١٦٨ / ٢٣.

وجاء عن علي بن الحسين أنه قال: أتى محمد بن الحنفية الحسين بن علي فقال: أعطني ميراثي من أبي، فقال له الحسين: ما ترك أبوك إلا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه. قال: فإن الناس يزعمون فليأتون فيسألوني فلا أجد بداً من أن أجيبهم، قال: فأعطني من علم أبي. قال: فدعا الحسين - قال - فذهب فجاء بصحيفة تكون أقل من شبر أو أكبر من أربع أصابع، قال: فملأت شجره ونحوه علماً^(١).

فالكتاب المؤمن من قبل رسول الله عند أم سلمة لم يكن نفس ما أملاه علي علي ابن أبي طالب فإنه كان في الأول ما يحتاج إليه الخليفة في حكومته وكان ما في الثاني ما يدور في مدار التشريع وأخبار الأمم و...

ولأهمية هذا الكتاب حرص الإمام الحسين - وهو في أشد الظروف قساوة - على أن يوصل هذا العلم إلى من يقوم بعده، ومن هنا تسفر الحقيقة عن أن أم المؤمنين أم سلمة كانت من أوائل المسلمات اللواتي حافظن على التدوين وأدركن خطورة منعه، وهذه المرأة الصالحة كانت موضع تقدير أئمة أهل البيت جميعاً وقد أودعوا عندها النفيس من مدونات الشريعة المحمدية.

نعم، إن الإمام الحسين كان من دعاة التدوين والتحديث ومما يؤيد ذلك ما جاء في خطبته في منى: أما بعد، فإن هذه الطاغية قد فعل بنا وبشيعتنا ما قد رأيتم وعلمتم وشهدتم، وإني أريد أن أسألكم عن شيء، فإن صدقت فصدقوني، اسمعوا مقالي واكتبوا قولتي، ثم أرجعوا إلى أمصاركم وقبائلكم، فمن أمنتكم من الناس ووثقتهم به فادعوهم إلى ما تعلمون من حقنا، فإنني أتخوف أن يدرس هذا الأمر ويذهب الحق^(٢).

(١) بصائر الدرجات: ١٦٠ / ٢٩.

(٢) كتاب سليم بن قيس: ١٦٥.

الإمام عليّ بن الحسين (السّجّاد)

أثر عن الإمام السّجّاد عدّة رسائل أشهرها: رسالة الحقوق^(١)، والصّحيفة^(٢) فقد قال أبو حمزة الثمالي: قرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام عليّ بن الحسين وكتبت ما فيها، ثمّ أتيت عليّ بن الحسين فعرضت ما فيها عليه، فعرفه وصحّحه^(٣).

فمن المحتمل أن يكون ما قرأه أبو حمزة هو جزء من الصّحيفة الكاملة السّجّادية، لأنّ الكلام في الصّحيفة لا يقتصر على الزهد فيه أمور أخرى. هذا، وقد روى الإمام محمّد الباقر وزيد بن عليّ والحسين الأصغر - أبناء الإمام السّجّاد - رسالة عن أبيهم في أحكام الحجّ^(٤).

والجدير ذكره هنا أنّ مدوّنات الإمام السّجّاد بثقلها الأكبر تنحو منحىً جديداً في ثقافة المسلمين المدوّنة، وقد فتحت مجالاً ما زال ضخماً في تراث المسلمين ألا وهو «الدعاء» و«الحقوق» فإنّ هذين المجالين هما من أهمّ وأعرق ما عهده المسلمون من ثقافة، وذلك معالجةً منه لما كان ضرورياً جداً في عصره الشريف، لأنّ الأخلاق الإسلاميّة والحقوق المترتبة للفرد وللمجتمع كادت تمشخ في العهد اليزيديّ وما بعده فكان تدوين ما يعالج ذلك بمثابة تدوين لأمراض المرحلة وعلاجاتها، وتوثيق لتاريخ مرحلة مهمّة من المشرّعات

(١) طبعت هذه الرسالة مكرّراً وعليها شروح كثيرة.

(٢) هي الأخرى مطبوعة ولها شروح كثيرة.

(٣) انظر الكافي: ٨ / ١٤، ١٧، الفهرست للطوسي: ٦٨ الرقم ١٣٨.

(٤) طبعت هذه الرسالة بمطبعة الفرات / بغداد، بتقديم العلامة السيّد هبة الدين الشهرستاني، منسوبةً إلى الإمام زيد.

الإسلامية ولعلم غرض من العلوم الإسلامية.

ولاهتمامه بالتدوين والتحديث ونشر آثار رسول الله ﷺ كثرت تلاميذه والآخذون عنه في أنواع العلوم وكانت مدرسته في داره وفي المسجد، وأخذ عنه فقهاء الحجاز وعلماءه ومن يأتي من الآفاق للحج ودونوا ما أخذوه عنه ورواه عنهم الناس وروى عنه الزهري وسفيان بن عيينة ونافع والأوزاعي ومقاتل والواقدي ومحمد بن إسحاق وروى عنه بالواسطة الطبري وابن البيع وأحمد بن حنبل وابن بطة وأبو داود وأصحاب الحلية والأغاني وقوت القلوب وشرف المصطفى وأسباب النزول والفائق والترغيب والترهيب ومن رجاله من الصحابة جابر الأنصاري وأبو الطفيل عامر بن وائلة وسعيد بن المسيب وغيرهم ومن التابعين سعيد بن جبير وأبو خالد الكابلي وسلمة بن دينار وغيرهم كثيرون ومن أصحابه يحيى بن أم الطويل وأبو حمزة الشمالي وعلي بن رافع والسدي والضحاك وطاووس وأبان بن تغلب وسدير الصيرفي وقيس بن رمانة وغيرهم (١).

الإمام محمد بن عليّ (الباقر) ؑ

إنّ عصر الإمامين الباقر والصادق ؑ يعدّ العصر الذهبي بالنسبة لنشر أحكام مدرسة التدوين، وذلك لما أعدّ الله تعالى في تلك البرهة من ظروف سياسية، شغلت بها الحكومات - من قيام دولة وسقوط أخرى وغيرها - ممّا فتح المجال لأصحاب مدرسة التدوين في أن يدونوا ويحدّثوا ويبرزوا ما عندهم من

(١) أعيان الشيعة: ١ / ٩٩.

مدونات دون أبيّ وجل.

وكان من الطبيعيّ أن يكون القسط الأوفر ومكان الصدارة لكتاب عليّ وباقي مدونات أهل البيت، باعتبارها أهمّ وأقدم وأوثق المصادر المدونة في العلوم الإسلاميّة، لأنّها كتبت على عهد الرسول وبأمر منه، فمملّيتها الرسول وكاتبها عليّ ابن أبي طالب، وحافظها سبطا رسول الله الذين أذهب الله عنهم الرجس، وهذه الميزات لم تجتمع في مدونة قطّ بعد كتاب الله.

واعتماداً على هذا الأساس وإنطلاقاً ممّا ذكرنا نستطيع تفهّم سرّ إكثار الإمامين الباقر والصادق من إبراز كتاب عليّ عليه السلام لأصحابهم ولأتباع مدرسة المنع وللسائلين عموماً، فقد كان الإمام يبرز هذا الكتاب في - الأعمّ الأغلب - عند احتدام النقاش في المسائل الخلافية. مع أنّنا لانكر أن أئمة أهل البيت كانوا يشيرون إليه ويبرزونه في حالات عادية ولتثبيت إيمان أصحابهم، لأنهم حينما ينظرون بأمر أعينهم خطّ عليّ وإملاء النبيّ يزدادون إيماناً بنهجهم الفكريّ النابع من السنة المطهرة.

والنكتة الأهمّ هي أنّ عصر الإمامين كان عصر النشاط العلميّ وكثرة العلماء والمتصدّين للفتيا والنظر^(١) فقد رُوي أنّه كان في وقت واحد أربعة آلاف راوٍ

(١) قال ابن شهر آشوب فمن الصحابة نحو جابر الأنصاري ومن التابعين نحو جابر الجعفي وكيسان السخيتاني صاحب الصوفية ومن الفقهاء نحو ابن المبارك والزهري والأوزاعي وأبي حنيفة ومالك والشافعي وزباد بن المنذر النهدي ومن المصنّفين نحو الطبري والبلاذري والسلامي والخطيب في تواريخهم وفي الموطأ وشرف المصطفى والابانة وحلية الأولياء وسنن أبي داود والألكاني ومسندي أبي حنيفة والمروزي وترغيب الاصفهاني وبسيط الواحدي وتفسير النقاش والزمخشري ومعرفته أصول الحديث وسالة السمعاني وفي حلية الأولياء:

كلُّ يقول: حدّثني جعفر بن محمّد في زمن تأصيل المذاهب، فكان الإمام يرى ضرورة تفنيد الرأي الآخر وترجيح كفة الميزان لصالح نهج (التعبّد المحض) وذلك بإبراز المستمسك الكتبي المتبقي من عهد الرسول والذي لا يختلف في وثاقته مسلمان، فلذلك أكثر الإمامان من إبراز «كتاب عليّ» إبطالاً لزعم الزاعمين وتثبيتاً لما يقولونه عن رسول الله بلا تغيير ولا تبديل ولا تأثر بالسياسة وأدوارها.

فجاء عن الباقر فيما قاله لزرارة: يا زرارة! إيتك وأصحاب القياس في الدين، فإنهم تركوا علم ما وُكّلوا به وتكلّفوا ما قد كفوه، يتأولون الأخبار ويكذبون على الله، وكأني بالرجل منهم ينادي من بين يديه، فيجيب من خلفه، وينادي من خلفه فيجيب من بين يديه، فقد تاهوا وتحيروا في الأرض والدين^(١).

وقد ذكرنا خبر عذافر الصيرفيّ آنفاً، إذ قال فيه: كنت مع الحكم بن عتيبة عند أبي جعفر، فجعل يسأله، وكان أبو جعفر له مكرماً فاختلفا في شيء، فقال أبو جعفر: يا بني قم، فأخرج كتاباً مدروجاً عظيماً، ففتحه وجعل ينظر حتى أخرج المسألة، فقال أبو جعفر: هذا خطّ عليّ وإملاء رسول الله، وأقبل على الحكم وقال: يا أبا محمّد أذهب أنت وسلمة وأبو المقدام حيث شئتم يميناً

→ روى عنه من التابعين عمرو بن دينار وعطاء بن أبي رباح وجابر الجعفي وأبان بن تغلب وروى عنه في الأئمة والأعلام ليث بن أبي سليم وابن جريج وحجاج بن أرطاة في آخرين. وكانت مدرسته بالمدينة في داره وفي المسجد يأتيه فقهاء الحجاز وعلماؤه فيأخذون عنه ويدونون ما أخذوه ويأتيه الناس من جميع الآفاق من العراق ومن قم [إيران] وغيرهما في موسم الحج فيقيمون مدة في المدينة ويأخذون عنه ويسألونه عما أشكل عليهم وإذا عادوا إلى بلادهم حدّثوا عنه بما سمعوه منه ودونوه. أعيان الشيعة: ١ / ٩٩.

(١) أمالي المفيد: ٣٩.

وشمالاً فوالله لا تجدون العلم أوثق منه عند قوم كان ينزل عليهم جبرئيل (١).
يلاحظ في هذه الرواية، أنّ الحكم كان من العلماء المتصدّين ولذلك «كان أبو
جعفر له مكرماً»، وكذلك صاحبه سلمة بن كهيل وأبو المقدم، ويعضد هذا ما
كتبه عنهم الرجاليون.

كما يلاحظ أنّ الإمام عليه السلام أخرج كتاب علي عليه السلام لإيضاح ما جاء به الرسول في
مسألة اختلفوا فيها لقول الراوي: «فاختلفا في شيء».

وأما قوله «فأخرج كتاباً مدرجاً عظيماً» فيؤكّد ما قلناه من أن كتاب علي عليه السلام
كان كتاباً عظيماً وأنه بمنزلة دائرة معارف للعلوم الإسلاميّة، وأنّ أهل البيت عليه السلام
كانوا يهتمون به، ولذلك وضعوه في «الدُرَج» حفاظاً عليه وحرصاً على سلامته.
وفي نصّ آخر عن محمّد بن مسلم، قال: نشر أبو جعفر صحيفة، فأول ما
تلقاني فيها: «ابن أخ وجدّ المال بينهما نصفان»، فقلت: جعلتُ فداك إنّ القضاة
لا يقضون لابن الأخ مع الجدّ بشيء، فقال: إنّ هذا الكتاب بخطّ عليّ وإملاء
رسول الله ﷺ (٢).

فما وقع بصّر محمّد بن مسلم عليه لفت نظره، ولفته إلى أن القضاة
الحكوميّين لا يقضون بذلك، فما هو سرّ ما في هذه الصحيفة؟ فلذلك أجابه
الإمام بأنّ ما في تلك الصحيفة لم يكن من المدوّنات المتأخّرة زماناً والتي لعب
النسيان والغلط والتحريف فيها ما شاء أن يلعب، بل هي صحيفة من إملاء النبي
وخطّ عليّ فهي سليمة قطعاً عن التحريف والغلط.

وفي نصّ آخر عن ابن عيينة البصريّ، قال: كنت شاهداً عند ابن أبي ليلى،

(١) رجال النجاشي: ٢٥٥.

(٢) الكافي: ٧/١١٢.

وقضى في رجل جعل لبعض قرابته غلّة دار ولم يوقت لهم وقتاً، فمات الرجل، فحضر ورثته ابن أبي ليلى وحضر قريبه الذي جعل له الدار، فقال ابن أبي ليلى: أرى أن أدعها على ما تركها صاحبها.

فقال له محمّد بن مسلم الثقفي: أما إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام قضى - في هذا المسجد - بخلاف ما قضيت، قال: وما علمك؟ قال: سمعت أبا جعفر يقول: قضى عليّ بن أبي طالب عليه السلام بردّ الحبيس وإنفاذ المواريث.

فقال ابن أبي ليلى: هو عندك في كتاب؟

قال: نعم.

قال: فأرسله إليه فائتني به.

فقال محمّد بن مسلم: على أن لا تنظر من الكتاب إلا في ذلك الحديث.

قال: لك ذلك.

قال: فأراه الحديث عن أبي جعفر في الكتاب فردّ قضيته ^(١).

ويتضح في هذا النصّ أنّ ابن أبي ليلى كان رجلاً يحبّ التثبّت من الجواب، فإنّه علم أنّ قول محمّد بن مسلم بذاته ليس بحجّة، وكما أنّه فقيه، فإنّ ابن أبي ليلى أيضاً فقيه، ولكلّ رأيه، فلذلك قال له: «ما علمك بذلك»؟

وبعد أن يجيبه محمّد بن مسلم بأنّ ذلك قول محمّد الباقر عليه السلام، لا يكفي بذلك بل يطلب أن يرى ذلك في «كتاب» وذلك لعلمه بأهمية المدونات أولاً، ولأنّه كان قد سمع قطعاً بكتاب عليّ عليه السلام فأحبّ أن يتأكّد من ذلك الكتاب وأن يراه. وهناك نكتة أخرى هي أنّ محمّد بن مسلم يشترط على ابن أبي ليلى أن

(١) معاني الأخبار: ٢١٩ - ٢٢٠.

لا يرى إلا موضع النزاع، وذلك حرصاً من أصحاب أهل البيت على أن لا يقع الكتاب أو الكثير من مطالبه ومروياته في أيادي غير أمينة فيخلطوا مطالبه باجتهاداتهم وآرائهم ومن ثم ينسبوا ما قالوه إلى كتاب عليّ وبذلك تضيع على الناس المرويات الأصيلة منه.

والحقّ أنّ ابن أبي ليلى قد اذعن للحقّ وردّ قضيته الأولى، وقضى وفق ما في كتاب عليّ عليه السلام، وهذه المفردة، مفردة نابضة دالة على أهميّة التدوين وفائدته، فلو كانت كلّ المرويات والأحكام قد دوّنت بهذا الشكل لما بقي من الاختلاف إلا الجزء اليسير اليسير الذي يمكن إلحاقه بالعدم.

وروى محمد بن مسلم عن الباقر قوله: أما إنّه ليس عند أحد من الناس حقّ ولا صواب إلا أخذوه منّا أهل البيت، ولا أحد من الناس يقضي بحقّ ولا عدل إلا ومفتاح ذلك القضاء وبابه وأوله وسننه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، فإذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطأ من قبلهم إذا أخطأوا والصواب من قبل عليّ بن أبي طالب إذا أصابوا^(١).

هذا وقد كانت عند محمد الباقر عليه السلام كتب كثيرة أخرى، أخذها عن آباءه وأجداده وعن خالصي الصحابة، كما أملى الكثير الكثير ممّا ورثه من العلم فكتبت عنه المدونات.

قال محمد عجاج الخطيب: وكان عند محمد الباقر بن عليّ بن الحسين (٥٦ - ١١٤هـ) كتب كثيرة سمع بعضها منه ابنه جعفر الصادق وقرأ بعضها^(٢). وقال عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب: كنت أختلف إلى جابر بن

(١) أمالي المفيد: ٦٤.

(٢) السنّة قبل التدوين: ٣٥٤ - ٣٥٥.

عبدالله، أنا وأبو جعفر معنا ألواح نكتب فيها^(١).
 وواضح أن جابراً كان موسى من النبي أن يوصل بعض الوصايا إلى
 الباقر عليه السلام.

وقد روى أبو الجارود العبدي عن الإمام الباقر كتاباً في تفسير القرآن^(٢)،
 وعند عده من أصحابه كُتِبَ ونسخ أُخرى عنه عليه السلام^(٣) وقد دَوَّن - الكثير من
 أصحابه - ما حدّث به وقاله^(٤).

الإمام جعفر بن محمد (الصادق) عليه السلام

وأما الإمام جعفر بن محمد فإنه قد أكّد على التدوين، وكان بين الفينة
 والأخرى يظهر كتاب علي عليه السلام إلى أصحابه وللسائلين، وإذا ما اختلف في مسألة
 من المسائل.

فعن أبي بصير المرادي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن شيء من الفرائض،
 فقال لي: ألا اخرج لك كتاب علي؟
 فقلت: كتاب علي لم يدرس؟!!

فقال: إن كتاب علي عليه السلام لا يدرس، فأخرجه فإذا كتاب جليل، وإذا فيه «رجل
 مات وترك عمّة وخاله، فقال: للعمّ الثلثان وللخال الثلث»^(٥).

فأبو بصير وهو من المقرّبين لأئمة آل البيت عليهم السلام ومن الآخذين عنهم يظنّ

(١) تقييد العلم: ١٠٤.

(٢) الفهرست لابن النديم: ٣٦، تأسيس الشيعة: ٣٢٧، الإمام الصادق: ١ / ٥٥٢.

(٣) انظر رجال النجاشي: ١٥١ والرقم ٣٩٦ و٣٩٧ وص ١٧٨ الرقم ٤٦٨، وتأسيس الشيعة: ٢٨٥.

(٤) انظر تحف العقول: ٣٠ مثلاً.

(٥) الكافي: ٧ / ١١٩، التهذيب: ٩ / ٣٢٤.

أن كتاب عليّ قد درس نتيجة منع أبي بكر عن المدونات، أو لعلّ عمر أحرقه فيما أحرق من كتب الصحابة، أو لعلّ معاوية تتبّعه بعد مقتل الإمام عليّ فأتلفه، لكنّ الإمام يجيبه بضرر قاطع «إن كتاب عليّ لا يدرس»، وذلك تقريراً للحقيقة أنّ هذا الكتاب هو أغلى شيء عند أئمة أهل البيت فيستحيل أن يدرس أو يتلف، بل هو محفوظ عندهم يتوارثونه ويحفظونه كابراً بعد كابر.

على أنّه لا يخفى أنّ الإمام هو الذي ابتدأ السائل بأن يريه كتاب عليّ، وهو ما يؤكّد حرصه على أن يقع «كتاب عليّ» موقعه اللازم في فقه المسلمين ونفوسهم، فلذلك كان يكثر من الاعتداد به وإظهاره.

ولكثرة إهتمام الإمام جعفر بالمدونات والكتب قيل عنه بأنّه صحفيّ، فاعتزّرتلك النسبة وقال: نعم أنا صحفيّ، قرأت صحف آبائي إبراهيم وموسى^(١).

وعن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: دخل عليّ أناس من أهل البصرة فسألوني عن أحاديث كتبوها، فما يمنعكم من الكتاب، أما إنكم لن تحفظوا حتّى تكتبوا^(٢).

ويؤكّد ما ذكرناه - من تأكيد الأئمة على المواريث «الفرائض» والقضاء والشهادات - ما رواه محمد بن مسلم، قال: سألته عن ميراث العلم ما بلغ؟ جوامع هو من العلم أم فيه تفسير كل شيء من هذه الأمور التي يتكلّم فيها الناس من الطلاق والفرائض؟ فقال: إنّ عليّاً عليه السلام كتب العلم كلّهُ، القضاء والفرائض...^(٣).

فعدول الإمام عن الطلاق إلى القضاء بعد ذكر العلم كلّهُ، فيه إشارة إلى ما تقدّم

(١) انظر علل الشرائع: ٨٩ / ٥. لأنّ المأثور عن أهل البيت بأنهم قد عرفوا علم الأنبياء وكانت عندهم صحفهم (انظر بصائر الدرجات).

(٢) جامع أحاديث الشيعة: ١ / ٢٩٨، كتاب عاصم بن حميد الحنّاط: ٣٣.

(٣) بصائر الدرجات: ١٦٤.

من كثرة حصول التحريف والتبديل في هذين البابين، وهذه نكتة ذكر الخاص بعد العام، لأنك قد عرفت أنّ عمر بن الخطاب كان يجهل الكثير من أحكام القضاء، وكان يجهل حكم الجدّة والكلالة وغيرهما، وكان يتكل كثيراً على قضاء الآخرين كعلي بن أبي طالب وغيره، وكان الأئمة يؤكّدون على إخراج كتاب علي في القضاء والمواريث لما أصاب المسلمين في هاذين من تبدل واختلاط.

وقد كان الإمام جعفر يعتزّ بوجود صحيفة عليّ والجفر عنده، وأنّها من مكنون علم النبي ﷺ فعن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر له وقية لولد الحسن، وذكرنا الجفر، فقال: والله إنّ عندنا لجلدي ماعز وضأن، إملاء رسول الله ﷺ وخطّ عليّ، وإنّ عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعاً، أملاها رسول الله ﷺ وخطّها عليّ عليه السلام بيده وإنّ فيها لجميع ما يحتاج إليه حتى أورش الخدش^(١).

وبعد هذا نعلم أنّ الإمام جعفر كان رأس الهرم في البناء التدويني عند أئمة أهل البيت، وأنه كان جلّ اعتماده على كتاب عليّ وباقي كتب آباءه عن رسول الله ﷺ وما ورثوه، من صحف الأنبياء والمرسلين.

والعجيب في الأمر أنّ أتباع مدرسة المنع ظلّوا يعيبون على أصحاب المدونات حتى عصور متأخرة، ويعتبرون أنّ الأخذ عن الرجال هو العلم أمّا النقل عن النصوص فهو العيب إذ مرّ عليك رمي أبي حنيفة الصادق بأنّه، لكنّ الصادق كان يقول لهم ولغيرهم: ما لهم ولكم؟! ما يريدون منكم وما يعيبونكم؟!... أما والله عندنا ما لانحتاج إلى أحد والناس يحتاجون إلينا إنّ عندنا

(١) بصائر الدرجات: ١٥٤.

الكتاب بإملاء رسول الله ﷺ وخطه علي عليه السلام بيده، صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها كل حلال وحرام^(١).

وقد اشتهرت كتب الصادق التي أخذها عن آبائه وأجداده، وكتبه التي أملاها على أصحابه عند الخاصة والعامة.

قال ابن عدي، ولجعفر أحاديث ونسخ، وهو من ثقات الناس كما قال يحيى بن معين، وقال عمرو بن أبي المقدم: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين^(٢).

ونقل محمد عجاج الخطيب كلام صاحب التهذيب بقوله: كان عند جعفر الصادق بن محمد الباقر (٨٠-١٤٨هـ) رسائل وأحاديث ونسخ، وكان من ثقات المحدثين^(٣).

والإمام جعفر بن محمد هو أكبر عقلية فقهية عرفها المسلمون آنذاك، أدرك بثاقب بصيرته الخطر المقبل الذي يحدق بالمسلمين فيما يتعلق بأهمية التدوين، فقال للمفضل بن عمر الجعفي:

اكتب وبت علمك في إخوانك، فإن مت فأورث كتبك بنيك، فإنه يأتي على الناس زمان هرج، لا يأنسون فيه إلا بكتبهم^(٤).

وهذا هو عين التواصل والتوافر الذي قلناه عند علماء أهل البيت، فالإمام الحسن عليه السلام - كما تقدم - كان يأمرهم بالكتابة فيما إذا منعوا من الرواية نتيجة للإرهاب الفكري الأموي، وكذلك جاء الإمام الصادق بالفكرة نفسها الحاضرة

(١) بصائر الدرجات: ١٤٩.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢ / ١٠٤.

(٣) السنة قبل التدوين: ٣٥٨.

(٤) الكافي: ١ / ٤٢ ح ١١ كتاب فضل العلم باب رواية الكتب.

على العناية بالمدونات، لأنّ الزمان كان زمان تلك المأساة التي تجددت أو
أوشكت أن تتجدد في العصر العباسي، لكنّها بشكل وإطار آخر، إذ إنّ منع
التدوين في العصر العباسي كاد يكون مرتفعاً، إلّا أنّ الإشكالية كانت في أنّ
انفتاح الحكّام العباسيين على الأمم المجاورة من الفرس والأتراك وغيرهم،
والترف الذي بدت بوادره في عصر المنصور ووصل أوجّه في زمن الرشيد،
كان له أشدّ الأثر في صرف الناس عن العلم الإلهي، وانصرافهم إلى اللهو
والمجون، أو إلى علوم فرعية أخرى، بل أصبح الارتباط النفسي والعقائدي أمراً
متعسراً، والحصول على العلم الحقيقي في مثل تلك الأمواج المتلاطمة أمراً يكاد
يكون مستحيلاً.

فمن هنا أكّد الإمام جعفر على ضرورة حفظ المدونات لكي يأنسوا بنور تلك
الكتب في ظلمات الاختلاف والسياسات.

وقد ورد النصّ عن الصادق أنّه وأصحابه كانوا لا يضيّعون حتى فرصةً
واحدة يمكن استغلالها بالتدوين، فقد ورد أنّ الصادق عليه السلام قال لأحد أصحابه:
إنّك لا تحفظ، فأين صاحبك الذي يكتب لك؟

فقلت: أظنّ شغله شاغل، وكرهت أن أتأخّر عن وقت حاجتي.

فقال الصادق لرجل في مجلسه: اكتب له ^(١).

هذا، وقد دوّن أصحابه ما قاله في أصول وكتب، وكان عليه السلام له رسائل كتبها ردّاً
على الملحدين ^(٢)، وجواباً لأئلة عبد الله النجاشي (والي الأهواز) ^(٣)، وبياناً
لبعض الأحكام الشرعية سمّيت بـ «الجعفريات» أو «الأشعثيات» نسبة إلى

(١) دلائل الإمامة، للطبري: ٣٠٨.

(٢) انظر الذريعة: ٢ / ٤٨٤، وقد أوردتها المجلسي في البحار: ٣ / ١٥٢ - ١٩٦.

(٣) أوردتها ابن زهرة الحلبي في أربعينه: ٤٦ ح ٦.

راويه ابن الأشعث^(١).

وقال يحيى بن سعيد: أملى عليّ جعفر الحديث الطويل - يعني في الحجّ -^(٢).
وقال السيّد الأمين: وقال المحقّق في المعتبر: انتشر عن جعفر بن محمّد من العلوم الجمة ما بهر به العقول وروى عنه ما يقارب أربعة آلاف رجل وبرز بتعليمه من الفقهاء لافاضل جم غفير كزرارة بن أعين وأخويه بكير وحمران وجميل بن صالح وجميل بن دراج ومحمّد بن مسلم وبريد بن معاوية والهشامين وأبي بصير وعبيدالله ومحمّد وعمران الحلبيين وعبدالله بن سنان وأبي الصباح الكناني وغيرهم من أعيان الفضل... وفي الذكرى: دون من رجاله المعروفين أربعة آلاف رجل من أهل العراق والحجاز وخراسان والشام...^(٣).

الإمام موسى الكاظم عليه السلام

سار الإمام موسى بن جعفر على نهج آبائه وأجداده في التدوين وحفظه لمدوّناتهم، وبالخصوص كتاب عليّ عليه السلام، لكنّ التدوين في عصره يكاد يتخذ شكلاً آخر، وهو شكل المكاتبات السريّة التي كان يكتاب بها أصحابه ويحببهم عن مسائل دينيّة من وراء قضبان حديد هارون الرشيد العبّاسيّ، فقد مكث الإمام الكاظم في السجن سبع سنوات على ما في بعض الروايات وعلى بعضها خمسة عشر عاماً، وهذه المدّة الطويلة من الحبس تفرز بطبيعة الحال أسلوب المكاتبة، فلذلك كان الإمام يكتاب أصحابه ويكاتبونه ولم يكتف

(١) طبع هذا الكتاب عدّة مرات بطبقات مختلفة.

(٢) انظر تهذيب التهذيب: ٢ / ١٠٣.

(٣) أعيان الشيعة: ١ / ١٠٠.

بدخول بعض أصحابه إليه سرّاً وسؤالهم إياه عن مسائل دينهم برغم ما في الكتابة من خطوره احتمال عثور السلطات عليها. هذا من ناحية.

ومن ناحية ثانية فقد كثر اللهو والفساد والترف المادّي والفكريّ في حكومة هارون الرشيد ممّا أدّى بكثير من الصالحين والأتقياء إلى الانزواء واتّخاذ أسلوب التصفوّ والانعزال وما يقرب من هذه المناحي العمليّة التي سرعان ما انقلبت إلى مناحي فكريّة طرحت أفكاراً خطيرة في المسلمين، وذلك ما حدا بالإمام أن يركّز اهتمامه في هذا المجال ويظهر معنى الزهد الحقيقيّ والمسار الصحيح في النهج الإسلاميّ، فنرى بشر الحافي ينقلب من حالة الترف والفساد إلى حالة راقية من الزهد والتقوى بفضل تفهيم الإمام الكاظم.

كلّ هذه الأمور - السجن، وتصحيح الانحرافات، ومعالجة المذاهب المستجدة - جعلت الفقه الكاظميّ يذهب قليلاً خلف الأضواء التي تركّزت على هذه الجوانب التي ذكرناها.

ومع كلّ تلك التيارات نجد ملامح التدوين واضحة عن الإمام الكاظم، إلاّ أنّها - والإنصاف يقال - أقلّ ممّا هي عليه عند الإمامين الباقر والصادق.

فقد نقل موسى بن إبراهيم أبو عمران المروزيّ البغداديّ ما أسنده الكاظم عن آبائه عن أجداده عن النبيّ من مسائل، سمعها من الإمام الكاظم عليه السلام عندما كان في سجن هارون العباسيّ وقد ذكر هذا المسند كلّ من الطوسيّ والنجاشيّ^(١). وذكّر هذا المسند أيضاً الحلبيّ في كشف الظنون، وقال: ورواه أبو نعيم الأصفهانيّ، وروى عنه هذا المسند موسى بن إبراهيم^(٢). وقد طبع هذا الكتاب عدّة طبعات.

(١) انظر الفهرست للطوسيّ: ١٩١ الرقم ٧٢١، رجال النجاشيّ: ٤٠٧ الرقم ١٠٨٢.

(٢) كشف الظنون: ١٦٨٢.

ثم إنَّ عليّ بن جعفر أخذ العلم عن أخيه موسى بن جعفر، ودوّنه في كتاب اسمه «مسائل عليّ بن جعفر» وقد طبع هذا الكتاب عدّة مرّات وأخيراً عن مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث / قم، هذا مع أنّ هناك رسائل وكتب أخرى رواها عنه أصحابه.

وقد عارض الإمام الكاظم الأصول المستجدة - كالقياس والأخذ بالرأي - في مثل قوله لسماعة بن مهران^(١) ولمحمد بن حكيم، وإليك نصّ خبر ابن حكيم: قال: قلت لأبي الحسن موسى: جعلت فداك فقهِننا في الدين وأغنانا الله بكم عن الناس حتّى أن الجماعة منا لتكون في المجلس ما يسئل رجل صاحبه إلّا وتحضره المسألة ويحضر جوابها فيما منّ الله علينا بكم فرّبما ورد علينا الشيء لم يأتنا فيه عنك ولا عن آبائك شيء، فنظرنا إلى أحسن ما يحضرنا وأوفق الأشياء لما جئنا عنكم فنأخذ به.

فقال: هيهات، هيهات، في ذلك - والله - هلك من هلك يا بن حكيم...^(٢). وفي رواية أخرى أنّ أبا يوسف سأل الإمام عن المحرم يظلل من أبواب ما يجب اجتنابه على المحرم؟

قال: لا.

قال: فيستظلّ بالجدار والمحمل ويدخل البيت والخباء.

قال: نعم.

قال [الراوي]: فضحك أبو يوسف شبه المستهزء.

فقال له أبو الحسن: يا أبا يوسف إنّ الدين ليس بالقياس كقياسك وقياس

(١) اختصاص المفيد: ٢٨١، بصائر الدرجات: ٣٠٢، مستدرک وسائل الشيعة: ١٧ / ٢٥٨.

(٢) الكافي: ١ / ٥٦.

أصحابك، إنَّ الله عزَّ وجلَّ أمر في كتابه بالطلاق وأكَّد فيه بشاهدين ولم يرض بهما إلا عدلين، وأمر في كتابه بالتزويج، فأهمله بلا شهود، فأتيتم بشاهدين فيما أبطل الله، وأبطلتم الشاهدين فيما أكَّد الله عزَّ وجلَّ، واجزتم طلاق المجنون والسكران. حجَّ رسول الله فأحرم ولم يظلل ودخل البيت والخباء واستظلَّ بالمحمل والجدار ففعلنا كما فعل رسول الله فسكت (١).

وبهذا فقد تبين أن «كتاب عليّ» كان محفوظاً أيضاً عند الإمام الكاظم، وقد عمل به وأراه لأصحابه وغيرهم، خصوصاً المسائل الخلافية كما سلف. فعن حماد بن عثمان، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل ترك أمه وأخاه، فقال: يا شيخ تريد على الكتاب؟

قال: قلت: نعم.

قال: كان عليّ عليه السلام يعطي المال الأقرب فالأقرب.

قال: قلت: فالأخ لا يرث شيئاً؟

قال عليه السلام: قد أخبرتك أنّ عليّاً عليه السلام كان يعطي المال الأقرب فالأقرب (٢).

إنَّ جواب الإمام كان ببيان القاعدة دون التفصيل، لأنَّ السامع كان قد فهم التفصيل والمراد، والإمام عليه السلام لم يصرَّح بالحكم خوفاً من الحكام وأتباعهم الذين يترصدونه فيما ينقله عن آبائه وأجداده عن رسول الله صلى الله عليه وآله. ويلاحظ أن الإمام وثق جوابه بالمبادرة إلى عرض الكتاب على السائل، زيادة في تحقيق الاطمئنان عند السائل وأنه عليه السلام لا يجيب كما يجيب الآخرون من عندياتهم.

(١) جامع أحاديث الشيعة: ١ / ٣٨٦.

(٢) الكافي: ٧ / ٩١، التهذيب: ٩ / ٢٧٠.

وإذا استقر ثنا تاريخ « كتاب علي » عند الأئمة وجدناه يتدرج قليلاً قليلاً حتى يبرز بشكل ملحوظ في فقه الإمام الباقر عليه السلام والإمام جعفر الصادق، ثم ينحسر عند الإمام الكاظم، ثم يبدأ يتدرج قليلاً قليلاً كما كان من بعد عصر الإمام الكاظم عليه السلام وذلك لأن الفقه الصحيح والمرويات النبوية التي نقلها آل محمد وأعلموا المسلمين كافة بوجود كتاب علي عندهم وأنهم ينقلون العلم منه ومما ضارعه من الكتب، كانت هذه الأمور قد تكاملت وشكلت مدرسة واضحة المعالم في فترة هؤلاء الأئمة الثلاثة عليهم السلام، فكان إبرازهم المكثف بالشكل الذي ذكرناه لكتاب علي إنما هو لأجل الترسيخ والنشر للعلوم وقد حصل معظمه في عصر هؤلاء الأئمة الثلاثة.

يقول السيد الأمين: وكانت مدرسته في داره بالمدينة وفي المسجد كما كان آباؤه عليه وعليهم السلام وكانت ترد إليه المسائل وهو في السجن ببغداد فيجيب عنها.

ومن مؤلفاته وصيته لهشام بن الحكم وصفته للعقل وهي وصية طويلة أوردها الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول.

وقال له الإمام أبو حنيفة بالمدينة في حياة أبيه وهو غلام، يا غلام ممن المعصية؟ فقال لا تخلو من إحدى ثلاث إما أن تكون من الله - وليست منه - فلا ينبغي للرب أن يعذب العبد على ما لا يرتكب وإما أن تكون منه ومن العبد - وليست كذلك - فلا ينبغي للشريك القوي أن يظلم الشريك الضعيف وإما أن تكون من العبد وهي منه فإن عفا فبكرمه وجوده وإن عاقب فبذنب العبد وجريته (١)

(١) أعيان الشيعة: ١ / ١٠١.

الإمام عليّ بن موسى (الرضا) عليه السلام

وصل كتاب علي عليه السلام إلى الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام مناولةً وإراثاً. وبدأ في زمن الرضا وما بعده عصر جديد، وهو عصر التصنيف والتأصيل والتوثيق للمدونات التي يدعى أو يفترض أنها نقلت مطالب كتاب عليّ وأحكام الدين التي نقلها أهل البيت عليهم السلام، فكان أصحاب الأئمة يجمعونها ويعرضونها على الأئمة عليهم السلام لتوثيق المنقولات.

وقد كان ابتداء هذا المسير بشكل ملحوظ في عهد الرضا عليه السلام، فعن ابن فضال، ويونس بن عبد الرحمن، قالاً: عرضنا كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقال: هو صحيح ^(١).

وعن عبدالله الجعفيّ، قال:

دخلت على الرضا عليه السلام ومعني صحيفة أو قرطاس فيه عن جعفر: «أنّ الدنيا مثلت لصاحب هذا الأمر في مثل فلقة الجوزة» فقال: يا حمزة! ذا والله حقّ فانقلوها إلى أديم ^(٢). فهنا يرى أنّ المرويّ عن جعفر الصادق عليه السلام جيء به ليستوثق من صحته عن طريق الإمام الرضا، إمّا بأن يعرضه عليه السلام على ما في كتاب عليّ المحفوظ عنده كما يظهر في الحديث الأول. أو يكون أعمّ من ذلك، بأن يرى مطابقتة مع ما أخذه عن آبائه، ومهما كان الأمر فإنّ المقصود والهدف هو توثيق المرويّات عن الأئمة الثلاثة الباقر والصادق والكاظم والتي تنتهي بطبيعة مسلك أهل البيت إلى عليّ عليه السلام ثم إلى النبي صلى الله عليه وآله.

وعن حمزة بن عبدالله الجعفريّ، عن أبي الحسن، قال: كتبت في ظهر

(١) الكافي: ٧ / ٣٣ ح ١.

(٢) بصائر الدرجات: ٤٠٨ ح ٢.

قرطاس: «أن الدنيا متمثلة للإمام كفلقة الجوزة» فدفعته إلى أبي الحسن [الرضا]، وقلت: جعلت فداك، إن أصحابنا رووا حديثاً ما أنكرته، غير أنني أحببت أن أسمعه منك، قال: فنظر فيه ثم طواه، حتى ظننت أنه قد شق عليه، ثم قال: هو حق فحوّله في أديم^(١).

وقد اهتم الإمام الرضا كثيراً بأمر التدوين حتى كان يقدم الدواء لمن يريد أن يدون خدمة للعلم والدين، فعن علي بن أسباط، قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: كان في الكنز الذي قال الله ﴿وكان تحته كنز لهما﴾^(٢)... فقلت: جعلت فداك أريد أن أكتبه، قال: فضرب والله يده إلى الدواء ليضعها بين يدي، فتناولت يده فقبلتها وأخذت الدواء فكتبته^(٣).

هذا مع أن الرضا كان يؤكد أن ما يقوله إنما هو الحق الموروث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأن التراث الصحيح عنده عليه السلام، قال يعقوب بن جعفر: كنت مع أبي الحسن [الرضا] عليه السلام بمكة فقال له رجل: إنك لتفسر من كتاب الله ما لم تسمع به!! فقال أبو الحسن عليه السلام: علينا نزل قبل الناس، ولنا فسّر قبل أن يفسر في الناس، فنحن نعرف حلاله وحرامه... فهذا علم ما قد انهيته إليك وأدبته إليك، ما لزمني، فإن قبلت فاشكر، وإن تركت فإن الله على كل شيء شهيد^(٤).

وعن عبدالسلام بن صالح الهروي قال: سمعت الرضا يقول: رحم الله عبداً أحبب أمرنا.

فقلت له: وكيف يُحبيي أمركم؟

(١) بصائر الدرجات: ٤٠٨ ح ٤.

(٢) الكهف: ٨٢.

(٣) الكافي: ٢ / ٥٩ ح ٩.

(٤) بصائر الدرجات: ١٩٨ ح ٤.

قال: يتعلّم علومنا ويعلمّها الناس، فإنّ الناس لو علّموا محاسن كلامنا لا تّبوعونا^(١).

وللإمام صحيفة رواها عن آبائه تسمّى بـ (صحيفة الرضا) وقد طبعت عدّة مرات.

وله أيضاً الرسالة الذهبية التي كتبها للمأمون العباسي، فأمر المأمون بكتابتها بماء الذهب، ولذلك سمّيت بالذهبية - وقيل في سبب التسمية شيء آخر - وقد طبعت هذه الرسالة عدّة طبعات.

ونُسب إلى الإمام كتاب «الأهليلجية»، قال السيد الأمين: فيه حجج بالغة ومطالب جليّة في علم الكلام.

كلّ هذا، غير ما أملاه عليه أصحابه وعلى فقهاء ومتفكّهي المسلمين آنذاك، إذ كانت للإمام مجالس تدريس وإملاء.

روى عليّ بن عليّ الخزاعيّ - أخو الشاعر دعبل بن عليّ الخزاعيّ - قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس، إملاءً، في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر^(٢).

وهذا صريح بوجود مجالس كان يملّي بها الإمام الرضا العلوم الإسلاميّة على علماء وحفّاظ المسلمين، وأنّه كان يهتمّ بالتدوين والمدوّنات.

الإمام محمّد بن عليّ (الجواد) عليه السلام

واصل الإمام الجواد مسيرة التدوين وحفظ المدوّنات والسعي الحثيث

(١) معاني الأخبار: ١٨٠، عيون أخبار الرضا: ١ / ٣٠٧.

(٢) أمالي الطوسي: ١ / ٣٧٠ - ٣٨٢، وانظر رجال النجاشي: ٢٧٧ الرقم ٧٢٧.

لضبطها وإبقائها، وقد عقد الخلفاء مجالس مناظرة لإفحامه، أو التقليل من شأنه العلمي باعتبار صغر سنّه، فلم يفلحوا في شيء من ذلك، بل صار العكس حين انبهر به وبعلمه الفقهاء وعامة المسلمين، وقد اشتهر عنه عليه السلام اهتمامه بالمسائل العقائدية بجانب اهتمامه بالفقه والتدوين نظراً للظروف التي كان يعيشها ولم تقتصر جهود الإمام العلمية على إدارته لمجالس المناظرة والمطارحة، بل راح يواصل مسيرة التوثيق التي ذكرناها، فكان على كامل الأطلاع بما في كتاب علي عليه السلام وما نقل عنه الباقر والصادق عليهما السلام.

فعن محمد بن الحسن بن أبي خالد، قال: قلت لأبي جعفر الثاني: جعلت فداك، إن مشايخنا رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله، وكانت التقية شديدة فكتبتموا كتبهم فلم تُرو عنهم، فلما ماتوا صارت الكتب إلينا؟ فقال عليه السلام: حدّثوا بها فإنها حقّ (١).

فهنا يتجلّى الاضطهاد الفكري وبالأخص اضطهاد التدوين من قبل خلفاء بني أمية وبني العباس، إلى درجة يصل الأمر معها إلى أنّ واحداً من المقرّبين من الإمام الجواد يشكّ، أو يريد أن يتيقّن من صحّة تلك المرويّات التي لم يعهد لها من قبل نتيجة للاضطهاد الفكري والعقائديّ.

وهنا يتجلّى دور الإمام في كونه ميزاناً لمعرفة الصحيح من غيره والحقّ من الباطل من المدوّنات والمرويّات، ويغلب على الظنّ أنّ الإمام كان قد رآها مطابقة لما في كتاب عليّ وكتب آبائه فلذلك قال للسائل «حدّثوا بها فإنها حقّ»، فالسائل واحد، والإمام يجيب بلفظ الجمع «حدّثوا» ممّا يفيد أنّ البليّة كانت عامة لجميع أصحابه وأنّ الكثير من المرويّات والمدوّنات ما زالت دون توثيق

(١) الكافي: ١ / ٥٣ ح ١٥.

عندهم نتيجة للكبت والقهر والإرهاب.

فالإمام كان يعرف مدونات آبائه - رسماً ومحتوىً - فيبكي ويضع الخط على عينيه ويقسم إنه خطأ أبيه دَفْعاً لاحتمال كونه كتاباً آخر زُوِّر على الإمام الرضا عليه السلام.

قال إبراهيم بن أبي محمود: دخلت على أبي جعفر ومعني كتب إليه من أبيه، فجعل يقرأها ويضع كتاباً كبيراً على عينيه ويقول: خطأ أبي والله، ويبكي حتى سألت دموعه (١).

ثم إن الإمام كان يؤكد على أهمية التدوين، وإنه أوقع في النفوس من مجرد النقل، بل أوثق في نفس المنقول له، خصوصاً وأنّ في القارئ للمدونات مَنْ يعرف خطأ الإمام عليه السلام.

فعن عبدالعزيز بن المهدي أنه سأل الجواد عن يونس بن عبد الرحمن؟ فكتب إليه بخطه «أحبّه وأترحم عليه، وإن كان يخالف أهل بلدك» (٢).

ولقد وردت رسائل وكتب عن الإمام إلى أصحابه، فعن أحمد بن محمد بن عيسى قال: بعث إليّ أبو جعفر غلامه معه كتابه، فأمرني أن أصير إليه... إلى أن يقول: قال: احمل كتابي إليه ومُرّه أن يبعث إليّ بالمال، فحملت كتابه إلى زكريّا بن آدم فوجّه إليه بالمال (٣).

وعن الحسن بن شمعون قال: قرأت هذه الرسالة على عليّ بن مهزيار، عن أبي جعفر الثاني بخطه: بسم الله الرحمن الرحيم، يا عليّ! أحسن الله جزاك (٤)...

(١) رجال الكشيّ: ٤٧٥.

(٢) رجال الكشيّ: ٤١٣.

(٣) الاختصاص: ٨٧، رجال الكشيّ: ٤٩٧.

(٤) الغيبة للشيخ: ٢١١.

وللإمام عليه السلام كتاب آخر لعلّي بن مهزيار كتبه إليه ببغداد^(١)، وكتاب آخر إليه بالمدينة^(٢).

وعنه: قال: كتبت إليه أن لك معي شيئاً فمرني بأمرك فيه إلى من أدفعه؟ فكتب إليّ: قبضتُ...^(٣).

وعن محمد بن أحمد بن حمّاد المروزيّ، قال: كتب أبو جعفر إلى أبي...^(٤).
وعن عبد الجبار النهاونديّ - في خبر طويل - منه: فخرج إليّ مع كتبي كتاب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من محمد بن عليّ الهاشميّ العلويّ لعبدالله بن المبارك...^(٥).

وقد جمع الشيخ عزيز الله العطارديّ أحاديث الإمام الجواد، وطبعت تحت اسم «مسند الإمام الجواد».

الإمام عليّ بن محمد (الهادي) عليه السلام

كان كتاب عليّ عليه السلام عند هذا الإمام الهمام، ينقل عنه آثار رسول الله وسنته المباركة للمسلمين، كما كان ذلك دأب أسلافه الأئمة الصالحين الأبرار، وقد بلغ من عناية هذا الإمام بتبليغ الأحكام والمرويات التي في كتاب عليّ عليه السلام أنه حرص على نقل بعض ما في الكتاب وهو في مرض الموت، من علته التي سُمّ فيها عليه السلام.

(١) رجال الكشي: ٤٦٠ - ٤٦١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) رجال الكشي: ٤٢٧.

(٤) المصدر السابق: ٤٦٨.

(٥) المصدر السابق: ٤٧٦.

فمن أبي دعامة قال: أتيت علي بن محمد بن علي بن موسى عائداً في علقته التي كانت وفاته منها في هذه السنة، فلما هممت بالانصراف، قال لي: يا أبا دعامة! قد وجب حقك أفلا أحدثك بحديث تُسرُّ به؟
قال: فقلت له: ما أحوجني إلى ذلك يا بن رسول الله.

قال: حدّثني أبي محمد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي محمد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي، قال: حدّثني أبي طالب، قال: حدّثني رسول الله ﷺ: اكتب يا علي.

قال: قلت: وما أكتب؟

قال لي: «اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، الإيمان ما قرته القلوب وصدّفته الأعمال، والإسلام ما جرى به اللسان وحلّت به المناكحة».

قال أبو دعامة: فقلت: يا بن رسول الله! ما أدري والله أيتها أحسن، الحديث أم الإسناد!!

فقال ﷺ: إنّها صحيفة بخطّ علي بن أبي طالب ٧ ياملاء رسول الله ٩ نتوارثها صاغراً عن كابر (١).

وفي هذه الرواية ما يوحى بأنّ كلّ أو أغلب ما يرويه أئمة أهل البيت ﷺ هو من كتاب عليّ ﷺ وإن لم يصرّحوا بذلك مفردةً مفردةً، بل صرّحوا بذلك بوجه العموم، وقد خفي هذا على بعض الجهال فاتهموا الصادق ﷺ من قبل بأنّه «صحفي» ولم يدروا أنّها صحف متلقاة عن رسول الله ﷺ بخطّ عليّ.

(١) مروج الذهب: ٤ / ٨٥-٨٦.

وقد واصل الإمام عليّ الهاديّ عمليّة التوثيق للمرويات والمدونات عن آبائه وأجداده لكي تصل الأحاديث خالصة ناصعة إلى الأجيال القادمة. قال محمّد بن عيسى: أقرأني داود بن فرقد الفارسيّ كتابه إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام وجوابه بخطّ يده، فقال: نسألك عن العلم المنقول إلينا عن آبائك وأجدادك، قد اختلفوا علينا فيه، كيف العمل به على اختلافه، إذا نردّ إليك، فقد اختلف فيه؟ فكتب وقرأته «ما علمتم أنّه قولنا فالزموه وما لم تعلموا فردّوه إلينا».

فالإمام هنا يوجب على أصحابه إرجاع المرويات أو المختلف فيها والمشكوك في صحّة نسبتها من المدونات والمرويات إلى أئمة أهل البيت ليوثّقوا الصحيح ويتركوا المفترى منها على الأئمة عليهم السلام أو التي أصابها الغلط والاشتباه أو...

وقد روى بعض أصحاب الإمام الهاديّ عليه السلام عنه تفسيراً باسم «الأمالى في تفسير القرآن» وهو مطبوع متداول، وإن شكك بعض الأعلام في نسبة هذا الكتاب إليه.

وذكر السيّد الأمين للإمام الهاديّ كتاب في «أحكام الدين» في الردّ على أهل الجبر والتفويض^(١).

وعن أبي طاهر^(٢)، وعيسى بن أحمد بن عيسى^(٣)، وعليّ بن الريان^(٤)، وعليّ ابن جعفر الحمانيّ عنه عليه السلام^(٥).

(١) أعيان الشيعة: ١ / ٣٨٠.

(٢) رجال النجاشي: ٤٦٠ الرقم ١٢٥٦.

(٣) المصدر السابق: ٢٩٧ الرقم ٨٠٦.

(٤) المصدر السابق: ٢٧٨ الرقم ٧٣١.

(٥) رجال النجاشي: ٢٨٠ الرقم ٧٤٠.

وقد جمع الشيخ عزيز الله العطاردي أحاديث الإمام عليّ الهاديّ في كتاب وطُبع باسم «مسند الإمام الهاديّ».

الإمام الحسن بن عليّ (العسكريّ) ؑ

انصبت جهود الإمام العسكريّ ؑ في مصبّين رئيسيين، أولهما أهمية تبليغ خاصّة أصحابه بما يتعلّق بولده محمّد المهديّ، وأتته القائم بعده بأمر الإمامة والتبليغ.

والمصّب الثاني، هو التدوين والتوثيق للمدوّنات، من خلال عرضها على كتاب عليّ ؑ أو ما أخذه عن آبائه وأجداده ؑ. والذي يهتّمنا هنا هو ثاني المصبتين لمسأسه بالموضوع المبحوث عنه.

فمن سعد بن عبدالله الأشعريّ قال: عرض أحمد بن عبدالله بن خانبه كتاباً على مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد صاحب العسكر ؑ فقرأه، وقال: صحيح فاعملوا به^(١).

وقد أصبح هذا الكتاب الذي قرّر صحّة ما فيه الإمام العسكريّ مصدراً للراغبين في العلم الصحيح، والمرويات الموثّقة، فصاروا يقابلون على ذلك الكتاب ما عندهم من مدوّنات.

فمن الحسن بن محمّد بن الوجناء أبي محمّد النصيبيّ، قال: كتبنا إلى أبي محمّد ؑ نسأله أن يكتب أو يخرج إلينا كتاباً نعمل به، فأخرج إلينا كتاب عمل، قال الصفوانيّ: نسخته. فقابل بها كتاب ابن خانبه، زيادة حروف

(١) فلاح السائل: ١٨٣.

أو نقصان حروف يسيرة^(١).

فالإمام العسكريّ أخرج إليهم كتاب عمل، يبدو أنّ فيه أمّهات المسائل ومهمّاتها، وهذا ما يعني كثرة أهتمامه عليه السلام بالتدوين، إذ مع وجوده عليه السلام بينهم، قدّر أهميّة التدوين وشموليّته وعموم فائدته، فأخرج لهم كتاب عمل.

ويظهر اهتمام أصحاب الإمام بالتدوين وتوثيق المدوّنات من خلال استنساخ الصفوانيّ لذلك الكتاب، ومن ثمّ مقابلته بكتاب ابن خانبه الذي قوبل من قبل ووثق من قبل الإمام، وبذلك تصيح عمليّة التوثيق مهمّة جدّاً عند أهل البيت عليهم السلام علّموها أصحابهم وأتباعهم لحفظ المدوّنات.

وسئل الإمام العسكريّ عن كتب بني فضال، فقالوا: كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها ملاء؟ فقال عليه السلام خذوا بما رووا وذرّوا ما رأوا^(٢).

فأولاد فضال كانوا قد دوّنوا أحاديث أئمة أهل البيت عليهم السلام ومن ثمّ انحرفوا انحرافاً عقائدياً في الإمامة، فكان ذلك مبعث شكّ في مروياتهم السالفة التي رووها عن الأئمة وقد ملأت بيوتهم، وهذا يدلّ على احتفاظ أتباع أهل البيت بالمدوّنات والاستفادة منها، وحرصهم على التحقّق من صحتها، فكان جواب الإمام متلخص بصحّة مروياتهم، فيؤخذ بها، ويترك ما ارتأوه من أمور مخالفة للمنهج الصحيح الذي يسير عليه أهل البيت عليهم السلام.

وعن داود بن القاسم الجعفريّ: قال: عرضت على أبي محمّد - صاحب العسكر - كتاب يوم وليلة، ليونس، فقال لي: تصنيف من هذا؟
فقلت: تصنيف يونس مولى آل يقطين.

(١) رجال النجاشي: ٢٤٤.

(٢) الغيبة، للطوسي: ٢٣٩ - ٢٤٠.

فقال: أعطاه الله بكل حرف نوراً يوم القيامة^(١).

هذا وقد ورد عن الإمام العسكريّ تفسير للقرآن الكريم، طبع مراراً باسم «تفسير الإمام العسكريّ».

وعن ابن معاذ الحويميّ نسخة منسوبة للإمام^(٢)، ولأبي طاهر الزراريّ جدّ أبي غالب ومحمّد بن الريّان بن الصلت، ومحمّد بن عيسى القميّ مسائل حكوها عنه عليه السلام^(٣).

وكتب إليه أصحابه يسألونه عن مسائل في الأحكام والعقائد، فيجيبهم عليها، منها ما كتب إليه محمّد بن الحسن بن الصفار^(٤)، وعبدالله ابن جعفر^(٥)، وإبراهيم ابن مهزيار^(٦)، وعليّ بن محمّد الحصينيّ^(٧)، ومحمّد بن الريّان^(٨)، والريّان ابن الصلت^(٩)، وعليّ بن بلال^(١٠)، وحمزة بن محمّد^(١١)، ومحمّد ابن عبدالجبار^(١٢).

(١) رجال النجاشي: ٤٤٧ الرقم ١٢٠٨، البحار: ٢ / ١٥٠ ح ٢٥.

(٢) الذريعة: ٢٤ / ١٥٢ الرقم ٧٧٧.

(٣) انظر رجال النجاشي: ٣٤٧ الرقم ٩٣٧ و ٣٧٠ الرقم ١٠٠٩ و ٣٧١ الرقم ١٠١٠.

(٤) انظر الفقيه: ٣ / ٤٩٩ و ٥٠٨، التهذيب: ٧ / ١٥٠.

(٥) الكافي: ٦ / ٣٥، الفقيه: ٣ / ٤٨٨، مكارم الأخلاق: ٢٦٣، والكافي: ٥ / ٤٤٧، والفقيه: ٤٧٦/٣.

(٦) الكافي، للكليني: ٤ / ٣١٠، الفقيه: ٢ / ٤٤٤.

(٧) المصدر السابق: ٤ / ٣١٠، الفقيه: ٢ / ٤٤٥.

(٨) المصدر السابق: ١ / ٤٠٩.

(٩) التهذيب: ٤ / ١٣٩.

(١٠) الفقيه: ٤ / ١٧٩.

(١١) الكافي، للكليني: ٤ / ١٨١.

(١٢) المصدر السابق: ٣ / ٣٩٩، الاستبصار: ١ / ٣٨٥، التهذيب: ٢ / ٢٠٧.

الإمام محمّد بن الحسن (المهديّ «عج»)

إنّ الإمام المهديّ ورث علوم آبائه وأجداده كما ورث كتاب عليّ وغيره من الكتب التي كانت عندهم وقد صرح أئمة أهل البيت بأنّ ما في كتاب عليّ أو مصحف فاطمة أو غيرهما من مدوّنات عصر الرسالة كلّها عند محمّد المهديّ، وأنّه عند حكمه لا يحكم إلّا بما في تلك الصحف.

فمن حمران بن أعين، عن أبي جعفر، قال: أشار إلى بيت كبير، وقال: يا حمران! إنّ في هذا البيت صحيفة طولها سبعون ذراعاً بخطّ عليّ وإملاء رسول الله ﷺ، ولو علينا الناس لحكمتنا بينهم بما أنزل الله، لم نَعُدْ ما في هذه الصحيفة (١).

وقد صرح الأئمة ببقاء كتاب عليّ وصحيفة عليّ عندهم وأنها لا تبلى، بل يتوارثونها واحداً بعد آخر.

إذ مرّ عليك خبر أبي بصير، قال: أخرج إليّ أبو جعفر صحيفة فيها الحلال والحرام والفرائض، قلت: ما هذه؟ قال: هذه إملاء رسول الله ﷺ وخطّ عليّ بيده، قال: فقلت فما تبلى؟ قال: فما يبلىها؟! قلت: وما تدرس؟ قال: وما يدرسها (٢)؟!

وعن الحسن بن وجناء النصيبيّ، قال في حديث طويل في وزيته الحجّة، محمّد بن الحسن في سامراء: ثمّ دفع إليّ دفترأ فيه دعاء الفرج وصلاة عليه، فقال: بهذا فادعُ، وهكذا صلّ عليّ، ولا تعطه إلّا محقّي أوليائي... (٣).

(١) بصائر الدرجات: ١٦٣ وغيره الكثير ممّا في معناه.

(٢) بصائر الدرجات: ١٦٤.

(٣) كمال الدين: ٤٤٤.

وفي حديث آخر أنّ الإمام طلب من أحد أصحابه وأصحاب أبيه أن يريه خاتماً كان قد أعطاه الإمام العسكري إياه، قال: فأخرجته إليه، فلمّا نظر إليه استعبر وقبّله، ثمّ قرأ كتابته، يا الله يا محمّد يا عليّ، ثمّ قال: بأبي يداً طالما جُلّت فيها^(١).

على أنّ الإمام المهديّ بسبب بقاءه مستتراً لمُدّة تقارب ٧٠ عاماً لم يستطع نشر الأحكام والتدوين بشكل علنيّ إلاّ أنه كان يكتتب أصحابه ويكاتبونه ويسألونه عن أمّهات المسائل فيخرج الجواب بتوقيعه لكي لا يختلط أو يزور بكتاب غيره، ولذلك سمّيت هذه الأجوبة بالتوقيعات، وقد جمعها عدّة من الأعلام قديماً وحديثاً، فقد جمعها من القدماء أبو العباس الحميريّ المتوفى سنة (٢٩٩هـ) وهو من أصحاب الإمام المهديّ، كما صدر أخيراً كتاب جمع غالب مدوّنات الإمام المهديّ التي وصلتنا من خلال توقيعاته ومكاتباته، جمعها الشيخ محمّد الغرويّ، وطبعت باسم «المختار من كلمات الإمام المهديّ».

وبهذا عرفت أن التواصل التدوينيّ عند أئمة أهل البيت ابتدأ بكتابة عليّ بن أبي طالب وتدوينه، واستمرّ جيلاً بعد جيل حتّى الإمام محمّد المهديّ، ومن ثمّ جمع المدوّنات أصحاب الأئمة وعلمائهم.

وقد عرفت إصرارهم وتأكيدهم خصوصاً بعد إمامة الإمام الكاظم، على مسألة التوثيق للمدوّنات، وإن كانت عمليّة التوثيق عمليّة أصيلة قديمة، طالما أكّد عليها الأئمة ومارسوها، ووثقوا ما عرضه أصحابهم عليهم، لكنّ الثقل الأكبر للتوثيق والذي كان ملحوظاً بنسبة عالية، كان في عصر الإمام الرضا ومن بعده من الأئمة.

(١) كمال الدين: ٤٤٥.

وقبل ختام هذا المقطع من البحث يجدر بنا أن ننتبه على سبب مهم في تأخر المدونات والتدوين عند أتباع مدرسة الاجتهاد والرأي، ذلك السبب هو: أن بعض المحيطين بالنبي ﷺ كانوا يتعاملون معه ﷺ كتعاملهم مع سائر البشر بلا فارق بتاتاً، ولذلك كانوا ينادونه من وراء الحجرات، وكانوا يثقلون عليه بإطالة الجلوس عنده، وكانوا يعتقدون أنه يخطئ ويصيب وقد يتكلم في الغضب ما لا يتكلمه في حالة الرضا.

فعن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ وأريد حفظه، فنهتني قريش، وقالوا: تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله ورسول الله بشر يتكلم في الرضا والغضب؟!

قال: فأمسكت، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منه إلا حق، وأشار بيده إلى فمه^(١).

فإن ما نصت عليه هذه الرواية هو أن «قريش» كانت هي الناهية عن التدوين، بحجة أن النبي قد يقول غير الصواب عند الغضب والعياذ بالله.

وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قلت يا رسول الله! أكتب كل ما أسمع منك؟

قال: نعم

قلت: في الرضا والغضب.

قال: نعم، فإني لا أقول في ذلك كله إلا الحق^(٢).

ونفس هذه الفكرة كانت رائجة وشائعة وظلت سارية المفعول حتى في

(١) المستدرک علی الصحیحین: ١ / ٥ - ١٠٦، وانظر مسند أحمد: ٢ / ١٦٢، وقريب منه في

عوالي اللئالي: ١ / ٦٨ / ١٢٠.

(٢) عوالي اللئالي: ١ / ٦٨ / ١٢٠.

عصر الأئمة، فكان البعض يتصوّر أنّ الإمام قد ينقل أو يقول في الغضب ما يخالف ما ينقله في حالة الرضا، وكأنّهم كانوا يظنّون أنّ الأئمة كسائر الفقهاء وأصحاب الفتيا والاجتهاد الذين تتبدّل آراؤهم وفق الظروف واختلاف اطلاعهم على الأدلّة.

لكنّ أئمة أهل البيت كانوا يجيبون ويقولون كما أجاب رسول الله ﷺ وذلك ما لم يجروا أحد من أئمة المسلمين ادّعاؤه، دون أئمة أهل البيت الذين كانوا على ثقة عالية جداً - واصله إلى مرحلة اليقين - بصحّة مروياتهم وأحكامهم، فكانوا يأمرّون أصحابهم بالتدوين لأنّهم لا يقولون إلّا الحقّ.

فعن حمزة بن عبدالمطلب، عن عبد الله الجعفيّ، قال: دخلت على الرضا عليه السلام ومعه صحيفة أو قرطاس فيه عن جعفر «أنّ الدنيا مثلت لصاحب هذا الأمر في مثل فلقة الجوزة» فقال: يا حمزة! ذا والله حقّ فانقلوه إلى أديم^(١).

ويعضد هذا الذي قلناه ورود الروايات المتضاربة عن أئمة أهل البيت، ومفادها جميعاً أنّهم لا يقولون إلّا الحقّ، ولا يفتون برأي ولا اجتهاد.

فعن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: لو أنّا حدّثنا برأينا ضللنا كما ضلّ من كان قبلنا، ولكنّا حدّثنا بيّنة من ربّنا بيّنها لنبينا فيبيّنها لنا^(٢).

وعن داود بن أبي يزيد الأحول، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّنا لو كنّا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنّا من الهالكين، ولكنّها آثار من رسول الله ﷺ، أصل علم تتوارثه كابر عن كابر، نكزها كما يكنز الناس ذهبهم وفضّتهم^(٣).

(١) جامع أحاديث الشيعة: ١ / ٢٩٠ عن بصائر الدرجات، ومثله نقل عن حمزة بن عبد الله الجعفيّ عن أبي الحسن.

(٢) بصائر الدرجات: ٢ / ٢٩٩.

(٣) بصائر الدرجات: ٣ / ٢٩٩.

وعن قتيبة قال: سألت رجلاً أبا عبد الله عن مسألة، فأجابه فيها، فقال الرجل: رأيت إن كان كذا وكذا ما يكون القول فيها.

فقال عليه السلام: مه! ما أحببتك فيه من شيء فهو عن رسول الله ﷺ لسنا من «أرأيت» في شيء^(١).

وهذا التواصل في التدوين والثقة المطلقة بأن المنقولات هي عين ما قاله رسول الله، لا نجدُه عند أي مدرسة إسلامية غير مدرسة أهل البيت التي هي أساس التدوين وأساس بناء مدرسة التعبد المحض. وبعد هذا للمنصف أن يختار ما شاء من مرويات بعد اتّضح الحال.

وبعد هذا يحق لي أن أنقل كلام الدكتور مصطفى الأعظمي عن الشيعة، بقوله: «...أما الشيعة والموجود منهم حالياً في العالم الإسلامي أكثرهم من الاثني عشرية، وهم يذهبون إلى الأخذ بالسنة النبوية، لكنّ الاختلاف بيننا وبينهم في طريق إثبات السنة نفسها»^{(٢)(٣)}.

وهذه نبذة يسيرة من اهتمام أهل البيت عليهم السلام - الذين هم عدل للقرآن الكريم وأوصياء رسوله العظيم - وحرصهم على استمرار نهج الرسول الأعظم ﷺ في كتابة حديثه وتدوينه ونشره وصيانته وتبليغه بين المسلمين، ورفضهم سياسة الخلفاء من منع التدوين والتحديث.

وقد ظهر أنهم قد سلكوا مسلكه ﷺ ونهجوا منهجه ﷺ بكل حرص ولم يخافوا في ذلك لومة لائم وإن اصابوا بما اصابهم، وأثر عنهم عليهم السلام آلاف من

(١) الكافي: ١ / ٥٨ / ٢١.

(٢) دراسات في الحديث النبوي: ٢٥.

(٣) نقلنا تفصيل تدوينهم عليهم السلام من كتاب منع تدوين الحديث تأليف السيّد علي الشهرستاني مع تغييرات من الحذف والاضافة.

الأحاديث في العقيدة والأخلاق والآداب والأحكام والتفسير والكلام وفي كل ما يقرب العبد إلى الله تعالى ويبعده عن المعصية والهوى، وعشرات من الكتب والصحائف والحقوق والرسائل والعهود والخطب وهي ثروة عظيمة للمسلمين وللبشرية جمعاء.

وأما الأصحاب والتابعين الذين لم يتركوا ما سلك به النبي الأكرم ﷺ وباب علمه الإمام علي عليه السلام وأهل بيته واداموا الطريق بعد وفاته ﷺ مثل ما نهجوها في أيام حياته ﷺ ولم يكن لهم في سلوك هذا المسلك فرق وتفاوت بين زمان حياته ﷺ وبين زمان حياة وصيه بعد وفاته ﷺ لأن حديثه وسنته ﷺ أحد الثقلين وثاني المصدرين للتشريع فكان واجب عليهم أن يأخذوا معالم دينهم وأحاديث رسولهم من الرسول الأكرم ﷺ وبعد وفاته، من وصيته وباب علمه، فالطريق كانت واحدة - ولم تكن متعددة - وهي مرسومة بيد النبي الأكرم ومستمرة، وكان الحق هو أن يسلكه كل الأصحاب والتابعين.

ومع الأسف، فإن ثلثة منهم وتبعاً لسياسة الحكومة وخوفاً من خلفاء السقيفة قد رفضوها وانحرفوا عن هذه الجادة النبوية وسلكوا طريقاً مغايراً جديداً باسم منع التدوين والتحديث الذي سنّه الشيخان وتبعهما عليه عثمان ومعاوية وغيرهما.

والانصاف أن سلوك النهج النبوي العلوي لم يكن سهلاً، بل أن كثيراً من الصحابة والتابعين الذين اتبعوا علي بن أبي طالب عليه السلام وكانوا شيعته، قد بذلوا أرواحهم وضحوا بأنفسهم وواجهوا الارهاب والتعذيب ووقعوا في المشاكل والصعاب ولم يخافوا الحبس والاحراق والتهديد والتعذيب الحكومي.

إنهم رضي الله تعالى عنهم قد اهتموا بما هو واجب عليهم حسب الشريعة الإسلامية وبما هو تكليف معين عليهم من قبل الرسول الأعظم ﷺ، فهم في

زمان الرسول الأعظم ﷺ أو في زمان أهل بيته الأوصياء كانوا على أهبة الاستعداد لتنفيذ أوامره ونواهيهم والأخذ بما يفرضونه والانتهاز عما ينهون عنه. وقد تعلموا وعلموا وبلغوا الأحاديث إلى البقاع القريبة والنائية ودونوها وكتبوها في مدونات وكتب وأصول وبذلك حفظوا السنة ومنعوا من ضياعها. ولو فرض جدلاً أنهم ما فعلوا ذلك - والعياذ بالله - هل كانت هناك سنة موثوقة تبقى بأيدي المسلمين؟ وهل كان بيننا ثاني المصدرين للتشريع؟ أنهم جدوا واجتهدوا وجاهدوا حتى تبقى سنة الرسول غير منقطعة عنه ﷺ ثقة عن ثقة إلى الائمة المعصومين عليهم السلام وهم عن أجدادهم وآبائهم، ولا سيما من باب مدينة علم الرسول ﷺ عنه ﷺ عن الله تعالى.

هذا هو الذهبي الرجالي الغني عن التعريف - يقول: إن التشيع كثر في عهد التابعين كثرة مفرطة، وفي ترجمة أبان بن تغلب بعدما نقل توثيقه عن جماعة من الأعلام كابن حنبل وابن معين وأبي حاتم... وهذا كثر من التابعين وتابعيهم، مع الدين والورع والصدق، فلورّد حديث هؤلاء لذهبت جملة الآثار النبوية وهذه مفسدة بيتة^(١).

عود إلى ما قاله الدكتور!

ولنرجع إلى ما كان سبباً لكتابة هذه السطور وهو قول بعض الكتاب المعاصرين من أهل السنة: إن غالبية رواة الشيعة كافرون ولا يؤمنون بالله وبيوم الحساب.

فنحيل جوابه إلى القارئ الكريم وجزائه إلى الله تعالى كما يحسن بنا أن نذكر طبقات الرواة، طبقة بعد طبقة من أصحاب الرسول ﷺ والتابعين وتابعيهم

(١) راجع ميزان الاعتدال.

باحسان من المصادر المعتمدة والمعول عليها حتى يصل ناصر القفاري ومن لف لفه إلى حقيقة اعتراف الرجالي الكبير الذهبي «لورّد حديث هؤلاء» (رواية الشيعة) لذهبت جملة الآثار النبوية.

ويحسن أن نسوق هنا قول الرجالي الكبير أبو العباس أحمد بن علي النجاشي (٣٧٢ - ٤٥٠) في مقدمة كتابه:

«أما بعد فإنني وقفت على ما ذكره السيد الشريف أطال الله بقاءه وأدام الله توفيقه من تعبير قوم من مخالفينا أنه لا سلف لكم ولا مصنف وهذا قول من لا علم له بالناس ولا وقف على أخبارهم ولا عرف منازلهم وتاريخ أهل العلم ولا لقي أحداً فيعرف منه، ولا حجة علينا لمن لم يعلم ولا عرف.

وقد جمعت من ذلك ما استطعته، ولم أبلغ غايته، لعدم أكثر الكتب^(١).

وذكر في رجاله أكثر من ١٢٠٠ رجلٍ لهم كتب ومدونات^(٢).

وقال أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي شيخ الطائفة (٣٨٥ - ٤٦٠) في مقدمة رجاله: ولم أضمن أني استوفي ذلك إلى آخره، فإن تصانيف أصحابنا وأصولهم لا تكاد تضبط لانتشار أصحابنا في البلدان وأقاصي الأرض^(٣).

وذكر أكثر من ٩٠٠ كاتب ومصنف^(٤).

ونظراً لأهمية الموضوع لا بد لنا أن نفصل ما قاله الشيخان النجاشي والطوسي من سابقة التدوين والتحديث ورفض المنع عنهما، وسنذكر مجموعة كبيرة من المحدّثين والفقهاء والرواة من الصحابة والتابعين من المائة الأولى - أي المائة

(١) رجال النجاشي: ٣.

(٢) المصدر السابق: ٤٦٢.

(٣) الفهرست: ٣٣.

(٤) الفهرست: ٢٨٢.

الممنوع فيها التدوين والتحديث من قبل السلطة - الذين عملوا بواجبهم الشرعي - واتبعوا أهل البيت عليهم السلام عدل القرآن الكريم في التدوين والتحديث، ولم يرفضوا ثاني المصدرين للتشريع وبذلوا طاقاتهم في تدوين الحديث والتحديث به ونقله إلى من بعدهم وبذلك امتد المنهج النبوي الشريف من كتابة حديثه صلى الله عليه وآله ونقله ونشره.

فكسر رسالة من الرسائل والأصول كتبوها! وكم مدونة عن الديات والمواريث دونوها وكم سنة من السنن والفرائض ألفوها، وكم صحيفة من الكتب والصحائف رتبوها، وكم آلاف من الروايات حفظوها ونقلوها، وكم من مصائب وفتن في طي هذا الطريق قد رأوها، وكم.... وكم... بحيث صار ما أثرناه عنهم اليوم ثروة كبيرة من السنة الشريفة الموثوقة بها التي تكون في جنب القرآن الكريم مفسرة له ولمعالم الشريعة ولا افتراق بينهما حتى يردا عليه صلى الله عليه وآله الحوض فجزاهم الله تعالى عن الإسلام خير الجزاء.

وإليك أسماء من الذين كانوا في المائة الأولى - مائة المنع والحبس والتعذيب والملاحقة (١) - .

- ١- أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله توفي ٣٥ هـ.
- ٢- أبو عبدالله سلمان الفارسي توفي ٣٦ هـ.
- ٣- أبو ذر الغفاري توفي ٣١ - ٣٤ هـ.
- ٤- أبي بن كعب الأنصاري توفي ٣٠ هـ.
- ٥- الأصبغ بن نباتة توفي ١٠٠ هـ.
- ٦- عبدالله بن عباس توفي ٦٧ هـ.

(١) وهذه نماذج فقط كما لا يخفى.

- ٧- عبيدالله بن أبي رافع توفي ٨٠ هـ.
- ٨- علي بن أبي رافع توفي قبل المائة.
- ٩- ربيعة بن سميع توفي ٩٠ هـ.
- ١٠- سليم بن قيس الهلالي توفي ٩٠ هـ.
- ١١- عبيدالله بن الحرّ الجعفي توفي ٦٦ هـ.
- ١٢- البراء بن عازب توفي ٧٢ هـ.
- ١٣- سعيد بن جبير توفي ٩٤ هـ.
- ١٤- معاذ بن جبل توفي ١٨ هـ.
- ١٥- جابر بن عبدالله الأنصاري توفي ٧٤ هـ.
- ١٦- حجر بن عدي توفي ٥١ هـ.
- ١٧- محمد بن الحنفية توفي ٧٣ هـ.
- ١٨- الحسن بن محمد الحنفية توفي ١٠٠ هـ.
- ١٩- زيد بن وهب الجهني توفي ٩٦ هـ.
- ٢٠- سعيد بن المسيب توفي ٩٤ هـ.
- ٢١- عباس بن عتبة الهاشمي
- ٢٢- صعصعة بن صوحان، شهيد صفين ومات بعده.
- ٢٣- إبراهيم بن زياد توفي ٩٦ هـ.
- ٢٤- عمر بن أبي سلمة توفي ٨٢ هـ.
- ٢٥- أبو الهشيم مالك التبهان الأنصاري توفي ٣٧ هـ.
- ٢٦- عثمان بن حنيف توفي بعد ٤٠ هـ في زمان معاوية.
- ٢٧- سهل بن حنيف توفي ٣٨ هـ.
- ٢٨- حكيم بن جبلة العبدي قتله طلحة والزبير قبل الهجرة.

٢٩ - حذيفة بن اليمان الأنصاري مات بعد أربعين يوم من بيعة الإمام

علي عليه السلام.

٣٠ - قيس بن سعد الأنصاري توفي ٥٩ هـ.

٣١ - سعيد بن سعد الأنصاري

٣٢ - عمرو بن الحمق الخزاعي توفي أيام معاوية.

٣٣ - حبة بن الجوين الكوفي توفي ٧٦ هـ.

٣٤ - رشيد الهجري

٣٥ - عبدالله شداد بن الهاد الليثي توفي ٨١ هـ.

٣٦ - منهال بن عمرو الأسدي

٣٧ - أبي بن قيس.

٣٨ - عدي بن حاتم الطائي توفي ٦٧ هـ.

٣٩ - خزيمة بن ثابت الأنصاري توفي ٣٧ هـ.

٤٠ - خالد بن سعيد بن العاص.

٤١ - بريد بن الحصين الأسلمي

٤٢ - عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث توفي ٦١ هـ.

٤٣ - عبادة بن الصامت الأنصاري

٤٤ - خباب بن الأرت توفي ٣٧ هـ.

٤٥ - عبدالله بن خباب توفي قبل النهروان.

٤٦ - محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري استشهد في الحرّة.

٤٧ - نعمان بن عجلان.

٤٨ - أبو عمرة الأنصاري استشهد في صفين.

٤٩ - هاشم بن عتبة الزهري استشهد في صفين.

- ٥٠- محمد بن أبي بكر توفي ٣٨ هـ.
- ٥١- مالك بن الحارث الأشتر
- ٥٢- زيد بن صرحان العبدي استشهد في الجمل.
- ٥٣- بلال المؤذن توفي ٢١ هـ.
- ٥٤- الحارث بن عبدالله الأعمور الهمداني توفي ٦٥ هـ.
- ٥٥- يعلى بن مرة الثقفي المائة الأولى.
- ٥٦- أبو حكيم العبدي
- ٥٧- عبيدة السلماني توفي ٧٢ هـ.
- ٥٨- سعيد بن نمران الناعطي.
- ٥٩- أبو مسعود البدرى توفي ٣٩ هـ.
- ٦٠- عمارة بن ياسر توفي ٣٧ هـ.
- ٦١- عمران بن حصين الكعبي توفي ٥٢ هـ.
- ٦٢- إبراهيم النخعي اليماني توفي ٩٦ هـ.
- ٦٣- الأحنف بن قيس توفي ٦٧ هـ.
- ٦٤- أبي بن قيس توفي ٣٧ هـ.
- ٦٥- حبة بن جوين البجلي توفي ٧٦ هـ.
- ٦٦- رفاعة بن شداد البجلي توفي ٦٦ هـ.
- ٦٧- زرين حبيش الأسدي توفي ٨١ هـ.
- ٦٨- زينب الكبرى الهاشمية توفيت ٦٢ هـ.
- ٦٩- سالم بن أبي الجعد الأشجعي توفي ٩٧ هـ.
- ٧٠- سعيد بن فيروز توفي ٨٣ هـ.
- ٧١- سويد بن غفلة توفي ٨٠ هـ.

- ٧٢- أبو الأسود الدؤلي توفي ٦٩ هـ.
 ٧٣- عبدالرحمن بن غنم الأشعري توفي ٧٨ هـ.
 ٧٤- عبدالرحمن بن أبي ليلي الأنصاري توفي ٨٣ هـ.
 ٧٥- عبدالله بن حبيب السلمي توفي ٧٤ هـ.
 ٧٦- عبيدة بن عمرو المرادي توفي ٧٢ هـ.
 ٧٧- عبيدالله بن عبدالله الهذلي توفي ٩٤ هـ.
 ٧٨- علقمة بن قيس النخعي توفي ٦١ هـ.
 ٧٩- قيس بن حصين البجلي توفي ٩٧ هـ.
 ٨٠- كميل بن زياد توفي ٨٢ هـ.
 ٨١- يحيى بن الجزار الكوفي توفي أواخر المائة.
 ٨٢- يحيى بن يعمر العدواني توفي ٨٩ هـ.
 ٨٣- أبو مسعود البديري توفي ٣٩ هـ.
 ٨٤- أبو أيوب الأنصاري توفي ٥٢ هـ.
 ٨٥- هاشم بن عتبة المرقال توفي ٣٧ هـ.
 ٨٦- سيحان بن صوحان
 ٨٧- محمد بن قيس البجلي
 ٨٨- زيد بن أرقم توفي ٦٨ هـ.
 ٨٩- عبدالله بن بديل الخزاعي توفي ٣٧ هـ.
 ٩٠- مصايح النخعي
 ٩١- عبدالله بن زهير توفي ٨٣ هـ.
- إنهم جمع من الصحابة البررة والتابعين الأجلة الذين عاشوا في المائة الأولى
 - أي القرن الممنوع فيه التدوين والتحديث - الذين استمروا على نهج الرسول

الأكرم ﷺ في الاهتمام بما جاء وأتى به وكتابته ونقله ونشره، ولم يتركوا هذا المنهج ولم يسلكوا مسلك الإنحراف عن سنته وسيرته ﷺ بل خالفوا سياسة الخليفتين المحدثتين المخالفة للمنهج النبوي الشريف: فمنهم من خالفها بالتدوين والكتابة، ومنهم من خالفها بالتحديث ونشر الرواية ومنهم من خالفها بالاحتجاج والاستدلال بها في مجالات مختلفة كما في الرحبة والغزوات. واستمرت هذه السيرة إلى زمان التابعين الأخيار، وهم - أيضاً - سلكوا ما كان عليه الصحابة الأفاضل من التدوين والتحديث، رغم أنّ ذلك المنع كان مستمراً إلى أكثر من قرن كما سبق تفصيلاً.

أما أنهم - أي الأصحاب وكبار التابعين - لم يترددوا في ذلك طرفة عين ودأبوا على أداءه وتبليغه منذ عهد الرسول ﷺ، فضبطوا حديثه في مدوناتهم وسعوا في حفظه وادعوه كلّ ثقة أمين حتى لا تناله يد الدس والتزوير والتحريف.

وهذا السلوك ظلّ مستمراً غير منقطع، سواء في حياة الرسول الأعظم ﷺ أو في حياة أوصيائه من أهل البيت عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، والذين جعلهم الرسول ﷺ عدلاً للقرآن الكريم وأحد الثقلين.

إنّ رسول الله ﷺ وأهل البيت: ابتداءً من سيّد الأوصياء باب مدينة علمه علي بن أبي طالب وانتهاءً بالإمام الثاني عشر المهدي - الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، قد أقدموا بكلّ حرص واهتمام على نشر السنّة الشريفة المودعة عند النبي الأقدس عبر وصيه الإمام علي عليه السلام وتعليمها ونقلها إلى الأمة وتدوينها وكتابتها وحفظها وكان كلّ واحد منهم عليه السلام يسير على المنهج حسب طاقته وظرفه.

هذا هو الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام قد تغلب على المشاكل والآلام قدوّن

الكتب وربّى النفوس وروّج كنوز السنّة بينما نلاحظ أنّ سيد الشهداء الإمام الحسين ﷺ لم يبلغ ما بلغه الإمام علي ﷺ^(١) كما أنّ علي بن الحسين والإمام محمد بن علي باقر العلوم والإمام جعفر الصادق ﷺ ولاسيّما الأخيرين منهم قد بلغوا أقصى مراتب التعلم والترويح والتدوين وتربية الآف العلماء والمحدّثين والفقهاء والمفسّرين المؤلّفين والمدوّنين، فالأئمّة الأطهار قاموا بما في وسعهم نشر السنّة الكريمة وحفظها وعدم ضياعها.

ومن أبرز أساليب هذا النشر والحفظ وعدم الضياع، هو تربية النفوس واعداد المحدّثين وتزكيتهم و تثقيفهم وتزويدهم بالمعارف الإلهية والفضائل السماوية وتجهيزهم بقوة البرهان ومنهج الاحتجاج وتهيئتهم للكتابة وحفظ السنّة وترويحها.

والحقّ أنّ أئمّتنا - الذين هم نجوم السماء وسفن النجاة وأعلام الهدى - رغم الظروف القاسية والمحن الأليمة، قد نجحوا في هذا المضمار وربّوا آلاف من الأخيار والأبرار من الرّواة المحدّثين، والكتاب الصادقين.

وجدير بنا أن نذكر جمعاً من هؤلاء الذين هم مصابيح الدجى، والرواة الأتقياء والمدوّنين الأجلاء.

ونذكر أيضاً بعض الشهادات من الرجاليين والخبراء على صدقهم وورعهم و ثباتهم واستقامتهم وغير ذلك من الفضائل والمكارم التي جعلتهم - حقّاً - مشاعل الهداية وحملة السنّة ورواد الشريعة، يجدر بنا أن نذكر سلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري وحجر بن عدي وعمّار بن ياسر وسعيد بن جبير وأصبع ابن نباتة وثابت بن دينار ومالك الأشتر وميثم التمار وأبان بن تغلب وحجر

(١) بل ضحّى بنفسه لاعلاء كلمة الله وقد سفك دمه واستبيح حريمه بيد الزمرة الأموية الضالة.

ابن زائدة الحضرمي وسلام بن أبي عمرة الخراساني وجميل بن درّاج وعبدالله ابن بكير وبكير بن أعين والحارث بن المغيرة وكليب بن معاوية بن جبلة الصيداوي وهشام بن الحكم وزرارة بن أعين وأبو بصير ومحمد بن مسلم ويونس بن عبدالرحمن وصفوان بن يحيى البجلي ولوط بن يحيى وجابر بن يزيد الجعفي ويعقوب بن إسحاق السكّيت وأحمد بن إسحاق الأشعري وفضل ابن شاذان وعبدالله بن غالب الأسدي وعبدالله ابن جندب البجلي وفضالة بن أيوب الأزدي ومحمد بن أبي عمير ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب. ومحمد بن عبدالرحمن بن قبة وعثمان بن سعيد.

ونكتفي بذكر هؤلاء عن احصاء آلاف من الرواة الأجلّاء وحملة السنة الأتقياء لأنّ ذكر جميع الصحابة البررة والتابعين الأجلّة غير يسير، وقد لانحتاج إلى ذكر شهادة الرجالين بالنسبة إلى هؤلاء العلماء والفقهاء والمحدثين - الصحابة والتابعين وتابعيهم - كيف وهم مصابيح الدجى وأعلام التقى ومشاعل الهدى كسلمان الفارسي الذي بلغ مرتبة «منا أهل البيت» وكعمار الذي مع الحق، والذي شهد له النبي ﷺ بأن قاتليه هم الفئة الباغية، وجماعة منهم قتلوا في سبيل الله واستشهدوا مع وصي رسول الله ﷺ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وعليه فهم مستغنون عن التعريف وذكر شهادات الرجالين.

ومع ذلك كلّه نذكر لك نموذجاً من هؤلاء الرواة - وهم ليسوا من الصحابة - كأبان بن تغلب مثلاً ليتبين أنّ منزلة رواة الشيعة ومكانتهم العلمية والدينية ثابتة حتى عند الرجاليين الكبار من أهل السنة.

أبان بن تغلب الجري (توفي ١٤١هـ).

قال الذهبي ... شيعي جلد لكتته صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته وقد وثقه

أحمد بن حنبل وابن معين، وأبو حاتم... (١)

وقال أيضاً: وهو صدوق في نفسه موثق لكنّه يتشيع... (٢)

قال ابن حجر: ... قال أحمد ويحيى وأبو حاتم والنسائي ثقة (٣).

قال الحاكم: كان قاص الشيعة وهو ثقة (٤).

قال ابن سعد: كان ثقة (٥).

قال الصفدي: روى له مسلم والأربعة، وقال شمس الدين: هو صدوق

موثق (٦)

قال ابن العماد الحنبلي: وأبان بن تغلب قال في العبر: الكوفي القارئ

المشهور وكان من ثقات الشيعة يروي عن الحكم وطائفة، وقال في المغني أبان

بن تغلب ثقة معروف... (٧).

قال ابن عدي: له نسخ عامتها مستقيمة، إذا روى عنه ثقة وهو من أهل

الصدق في الروايات وإن كان مذهبه مذهب الشيعة (٨).

قال العقيلي: سمعت أبا عبدالله يذكر عنه عقلاً وأدباً وصحة حديث إلا أنه

كان غالباً في التشيع (٩).

(١) ميزان الاعتدال: ٤ / ١.

(٢) تاريخ الإسلام: ٥٥ / ٩.

(٣) تهذيب التهذيب: ٦٣ / ١.

(٤) نقل ابن حجر عن مستدركه في التهذيب: ٦٣ / ١.

(٥) طبقات ابن سعد: ٦ / ٣٦٠.

(٦) الوافي بالوفيات: ٥ / ٣٠٠.

(٧) شذرات الذهب: ١ / ٢١٠.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال: ١ / ٣٨٩.

(٩) كتاب الضعفاء الكبير: ١ / ٣٦.

قال ياقوت الحموي: كان قارئاً لغوياً فقيهاً إمامياً، ثقة، عظيم المنزلة، جليل القدر... وصنف غريب القرآن وغيره^(١).

قال الجوزجاني^(٢): «زائع مذموم المذهب يجاهر...» وقال ابن حجر: وأما الجوزجاني فلا عبرة بحطه على الكوفيين.

... وربما اعتقد بعضهم أنّ علياً أفضل الخلق بعد رسول الله ﷺ وإذا كان معتقد ذلك ورعاً ديناً صادقاً مجتهداً فلا ترد روايته بهذا لاسيما إن كان غير داعية^(٣).

إلى هنا تبين أنّ الخبراء من الرجاليين المعروفين كالذهبي وابن حجر وغيرهما قد وثقوه وعظّموه.

وأما مكانته عند علماء الشيعة فأليك ما قاله:

١- الرجال المشهور النجاشي:

«عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله ﷺ، روى عنهم وكانت له عندهم منزلة وقدم... وقال له أبو جعفر ﷺ: «اجلس في مسجد المدينة وأفت الناس فإنّي أحبّ أن يُرى في شعيتي مثلك».

(١) معجم الأدباء: ١ / ١٠٧.

(٢) هو إبراهيم بن يعقوب أبو إسحاق السعدي المتوفى ٢٥٦ هـ كان حروري المذهب ولم يكن بداعية وكان صلباً في السنّة حافظاً للحديث إلّا أنّه من صلابته ربّما كان يتعدى طوره وقال ابن عدي كان شديداً، يميل إلى مذهب أهل دمشق في الميل على عليّ وقال السلميّ عن الدارقطني بعد أن ذكر توثيقه لكن فيه انحراف عن عليّ اجتمع على بابه أصحاب الحديث فاخرجت جارية له فرّوجة لتذبحها، فقال: سبحان الله فرّوجة لا يوجد من يذبحها وعليّ يذبح في ضحوة نيفاً وعشرين ألف مسلم... قلت: ورأيت في نسخة من كتاب ابن حبان: حريزي المذهب، وهو بفتح الحاء وكسر الراء وبعد الياء زاي نسبة إلى حريز بن عثمان المعروف بالنصب وكلام ابن عدي يؤيد هذا. راجع تهذيب التهذيب: ١ / ١١٨.

(٣) راجع تهذيب التهذيب: ١ / ٦٣.

وقال أبو عبدالله ﷺ لما أتاه نعيه: «أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان».
عن أبان بن تغلب: مررت بقوم يعيبون عليّ روايتي عن جعفر ﷺ قال:
فقلت: كيف تلوّموني في روايتي عن رجل ما سألته عن شيء إلا قال: قال
رسول الله ﷺ.

عن سليم بن أبي حبة: كنت عند أبي عبدالله ﷺ فلما اردت أن أفارقه ودّعته
وقلت: أحبّ أنّ تزوّدني، فقال: أثت أبان بن تغلب فإنه قد سمع مني حديثاً
كثيراً فما روى لك فاروه عني^(١).

٢- شيخ الطائفة الطوسي:

«ثقة، جليل القدر، عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي أبا محمّد علي بن الحسين
وأبا جعفر وأبا عبدالله ﷺ وروى عنهم وكانت له عندهم خطوة وقدم ولأبان
كتاب الفضائل... واصل»^(٢).

وغيرهما من الرجالين المعروفين وعليه فكان ﷺ من رجال العلم وحملة
فقه أهل البيت ﷺ ومن المبرزين في الثقة والصدق ومن أهل التدوين والحفظ
وقد حفظ عن الإمام الصادق ﷺ ثلاثين ألف حديث...^(٣).

الحرص على حفظ سنة الرسول الأكرم ﷺ

إنّ أئمة أهل البيت وتابعيهم قد اهتموا بحفظ سنة الرسول ﷺ وتدوين
ونشر أحاديثه رغم الظروف القاسية والمحن والآلام الكثيرة وكما قلنا سابقاً فإنّ

(١) رجال النجاشي: ١١.

(٢) الفهرست: ٥٧.

(٣) راجع في ذلك منهج المقال وقاموس الرجال وجامع الرواة ومعجم رجال الحديث والذريعة
والإمام الصادق ﷺ والمذاهب الأربعة.

علي بن أبي طالب والأئمة من بعده قد دونوا وعلموا وحدثوا أصحابهم أحاديث الرسول وسنته حتى يحفظونها من الضياع ويصونونها عن التحريف لأنها ثاني المصدرين للتشريع. واعلنوا مراراً إن ما يقولونه هو قول الرسول وسنته ﷺ. فعن أبي جعفر الباقر عليه السلام لو إننا حدثنا برأينا ضللنا كما ضل من كان قبلنا ولكننا حدثنا ببينة من ربنا بينتها لنيته فيبينها لنا (١).

وعن أبي عبدالله الصادق عليه السلام: «إننا لو كنا نفقي الناس برأينا وهو لنا لكننا من الهالكين ولكنها آثار رسول الله ﷺ أصل علم نتوارثه كابر عن كابر نكنزها كما يكنز الناس ذهبهم وفضتهم» (٢).

وسأل رجل أبا عبدالله عن مسألة فأجابه فيها، فقال الرجل: رأيت إن كان كذا وكذا ما يكون القول فيها.

فقال عليه السلام: مه! ما أجبك فيه من شيء فهو عن رسول الله ﷺ لسنا من «أرأيت» في شيء (٣).

إن الأئمة الأطهار عليهم السلام قد حثوا المسلمين وتلاميذهم - ليلاً ونهاراً - على حفظ أحاديث الرسول ﷺ وأهتموا بذلك كثيراً. وهؤلاء بدورهم قد أتبعوا أئمتهم واقتدوا بهم تدويناً وتحديثاً وتعليماً ابتداءً من عهد الرسول الأكرم ﷺ وعهد الإمام علي بن أبي طالب إلى عهد أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام - متواصلين غير منقطعين - ولا سيما في حياة الإمامين: أبي جعفر الباقر وأبي عبدالله الصادق عليه السلام.

(١) جامع أحاديث الشيعة: ٢٩٠ / ١.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٩٩ / ٣.

(٣) الكافي: ٥٨ / ١.

لقد كان جماعة من أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يحضرون مجلسه ومعهم في أكماتهم ألواح آبنوس لطاف وأميال، فإذا انطق أبو الحسن بكلمة أو أفتى في نازلة أثبت القوم ما سمعوه منه في ذلك ^(١).

قال الشيخ البهائي: قد بلغنا عن مشايخنا أنه كان في دأب أصحاب الأصول أنهم إذا سمعوا عن أحد من الأئمة حديثاً بادروا إلى إثباته في أصولهم لئلا يعرض لهم نسيان لبعضه أو كلفه بتمادي الأيام ^(٢).

وقال الداماد: أنهم إذا سمعوا من أحدهم عليه السلام حديثاً بادروا إلى ضبطه في أصولهم من غير تأخير ^(٣).

فكتبوا بذلك مئات من الأصول والكتب والنسخ والرسائل وغيرها.

الأصول الأربعمئة والرجال الأربعة آلاف والكتب الأربعة

سبق أن ذكرنا أن لأئمة أهل البيت مدونات ككتاب علي. والجفر والجامعة والمصحف والرسالة والفرائض والمواريث والحقوق والصحيفة وغيرها من المدونات والكتب كما أن للصحابة الأجلة والتابعين كتباً ومدونات لا يمكن استقصاءها ولا حصرها.

ولقد صرح المحدث الشهير الشيخ محمد بن الحسن بن الحرّ العاملي «صاحب الوسائل» بما يلي:

(١) مهج الدعوات: ٢١٩.

(٢) جبل المتين: ٢٧٤.

(٣) الرواشح السماوية: ٩٨.

«وأما ما نقلوا منه ولم يصرحوا باسمه فكثير جداً مذكور في كتب الرجال، يزيد على ستة آلاف وستمائة كتاب على ما ضبطناه»^(١).

وقال المحدث الخبير المولا محمد تقي المجلسي :

«وأما لبعده العهد بين أرباب الرجال وبين أصحاب الأصول وغيرهم من أصحاب الكتب التي تزيد على ثمانين ألف كتاب كما يظهر من التتبع... وذكر الوشا أنه سمع الحديث في مسجد الكوفة فقط تسعمائة شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد...»^(٢).

هذا مع غرض النظر عن مدونات أهل البيت عليهم السلام وتابعيهم بعد (٢٦٠ هـ). وعلى أي حال فإننا نشير - هنا - إلى العناوين الثلاثة - المعروفة - أي الكتب التي نقل منها الصدوق والشيخ والمحقق والعلامة وابن ادريس وغيرهم ولم يصرحوا باسمها.

وهي الأربعة آلاف رجل والكتب الأربعة والأصول الأربعمائة

أما الأربعة آلاف :

فقد قال العلامة المظفر : عرفت أنّ الذي روى عنه الحديث أربعة آلاف راوية أو يزيدون وكان التدوين قبل عهده، وكثر في أوانه وكان الحديث المدوّن عنه في كلّ علم. وكان الشيعة يأخذون عنه الحديث كمن يتلقاه عن سيّد الرسل صلّى الله عليه وآله^(٣).

(١) وسائل الشيعة «الخاتمة» : ٣٠ / ١٦٥.

(٢) روضة المتّقين : ١ / ٨٧.

(٣) الإمام الصادق : ١ / ١٤٠.

وقال أيضاً كان رواية أبي عبدالله عليه السلام أربعة آلاف أو يزيدون كما أشرنا إليه غير مرّة ^(١).

وقال الشيخ المفيد: إنّ أصحاب الحديث قد جمعوا الرواة عن الصادق من الثقات - على اختلافهم في الآراء والمقالات - فكانوا أربعة آلاف رجل من أصحابه ^(٢).

وقال الشيخ الطبرسي: ... فإنّ أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات فكانوا أربعة آلاف رجل ^(٣).

وقال ابن شهر آشوب: وقد جمع أصحاب الحديث أسماء الثقات على اختلافهم في الآراء فكانوا أربعة آلاف ^(٤).

وقال المحقق الحلي: فإنّه انتشر عنه من العلوم الجمّة ما بهر به العقول وروى عنه جماعة من الرجال ما يقارب أربعة آلاف رجل ^(٥).

وقال الشهيد: إنّ أبا عبدالله جعفر بن محمد الصادق كتب من أجوبة مسائله أربعمئة مصنّف لأربعمئة مصنّف ودوّن من رجاله المعروفين أربعة آلاف رجل من أهل العراق والشام والحجاز وخراسان ^(٦).

وقال السيّد الأمين: كثرت الرواة عنه والمصنّفون في حديثه في زمانه ولم يرو عن أحدٍ من أهل بيته ما روي عنه حتّى قال الحسن بن علي الوشا أدركت

(١) الإمام الصادق: ٢ / ١٢٥.

(٢) الإرشاد: ٢ / ١٧٩.

(٣) إعلام الوري: ٢٨٤.

(٤) المناقب: ٤ / ٢٤٧.

(٥) المعتبر: ١ / ٢٦.

(٦) الذكرى: ٦.

في مسجد الكوفة تسعمائة شيخ كل يقول حدّثني جعفر بن محمّد، وروى عنه راوٍ واحد وهو أبان بن تغلب ثلاثين ألف حديث وأفرد الحافظ أبو العباس أحمد بن عقدة الزيدي الكوفي كتاباً فيمن روى عنه عليه السلام جمع فيه أربعة آلاف إنسان وذكر مصنفاتهم ولم يذكر جميع من روى عنه ^(١).

هذه هي بعض كلمات أهل الفن من الرجاليين والمؤرّخين وإليك كلمات أخرى من الأساتذة المحقّقين والخبراء المشهورين.

قال ابن حجر: جعفر الصادق نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر صيته في جميع البلدان وروى عنه الأئمة الأكابر كيحيى بن سعيد وابن جريح ومالك والسفيانيين وأبي حنيفة وشعبة وأيوب السجستاني ^(٢).

وقال سراج الدين الرفاعي: وقد نقل الناس عنه على اختلاف مذاهبهم ودياناتهم ما سارت به الركبان وقد عدّ أسماء الرواة عنه فكانوا أربعة آلاف رجل ^(٣).

وقال السيّد مير علي الهندي: ولم يكن يحضر حلّفته العلميّة أولئك الذين أصبحوا مؤسسي المذاهب الفقهية فحسب، بل كان يحضرها طلاب الفلسفة والمتفلسفون من الأنحاء القاصية ^(٤).

وقال الخزرجي: وروى حديثه خلق لا يحصون فمنهم ابنا موسى وشعبة والسفيانان... ^(٥).

(١) أعيان الشيعة: ١ / ١٠٠.

(٢) الصواعق المحرقة: ص ٣٠٥، ترجمة الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

(٣) صحاح الأخبار: ص ٤٤.

(٤) تاريخ العرب: ١٧٩.

(٥) الخلاصة: ٧٦.

وقال السيد نشأة: كان بيت جعفر الصادق كالجامعة يزدان على الدوام بالعلماء الكبار في الحديث والتفسير والحكمة والكلام فكان يحضر مجلس درسه في أغلب الأوقات ألفان وبعض الأحيان أربعة آلاف من العلماء المشهورين وقد ألف تلاميذه من جميع الأحاديث والدروس التي كانوا يتلقونها في مجلسه مجموعة من الكتب تعدّ بمثابة دائرة معارف للمذهب الشيعي أو الجعفري^(١).

انظر إلى ما فيها هذه الكلمات عن الإمام وأنه كان معلّم مدرسة كبيرة تلامذتها من شتى الأقطار الإسلامية من العراق ومصر وخراسان وحمص والشام وحضرموت وغيرها ودروسها كانت القرآن والحديث والكلام والحكمة وسائر العلوم الدينية وغيرها وخريجوها أئمة المذاهب والصلحاء والثقات والمحدثون والفقهاء وغيرهم. وقد صرح كثير من الرجاليين أنّ أربعة آلاف رجل قد تتلمذوا في مدرسته واستفادوا من علمه عليه السلام.

والإنصاف هو أنّ حصر تلاميذه في أربعة آلاف لا تسعفه الشواهد التاريخية وإنّما من بعض التراجم ولا يمكن احصاء تلاميذه كما اشير إليه في بعض الكلمات الآتفة الذكر.

وربّما يكون المقصود من هذا العدد - أي ٤٠٠٠ - هم الرواة منهم كما استفاد من الحافظ أبو العباس ابن عقدة وغيره.

وربّما يكون المقصود منه الثقات من تلاميذه كما هو الظاهر في قول الشيخ المفيد وابن شهر آشوب والشيخ الطبري وغيرهم.

وكيف كان، فإن الكتب الرجالية من أهل السنة والشيعة مصرّحة بتوثيق كثير

(١) نقل عنه في الإمام الصادق والمذاهب الأربعة: ١ / ٦٢.

منهم وتعظيمهم وأنهم موضع توثيق و تقدير وسيجيء ذكر المثات من الرواة الذين روى أرباب الصحاح الستة عنهم.

ولا يخفى أنّ الرواة الأجلاء من الصحابة والتابعين لا يشملهم هذا العدد - أي ٤٠٠٠ - والحق إنّ إحصاء الرواة من عهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام إلى عهد الإمام الحسن العسكري غير مقدور. والإحصاء التقريبي - أيضاً - ليس من بحثنا في مكان.

الأصول الأربعمئة :

قد عرفت ممّا مضى أن أهل البيت عليهم السلام وسيدهم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والصحابة الأجلة والتابعين البررة قد دؤنوا وعلموا وتعلموا وكتبوا ونقلوا أحاديث النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وعملوا بأوامره صلى الله عليه وآله في تدوين أحاديثه وكتابة سنته ونهجوا المنهج المرسوم في حياة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله ورفضوا سياسة الخلفاء من منع التدوين ونشره رغم المحن والآلام. والحملات الظالمة من الحكام. فدؤنوا الكتب والمصاحف والرسائل والنسخ والأحكام والفرائض والجفر والصحيفة والحقوق والناسخ والمنسوخ والمواريث وغيرها من الكتب والمدونات خلال المائة الأولى - أي المائة التي ما كان التدوين والتحديث فيها مجازاً وحازوا بذلك شرف السبق إلى التدوين والتحديث وبهذا فإن ما نتج عن تعطيل التدوين والكتابة وتعطيل العلوم والمعارف والثقافة الإلهية - أكثر من قرن يقع على عاتق من منع نشر حديث الرسول المفسّر للقرآن الكريم.

وبعد سقوط الحكومة الأموية وقيام الحكومة العباسية، اغتتم الإمام أبو عبدالله الصادق عليه السلام الفرصة وبدأ دوراً عظيماً رائداً فدرس العلوم والمعارف الإلهية ووسع مدرسة آباءه وأجداده بحيث التزم آلاف من أتباعه بذلك واستضاءوا

بانواره التي ورثها من جدّه الأكبر رسول الله ﷺ قائلاً: حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث أبيه، وحديث أبيه حديث أبيه، وحديث أبيه حديث رسول الله ﷺ (١).

وقد تربى على يديه وتعلّم في مدرسته آلاف من المسلمين وصاروا أعلام الأمة ومصايح الهداية وسئلوه ﷺ مسائل وطلبوا منه ما لم يكن يعلم به أحد غير أهل البيت ﷺ وأجابهم أجوبةً وافية وعلمهم علماً نافعاً فكتبوها في كتبهم وسمّوها «أصولاً».

قال المحقق الحلّي: وكتب من أجوبة مسائله أربعمئة مصنّف لأربعمئة مصنّف سمّوها «أصولاً» (٢).

وقال الشيخ العاملي: قد كتب من أجوبة مسائل الإمام الصادق فقط أربعمئة مصنّف لأربعمئة مصنّف تسمّى الأصول في أنواع العلوم (٣).

وقال المحقق الداماد: والمشهور أنّ الأصول الأربعمئة مصنّف لأربعمئة مصنّف من رجال أبي عبد الله الصادق ﷺ (٤).

وقال الشهيد: إنّ أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق كتب من أجوبة مسائله أربعمئة مصنّف لأربعمئة مصنّف... (٥).

وقال الشهيد الثاني: «استقر أمر المتقدمين على أربعمئة مصنّف لأربعمئة مصنّف سمّوها أصولاً فكان عليها اعتمادهم» (٦).

(١) الكافي: ١ / ٤٣.

(٢) المعتبر: ١ / ٢٦.

(٣) الدراية: ٤٠.

(٤) الرواشح السماوية: ٩٨.

(٥) الذكرى: ٦.

(٦) الدراية: ١٧.

ما هو الأصل؟

قال السيد مهدي بحر العلوم: «الأصل في اصطلاح المحدثين من أصحابنا بمعنى الكتاب - المعتمد الذي لم ينتزع من كتاب آخر...»^(١).

وقال القهبائي: فالأصل مجمع عبارات الحجّة والكتاب يشتمل عليه وعلى الاستدلالات والاستنباطات شرعاً وعقلاً^(٢).

وقال الوحيد البهبهاني: الأصل هو الكتاب الذي جمع فيه مصنفه الأحاديث التي رواها عن المعصوم أو عن الراوي عنه^(٣).

وإليك ما كتبه العلامة البحّثة صاحب الذريعة: فالأصل من كتب الحديث هو ما كان المكتوب فيه مسموعاً لمؤلفه عن المعصوم أو عمّن سمع منه لا منقولاً عن مكتوب فإنّه فرع منه.

ومن الواضح أن احتمال الخطأ والغلط والسهو والنسيان وغيرها في الأصل المسموع شفاهاً عن الإمام أو عمّن سمع عنه. أقلّ منها في الكتاب المنقول عن كتاب آخر لتطرق احتمالات زائدة في النقل عن الكتاب فالاطمينان بصدور عين الالفاظ المندرجة في الأصول أكثر والوثوق به أكد فإذا كان مؤلف الأصل من الرجال المعتمد عليهم الواجدين لشرائط القبول يكون حديثه حجّة لا محالة وموصوفاً بالصحة كما عليه بناء القدماء. ذكر الشيخ البهائي في مشرق الشمسين الأمور الموجبة لحكم القدماء بصحة الحديث (وعدّ منها) وجود الحديث في كثير من الأصول الأربعمئة المشهورة المتداولة عندهم (ومنها) تكرار الحديث في أصل أو أصليين منها باسناد مختلفة متعددة (ومنها) وجوده في أصل رجل

(١) تنقيح المقال: ١ / ٤٦٤.

(٢) مجمع الرجال: ١ / ٩.

(٣) راجع دائرة المعارف الإسلامية: ج ٢ ص ٣٨.

واحد معدود من أصحاب الاجماع. وقال المحقق الداماد في الراشحة التاسعة والعشرين من رواشحه بعد ذكر الأصول الأربعائة (وليعلم أنّ الأخذ من الأصول المصححة المعتمدة أحد أركان تصحيح الرواية) فوجود الحديث في الأصل المعتمد عليه بمجردة كان من موجبات الحكم بالصحة عند القدماء وأما سائر الكتب المعتمدة فإنهم يحكمون بصحة ما فيها بعد دفع سائر الاحتمالات المخلة بالاطمينان بالصدور ولا يكتفون بمجردة الوجود فيها وحسن عقيدة مؤلفيها فالكتاب الذي هو أصل ممتاز عن غيره من الكتب بشدة الاطمينان بالصدور والأقربية إلى الحجية والحكم بالصحة.

هذه الميزة ترشحت إلى الأصول من قبل مزية شخصية توجد في مؤلفيها. تلك هي المثابرة الأكيدة على كيفية تأليفها والتحفظ على ما لا يتحفظ عليه غيرهم من المؤلفين وبذلك صاروا ممدوحين عند الأئمة عليهم السلام كما في حديث مدح أهل البصرة بدخولهم وسماعهم وكتابهم. ولذا نعد قول أئمة الرجال في ترجمة أحدهم أنّ لهم أصلاً من ألفاظ المدح له لكشفه عن وجود مزايا شخصية فيه من الضبط والحفظ والتحرّز عن بواعث النسيان والاشتباه والتحفظ عن موجبات الغلط والسهو وغيرها والتهيؤ لتلقي الأحاديث بعين ما تصدر عن معانها على ما كان عليه ديدين أصحاب الأصول كما ظهر من حديث دخول أهل البصرة الذي مرّ في مقدمة الكتاب. وروى السيد رضي الدين علي بن طاووس في مهج الدعوات باسناده عن أبي الوضاح محمّد بن عبدالله بن زيد النهشلي عن أبيه أنه قال (كان جماعة من أصحاب أبي الحسن عليه السلام (الكاظم) من أهل بيعته وشيعته يحضرون مجلسه ومعهم في أكمامهم الواح آبنوس لطاف وأميال فإذا نطق أبو الحسن بكلمة أو أفتى في نازلة أثبت القوم ما سمعوه منه في

ذلك) وقال الشيخ البهائي في مشرق الشمسين (قد بلغنا عن مشايخنا عليهم السلام أنه كان من دأب أصحاب الأصول أنهم إذا سمعوا عن أحد من الأئمة عليهم السلام حديثاً بادرُوا إلى إثباته في أصولهم لئلا يعرض لهم نسيان لبعضه أو كَلَّه بتمادي الأيام) وقال المحقق الداماد في الراشحة التاسعة والعشرين من رواشحه (يقال قد كان من دأب أصحاب الأصول أنهم إذا سمعوا من أحدهم عليهم السلام حديثاً بادرُوا إلى ضبطه في أصولهم من غير تأخير).

إن المزايا التي توجد في الأصول ومؤلفيها دعت أصحابنا إلى الاهتمام التام بشأنها قراءة ورواية وحفظاً وتصحيحاً والعناية الزائدة بها وتفضيلها على غيرها من المصنّفات، يرشدنا إلى ذلك تخصيصهم الأصول بتصنيف فهرس خاص لها وافرادهم مؤلفيها عن سائر الرواة والمصنّفين بتدوين تراجمهم مستقلة كما صنعه الشيخ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيدالله بن الغضائري المعاصر للشيخ الطوسي، وقد ذكره الشيخ في أول فهرسه ثم اعتذر هناك عن جمعه في فهرسه بين أصحاب الأصول والمصنّفين مع أن الأولى إفرادهم بكتاب مستقل بلزوم التكرار قال: (لأنّ في المصنّفين من له أصل فيحتاج أن يذكر في كلّ من الكتابين) فكان الاهتمام بالأصول كذلك مستمراً إلى أن جمعت أعيان تلك الأصول بموادها مرتبة مبوبة في المجاميع القديمة فاستغنوا عن أعيانها كما سنذكره.

لماذا هذا العدد؟

يؤسفنا جداً أنه لم يتعين لنا عدّة أصحاب الأصول المؤلفين لها تحقيقاً بل ولا تقريباً، قال الشيخ الطوسي في أول الفهرس: (وإني لا أضمن الاستيفاء لأنّ

تصانيف أصحابنا وأصولهم لا تكاد تنضب لكثرة إنتشار أصحابنا في البلدان) فإذا كان مثل شيخ الطائفة ذلك البحاثة الشهير يعترف بالعجز عن الاستيفاء فنحن أحرى بالعجز لأنه مع قرب عهده إلى أصحاب الأصول كان متمكناً من الوصول إلى تلك الأصول بعينها وهي في مكتبة سابور التي أسست للشيعة بكرخ بغداد، وكان الشيخ مقدمهم، ولم تكن في الدنيا مكتبة أحسن كتباً من تلك المكتبة كانت كلها بخطوط الأئمة المعتمدة وأصولهم المحررة كما ذكر جميع ذلك في معجم البلدان في حرف الباء في مادة «بين السورين» هذا مع تمكنه من خزنة كتب أستاذه الشريف المرتضى المشتملة على ثمانين ألف كتاب سوى ما أهدي منها إلى الرؤساء كما صرح به كل من ترجمه، وقد أشرنا إلى العجز عن تعيين عدة أصحاب الأصول في المقدمة.

نعم أن الشهرة المحققة تدلنا على أنهم لم يكونوا أقل من أربعمائة رجل. قال الشيخ أمين الإسلام الطبرسي المتوفى سنة (٥٤٨ هـ) في إعلام الوری روى عن الإمام الصادق عليه السلام من مشهوري أهل العلم أربعة آلاف إنسان وصتف من جواباته في المسائل أربعمائة كتاب تسمى الأصول رواها أصحابه وأصحاب ابنه موسى الكاظم عليه السلام. وقال المحقق الحلي المتوفى سنة (٦٧٦ هـ) في المعتمد كتبت من أجوبة مسائل جعفر بن محمد أربعمائة مصنف لأربعمائة مصنف سموها أصولاً. وقال شيخنا الشهيد في الذكرى (إنه كتبت من أجوبة الإمام الصادق عليه السلام أربعمائة مصنف لأربعمائة مصنف. ودون من رجاله المعروفين أربعة آلاف رجل) وقال الشيخ الحسين بن عبدالصمد في درايته ص ٤٠ (قد كتبت من أجوبة مسائل الإمام الصادق عليه السلام فقط أربعمائة مصنف لأربعمائة مصنف تسمى الأصول في أنواع العلوم) وقال المحقق الداماد في الراشحة

المذكورة آنفاً (المشهور أن الأصول أربعمئة مصنف لأربعمئة مصنف من رجال أبي عبدالله الصادق عليه السلام بل وفي مجالس السماع والرواية عنه ورجاله زهاء أربعة آلاف رجل وكتبهم ومصنفاتهم كثيرة إلا أن ما استقر الأمر على اعتبارها والتعويل عليها وتسميتها بالأصول هذه الأربعمئة) وقال الشهيد الثاني في شرح الدراية (استقر أمر المتقدمين على أربعمئة مصنف لأربعمئة مصنف سموها أصولاً فكان عليها اعتمادهم) ومزّت عبارة الشيخ البهائي في ذكر الأصول الأربعمئة وتأتي عبارة الشيخ المفيد وغير ذلك من كلمات الأعلام في ذكر الأصول الأربعمئة.

تاريخ كتابة الأصول

لم يتعين في كتبنا الرجالية تاريخ تأليف هذه الأصول بعينه ولا تواريخ وفيات أصحابها تعييناً وإن كنا نعلم بها على الاجمال والتقريب كما يأتي؛ نعم إن الذي نعلمه قطعاً أنه لم يؤلف شيء من هذه الأصول قبل أيام أمير المؤمنين عليه السلام ولا بعد عصر العسكري عليه السلام إذ مقتضى صيرورتها أصولاً كون تأليفها في أعصار الأئمة المعصومين عليهم السلام وكونها مأخوذة عنهم أو عمن سمع عنهم من أصحابهم، وحينئذٍ فلنا أن نخبر بأن تأليف هذه الأصول كان في عصر الأئمة عليهم السلام من أيام أمير المؤمنين عليه السلام إلى عصر العسكري عليه السلام وهذا الاخبار مراد شيخنا المفيد من عبارته المنقولة في أول معالم العلماء وهي (صنفت الإمامية من عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى عصر أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام أربعمئة كتاب تسمى الأصول وهذا معنى قولهم له أصل) ولم يرد الشيخ المفيد حصر جميع مصنفاتهم في مجموع تلك المدّة في هذه الكتب الموسومة بالأصول إذ

هو أعلم بكتبهم وبأحوال الأشخاص المكثرين منهم في التأليف كهشام الكلبي المؤلف لأكثر من مئتي كتاب والفضل بن شاذان الذي له مئة وثمانون كتاباً، وابن دؤل الذي له مئة كتاب، والبرقي الذي له ما يقرب من مئة كتاب، وابن أبي عمير الذي له تسعون كتاباً وجمع كثير ممن لهم ثلاثون كتاباً أو أكثر، وكتب هؤلاء فقط تزيد على العدد المذكور بأضعافه، وكذا لم يرد أن تأليف هاتيك الأصول كان موزعاً على جميع تلك المدّة كما توهمه كلمتا من وإلى، بل إنّما أخبر بأنه ألفت الأصول بين هذين العصرين فلا مخالفة بين كلامه وبين تصريح الشيخ الطبرسي، والمحقق الحلّي، والشهيد، والشيخ الحسين بن عبدالصمد، والمحقق الداماد وغيرهم من أعلام علماء الأصحاب بأن الأصول الأربعمئة ألفت في عصر الصادق عليه السلام من أجوبة المسائل التي كان يسأل عنها ولم يصرح أحد من الأصحاب بخلاف ما قالوه.

إذاً يسعنا دعوى العلم الاجمالي بأن تاريخ تأليف جلّ هذه الأصول إلّا أقلّ قليل منها كان في عصر أصحاب الإمام الصادق عليه السلام سواء كانوا مختصين به أو كانوا ممن أدركوا أباه الإمام الباقر عليه السلام قبله أو ممن أدركوا ولده الإمام الكاظم عليه السلام بعده والذي يورثنا هذا العلم الاجمالي بعد ما مرّ من عدم تصريح أحد من أعلام الأصحاب بخلافه هو سير تاريخ الرواة والمصنفين في الظروف القاسية الحرجة، وما عانوه من المحن والمصائب فيها وعدم تمكنهم من أخذ معالم الدين عن معانها ثمّ ما مكنهم الله تعالى منه في عصر الرحمة، عصر النور، عصر إنتشار علوم آل محمد عليه السلام، عصر ضعف الدولتين واشتغال أهل الدولة بأمر الملك عن أهل الدين ذلك العصر هو من أواخر ملك بني أمية بعد هلاك الحجاج بن يوسف سنة (٩٥هـ)، إلى انقراضهم بموت مروان سنة (١١٣هـ) ثمّ أوائل

ملك بني العباس إلى أوائل أيام هارون الرشيد الذي ولي سنة (١٧٠هـ)، وهو المطابق لأوائل عصر الإمام الباقر عليه السلام المتوفى سنة (١١٤هـ). وتمام عصر الإمام جعفر الصادق عليه السلام المتوفى سنة (١٤٨هـ) وبعض عصر الكاظم عليه السلام المتوفى في حبس هارون الرشيد سنة (١٨٤هـ) إذ كان قد قبض عليه الرشيد من المدينة في سفر حجّه، فكانت فضلاء الشيعة ورواتهم في تلك السنين آمنين على أنفسهم مطمئنين متجاهرين بولاء أهل البيت عليهم السلام معروفين بذلك بين الناس، ولم يكن للأئمة عليهم السلام مزاحم لنشر الأحكام فيحضر شيعتهم مجالسهم العامة والخاصة للاستفادة من علومهم عليهم السلام وفي تلك المدة القليلة كتبوا عن أئمتهم أكثر ما ألفوه، وبسعيهم نشرت علوم آل محمد عليهم السلام فشكر الله مساعيهم بسعة رحمته في العقبي وأخذ ذكرهم في الدنيا بما كتبت من تراجمهم بعد عصرهم في الكتب الرجالية القديمة مثل (كتاب الرجال) لعبد الله بن جبلة الكناني المتوفى سنة (٢١٩هـ)، و«مشيخة» الحسن بن محبوب المتوفى سنة (٢٢٤هـ)، و«رجال» الحسن بن فضال المتوفى سنة (٢٢٤هـ)، و«رجال» ولده علي بن الحسن و«رجال» محمد بن خالد البرقي، و«رجال» ولده أحمد بن محمد بن خالد الذي توفي سنة (٢٧٤هـ)، و«رجال» أحمد العقيقي المتوفى سنة (٢٨٠هـ)، لكنه لم تكن هذه الكتب مستوفاة كما صرح به الشيخ الطوسي في أول فهرسه ورجاله، ولذا ضاعت تراجم كثير من مؤلفي الأصول ولم يذكر الشيخ الطوسي إلا تراجم جملة ممن ذكر في حقّه أنّ له أصلاً بعضها في كتاب رجاله وأكثرها في فهرسه الذي جمع فيه المصنّفين للكتب مع أصحاب الأصول كما صرح به في أوله.

وأما فضلاء الشيعة السابقون على هؤلاء أو اللاحقون بهم. وإن كانوا في كثرة هؤلاء أو يزيدون لكنهم كانوا بحسب المقتضيات الوقتية مستترين غالباً

والأئمة عليهم السلام منزوين عنهم لا يتمكن من الأخذ عنهم شفاهاً إلا قليل من الخواص فلم يكتب عنهم إلا كتب قليلة لجمع يسير وقد ذكرت تراجم المعروفين منهم أيضاً في الكتب الرجالية المذكورة وأما سائر فضلاء الشيعة المستترين فكانوا يكتبون بالأخذ عن الوسائط المعتمدة ويكتبون عنهم إلى أن ماتوا في استتارهم وخفيت كتبهم وآثارهم، لا يدلنا على حياتهم إلا ذكرهم فيما وصل إلينا من أسانيد الأحاديث المروية ولا نعرف من حالهم وطبقتهم إلا بمن أخذوا عنه الحديث أو بمن أخذ عنهم، وكتبت بعد تلك الكتب كتب رجالية أخرى مثل كتاب حميد الدهقان المتوفى سنة (٣١٠ هـ) وكتاب الكشي المتوفى سنة (٣٢٨ هـ) ورجال الكليني المتوفى سنة (٣٢٩ هـ)، وقد بلغ الغاية في رجاله الشيخ أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة المولود سنة (٢٤٩ هـ) والمتوفى سنة (٣٣٣ هـ) فجمع فيه من ثقات أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ومعاريفهم أربعة آلاف رجل أوردتهم الشيخ الطوسي في رجاله كما ذكره مفصلاً شيخنا في خاتمة المستدرک وغير ذلك مما كتب في الرجال إلى القرن الخامس الذي ألف فيه الأصول الرجالية. النجاشي. واختيار الكشي. والرجال. والفهرست للشيخ الطوسي. والضعفاء المنسوب إلى ابن الغضائري وكلها مجموعة في منهج المقال للاسترابادي وغيره من المتأخرين وفيها من تراجم خصوص من عد من أصحاب الأئمة عليهم السلام أربعة آلاف وخمسمائة رجل تقريباً والمصنفون من مجموع أصحابهم لا يتجاوزون عن ألف وثلاثمائة رجل. وبعد فرض اختصاص أربعة آلاف منهم بالإمام الصادق عليه السلام لا يبقى لسائر الأئمة عليهم السلام إلا الخمسمائة وبعد أخذ نسبة مؤلفيهم إليهم ونسبة مؤلف خصوص الأصل من سائر المؤلفين يتم لنا المعلوم بالاجمال من أنّ تاريخ تأليف جل الأصول كان

في عصر أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (١).

الكتب الأربعة

قد عرفنا أنّ الأصول المتداولة عند أصحاب الأئمة من أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله وتلاميذهم امتازت بمميزات ومزايا التي أوجب الإهتمام بها والتحقظ عليها حتى أفرد بعض أصحابنا بتصنيف فهرس لها. وتدوين تراجم أصحابها مستقلة ولكن مع ذلك كله أنّ الأصول المذكورة لم تكن واجدة للتبويب والتنظيم ولم تكن مهذبة ومنقحة، ولذا كان الانتفاع بها صعباً، لأنّ جلّها من املاءات المجالس وجوابات المسائل النازلة المختلفة المتفرقة من أبواب الفقه والأصول وغيرها.

لذلك قد تصدّى جماعة من الأصحاب جزاهم الله خير الجزاء لجمع تلك الأصول وترتيبها وتبويبها، قليلاً للأنتشار وتسهيلاً على طالبي تلك الأخبار، فألفوا كتباً مضبوطة، مهذبة مشتملة على الأسانيد المتصلة بأصحاب العصمة كالكافي، ومن لا يحضره الفقيه، والتهذيب، والإستبصار وغيرها (٢).

١- الكافي

تأليف الشيخ الأقدم المجدد محمد بن يعقوب الكليني الرازي المتوفى سنة (٣٢٩هـ) أبوه الشيخ يعقوب الكليني كان من رجال الدين المعروفين في كلين وما جاورها من حواضر العلم في الرّي، ولا زال قبره إلى الآن في هذه القرية معروفًا مشهوراً يزار.

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ٢ ص ١٢٦.

(٢) راجع خاتمة الوسائل: ج ٣٠ ص ٢٠٠.

أمه كانت من أسرة كريمة فاضلة، خرّجت عدّة من رجال الدين في كلين منهم:

جدها لأبيها الشيخ إبراهيم الكليني المعروف بعلان.
 وعمّها الشيخ أحمد بن إبراهيم الكليني.
 وأبوها الشيخ محمّد بن إبراهيم الكليني.
 وأخوها الشيخ علي بن محمّد بن إبراهيم الكليني وهو خال صاحب الكافي وأستاذه.

لقد أثنى على الكافي والكليني علماء الفريقين:
 قال الشيخ المفيد: «هو أجل كتب الشيعة وأكثرها فائدة».
 جاء عن البغوي من أهل السنة: «إنّ الله يبعث لهذه الأمة على رأس كلّ مائة من يجدد لها دينها... وعلى رأس المائة الثالثة... أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني...»^(١).

وقال ابن حجر: أنه كان من أبرز الفقهاء والمحدّثين في عصره^(٢).
 وقال الباحث المعاصر العميدي:

ولم أقف على عالم من علماء الرجال من أهل السنة قد مسّ الكليني بجرح قط لا مفسراً ولا غير مفسّر... لم يتعرّض أحدهم إليه بسوء قط مع ما عرف عنهم - مع الأسف - من تجريح رجال الشيعة لمجرّد تشيعهم وهذه حقيقة لا ينكرها أحد من الباحثين وهذا يدلّ على اتفاقهم على أنّ لثقة الإسلام الكليني مكانة بين علماء الإسلام^(٣).

(١) راجع دراسات في الحديث والمحدّثين: ص ١٢٦.

(٢) راجع في ذلك الاكمال لابن ماكولا، والكمال لابن الأثير، والوافي بالوفيات للصفدي، ولسان الميزان لابن حجر وجامع الأصول للمبارك ابن الأثير وغيرهما من المحدّثين.

(٣) دفاع عن الكافي: ص ٢٨.

هذا وقد أخرج فيه ستة عشر ألف وتسع وتسعين حديثاً. قال الصدر: «وهو يزيد على ما في الصحاح الست لأن أحاديث الصحيحين سبعة آلاف وكسر، بنص ابن تيمية في الجزء الرابع من منهاج السنة في صفحة ٥٩، وباقى الصحاح لا تبلغ المتون غير المكررة منها تسعة آلاف وإتماً كثروا عددها باعتبار تعدد الطرق للمتن الواحد، كما نص عليه أبو الفرج بن الجوزي قال: إن المراد بهذا العدد الطرق لا المتون^(١)».

٢- من لا يحضره الفقيه

تأليف الشيخ الأقدم محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الشهير بالصدوق المتوفى سنة (٣٨١هـ). أبوه من كبار علماء الشيعة ومصنفيهم. جليل القدر، حافظ للأحاديث، بصير بالرجال، ناقد للاخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه، له ثلاثمائة مصنف منها هذا الكتاب الذي هو من أهم كتب الحديث عند الشيعة وعدد أحاديثه ٥٩٦٣ حديثاً^(٢).

٣- تهذيب الأحكام

٤- الإستبصار فيما اختلف من الأخبار

هذان الكتابان من تأليف الشيخ الأجل شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي المتوفى (٤٦٠هـ).

(١) تأسيس الشيعة: ص ٢٨٨.

(٢) راجع الإمام الصادق والمذاهب الأربعة: ج ٢ ص ٥٦٣. ومنع تدوين الحديث: ص ٤٥٧، وسير أعلام النبلاء: ١٦ / ٣٠٣ والفهرست للطوسي: ١٥٦ وغيرها من المصادر.

الطوسي حجّة في المذهب الإمامي وفي مذاهب أهل السنة^(١).
كان يملّي على أهل المذاهب ويحييهم عن مسائلهم لغزارة علمه وسعة
اطلاعه ويفيد الأمة بعلومه.

وفي سنة (٤٤٨هـ) نهبت داره وكبست وأخذت كتبه والكرسي الذي كان
يجلس عليه للكلام والإفادة فاحرقت وهاجر الشيخ إلى النجف الأشرف فقصده
طلاب العلم، فاصبحت دار هجرة لانتهاج العلم ولم تزل حركتها بنشاط من ذلك
العهد تقصدها وفود العالم الإسلامي لأخذ العلم والانتماء لمعهدتها على مرّ
الدهور، وقبره فيها قريباً من المرقد المطهر العلوي عليه السلام وله مؤلفات كثيرة تبلغ
الخمسين مؤلفاً في شتى العلوم منها هذا الكتاب «تهذيب الأحكام» الذي
بوّبه ٣٩ باباً وأحصيت أحاديثه ١٣٥٩٠.

ومنها كتاب الاستبصار الذي أخصيت أحاديثه ٥٥١١^(٢).
ولنا هاهنا عدّة مطالب:

الأوّل: هذه هي الكتب الأربعة من المحمدين الثلاثة التي ألفت من تلك
الأصول من فقها وحديثها كما قد أخذت أيضاً من غير هذه الأصول من
الرسائل والكتب والمصادر الأخرى لأصحاب الأئمة من أهل البيت غير الإمام
الباقر والإمام الصادق عليهما السلام.

كما أنّ جميع هذه الأصول والكتب ليس مجتمعة في هذه الكتب الأربعة بل
فيها وفي غيرها من الجوامع والمدونات الكبرى كالسرائر لابن ادريس الحلّي

(١) راجع منع تدوين الحديث: ص ٤٥٨، الإمام جعفر الصادق عليه السلام: ص ٢٥٨.

(٢) راجع: الإمام الصادق والمذاهب الأربعة: ج ٢ ص ٥٦٣ وسير أعلام النبلاء: ١٨ / ٣٣٤.
وطبقات المفسرين: ٢٩، وراجع أيضاً الشذرات، والبداية والنهاية، والمنظم وغيرها.

والمحاسن للبرقي، والبحار للعلامة المجلسي، ووسائل الشيعة للشيخ العاملي، والوافي للفيض الكاشاني، والمصباح للكفعمي، والخصال للصدوق، والآمال له ولغيره والعوالم للبحراني، والشفاء في حديث آل المصطفى للتبريزي، وجامع الأحكام للشبّر، ومستدركات الوسائل للنوري التي تزيد على ٥٠٠ جلد وغيرها من المؤلفات.

الثاني: إنّ الأصول الأربعمئة كانت مورد اهتمام وعناية المعنيين بالتحفظ عليها وضبطها ونسخها وقراءتها. وكانت عند تلامذة أهل البيت عليهم السلام وأصحابهم ومتداولة بين أيديهم. فلما جمعها المحمّدون الثلاث وغيرهم في جوامعهم وكتبهم، مبوّبة ومنقّحة، قلّت الرغبة في استنساخها والتحقظ عليها فتلفت النسخ تدريجاً بل كثير منها قد أحرقت في مكتبة سابور بكرخ بغداد سنة ٤٤٨ وهذا بعد تأليف التهذيب والاستبصار، وكان أكثر تلك الأصول باقياً إلى عصر محمّد بن ادريس الحلّي «صاحب السرائر» وجعل جملة منها مستطرقات سرائره كما كانت مجموعة منها عند السيّد رضي الدين علي بن طاووس (توفّي سنة ٥٦٤هـ).

قال السيّد الأمين: قد بقي بعضها إلى العصور المتأخّرة في خزائن الكتب عند علماء الشيعة كالحزّ العاملي والمجلسي والمعاصر الميرزا حسين النوري وغيرهم^(١).

الثالث: إنّ الكتب الأربعة من أجلّ الكتب وأحسنها تبويباً وترتيباً ومشمّلة على الاسانيد المتّصلة بأصحاب العصمة عليهم السلام وعلى القرائن المحفوظة بها بحيث جعلتها مرجعاً ومعولاً عليها.

(١) أعيان الشيعة: ١ / ١٤٠.

اهتم علماء الإمامية منذ تأليفها إلى زماننا هذا - بها وشرحوها وفهرسوها بل وترجموها إلى اللغات الأخرى.

ذكر صاحب الذريعة ٢١ شرحاً و ٢٢ حاشية على الكافي.

و ١٤ شرحاً و ٢٠ حاشية على التهذيب.

و ١٨ شرحاً و ١٣ حاشية على الاستبصار.

و ١٥ حاشية على من لا يحضره الفقيه^(١).

فاهتمام أصحاب الأئمة عليهم السلام وأرباب الأصول والكتب بأمر الحديث في حفظه وتدوينه ونسخه ثم انتقالها إلى الكتب الأربعة باهتمام المحمّدين الثلاثة عليهم السلام وكونها مرجعاً ومحوراً في الأوساط العلميّة والفقهية والحديثية، ممّا لا حاجة إلى ذكره والاستدلال عليه، فمكانة الكتب الأربعة وعلوّ شأنها مستغن عن البيان ولا سيّما نظراً إلى مؤلفيها الذين قد صرح غير واحد من أعلام التراجم من أهل السنّة - فضلاً عن الشيعة - بأنهم من الأعلام والخبراء بالحديث والتفسير وغيرها من العلوم.

ومع ذلك كلّه فإن الشيعة الإمامية لا يرون أن كلّ ما فيها صحيحاً وقد جاوزت القنطرة - كما يقول أهل السنّة بالنسبة إلى بعض الصحاح الستة كصحيح البخاري -^(٢) فمرويات الكتب الأربعة تخضع لأصول الجرح والتعديل وأعمال القواعد الرجالية فيها.

والحديث إذا لم يكن جامعاً للشرائط المعتمدة لا اعتبار به وإن كان من

(١) راجع الذريعة: ٢، ٦، ١٣.

(٢) ولا نقول بل لم يقل أحد من الشيعة أنّها لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها أو أنّها أصح كتاب بعد القرآن الكريم.

أحاديث الكتب الأربعة. نعم إن مؤلفيها هم في أعلى قلة الثقة والعظمة والاعتماد. ونظراً إلى هذه المرتبة العالية من التقدير والاحترام والإكبار وإلى الثقة العظيمة فيهم قال بعضهم كالأخباري وغيره أن كل مرويات الكتب الأربعة حجة.

وهو ما لا تساعد القواعد والواقع والبرهان.

الرابع: عرفنا في ما سبق أن أهل البيت عليهم السلام وكثيراً من الصحابة والتابعين الإجلال قد سلكوا مسلكاً مرسوماً في حياة النبي صلى الله عليه وآله وهو تدوين الحديث ونقله إلى سائر الاقطار والامصار وألّفوا الأصول والكتب والرسائل ولاسيما في عصر الإمام الصادق عليه السلام إذ أصبحت مدرسته جامعة إسلامية كبرى تقصدها وفود الامصار والاقطار وتلمذوا في مدرسته ثم انتشروا بين المسلمين فمنهم من أصبحوا رؤساء طوائف وائمة مذاهب: كأبي حنيفة النعمان بن ثابت (توفي سنة ١٥٠هـ) ومالك بن أنس (توفي سنة ١٧٩هـ) وسفيان الثوري (توفي سنة ١٦١هـ) وسفيان بن عيينة (توفي سنة ١٩٨هـ) وشعبة بن الحجاج (توفي سنة ١٦٠هـ) وفضيل بن عياض (توفي سنة ١٨٧هـ) وحاتم بن إسماعيل (توفي سنة ١٨٠هـ) وحفص بن غياث (توفي سنة ١٩٤هـ) وزهير ابن محمّد التميمي (توفي سنة ١٦٢هـ) ويحيى بن سعيد (توفي سنة ١٩٨هـ) وإسماعيل بن جعفر الأنصاري (توفي سنة ١٨٠هـ) وإبراهيم بن محمّد المدني (توفي سنة ١٩١هـ) والضحاك ابن مخلد البصري (توفي سنة ٢١٤هـ) ومحمّد بن فليح المدني (توفي سنة ١٧٧هـ) وعبد الوهاب بن عبد المجيد (توفي سنة ١٩٤هـ) وعبد العزيز بن عمران (توفي سنة ١٩٧هـ) وبشير بن ميمون (توفي سنة ١٨٤هـ) وإبراهيم بن سعد الزهري (توفي سنة ١٨٣هـ) وسعيد بن مسلمة الاموي (توفي سنة ٢٠١هـ)

وأيوب بن أبي تيمة السختياني (توفى سنة ١٢١ هـ) وغيرهم^(١).

نعم لقد تربى في مدرسته آلاف من الفقهاء والمحدثين والعلماء من أهل الصدق والديانة والورع الذين بذلوا طاقاتهم في ترويض معارف القرآن والسنة المباركة المعصومة رغم المحن والآلام في عصور منع التدوين والتحديث بأحاديث الرسول الأعظم ﷺ.

والى جنب الآلاف من أهل الديانة والصدق في هذه المدرسة الكبرى ربّما كان من بينهم ذوو الأهداف السيئة الذين يحترّفون الكلم عن مواضعه كساير المدارس والمعاهد - فتعمدوا الكذب ونسبوا إليه ﷺ ما لم يصدر عنه كابن أبي حفصة العجلي والمغيرة وصائد النهدي وغيرهم وهو أمرٌ متعارف بين الأمم على مرّ الدهور والقرون. ولا يختص بقوم دون آخرين.

ثم إنّ الإمام الصادق ﷺ أعلن للملأ وجوب الحذر ولزوم التحفظ من هؤلاء الذين انحرفوا عن الاستقامة والصواب... فكان يقول: إني أحدث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندي حتى يتأوله على غير تأويله وذلك أنهم كانوا لا يطلبون بأحاديثنا ما عند الله وإنما يطلبون الدنيا...

وقد أهتم علماء الحديث من الشيعة وبذلوا جهدهم في البحث والتحقيق إلى معرفة الحديث الصحيح وترتيب طبقات رجاله والتثبت في أحوالهم وبيان عدالتهم فألفوا كتباً تكشف النقاب عن أحوال الرجال منها:

كتاب الرجال تأليف شيخ الطائفة الطوسي (توفى سنة ٤٦٠ هـ).

كتاب الرجال تأليف الشيخ أحمد بن علي النجاشي (توفى سنة ٤٥٠ هـ).

(١) راجع تهذيب التهذيب ولسان الميزان وتقريب التهذيب وميزان الاعتدال وتذكرة الحفاظ والجرح والتعديل وغيرها من المصادر.

كتاب الفهرست تأليف الشيخ الطوسي.
كتاب الخلاصة تأليف العلامة الحلي.

نتيجة ما سبق:

- ١- إنّ خلفاء السقيفة كأبي بكر وعمر بن الخطاب قد منعوا التدوين ونقل حديث الرسول الأعظم ﷺ بحيث صار مسلماً مبتدعاً وخطّة مرسومة للسلطات وقد استمرت البدعة إلى أواسط القرن الثاني من الهجرة الشريفة.
- ٢- إنّ علي بن أبي طالب والأئمة من أهل البيت من بعده وكثير من الصحابة البررة قد رفضوا سياسة منع التدوين والكتابة والتحديث بل أقدموا على التدوين ونشر الحديث النبوي.
- ٣- أمّا في عصر أبي جعفر الإمام الباقر ﷺ وأبي عبد الله الإمام الصادق ﷺ فقد تربى الآف من المحدثين والرواة والعلماء على أيديهما وهم من أهل الثقة والورع والدين ومن بينهم مشاهير الثقات وعظماء الرواة وأئمة الحديث والفتيا.
- ٤- إنّ سياسة منع التدوين قد أضرت بالأمة الإسلامية وثقافتها ومعارفها وخلفت خسارة عظيمة لا تعوض كما أن التدوين ونقل أحاديث الرسول ﷺ قد أوجد ثروة عظيمة من التراث والمعرفة والثقافة الإسلامية وهي من آثار عترة الرسول الأكرم ﷺ الذين اتبعوا منجبه ﷺ ومسلكه فوصلت لنا عشرات الآلاف من الأحاديث في شتى العلوم والمثبات من الكتب والرسائل والفرائض والتفاسير وغيرها كالكتب الأربعة ونهج البلاغة والصحيفة السجّادية والجوامع الحديثية والتفسيرية والتاريخية وغيرها.

٥- إن جل الرواة عن الأئمة هم في غاية العدالة والوثاقة وموضع احترام جميع المسلمين و أنهم من أئمة العلم والحديث ومن أهل الكتابة والتدوين وكانوا في خدمة شريعة سيد المرسلين ﷺ وهم من الصحابة الأبرار والتابعين الأخيار ومن أتباع أهل البيت وشيعتهم ولا يمكن ردّ حديثهم، إذ لو ردّ حديث الشيعة مطلقاً لذهبت جملة الآثار النبوية وهذه مفسدة بيتة كما اعترف بها الذهبي في ترجمة أبان بن تغلب من ميزانه. نعم ربّما دخل غير واحد من ذوي النيات الفاسدة والأغراض الدنية بين آلاف من الاخيار والثقات ولا بدّ للخبراء حسب القواعد الرجالية والأصول المقررة من تمييزهم وطردهم ورفض ما جاؤا به.

العود إلى بدء

ولنعد الآن إلى ما قاله الدكتور ناصر بن عبدالله القفاري في أصول مذهبه: «وتبين من خلال ذلك أنّ رجال كتبهم في الغالب ما بين كافر لا يؤمن بالله ولا بالأنبياء ولا بالبعث والمعاد ومنهم من كان من النصارى ويعلم بذلك جهاراً...» (١).

ونسأل هل الصحابة البررة الذين أتبعوا المسلك المرسوم في حياة النبي الأكرم ﷺ من التدوين والتحديث بأحاديثه ﷺ ورفضوا سة الأمية الشقافية - ذات الجذور الجاهلية - وأتبعوا باب مدينة علم النبي ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته - الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً - هم من الكافرين الذين لا يؤمنون بالله ولا بالأنبياء؟!!

(١) أصول مذهب الشيعة: ج ١ ص ٣٧٢.

إنّ الدكتور يعيش في عصر التدقيق والتحقيق والدليل العلمي وعليه أن يعيّن غالبية الكافرين من رجال الشيعة إن كان صادقاً!!!

هذه هي كتبنا وجوامعنا الحديثية وفيها جمع كثير من صحابة النبي ﷺ فهل يمكن للدكتور أن يعتبر غالبية هؤلاء الصحابة الرواة من الكافرين وغير المؤمنين بالله وبيوم المعاد؟!؟

سبحان الله وتعالى علواً كبيراً عما يقوله خريج جامعة إسلامية تقع في أرض الوحي والرسالة!

بماذا يتكلّم هذا الرجل وكيف يكتب؟! أليس يعلم أنّ الله عليم بما يلفظ وخبير بما ينوي وما يريد من وراء هذه الكلمات؟!؟ لماذا هذا التضليل ولماذا هذا التزوير يا دكتور؟!؟

ولنا أن نسأل الدكتور أيضاً: هل التابعين لهم باحسان - الذين هم من خيار الأمة ومن سدنة علومها وحملة فقهها وحديثها والذين رووا أحاديث الرسول ﷺ ودوّنوها ونقلوها إلى ساير المسلمين من بعدهم واتّبعوا أهل بيته ﷺ وروّجوا معالم الشريعة ومعارفها رغم المحن والصعاب من قبل الحكّام المانعين لنشر سنّة الرسول ﷺ - هل هم من الكافرين ومن النصاري أيضاً؟!؟ ولا أدري والله كيف أجترأ الدكتور على هذا الإفتراء على الأطهار الخادمين لشريعة سيّد المرسلين ﷺ؟!؟

جدير بنا أن نترك الدكتور على ما هو عليه ونحن ندري أنّ الله لا يتركه بل هو قرين ما قاله فساء قريناً.

ولنعد ونبسط الكلام لقرائنا الكرام إتماماً للحجّة ودفعاً للشبهة وخدمة للشريعة السمحة.

فقد مرّ سابقاً أنّ مسلك أهل البيت عليهم السلام في الحديث ونقله وكتابته هو الخط المرسوم في حياة النبي الأقدس صلى الله عليه وآله الذي قد سلّكه باب علمه ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من أهل بيته عليهم السلام وجمع غفير من الصحابة الأخيار والتابعين الأبرار ورفضوا سنة الشيخين الخليفين أبي بكر وعمر بن الخطاب. وقد جدّوا واجتهدوا في حفظ سنة الرسول صلى الله عليه وآله وأحاديثه وتدوينها ونقلها. ولنذكر هنا ما رتبته السيّد الحجّة شرف الدين العاملي في استقصاء اسمائهم:

- ١- أبو رافع القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وآله.
- ٢- أبو المنذر أتي بن كعب سيّد القراء.
- ٣- أبان بن سعيد بن العاص الأموي.
- ٤- أنس بن الحرث أو ابن الحارث.
- ٥- أسيد بن ثعلبة الأنصاري البدري.
- ٦- أسلم بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي.
- ٧- أسلم بن بجرة الساعدي.
- ٨- الأسود بن عيس بن أسماء التميمي.
- ٩- أعين بن ضبيعة بن ناجية الدارمي.
- ١٠- أنس بن مدرك الخثعمي الأكلبي.
- ١١- امرؤ القيس بن عابس الكندي.
- ١٢- أويس بن عامر القرني.
- ١٣- أبو ليلي الغفاري.
- ١٤- أبو فضالة الأنصاري.
- ١٥- أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب.

- ١٦- بريد الأسلمي.
 ١٧- بريدة بن الحصيب الأسلمي.
 ١٨- بلال بن رباح الحبشي.
 ١٩- البراء بن عازب الأنصاري.
 ٢٠- البراء بن مالك.
 ٢١- بشير بن أبي زيد الأنصاري.
 ٢٢- تمام بن العباس بن عبدالمطلب.
 ٢٣- ثابت بن عبيد الأنصاري.
 ٢٤- ثابت بن قيس بن الخطيم الظفري.
 ٢٥- ثعلبة بن قنطي بن صخر الأنصاري.
 ٢٦- جندب بن جنادة «أبو ذر الغفاري».
 ٢٧- جارية بن قدامة السعدي.
 ٢٨- جارية بن زيد.
 ٢٩- جابر بن عبدالله الأنصاري.
 ٣٠- جبلة بن عمرو بن أويس الساعدي.
 ٣١- جبير بن الحباب الأنصاري.
 ٣٢- جعدة بن هبيرة المخزومي.
 ٣٣- أم هاني شقيقة أمير المؤمنين.
 ٣٤- جعفر بن أبي سفيان بن الحارث.
 ٣٥- جهجاه بن سعيد الغفاري.
 ٣٦- جراد بن مالك بن نويرة.

- ٣٧- جراد بن طهية الوحيدى.
 ٣٨- حجر بن عدي الكندي.
 ٣٩- حذيفة بن اليمان العبسي.
 ٤٠- الحارث بن العباس بن عبدالمطلب.
 ٤١- أبو الورد بن القيس «حرب المازني».
 ٤٢- الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب.
 ٤٣- أبو قتادة الحارث بن ربيعي الأنصاري.
 ٤٤- الحارث بن زهير الأزدي.
 ٤٥- الحارث بن حاطب الأنصاري.
 ٤٦- الحارث بن عمرو الخزرجي.
 ٤٧- الحارث بن النعمان الأوسي.
 ٤٨- حازم بن أبي حازم الأحمسي.
 ٤٩- الحجاج بن عمرو بن غزية الأنصاري.
 ٥٠- حسان بن خوط بن مسعر الشيباني.
 ٥١- الحارث بن حسان.
 ٥٢- بشر بن حسان.
 ٥٣- بشر بن خوط.
 ٥٤- عنبس بن الحارث بن حسان.
 ٥٥- وهيب بن عمرو بن خوط.
 ٥٦- الأسود بن بشر بن خوط.
 ٥٧- الحسين بن مخدوج بن بشر بن خوط.

- ٥٨ - حذيفة بن مجذوح بن بشر بن خوط.
- ٥٩ - حنظلة بن النعمان بن عامر الأنصاري.
- ٦٠ - حكم بن جبلة العبدي.
- ٦١ - الأشرف بن حكيم.
- ٦٢ - الرعل بن جبلة.
- ٦٣ - حبيب بن مظاهر بن الأشر.
- ٦٤ - الحكم بن المفضل الغامدي.
- ٦٥ - خالد بن سعيد بن العاص.
- ٦٦ - أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري.
- ٦٧ - خالد بن ربيعة الجدلي.
- ٦٨ - خالد بن الوليد الأنصاري.
- ٦٩ - خالد بن المعمر السدوسي.
- ٧٠ - خويلد بن عمرو الأنصاري.
- ٧١ - خباب بن الأرت التميمي.
- ٧٢ - خريمة بن ثابت الأنصاري.
- ٧٣ - خرشه بن مالك الأودي.
- ٧٤ - خليفة بن عدي البياضي.
- ٧٥ - أبو ليلي داود بن بلال والد عبدالرحمن الأنصاري.
- ٧٦ - ربيعة بن قيس العدواني.
- ٧٧ - رفعة بن رافع بن مالك الأنصاري.
- ٧٨ - رافع بن أبي رافع القبطي.

- ٧٩- زيد بن أرقم الخزرجي.
 ٨٠- زيد بن صوحان العبدي.
 ٨١- زين بن أسلم البلوي.
 ٨٢- زيد بن جارية أو ابن حارثة الأنصاري.
 ٨٣- زيد أو يزيد بن شراحيل الأنصاري.
 ٨٤- زيد بن حبيش الأسدي.
 ٨٥- زياد بن مطرف.
 ٨٦- أبو زينب زهير بن الحارث بن عوف.
 ٨٧- زيد بن وهب الجهني الحسلي.
 ٨٨- أبو عبدالله سلمان الفارسي.
 ٨٩- سلمان بن شمامة الجعفي.
 ٩٠- سليمان بن صرد الخزاعي.
 ٩١- سليمان بن هاشم المرقال الزهري.
 ٩٢- سهل بن حنيف الأنصاري.
 ٩٣- سهيل بن عمرو الأنصاري.
 ٩٤- سلمة بن أبي سلمة.
 ٩٥- سويد بن غفلة الجعفي.
 ٩٦- سماك بن خرشة.
 ٩٧- سنان بن شفعلة الأوسي.
 ٩٨- سعة بن عريض التيمائي.
 ٩٩- سعيد بن الحارث بن عبدالمطلب.

- ١٠٠- سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب.
- ١٠١- سعيد بن نمران الهمداني.
- ١٠٢- سعيد بن وهب الخيواني.
- ١٠٣- سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري.
- ١٠٤- سعد بن الحارث بن الصمة الأنصاري.
- ١٠٥- سعد بن مسعود الثقفي عم المختار.
- ١٠٦- سعد بن عمرو الأنصاري.
- ١٠٧- سفيان بن هاني بن جبير الجيشاني.
- ١٠٨- شراحيل بن مرة الهمداني.
- ١٠٩- شريح بن هاني بن يزيد الحارثي وهو غير القاضي.
- ١١٠- شيبان بن محرث.
- ١١١- صعصعة بن صوحان.
- ١١٢- صيحان بن صوحان.
- ١١٣- صالح الأنصاري السالمي.
- ١١٤- صبيح مولى أم سلمة.
- ١١٥- صيفي بن ربيعي الأوسي.
- ١١٦- الضحّاك بن قيس التميمي «الأحنف».
- ١١٧- طاهر بن أبي هالة التميمي.
- ١١٨- طريف بن أبان الأنماري.
- ١١٩- أبو الأسود ظالم بن عمرو الدؤلي.
- ١٢٠- أبو اليقظان عمّار بن ياسر.

- ١٢١- عمّار بن أبي سلمة الدلاني.
 ١٢٢- عباس بن عبدالمطلب.
 ١٢٣- عقيل بن أبي طالب.
 ١٢٤- عمارة بن حمزة بن عبدالمطلب.
 ١٢٥- عون بن جعفر بن أبي طالب.
 ١٢٦- عتبة بن أبي لهب.
 ١٢٧- عبدالله بن العباس.
 ١٢٨- عبدالله بن جعفر.
 ١٢٩- عبدالله بن حسين بن أسد بن هاشم.
 ١٣٠- عبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب.
 ١٣١- عبدالله بن ربيعة بن الحرث بن عبدالمطلب.
 ١٣٢- عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث.
 ١٣٣- عبدالله بن نوفل بن الحرث.
 ١٣٤- عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب.
 ١٣٥- عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب.
 ١٣٦- عبيدالله بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب.
 ١٣٧- عبدالله بن يقطر.
 ١٣٨- عبدالله بن ذباب المذحجي.
 ١٣٩- عبدالله بن سلمة الكندي.
 ١٤٠- عبدالله بن الطفيل العامري.
 ١٤١- عبدالله بن بديل الخزاعي.

- ١٤٢ - عبدالله بن مسعود الهذلي.
 ١٤٣ - عبدالله بن خباب بن الأرت التميمي.
 ١٤٤ - عبدالله بن عبدالمدان الحارثي.
 ١٤٥ - عبدالله بن كعب الحارثي.
 ١٤٦ - عبدالله بن حوالة الأزدي.
 ١٤٧ - عبدالله بن سهل بن حنيف.
 ١٤٨ - عبدالله بن ورقاء السلولي.
 ١٤٩ - عبيدالله بن سهيل الأنصاري.
 ١٥٠ - عبيدالله بن أبي رافع.
 ١٥١ - عبيد بن التيهان «عتيكا».
 ١٥٢ - عبيد بن عازب.
 ١٥٣ - عبيدة بن عمرو السلماني.
 ١٥٤ - عمارة بن شهاب الثوري.
 ١٥٥ - عمر بن أبي سلمة.
 ١٥٦ - عمرو بن الحمق الخزاعي.
 ١٥٧ - عمرو بن أنس الأنصاري.
 ١٥٨ - عمرو بن شراحيل.
 ١٥٩ - عمرو بن عميس بن مسعود.
 ١٦٠ - عمرو بن فروة بن عوف الأنصاري.
 ١٦١ - عمرو بن محصن.
 ١٦٢ - عمرو بن هبيرة المخزومي.

- ١٦٣ - عمرو بن سلمة المرادي.
 ١٦٤ - عمرو بن عريب العداني.
 ١٦٥ - عمرو بن مرة النهدي.
 ١٦٦ - عبدالرحمن بن عباس بن عبدالمطلب.
 ١٦٧ - عبدالرحمن بن بديل الخزاعي.
 ١٦٨ - عبدالرحمن بن ابزي الخزاعي.
 ١٦٩ - عبدالرحمن بن حنبل الجمحي.
 ١٧٠ - عبدالرحمن بن الخراش الأنصاري.
 ١٧١ - عبدالرحمن بن السائب المخزومي.
 ١٧٢ - عبدالرحمن بن عبد رب الأنصاري.
 ١٧٣ - عدي بن حاتم الطائي.
 ١٧٤ - عثمان بن حنيف الأنصاري.
 ١٧٥ - عروة بن نمران «أبو هاني».
 ١٧٦ - عروة بن زيد الخيل.
 ١٧٧ - عروة بن شفاف بن شريح.
 ١٧٨ - عروة بن مالك السلمي.
 ١٧٩ - عتبة بن الدغل الثعلبي.
 ١٨٠ - علباء بن الهيثم بن جرير.
 ١٨١ - عوف بن اثاثة المطلبي «مسطح».
 ١٨٢ - عنترة السلمي الذكواني.
 ١٨٣ - العلاء بن عمرو الأنصاري.

- ١٨٤ - عقبه بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري.
 ١٨٥ - أبو الطفيل عامر بن وائلة الكناني.
 ١٨٦ - عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري.
 ١٨٧ - علي بن أبي رافع القبطي.
 ١٨٨ - الفضل بن عباس.
 ١٨٩ - فروة بن عمرو الأنصاري.
 ١٩٠ - الفاكه بن سعد بن جبير الأنصاري.
 ١٩١ - قيس بن سعد الأنصاري.
 ١٩٢ - قيس بن المكشوح البجلي.
 ١٩٣ - قيس بن حرشة القيسي.
 ١٩٤ - قيس بن أبي حيس.
 ١٩٥ - قثم بن العباس.
 ١٩٦ - قرصة بن كعب الأنصاري.
 ١٩٧ - كعب بن عمرو الأنصاري «أبو اليسر».
 ١٩٨ - المقداد بن عمرو الكندي.
 ١٩٩ - المغيرة بن نوفل بن الحارث.
 ٢٠٠ - مالك بن نويرة.
 ٢٠١ - متم بن نويرة.
 ٢٠٢ - مالك بن التيهان.
 ٢٠٣ - مهاجر بن خالد بن الوليد المخزومي.
 ٢٠٤ - مخنف بن سليم.

- ٢٠٥- محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة.
 ٢٠٦- المسور بن شداد القرشي.
 ٢٠٧- مرداس بن مالك الأسلمي.
 ٢٠٨- المسيب بن نجية الفزاري.
 ٢٠٩- نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي.
 ٢١٠- نضلة بن عبيد الأسلمي.
 ٢١١- هاشم المرقال بن عتبة الزهري.
 ٢١٢- هالة بن أبي هالة.
 ٢١٣- ابن هالة هند التميمي.
 ٢١٤- هاني بن عروة المرادي.
 ٢١٥- هاني بن نيار حليف الأنصار.
 ٢١٦- الوليد بن جابر الطائي.
 ٢١٧- وداعة بن أبي زيد الأنصاري.
 ٢١٨- أبو جحيفة وهب بن عبدالله السوائي.
 ٢١٩- يعلى بن حمزة الهاشمي.
 ٢٢٠- يعلى بن عمير النهدي.
 ٢٢١- يزيد بن طعمة الأنصاري.
 ٢٢٢- يزيد بن نويرة الأنصاري.
 ٢٢٣- يزيد بن حوثره الأنصاري.
 وغيرهم من الأخيار والأبرار^(١).

(١) راجع: الاستيعاب لابن عبد البر والاصابة لابن الحجر وأسد الغابة لابن الأثير والرجال للكشي والمستدرک للحاکم وأعيان الشيعة للعالمی والتاج للشيخ ناصيف والدراجات الرفيعة للسيد عليخان المدني الشيرازي والفصول المهمة للسيد شرف الدين وغيرها.

هؤلاء الصحابة البررة من الصلحاء والعلماء والمحدثين والمدونين والرواة والشهداء وقد تجدهم في مطاوي كتبنا وجوامعنا الحديثية والقرآنية فمنهم من هو صاحب كتاب واصل قد ذكر في جامع حديثي وفقهي ومنهم من هو ناقل روايات عن النبي ﷺ وأهل بيته قد دوّنت في جوامعنا الأصلية، ومنهم من هو حامل فقهه وتفسيره إلى من بعده، ومنهم... ومنهم...

وهؤلاء قد عرف ولائهم لأهل بيت النبي ﷺ ولا سيما باب علمه ووصيته الإمام علي بن أبي طالب ؑ وقد استشهد جمع منهم في مشاهدته ؑ كصفيين وغيرها. ونحن ننقل شطراً من حياتهم الطيبة من كتب خبراء أهل السنة كابن حجر والذهبي وغيرهما

إن هؤلاء الرجال من المدونين والراوين والناقلين لأحاديث الرسول الأكرم ﷺ وأهل بيته ؑ هم في غاية الصدق والورع والتوثيق وإننا نأسف لجامعة محمد بن سعود التي بذلت جهودها لنشر كتاب القفاري المشتمل على الأكاذيب والإفتراعات. منها: أن غالب روايتهم (أتباع أهل بيت النبي ﷺ) كافرون لا يؤمنون بالمعاد ويوم الحساب!!

أهؤلاء خيار الصحابة من الكافرين؟! لا ندري والله كيف حكموا بكفر الصحابة وعدم إيمانهم?! ولعل الدكتور ناصر الذي يعيش عصر الذرة قد استنتج في تحقيقاته في مختبرات الجامعة، كفر سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري وعمار ابن ياسر وسيد القراء وجابر بن عبدالله الأنصاري وحبر الأمة وذي الشهادتين...

ونعوذ بالله من حب الدنيا وقبح المنقلب والتقليد الاعمي والتجرؤ على صاحب الشريعة وأهل بيته الأطهار ؑ. بالجرأة على الصحابة والتابعين الأبرار.

هل يدري الدكتور أنّ أئمتته ورجال علمه وفقهه قد تعلّموا وتتلّمذوا على أمثال هؤلاء الرواة والمحدّثين والمؤلفين من رجال الشيعة الذين هم حجج السنّة وعيبة علوم الأمة، فبهم حفظت الآثار النبوية وعليهم مدار الصحاح والمسانيد والسنن ولا يمكن ردّ أحاديثهم لأنّه لو ردّت لذهبت جملة الآثار النبوية كما قال الذهبي في ترجمته لأحد رجال الشيعة أبان بن تغلب؟!!

هل يدري الدكتور أنّ أبا حنيفة: وهو أحد أئمة أهل السنّة قد حضر عند علماء الشيعة وسمع منهم وروى عنهم وهذه كتب أصحابه مليئة بتلك الروايات أمثال كتاب الآثار وكتاب الخراج وكتاب الردّ على الأوزاعي وغيرها!!! ولمزيد من التوضيح نذكر الدكتور وجامعته ونورد أسماء بعض شيوخ الإمام أبي حنيفة الذين هم من الشيعة وقد وردت رواياته عنهم في جامع مسانيد ومدوّنات أصحابه.

- ١- إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة الكوفي (توفى سنة ١٢٧هـ).
- ٢- احلج الكندي «يحيى بن عبدالله» (توفى سنة ١٤٥هـ).
- ٣- حبيب بن أبي ثابت أبو يحيى بن قيس الكوفي (توفى سنة ١١٩هـ).
- ٤- جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي (توفى سنة ١٢٨هـ).
- ٥- سلمة بن كهيل الحضرمي (توفى سنة ١١٣هـ).
- ٦- عطية بن سعد العوفي (توفى سنة ١١١هـ).
- ٧- مخول بن راشد النهدي (توفى سنة ١٤١هـ).
- ٨- المنهال بن عمر الكوفي التابعي.
- ٩- عدي بن ثابت الأنصاري (توفى سنة ١١٦هـ).
- ١٠- زييد بن الحارث الياامي (أو الايامي) (توفى سنة ١٢٢هـ).

إنّ أبا حنيفة أخذ من علوم هؤلاء الرجال المحدّثين والرواة من الشيعة كما أخذ عن أبي عبدالله الإمام الصادق عليه السلام وغيره كما صرّح به نفسه :
«لولا الستتان لهلك النعمان»^(١).

أيّها الدكتور :

هل أن هؤلاء أيضاً من الكافرين الذين لا يؤمنون بالله ولا بالأنبياء ولا بالمعاد ولا بيوم الحساب !!!
هل يدري الدكتور أنّ الإمام أحمد بن حنبل إمام الحنابلة قد تتلمذ على علماء الشيعة ورجالهم وروى عنهم ؟!
وإليك أسمائهم :

- ١- إسماعيل بن أبان الأزدي أبو إسحاق الكوفي (توفى سنة ٢١٦هـ).
- ٢- إسحاق بن منصور السلوى أبو عبدالرحمن الكوفي (توفى سنة ٢٠٥هـ).
- ٣- تليد بن سليمان المحاربي أبو سليمان الكوفي (توفى سنة ١٩٠هـ).
- ٤- الحسين بن الحسن الفزاري الأشقر الكوفي (توفى سنة ٢٠٨هـ).
- ٥- خالد بن مخلد القطراني أبو الهيثم (توفى سنة ٢١٣هـ).
- ٦- سعيد بن خيثم بن رشد الهلالي أبو معمر الكوفي (توفى سنة ١٨٠هـ).
- ٧- عبدالله بن داود أبو عبدالرحمن الهمداني (توفى سنة ٢١٢هـ).
- ٨- عبيدالله بن موسى العبسي أبو محمّد الكوفي (توفى سنة ٢١٣هـ).
- ٩- عبدالرزاق بن همام الصنعاني (توفى سنة ٢١١هـ).
- ١٠- عباد بن العوام بن عمر الواسطي (توفى ١٨٥ هـ).

(١) التحفة الاثني عشرية للآلوسي : ص ٨، نظرات في الكتب الخالدة لحامد حفي داود : ص ١٠٢ - ١٨٢، الإمام الصادق لعبد الحليم الجندي : ص ٢٥٢.

- ١١ - محمد بن فضيل بن غزوان الضبي (توفى سنة ١٩٥هـ).
- ١٢ - عائذ بن حبيب الملاح الكوفي (توفى سنة ١٩٠هـ).
- ١٣ - علي بن غراب الفزاري أبو الحسن الكوفي (توفى سنة ١٨٤هـ).
- ١٤ - علي بن هاشم العابدي (توفى سنة ١٨٠هـ).
- ١٥ - علي بن الجعد أبو الحسن الهاشمي (توفى سنة ٢٣٠هـ).
- ١٦ - الفضل بن دكين «أبو نعيم» (توفى سنة ٢١٩هـ).
- ١٧ - محمد بن عبدالله الأسدي الزبيرى (توفى سنة ٢٠٢هـ).

وليصغ الدكتور إلى ما قاله الخطيب البغدادي حتى يتبين له كيف أخذ غير واحد من أئمة الفتيا والحديث من أهل السنة عن رجال الشيعة ومحدثيها ولولا افادة علماء الشيعة لهؤلاء ما كان عندهم شيء يعتد به من التراث والعلوم النبوية. ذكر الخطيب البغدادي: أنّ عبدالرحمن بن صالح الشيعي (توفى سنة ٢٣٥هـ) كان يغشى أحمد بن حنبل، فيقر به أحمد ويدينه، ف قيل له: يا أبا عبدالله، عبدالرحمن رافضي، فقال: سبحان الله؟! رجل أحبّ قوماً من أهل بيت النبي ﷺ نقول له لا تحبهم؛ هو ثقة.... يقول محمد بن موسى: رأيت يحيى بن معين جالساً في دهليز عبدالرحمن غير مرّة، يخرج إليه أجزاء يكتب منها عنه. وقال فيه يحيى: عبدالرحمن بن صالح ثقة صدوق شيعي، لأن يخر من السماء أحبّ إليه من أن يكذب في نصف حرف^(١).

وليسمع الدكتور مرّة أخرى ما أعترف به الذهبي في ترجمة أبان بن تغلب: لوردة حديث هؤلاء «الشيعة» لذهبت جملة الآثار النبوية وهو مفسدة

بيّنة^(٢).

(١) تاريخ بغداد: ج ١٠ ص ٢٦٠ طبع دار الكتب العلمية بيروت - وتهذيب التهذيب: ج ٦ ص ١٩٧.

(٢) ميزان الاعتدال: حرف الألف.

وبما أنّ الدكتور - وكما صرّح في أوّل كتابه - قد بذل جهده في دراسة الشيعة الإمامية الاثني عشرية، بإشارة من البعض - وليت الدكتور فهم دوافع هذا البعض فربّما كان من ممزقي الأمة الإسلامية أو ممن له صلة بمراكز حاكمة على الإسلام ووحدة المسلمين، فلم يقدم على ما اقتضته المصلحة الاستعمارية ولم يكتب شيئاً فيه رضئاً للسفارات ورجال المخابرات الأجنبية من التفريق والتمزيق وإثارة الضغائن بين أبناء الأمة الإسلامية.

ولو كان الدكتور قد أرغم على منحى دراسته، لكان حقاً عليه أن يحذر البهتان والإفتراء وقلب الحقائق، وأن لا ينسب إلى المؤمنين الذين قد ضحوا بأنفسهم لإعلاء كلمة الله ونشر راية الإسلام وشريعة سيّد المرسلين، ما لم يكن فيهم وقد شهد العالم باجمعه على علو شأنهم وعظمة ثقافتهم وجهادهم وصمودهم في إحقاق الحق وإزهاق الباطل. وهم أمة كبيرة قد انتشرت في اقطار الأرض وأكنافاها.

وبما إنّ الدكتور ناصر قد بدّل دراسته إلى دراسة الشيعة فيلزم عليه أن يعلم أنّ أئمة حديث أهل السنة، لما رفع حظر التدوين ونقل حديث الرسول وسنته ﷺ وذلك بعد المائة الأولى منهم، قد تحيروا فيما فرضته سنة الخلفاء عليهم إذ أنّ الصحابة وجلّ التابعين قد ماتوا وانقرضوا، ولم يبق إلاّ الأحاد منهم هنا وهناك، والذين ما كان لديهم شيء يعتدّ به، وقد ذهبت جملة الأحاديث الموثوق بها والمتصلة إلى النبي ﷺ. فالأحاديث المتصلة إما أن تكون قد أحرقت، وإما حبس حاملوها ورواتها ودفنت معهم عند موتهم.

إذن كيف تمّ جمع الأحاديث الموثوق بها والمتصلة إلى الرسول الأكرم ﷺ في أواسط القرن الثاني والثالث من الهجرة؟! !!

. أضف إلى ذلك، ما منح لأمثال كعب الأحبار وغيره من فرص ممتازة لنقل الإسرائيليات والخرافات بإذن من الخليفة عمر بن الخطاب حيث راح يجلس في مسجد النبي وينقل ما أراد ويحدث بما شاء.

ولك أن تتصور يا دكتور دور الوضع والتزوير تشييداً لأركان حكومة العهد الأموي وتضخيماً لرجاله ولاسيما في القرن الذي منع فيه العلم والتدوين والثقافة. فهل يبقى حديث من أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله الموثوق بها؟!

وهل يمكن تمييز الصحيح منها من الموضوع؟! فما للدكتور كيف يحكم؟ وماذا يكتب؟ وأين السنة الصحيحة والمتصلة بالنبي الأكرم صلى الله عليه وآله حتى تجعل الدكتور من أهل السنة؟!

ومن المؤكد أن الدكتور لا يعني بالسنة، السنة الأموية والكعب الأحبارية! وحينئذٍ لا بد للإمام أحمد بن حنبل أو الإمام الشافعي أو الإمام أبو حنيفة أو البخاري أو ابن معين وغيرهم من أئمة أهل السنة أن يجلسوا أمام رجال الشيعة وأئمتهم الثقة من أهل البيت عليهم السلام ويقعدوا في دهاليز من هم في غاية الورع والصدق والدين كما اعترف غير واحد من خبراء أهل السنة كالذهبي وابن حجر وغيرهما ليأخذوا الحديث عنهم.

ولا بد لهم من أن يأخذوا الأحاديث المتصلة بالنبي الأكرم من رجال الورع والدين والثقة أي رجال الشيعة الذين لو خرّ أحدهم من السماء أحب إليه من أن يكذب في نصف حرف!

واليك شطراً من أولئك الأعلام الذين أخذوا عن الإمام الصادق عليه السلام ورجال الشيعة الثقة:

١- أبو حنيفة النعمان بن ثابت (توفي سنة ١٥٠هـ) وهو من أئمة المذاهب

الأربعة وقد أخذ عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام معترفاً: «لولا السنتان لهلك النعمان» كما ذكره ابن حجر والشبلنجي وابن الصبّاغ والآلوسي والشيخ سليمان وغيرهم (١).

٢- مالك بن أنس من أئمة المذاهب الأربعة (توفّي سنة ١٧٩هـ) وقد تتلمذ على الإمام جعفر الصادق عليه السلام كما أشار إلى ذلك النووي في التهذيب والشبلنجي في نور الأبصار وصاحب التذكرة والشافعي في مطالب السؤل وابن حجر في الصواعق والقندوزي في الينابيع وأبو نعيم في حلية الأولياء وابن الصبّاغ في الفصول المهمة وغيرهم.

٣- سفيان الثوري الكوفي الذي أوصاه الإمام جعفر الصادق عليه السلام بأمر ثمانية (توفّي سنة ١٦١هـ) وقد أخذ عنه عليه السلام كما ذكر في التهذيب ونور الأبصار والتذكرة ومطالب السؤل والصواعق وحلية الأولياء والفصول المهمة وغيرها.

٤- سفيان بن عيينة الكوفي (توفّي سنة ١٩٨هـ) ذكر أخذه عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام النووي في التهذيب والشبلنجي والشافعي وابن حجر في الصواعق والقندوزي وأبو نعيم وابن صبّاغ وغيرهم.

٥- يحيى بن سعيد الأنصاري قاضي القضاة (توفّي سنة ١٤٣هـ) كما ذكر المصادر الآتفة الذكر.

٦- ابن جريح «عبد الملك المكي» (توفّي سنة ١٤٩هـ) جاء أخذه عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام في المصادر المتقدمة.

٧- أبو سعيد القطان البصري من أئمة الحديث واحتجّ به أصحاب الصحاح

(١) راجع: الصواعق ونبابيع المودّة ونور الأبصار والفصول المهمة ومختصر التحفة.

الستة (توفى سنة ١٩٨ هـ) ذكر أخذه عن الإمام الصادق عليه السلام في بعض المصادر المتقدمة.

٨- محمد بن إسحاق صاحب المغازي (توفى سنة ١٥١ هـ) جاء أخذه عن الإمام الصادق عليه السلام في التهذيب والينابيع ورجال الشيخ وخلاصة العلامة الحلي ورجال الكشي وغيرها.

٩- شعبة بن الحجاج الأزدي جاء أخذه عن جعفر بن محمد عليه السلام في الصواعق والتهذيب والحليّة والفصول والينابيع والتذكرة وكتب الشيعة نصّاً.

١٠- أيوب بن أبي تيممة السجستاني (توفى سنة ١٣١ هـ) عدّه في رجال الإمام الصادق عليه السلام الشبلنجي في نور الأبصار والتذكرة والصواعق والفصول وحلية الأولياء.

هؤلاء هم الفقهاء والأئمة البارزين من أعلام الستة والحديث الذين تتلمذوا على رجال الشيعة وأتمتهم إذ لم يكن لمدرسة الخلفاء عبر سياسة منع التدوين ونقل الحديث، أي مدرسة لتربية المحدّث والمدوّن ولم يكن لهم أحاديث موثوقة يطمئن لها بحيث يمكن أن تسند إلى رسول الله صلى الله عليه وآله إلا شيئاً سيراً وإذن لم يكن لهؤلاء الرجال بدّ إلا أن يلجأوا إلى رجال الشيعة وأتمتهم.

ولو فرض أنّ رواة الشيعة ورجال مدرسة الإمام علي بن أبي طالب والإمام جعفر الصادق عليه السلام كأبان بن تغلب وإبراهيم وعبدالرحمن بن صالح وجابر الجعفي والعبسي وأبو محمد الكوفي وإسحاق السلوي الكوفي وابن همام الصنعاني والفضل «أبو نعيم» وغيرهم لم يرفضوا سنة الشيخين والحكام في منع التدوين والتحديث. ففي أيّ دهليز كان جلوس أمثال يحيى بن معين ورجال الستة الآخرين؟! وممن كان يأخذ أمثال الإمام الشافعي وأحمد بن حنبل وأبو

حنيفة وغيرهم علومهم ومروياتهم؟!!

ومع أن أئمة الحديث من أهل السنة أخذوا كثيراً عن رجال الشيعة من الصحابة الأجلة والتابعين الأخيار إلا أنهم دون شك قد أدخلوا في أحاديثهم الآلاف من الموضوعات والإسرائيليات المختلفة والعقائد الباطلة بتأثير من الوضّاعين والكذّابين من أئمة الوضع والجعل إبان فترة القرن الذي منع فيه التحديث بأحاديث الرسول ﷺ وتدوينها تشييداً لأساس الحكومات الظالمة وتضخيماً لرجالهم وتضعيفاً لمدرسة أهل البيت ﷺ وسدّاً للفراغ الذي أوجدته سياسة الخلفاء في منع التحديث فاصبحت مدوناتهم وجوامعهم غير موثوقة وغير معتبرة وسيأتي توضيح ذلك إن شاء الله.

فأئمة الحديث وفقهاء السنة كانوا مضطرين لكي يعملوا بالرواية الموثوقة أن يأخذوا الأحاديث المتصلة إلى النبي ﷺ من أئمة أهل البيت ﷺ وأتباعهم لسد الفراغ الذي كان يواجههم.

وجدير بالدكتور ناصر أن يرجع إلى الصحاح الستة حتى يرى أنه «لورّد حديث هؤلاء أي رواة الشيعة لذهبت جملة الآثار النبوية» كما صرح به الذهبي في ميزانه - وقد مرّ - .

وكمثال على ذلك نجد أن الشيخ البخاري قد روى عن أبي عبدالله العباسي الكوفي الشيعي رواياته في كتاب: العلم، والوضوء، والصلاة ومواقيت الصلاة والأذان والجمعة والتهجد والزكاة والصوم والبدع والإستقراض وأداء الديون والمظالم والغصب والجهاد وبدأ الخلق والأنبياء والمناقب وفضائل صحابة النبي ومناقب الأنصار والمغازي والتفسير وفضائل القرآن والأطعمة والأشربة والألبسة والأدب والاستئذان والدعوات والرقاق والقدر والإيمان والندور

والديات والفتن والأخبار الآحاد والاعتصام والتوحيد.
انه من المؤسف حقاً أن يقول الدكتور كذباً «غالبية روايتهم كافرون لا يؤمنون بالله وبالأنبياء و...».

وإتماماً للبحث مع الدكتور المحقق والمتتبع الذي وصل في دراسته القيمة إلى أنّ «غالبية رواة الشيعة من الكافرين لا يؤمنون بالله والأنبياء والمعاد و...»!!! نورد أسماء عدّة من هؤلاء الكافرين!! - حسب تعبير الدكتور - الذين هم من شيوخ البخاري صاحب الصحيح، فقد اخذ عنهم وحضر عندهم وروى في صحيحه بعض مروياتهم، وهم:

- ١- خالد بن مخلّد القطوانى (توفى سنة ٢١٣هـ).
- ٢- إسماعيل بن أبان الوراق (توفى سنة ٢١٦هـ).
- ٣- جرير بن عبد الحميد بن قرط (توفى سنة).
- ٤- عبد الله بن موسى (توفى سنة ٢١٣هـ).
- ٥- مالك بن إسماعيل النهدي (توفى سنة ٢١٧هـ).
- ٦- سعيد بن كثير بن عفير (توفى سنة ٢٢٦هـ).
- ٧- عبد الرزاق بن همام الصنعاني (توفى سنة ٢١١هـ).
- ٨- سعيد بن محمد بن سعد الجرمي (توفى سنة ٢٣٣هـ).
- ٩- الفضل بن دكين (توفى سنة ٢١٨هـ).
- ١٠- عبيد الله أبو محمد العبسي (توفى سنة ٢١٣هـ).
- ١١- علي بن الجعد البغدادي.
- ١٢- مالك بن إسماعيل.
- ١٣- هشام بن عمّار.

وغيرهم من العلماء والمحدثين من رجال مدرسة أهل البيت عليهم السلام الذين تشدُّ إليهم الرحال من شتى البقاع الإسلامية لأخذ العلوم منهم والرواية عنهم وقد أكثر أئمة الحديث من أعلام أهل السنّة كالبخاري ومسلم وغيرهما الرواية عنهم. وتوضيحاً لما قلنا نذكر بعض تقييمات الرجاليتين المشهورين والخبراء من أهل السنّة في واحدٍ من شيوخ البخاري وهو:

علي بن الجعد البغدادي.

قال ابن حجر: «... وعنه البخاري وأبو داود وأحمد ويحيى بن معين وأبو بكر ابن أبي شيبة والصنعاني وأبو قلابة وزبيد بن أيوب وخلف بن سالم والزعفراني وإسحاق بن أبي إسرائيل وأبو زرعة وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وموسى بن هارون وصالح بن محمّد الأسدي وابن أبي الدنيا وإبراهيم الحربي... وآخرون.

قال... عن موسى بن داود قال: رأيت أحفظ من علي بن الجعد قال... وقال خلف بن سالم: سرت أنا وأحمد ويحيى بن معين إلى علي بن الجعد فأخرج إلينا كتبه والقاه بين أيدينا وذهب، فلم نجد إلا خطأ واحداً فلما فرغنا من الطعام، قال هاتوا فحدّث بكلّ شيء كتبناه حفظاً وقال ابن معين في سنة ٢٢٠ كتبت عن علي ابن الجعد منذ أكثر من ثلاثين سنة، وقال عبدوس: ما أعلم أني لقيت أحفظ منه... قال ابن معين: ثقة صدوق... كان علي بن الجعد يأتي العلم وقال أبو زرعة كان صدوقاً في الحديث وقال أبو حاتم كان متقناً صدوقاً ولم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد... وقال صالح بن محمّد: ثقة وقال النسائي: صدوق... وقال البغوي أخبرت عن إسحاق بن أبي إسرائيل أنه قال في خبازة علي بن الجعد: أخبرني أنه منذ نحو ستين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً...

وقال الدارقطني : ثقة مأمون. وقال ابن قانع : ثقة ثبت. وقال مطين : ثقة...
والبخاري مع شدة استقصائه يروي عنه في صحاحه...^(١).

وهو من كبار شيوخ البخاري وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين. وقال
الذهبي... وكان عالماً نبيلاً.

نعم هذا هو علي بن الجعد الذي صرح هؤلاء الخبراء بأنه : صدوق، ثبت،
مأمون، ثقة، متقن، احفظ، يصوم يوماً ويفطر يوماً طيلة ستين سنة ويكتب عنه
بعض أعلام السنة ثلاثين سنة ويروي عنه البخاري ومسلم وغيرهما في كتبهم.
وذلك أبان بن تغلب - وقد سبق - صدوق، ثقة عظيم المنزلة جليل القدر، له
نسخ عامتها مستقيمة، من أهل الصدق في الرواية، غاية من الغايات، عقلاً وأدباً
وصحة حديث، في الثقات، له حلقة في المسجد وهو ممن أجمعوا على قبول
روايته وصدقه واعترفوا بعلو منزلته - حسب تعبير خبراء أهل السنة^(٢).

نعم ذلك هو أبان بن تغلب وهو من تلاميذ الإمام الصادق وقد حفظ عنه عليه السلام
ثلاثين ألف حديث حتى قال الإمام الصادق يخاطبه : اجلس في مسجد المدينة
وأفت الناس...^(٣).

وذاك إبراهيم الأسلمي المدني (توفي سنة ١٨٤هـ) الذي أخذ الإمام الشافعي
كثيراً عنه وأكثر النقل لرواياته، له كتاب مبوب في الحلال والحرام في فقه الشيعة
وكان من أوعية العلم وقد جمع موطأً كبيراً، وكان الشافعي يقول : لأن يخبر
إبراهيم من بعد أحب إليه من أن يكذب، وهو ثقة في الحديث، وبلغ فوطؤه

(١) تهذيب التهذيب : ج ٤ / ١٨٣.

(٢) راجع ترجمته : تهذيب التهذيب وطبقات ابن سعد ومعجم الأدباء وميزان الاعتدال ومراة
الجنان وخلاصة تذهيب الكمال وشذرات الذهب وغيرها.

(٣) راجع الكتب الرجالية كمنهج المقال ورجال النجاشي وقاموس الرجال وغيرها.

أضعاف موطأ مالك حسب تعبير أعلام السنّة كالإمام الشافعي وابن حجر والذهبي وغيرهم.

وهنا يصدق قول الذهبي أنه لو ردّ حديث هؤلاء أي الشيعة لذهبت جملة الآثار النبوية وأنه لا مجال لأئمة أهل السنّة إلا أن يلجأوا إلى أهل البيت وأتباعهم وتلاميذهم ورواتهم الذين جلّهم في غاية الورع والثقة والدين ليأخذوا عنهم ويتلمذوا عليهم.

ونودّ هنا أن نسأل الدكتور بأسفٍ على ضياع منهج التحقيق! من هم هؤلاء الغالبية الذين ذكرتهم في مقولتك: «غالبية رواتهم كافرون لا يؤمنون بالله وبالأنبياء والمعاد والحساب»؟! هل هؤلاء الذين هم أعلام الفقه والحديث وسدنة الرواية والمعرفة، وشيوخ الإمام الشافعي وأحمد بن حنبل وابن معين والبخاري وابن جريح وأبي حنيفة وشعبة وغيرهم؟!!

ولو أغضينا النظر عن الدكتور جدلاً ولم نطالبه بتبيان حال الغالبية الكافرة من رواة الشيعة، فهل يقدر أن يذكر من أولئك الشيعة الذين هم شيوخ أهل السنّة وعليهم مدار رحى الحديث والعلم راويةً واحداً كان كافراً ولا يؤمن بالله وبالأنبياء والمعاد؟!!

سبحان الله إذا عرض الإنسان عن ذكره تعالى فلا يرى إلا الحقائق المزوّرة والمعالم المشوّهة وحطام الدنيا وزخارفها وبريق المطاعم التافهة.

وكلمة نقولها أيضاً للدكتور المحقّق ونحن في بداية القرن الواحد العشرين!!: يبدو أنك ترى أن كلّ من اتّبع أهل البيت والإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ورفض عبث الملوك والحكّام وفسوقهم واتلاف أموال المسلمين وإبدال السنّة بالبدعة وإشاعة الخنا واستلحاق ولد الزنا وقتل الأبرياء من ذرية

الرسول الأعظم ﷺ كالحسين بن علي بن أبي طالب بكربلاء، وإياحة الحرم النبوي الشريف في الحرّة وقتل الصحابة الصالحين وتخريب الكعبة وضربها بالمنجنيق وقتل عمّار ابن ياسر وحجر بن عدي ومالك بن نويرة وسعيد بن جبير والخروج على الإمام المفترض الطاعة أمير المؤمنين علي ﷺ ولعنه وسبّه على المنابر طيلة ثمانين عاماً! وعدم المساوات بين أفراد الأمة الإسلامية والركون إلى الظلمة ومنع كتابة سنة الرسول ﷺ ونشر ما أتى به كعب الأخبار وووو... يبدو أنك ترى من رفض ذلك لا بدّ من أن يكون كافراً غير مؤمن بالله وبالأنبياء!!!

وليعلم القارئ الكريم أنّ الكافرين غير مؤمنين بالله والأنبياء - حسب رأي الدكتور - غير محصورين في أعلام الأمة وشيوخ أئمة أهل السنة والصحابة الأجلّة والتابعين البررة الذين استشهد جمع منهم مع علي بن أبي طالب ﷺ في سبيل الله - كما سبق تفصيلاً - وإنّما سيجدهم في كلّ باب وفصل من كتب الصحاح الستة التي روى عنهم مؤلفوها كثيراً - كما أشرنا إليه سابقاً - .
 وإتماماً للحجّة وإرشاداً لغير المطّلع على الواقع والتاريخ وأحوال الرواة نذكر هنا أسماء بعض رجال الشيعة في الصحاح المعروفة.

وإذا كان بعض النواصب والحرورية - أو الحريرية - أو الذين لهم ميل إلى المذهب الأموي والعداء لعلي ﷺ كالجوزاني وأمثاله^(١) أرادوا أن يردّوا أحاديث الشيعة بما هم شيعة!! بقولهم: ذابدة، أو مبتدع، أو زائغ عن الحق، أو سيء المذهب وغير ذلك. وبقولهم: ... صدوق، ثقة ولكن عابوا عليه تشييعه ونقموا عليه انتماءه لعلي ﷺ، فذلك ما لم يثبت لدى عرضه على المعايير

(١) تهذيب التهذيب: ١ / ٦٣.

الرجالية الصحيحة، إذ لا برهان على تضييف الشيعي لكونه شيعي كما صرح به ابن حجر في ترجمة أبان^(١) ولذلك تجد خبراء أهل السنة لم يعتنوا بتضعيفات الجوزاني وأمثاله ولم يرتبوا عليها أي أثر بل أقدموا على الرواية عن الشيعة والأخذ عنهم كما شرحناه مفصلاً.

وكيف يقدرّون على أن يردّوا أحاديث الشيعة التي هي نسخة أخرى للآثار النبوية نقلت عن صادق بعد صادق وثقة بعد ثقة؟!!

ونكرر هنا قولة الذهبي: لو ردّ حديث هؤلاء لذهب جملة الآثار النبوية وهذه مفسدة بينة^(٢).

وقال ابن المديني: لو تركت أهل الكوفة لذلك الرأي يعني التشيع، خربت الكتب^(٣).

وقال الخطيب البغدادي: قوله خربت الكتب يعني لذهب الحديث^(٤). وقال أيضاً: ... سئل عن الفضل بن محمد الشعراني؟ فقال: صدوق في الرواية إلا أنه كان من الغالين في التشيع.

قيل له فقد حدثت عنه في الصحيح، فقال: لأن كتاب أستاذي ملآن من حديث الشيعة يعني مسلم بن الحجاج^(٥).

ويجدد بنا هنا أن ننقل تراجم بعض رجال الشيعة ورواتها ممن روى عنهم أصحاب المسانيد والصحاح كالبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبي داود وابن ماجه وغيرهم...

(١) تهذيب التهذيب: ١ / ٦٣.

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي: ج ١ ص ٥، ترجمة أبان بن تغلب، الرقم ٢.

(٣) الكفاية في علم الدراية للخطيب البغدادي: ص ١٥٧.

(٤) المصدر السابق.

(٥) الكفاية في علم الدراية للخطيب البغدادي: ص ١٥٩.

١- أبان بن تغلب بن رباح الجريري (توفي سنة ١٤١ هـ)

خرج حديثه : مسلم، الترمذي، أبو داود، النسائي وابن ماجه.

روى عنه : عدّة من الرواة كموسى بن عقبة الأزدي وشعبة بن الحجاج وسفيان ابن عيينة وغيرهم^(١).

قول العلماء فيه :

١- قال الذهبي : شيعي جلد، لكنه صدوق... وقد وثقه أحمد بن حنبل وابن معين، وأبو حاتم^(٢).

٢- قال ابن حجر : «قال أحمد ويحيى وأبو حاتم والنسائي ثقة... وقال ابن عدي له نسخ عامتها مستقيمة إذا روى عنه ثقة وهو من أهل الصدق في الروايات وإن كان مذهبه مذهب الشيعة... قلت هذا قول منصف وأما الجوزجاني فلا عبرة بحطّه على الكوفيين...^(٣)».

٣- قال النجاشي : عظيم المنزلة في أصحابنا لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبدالله عليه السلام روى عنهم وكانت له عندهم منزلة وقدم... وقال أبو عبدالله لَمَّا أتاه نعيه : أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان...^(٤).

٤- قال الذهبي : فلقاتل أن يقول كيف ساغ توثيق مبتدع وحدّ الثقة العدالة والاتقان ؟ فكيف يكون عدلاً من هو صاحب بدعة ؟

وجوابه أنّ البدعة على ضربين فبدعة صغرى كغلوّ التشيع أو كالتشيع بلا غلو

(١) تهذيب التهذيب : ج ١ ص ٦٣.

(٢) ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٥.

(٣) تهذيب التهذيب : ج ١ ص ٦٣.

(٤) رجال النجاشي : ص ١٠.

ولا تحرف، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق فلورّد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبويّة وهذه مفسدة بيّنة^(١).

٢- إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي (توفي سنة ٩٦ هـ)

خرّج حديثه: البخاري ومسلم وغيرهما.

روى عنه: الأعمش وابن عون وزبيد اليامي وحمام بن سليمان وغيرهم^(٢).

قول العلماء فيه:

١- قال ابن حجر: ... وكان مفتى أهل الكوفة وكان رجلاً صالحاً فقيهاً... وقال

الأعمش كان إبراهيم خيراً في الحديث^(٣).

٢- قال الذهبي: قلت استقرّ الأمر على أنّ إبراهيم حجّة^(٤).

٣- ذكر ابن قتيبة أنّه من رجال الشيعة^(٥).

٣- أحمد بن المنضّل القرشي الكوفي (توفي سنة ٢١٥ هـ)

خرّج حديثه: مسلم وأبو داود والنسائي.

روى عنه: أبو زرعة وأبو حاتم وابن أبي شيبة وأحمد السلمي^(٦).

قول العلماء فيه:

١- قال الذهبي: قال أبو حاتم كان من رؤساء الشيعة، صدوق^(٧).

(١) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٥.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ١١٥.

(٣) المصدر السابق.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٧٥.

(٥) المعارف لابن قتيبة: ص ٣٤١.

(٦) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٥٥.

(٧) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ١٥٧.

٢- قال ابن حجر: قلت اثني عليه أبو بكر بن أبي شيبة... وذكره ابن حبان في الثقات... (١).

٣- قال شرف الدين: أخذ عنه أبو زرعة وأبو حاتم واحتجابه وهما يعلمان مكانه في الشيعة وقد صرح أبو حاتم بذلك (٢).

٤- أجلح أبو حجية الكندي وقيل اسمه يحيى بن عبدالله والأجلح لقب (توفي سنة ١٤٥ هـ)

خُرج حديثه: البخاري في الأدب المفرد ومسلم وغيرهما.
روى عنه: شعبة وسفيان الثوري وابن المبارك ويحيى بن القطان وغيرهم (٣).
قول العلماء فيه:

١- ذكره الشيخ في رواية وأصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام (٤).

٢- قال ابن حجر: ... قال ابن معين: صالح وقال مرة ثقة وقال مرة ليس به بأس وقال العجلي كوفي ثقة... وقال ابن عدي له أحاديث سالحة ويروى عنه الكوفيون وغيرهم ولم أر له حديثاً منكراً مجاوزاً للحد لا اسناداً ولا متناً إلا أنه يعدّ في شيعة الكوفة وهو عندي مستقيم الحديث - صدوق (٥).

٥- إسحاق بن منصور السلولي الكوفي (توفي سنة ٢٠٥ هـ)

خُرج حديثه: البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(١) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٥٥.

(٢) المراجعات: ص ١٠٧.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ١٢٢.

(٤) رجال الطوسي: ص ٣٢٣.

(٥) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ١٢٢.

روى عنه: أبو نعيم وهو من أقرانه وابننا أبي شيبة وعباس العنبري وأحمد الرباطي وغيرهم^(١).

قول العلماء فيه :

قال ابن حجر: قلت: قال العجلي كوفي ثقة وكان فيه تشيع وقد كتبت عنه وذكره ابن حبان في الثقات^(٢).

٦- إسماعيل بن أبان الأزدي الورّاق الكوفي (توفي سنة ٢١٦هـ)

خرّج حديثه: البخاري والترمذي وأبو داود.

روى عنه: أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وابن أبي شيبة وجماعة^(٣).

قول العلماء فيه :

١- قال الذهبي: ... شيخ البخاري... وقال البخاري صدوق وقال غيره كان يتشيع^(٤).

٢- قال ابن حجر: قال أحمد بن حنبل وأحمد بن منصور الرمادي وأبو داود ومطين: ثقة، وقال البخاري: صدوق... وقال ابن معين: ثقة، وقال الجوزجاني: إسماعيل الورّاق كان مائلاً عن الحق ولم يكن يكذب في الحديث، قال ابن عدي: يعني ما عليه الكوفيون من التشيع وأما الصدق فهو صدوق في الرواية^(٥).

(١) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ١٦٠.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ١٧٢.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٢١٢.

(٥) المصدر السابق: ج ١ ص ١٧٢.

٧- إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي (توفي سنة ١٢٧هـ)

خرج حديثه: مسلم والترمذي وابن ماجه وأبو داود والنسائي.

روى عنه: جماعة كإسماعيل بن أبي خالد وشعبة والثوري والحسن بن

صالح وأبو عوانة وأبو بكر بن عياش وغيرهم^(١).

قول العلماء فيه :

١- قال ابن حجر: ... عن يحيى بن سعيد القطان: لا بأس به ما سمعت أحداً

يذكره إلا بخير... وقال أبو طالب عن أحمد: ثقة... وقال النسائي في الكنى:

صالح... وقال ابن عدي: له أحاديث يرويها عن عدة الشيوخ وهو عندي

مستقيم الحديث، صدوق لا بأس به... قال العجلي: ثقة عالم بالتفسير رواية

له^(٢).

٢- قال الذهبي: ورمى السدي بالتشيع وقال الجوزجاني حدثت عن معتمر

عن ليث، قال كان بالكوفة كذابان فمات أحدهما: السدي والكلبي^(٣).

٣- قال ابن حجر: صدوق يهم ورمى بالتشيع من الرابعة^(٤).

٤- قال شرف الدين: قال الذهبي في ترجمته من الميزان، رمى بالتشيع، ثم

روى عن حسين بن واقد المروزي: أنه سمعه يشتم أبا بكر وعمر ومع ذلك فقد

أخذ عنه الثوري وأبو بكر بن عياش وخلق من تلك الطبقة واحتج به مسلم

وأصحاب السنن الأربعة ووثقه أحمد...^(٥).

(١) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٢٣٦، الإمام الصادق والمذاهب الأربعة: ج ٦ ص ٥١٠.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ١٩٩.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٢٣٧.

(٤) تقريب التهذيب: ج ١ ص ٩٧.

(٥) المراجعات: ص ١١٠.

٥- قال الأستاذ أسد حيدر: كان السدي من المفسرين المشهورين ومن الثقات في الحديث وخرّج حديثه الجماعة إلا البخاري ولكنه كان شيعياً ولهذا قال فيه الجوزجاني المتعصب [حريزي المذهب]... بالكوفة كذابان... وقد لفق خصومه حوله تهماً ونسبوا إليه أشياء حسب ما توحى إليه نزعته المنحرفة عن الحق وإلا فإن الرجل من حملة الحديث وكان يقصده العلماء للأخذ عنه وقد وثقه جماعة منهم أحمد بن حنبل وابن مهدي...^(١).

٨- إسماعيل بن خليفة العبسي الكوفي (توفي سنة ١٦٩هـ)

خرّج حديثه: الترمذي وأبو داود وغيره.
روى عنه: الثوري وهو من أقرانه وعبدالرحمن الرازي ووكيع وأبو أحمد الزبيري وأبو نعيم وغيرهم.
قول العلماء فيه:

١- قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ نسب إلى الغلو في التشيع، من السابعة^(٢).

٢- قال الذهبي: كان شيعياً بغيضاً من الغلاة الذين يكفرون عثمان...^(٣).

٣- قال شرف الدين: وحسن أبو حاتم حديثه، وقال أبو زرعة: صدوق، في رأيه غلو. وقال أحمد يكتب حديثه وقال ابن معين مرّة: هو ثقة^(٤).

٤- ذكره ابن قتيبة من رجال الشيعة^(٥).

(١) الإمام الصادق: ج ٦ ص ٥١٠.

(٢) تقريب التهذيب: ج ١ ص ٩٣.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٢٢٦.

(٤) المراجعات: ص ١٠٧.

(٥) المعارف: ص ٣٤١. إلا أنّ فيه أبو إسرائيل الذي صرّح به ابن حجر في تهذيبه، بأنّ إسماعيل هو أبو إسرائيل.

٥ - قال الأستاذ أسد حيدر: قال الجوزجاني: إسماعيل بن خليفه مفتر زائغ أي أنه شيعي لأن هذه لهجة الجوزجاني في تراجم الشيعة، وكيف كان فالرجل وثقه العلماء وأخذ عنه جماعة منهم وقد اتهموه بالحمل على الخلفاء^(١).

٩ - إسماعيل بن زكريا بن مرّة الخلقاني (توفي سنة ١٧٤ هـ)

خرّج حديثه: البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه. روى عنه: سعيد بن منصور وأبو الربيع الزهراني ومحمد بن الصباح الدولابي وغيرهم^(٢).

قول العلماء فيه:

١ - قال الذهبي: صدوق شيعي... قال العقيلي حدّثنا... سمعت إسماعيل الخلقاني يقول: الذي نادى من جانب الطور عبده علي بن أبي طالب... قلت هذا السند مظلم ولم يصحّ عن الخلقاني هذا الكلام فإنّ هذا من كلام زنديق^(٣).

٢ - قال ابن حجر: قال الفضل بن زياد سألت أحمد عن أبي شهاب وإسماعيل ابن زكريا فقال: كلاهما ثقة... قال ابن معين: ليس به بأس... صالح الحديث... وقال ابن خراش: صدوق^(٤).

١٠ - إسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي (توفي سنة ٢٤٥ هـ)

خرّج حديثه: الترمذي وأبو داود وابن ماجه وروى له البخاري في أفعال العباد.

(١) الإمام الصادق والمذاهب الأربعة: ج ٦ ص ٥١١.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ١٨٩.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٢٢٨.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ١٩٠.

روى عنه: البخاري وابن خزيمة والساجي وأبو عروبة وبقى بن مخلد وجماعة (١).

قول العلماء فيه:

١- قال الذهبي: قال أبو حاتم: صدوق... وقال ابن عدي: انكروا منه غلوًا في التشيع (٢).

٢- قال ابن حجر: صدوق يخطئ ورمى بالرفض، من العاشرة (٣).

٣- قال ابن حجر: وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال: صدوق وقال مطين: كان صدوقاً... وقال الآجري عن أبي داود: صدوق في الحديث وكان يتشيع... وأيضاً قال: عبدان أنكر علينا أبو بكر بن أبي شيبة أو هناد بن السري ذهابنا إليه وقال: ذاك الفاسق يشتم السلف (٤).

٤- قال الأستاذ أسد حيدر: وشم السلف في عرفهم يدخل فيه نقل كل رواية فيها حط على واحد منهم حتى لو قال أحد أن معاوية خالف الكتاب والسنة بالحاقه زياد بن سمية بأبي سفيان أو يقال بأنه سلط بسر بن أرطاة على المسلمين قتل الأطفال والشيوخ والنساء. أو يقال أنه سم الحسن بن علي عليه السلام أو يقال أن المغيرة بن شعبة زنى بأم جميل وخالد بن الوليد قتل مالك بن نويرة ظلماً ونزى على امرأته، فالتعرض لأمثال هذه الحوادث يرمى صاحبها بالفسق (٥).

(١) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٢١٢.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٢٥٢.

(٣) تقريب التهذيب: ج ١ ص ١٠٠.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٢١٢.

(٥) الإمام الصادق والمذاهب الأربعة: ج ٦ ص ٥١٣.

١١- إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي

(توفي سنة ١٤٥هـ)

خرّج حديثه: ابن ماجة.

روى عنه: ابن أخيه صالح بن معاوية والحسين بن زيد بن علي بن الحسين
وعبدالله بن مصعب الزبيري وغيرهم^(١).

قول العلماء فيه:

١- قال ابن حجر: قال الدارقطني: ثقة... قلت وذكره ابن حبان في الثقات^(٢).

٢- ذكره الشيخ الطوسي: في أصحاب علي بن الحسين ومحمد بن علي
وجعفر بن محمد الصادق^(٣).

١٢- إسماعيل بن سلمان بن المغيرة الأزرق التيمي الكوفي (...)

خرّج حديثه: البخاري في الأدب المفرد وابن ماجة.

روى عنه: وكيع وإسرائيل وعبيدالله بن موسى.

قول العلماء فيه:

١- قال الذهبي: قال ابن نمير والنسائي: متروك^(٤).

٢- قال ابن حجر: قال أبو حاتم ضعيف الحديث... قال الساجي ضعيف....

وقال أبو أحمد بن عدي روى حديث الطير وغيره من الأحاديث البلاء فيها

منه...

(١) و (٢) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ١٩٤.

(٣) رجال الطوسي: الرقم ١٠٧٤، ١٢٤٢ و ١٧٧٩.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٢٣٢.

قال الخليلي في الإرشاد: ما روى حديث الطير ثقة رواه الضعفاء مثل إسماعيل بن سلمان الأزرق وأشباهه وذكره ابن حبان في الثقات...^(١)

٣- قال الأستاذ أسد حيدر: وقد تحامل الحفاظ على إسماعيل هذا لأنه أحد رواة حديث «الطائر المشوي»... وحديث الطائر مشهور وأحد رواة إسماعيل ابن سلمان، ومن أعجب الأمور أن يكون سبب تضعيف هذا الرجل لروايته لهذا الحديث ولم ينفرد هو به بل روي من طرق متعددة^(٢).

٤- ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب أبي جعفر الإمام محمد الباقر عليه السلام^(٣).

١٣- اصبح بن نباتة التميمي الكوفي

خرّج حديثه: ابن ماجة في سننه.

روى عنه: سعيد بن طريف والأجلح وثابت وفطر بن خليفة ومحمد ابن السائب الكلبي وغيرهم^(٤).

قول العلماء فيه:

١- قال الذهبي: قال أبو بكر بن عياش كذاب وقال ابن معين: ليس بثقة... وقال ابن حبان فتن بحبّ عليّ، فأتى بالطامات، فاستحق من أجلها الترك^(٥).

٢- قال ابن حجر: قال العجلي، كوفي تابعي ثقة... قلت: وقال ابن سعد: كان شيعياً وكان يضعف في روايته وكان على شرطة عليّ... قال ابن عدي... وإذا

(١) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ١٩٣.

(٢) الإمام الصادق والمذاهب الأربعة: ج ٦ ص ٥١٤.

(٣) رجال الطوسي: الرقم ١٢٤٨.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٢٢٩.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٢٧١.

حدث عنه ثقة فهو عندي لأبأس بروايته وإنما أتى الإنكار من جهة من روى عنه (١).

وهل هذا التحامل والهجوم عليه بجهة حبه علياً؟! كما يستفاد من لهجة ترجمتهم إياه!! وكيف كان هو من خواص الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ولا يضره الاتهامات والإفتراءات التي نسبت إليه.

٣- قال العلامة الحلي: ... كان من خاصة أمير المؤمنين وعمّر بعده وهو مشكور (٢).

٤- قال النجاشي: كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر بعده، روى عنه عهد الأشر ووصيته إلى محمد ابنه (٣).

١٤- بسام بن عبدالله الكوفي (بقي إلى بعد الخمسين ومائة)
خرج حديثه: النسائي.

روى عنه: ابن المبارك وحاتم بن إسماعيل ووكيع وأبو نعيم وغيرهم (٤).
قول العلماء فيه:

١- قال الذهبي: فأما بسام بن عبدالله الصيرفي الكوفي فثقة (٥).

٢- قال ابن حجر: قال عباس عن يحيى: ثقة وقال إسحاق بن منصور عنه:

صالح... وقال الحاكم في المستدرک: هو من ثقات الكوفيين ممن يجمع حديثه

(١) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٢٣٠.

(٢) خلاصة الأقوال: ص ٧٧ الرقم ١٤١.

(٣) رجال النجاشي: ص ٨ الرقم ٥.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٢٧٤.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٣٠٨.

ولم يخرجاه... وذكره ابن عقدة في رجال الشيعة وكذلك الطوسي وابن النجاشي^(١).

٣- قال أبو علي الحائري: يظهر من مجموع ما ذكر حسنه، مضافاً إلى كونه: اسند عنه، ولذا قال في الوجيزة: ممدوح^(٢).

١٥ - تليد بن سليمان المحاربي الكوفي (توفي سنة ١٩٠ هـ)

خرج حديثه: الترمذي.

روى عنه: أبو سعيد الأشج وابن نمير ويحيى بن يحيى النيشابوري وأحمد ابن حنبل وجماعة^(٣).

قول العلماء فيه:

١ - قال الذهبي: قال أحمد شيعي، لم نر به بأساً، قال ابن معين كذاب يشتم عثمان...^(٤).

٢ - قال شرف الدين... فقد أخذ عنه أحمد وابن نمير واحتجاً به وهما يعلمانه شيعياً^(٥).

٣ - قال الخطيب: يقول عباس بن محمد: سمعت يحيى بن معين يقول: تليد كذاب كان يشتم عثماناً وكل من شتم عثمان أو طلحة، أو أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ دجال لا يكتب عنه، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين^(٦).

(١) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٢٧٤.

(٢) منتهى المقال: ج ٢ ص ١٤٣ الرقم ٤٤١.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٣٢١.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٣٥٨.

(٥) المراجعات: ص ١١١.

(٦) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ج ٧ ص ١٤٥، ترجمة تليد، الرقم ٣٥٨٢.

جدير بنا أن نسأل الحفاظ أولاً:

هل الأوصاف: أمثال «كذاب» «خبيث» «ضعيف» في تقييماتكم، صدرت على بعض رجال الشيعة كونه تناول معاوية للاحاقه ولد الزنا أم لسمه الحسن ابن علي عليه السلام وقتله حجر بن عدي وغير ذلك؟! وهذا ما لا اعتبار به عند أهل الصنعة الرجالية ولعل تخريج الترمذي واحتجاج أمثال أحمد بن حنبل بحديثه وأخذ أمثال أحمد بن حاتم وابن نمير بمروياته يؤيد ما قلناه.

وثانياً: - إذا كان شتم أصحاب الرسول الأقدس صلى الله عليه وآله وسلم بما هم صحابته رضي الله عنهم محرماً ومن الذنوب العظام - وإنه موجب لعدم اعتبار حديث سابه وشاتمه ومقتضى لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، فلماذا لا تسقط أحاديث أمثال معاوية بن أبي سفيان وخلفائه عن الاعتبار؟! ألم يستبوا ويشتموا أول القوم إسلاماً، وأفضل الصحابة وأقضى الأمة ووصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي ابن أبي طالب على المنابر ألف شهر؟! فما لكم كيف تحكمون!!

١٦ - ثابت بن دينار «أبي صفية» المعروف بأبي حمزة الثمالي

(توفي سنة ١٥٠هـ)

خرّج حديثه: الترمذي والنسائي في مسند علي عليه السلام وغيرهما.
روى عنه: وكيع وأبو نعيم والثوري وحفص بن غياث وعبدالله بن موسى وغيرهم (١).

قول العلماء فيه:

١ - قال الذهبي: قلت: وعدّه السليمانى فى قوم من الرافضة وأيضاً: قال

(١) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٣٦٣ وتهذيب التهذيب: ج ١ ص ٣٣٠.

عبيدالله بن موسى: كُتِبَ عند أبي حمزة الشمالي فحضره ابن المبارك فذكر أبو حمزة حديثاً في ذكر عثمان فقال من عثمان فقام ابن المبارك ومزق ما كتب ومضى^(١).

٢ - قال ابن حجر: ... قال ابن معين: ليس بشيء... وقال البرقاني عن الدارقطني: متروك... مع غلوّه في تشيعه...^(٢).

٣ - قال النجاشي: وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث... عن أبي عبدالله عليه السلام... «أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه»^(٣).

٤ - قال العلامة: وكان ثقة... سمعت الفضل بن شاذان قال: سمعت الشقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أبو حمزة في زمانه كلقمان في زمانه^(٤).

١٧ - ثوير بن أبي فاخنة أبو الجهم الكوفي.

خرّج حديثه: الترمذي.

روى عنه: الأعمش والثوري وإسرائيل وشعبة وحجاج بن أرطاة وغيرهم^(٥).

قول العلماء فيه:

١ - قال الذهبي: قال يونس بن أبي إسحاق: كان رافضياً وقال ابن معين: ليس بشيء... وقال الدارقطني: متروك... أحمد بن مفضل، حدّثنا أبو مريم

(١) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٣٦٣.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٢٣٠.

(٣) رجال النجاشي: ص ١١٥ الرقم ٢٩٦.

(٤) خلاصة الأقوال: ص ٨٦ الرقم ١٧٩.

(٥) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٣٤٦.

الأنصاري، حدّثنا ثوير بن أبي فاختة عن أبيه: سمع عليّاً يقول: لا يحبني كافر ولا ولد زنا.

وأما أبوه أبو فاختة فاسمه سعيد بن علاقة من كبار التابعين قد وثّقه العجلي والدارقطني^(١).

نعم إن حبه عليّاً وقوله بإمامة أبي جعفر الإمام محمّد الباقر عليه السلام في عصره كان لا بدّ لبعض الحقاظ من أن يتهموه بالضعف والوهن.

٢- قال ابن حجر: ... وقال ابن عدي: قد نسب إلى الرفض، ضعفه جماعة... وقال الحاكم في المستدرک: لم ينقم عليه إلاّ التشيع^(٢).

٣- قال النجاشي: ... حدّثنا شبابة بن سوار قال: قلت ليونس بن أبي إسحاق: مالك لا تروى عن ثوبر؟ فإنّ إسرائيل يروي عنه. فقال: ما أصنع به، كان رافضياً^(٣).

١٨- جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي (توفي سنة ١٢٨ هـ)

خرّج حديثه: أبو داود والترمذي وابن ماجّة.

روى عنه: شعبة والثوري وإسرائيل والحسن بن حي وشريك وأبو عوانة وغيرهم^(٤).

قول العلماء فيه:

١- قال الذهبي: أحد علماء الشيعة... قال ابن مهدي عن سفيان: كان جابر

(١) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٣٧٦.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٣٤٦.

(٣) رجال النجاشي: ص ١١٨ الرقم ٣٠٣.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٣٥٢.

الجعفي ورعاً في الحديث، ما رأيت أروع منه في الحديث... عن شعبة كان جابر إذا قال: أخبرنا، وحدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس... قال الجوزجاني: كذاب... سمعت زائدة يقول: جابر الجعفي رافضي يشتم أصحاب النبي ﷺ (١).

٢ - قال ابن حجر: قال أبو نعيم عن الثوري: إذا قال جابر: حدثنا وأخبرنا فذاك... وقال وكيع: مهما شككتم في شيء فلا تشكوا في أن جابر ثقة.

٣ - قال شرف الدين: وأخرج مسلم في أوائل صحيحه عن الجراح، قال سمعت جابراً يقول: عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر الباقر عن النبي ﷺ كلها... (٢).

قال العلامة: عن زياد بن أبي الحلال: أن الصادق عليه السلام ترحم على جابر وقال أنه كان يصدق علينا... وقال ابن الغضائري: أن جابر... ثقة في نفسه (٣).

١٩ - جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي (توفي سنة ١٨٨ هـ) خرج حديثه: البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود وابن ماجه والنسائي. روى عنه: إسحاق بن راهوية وابن أبي شيبة وقتيبة وأبو خيثمة ومحمد بن قدامة وعلي بن المديني وابن معين ويحيى بن يحيى وجماعة (٤).

قول العلماء فيه :

١ - قال الذهبي: عالم أهل الري، صدوق يُحتج به في الكتب... قال

(١) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٣٧٩.

(٢) المراجعات: ص ١١٢.

(٣) خلاصة الأقوال: ص ٩٤ الرقم ٢١٣.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٣٦٩.

اللالكائي: جرير مجمع على ثقته^(١).

٢- قال ابن حجر: قال ابن عمار الموصلي: حجة، كانت كتبه صحاحاً... وقال الخليلي في الإرشاد: ثقة متفق عليه وقال قتيبة: ... لكنني سمعته يشتم معاوية علانية^(٢).

٣- ذكره ابن قتيبة من رجال الشيعة^(٣).

٤- ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام^(٤).

٥- قال ابن حجر: ونسبه قتيبة إلى التشيع المفرط^(٥).

٢٠- جعفر بن زياد الأحمر الكوفي (توفي سنة ١٦٧ هـ)

خرج حديثه: أبو داود والترمذي والنسائي.

روى عنه: ابن مهدي ويحيى بن بشر الحريري وابن إسحاق وابن عيينة ووكيع وإسحاق بن منصور وجماعة^(٦).

قول العلماء فيه:

١- قال الذهبي: وثقه ابن معين وقال أحمد: صالح الحديث وقال أبو داود:

صدوق شيعي، وقال الجوزجاني: مائل عن الطريق وقال ابن عدي: صالح شيعي^(٧).

(١) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٣٩٦.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٣٧٠.

(٣) المعارف لابن قتيبة: ص ٣٤١، الفرق: الشيعة.

(٤) رجال الطوسي: ص ١١٧ الرقم ٢١٠٥.

(٥) هدى الساري: ص ٣٩٢.

(٦) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٣٧٩.

(٧) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٤٠٧.

٢- قال ابن حجر: صدوق يتشيع من السابعة^(١).

٣- ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام^(٢).

٢١- جعفر بن سليمان الضبعي البصري (توفي سنة ١٧٨)

خرّج حديثه: البخاري في الأدب المفرد ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

روى عنه: ابن مهدي ومسدد والثوري وعبدالرزاق ويحيى وعبدالسلام وجماعة^(٣).

قول العلماء فيه :

١- قال الذهبي: وكان من العلماء الزهاد على تشيعه... قال ابن معين: وجعفر ثقة. وقال أحمد لا بأس به^(٤).

٢- قال ابن حجر: قال ابن حبان كان جعفر من الثقات في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أنّ الصدوق المتقن إذا كانت فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها فالاحتجاج بخبره جائز^(٥).

يا لله!! متى كان الميل إلى أهل البيت عليهم السلام - الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً - بدعة!! والميل إلى غيرهم سنة!! فما لهم كيف يحكمون؟!!

(١) تقريب التهذيب: ج ١ ص ١٩١.

(٢) رجال الطوسي: ص ١٧٥ الرقم ٢٠٦٩.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٣٨٠.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٤١٠.

(٥) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٣٨١.

٢٢- جميع بن عمير بن ثعلبة الكوفي

خرّج حديثه: الترمذي وابن ماجة وأبو داود والنسائي.
 روى عنه: الأعمش وابن حوشب والعلاء بن صالح وأبو إسحاق الشيباني
 وغيرهم^(١).

قول العلماء فيه:

١- قال ابن حجر: صدوق يخطئ ويتشيع من الثالثة^(٢).

وأيضاً: وقال أبو حاتم: كوفي تابعي من عتق الشيعة محله الصدق، صالح
 الحديث... وقال ابن نمير: كان من أكذب الناس^(٣).

٢- قال الذهبي: ... عن جميع بن عمير عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ قال
 لعلّي أنت أخي في الدنيا والآخرة^(٤).

ولعله صار سبباً للتحامل عليه بأنه «أكذب الناس» ومع ذلك كلّه ورغم
 تضعيف أمثال ابن نمير فقد جاء هذا الحديث في كثير من المصادر الحديثية
 السننية^(٥).

(١) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٣٩٠.

(٢) التقريب: ج ١ ص ١٦٥.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٣٩١.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٤٢١.

(٥) راجع صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٠٠ وكفاية الطالب للكنجي: ص ١٩٤ والفصول المهمة
 لابن الصبّاح: ص ٢١ والصواعق لابن حجر: ص ١٢٠ والمناقب لابن المغازلي: ص ٣٧
 وتاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٧٠ واسباب الغيبة: ج ٤ ص ٢٩ والتذكرة: ص ٢٤ والينابيع:
 ص ٥٦ وذخائر العقبى: ص ٦٦ وتاريخ دمشق: ج ١ ص ١٠٣ وجامع الأصول لابن الأثير:
 ج ٩ ص ٤٦٨ والرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٢٠ وغيرها من المنابع.

٢٣ - جميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلي الكوفي

خرّج حديثه : مسلم والترمذي .

روى عنه : النهدي وأبو هاشم الرفاعي وسفيان بن وكيع ويحيى بن عبد الحميد وعمرو العنقري وعدة^(١) .

قول العلماء فيه :

١ - قال ابن حجر : ضعيف رافضي من الثامنة^(٢) .

٢ - قال الذهبي : فسّقه أبو نعيم^(٣) .

٣ - قال ابن حجر : قال العجلي : لأبأس به يكتب حديثه... وذكره ابن حبان في الثقات^(٤) .

٢٤ - الحارث بن حصيرة أبو النعمان الأزدي الكوفي

خرّج حديثه : البخاري في الأدب المفرد والنسائي في كتابيه : السنن والخصائص .

روى عنه : مالك بن مغول وعبد الله بن نمير وجماعة^(٥) .

قول العلماء فيه :

١ - قال ابن حجر : قال جرير : شيخ طويل السكوت يصير على أمر عظيم

رواها مسلم في مقدمة صحيحه عن جرير... قال النسائي : ثقة... قال ابن عدي :

(١) تهذيب التهذيب : ج ١ ص ٣٩٠ .

(٢) التقريب : ج ١ ص ١٦٥ .

(٣) ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٤٢١ .

(٤) تهذيب التهذيب : ج ١ ص ٣٩٠ .

(٥) ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٤٣٢ .

عامة روايات الكوفيين في فضائل أهل البيت... وهو أحد من يعدّ من المحترفين بالكوفة في التشيع... عن أبي داود: شيعي صدوق ووثقه العجلي وابن نمير^(١).

٢- قال الذهبي: ... عن الحارث... عن زيد بن وهب، سمعت علياً يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، لا يقولها بعدي كذاب^(٢).

٢٥- الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني (توفي سنة ٦٥ هـ)

خرّج حديثه: الترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجه.

روى عنه: عمرو بن مرّة وأبو إسحاق والشعبي وأبو البخترى^(٣).

قول العلماء فيه:

١- قال الذهبي: من كبار علماء التابعين... قال ابن حبان: غالباً في التشيع

واهياً في الحديث... قال أبو بكر بن أبي داود: كان الحارث أفقه الناس وأفرض الناس وأحب الناس تعلّم الفرائض من علي عليه السلام وحديث الحارث في السنن الأربعة، والنسائي مع تعنته في الرجال فقد احتج به وقوى أمره، والجمهور على توهين أمره مع روايتهم لحديثه في الأبواب، فهذا الشعبي يكذّبه ثم يروي عنه، والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكاياته وأما في الحديث النبوي فلا، وكان من أوعية العلم^(٤).

لا وجه هنا لاستظهار الذهبي أنه كاذب في لهجته وحكاياته... وصادق في

(١) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٤٠٨.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٤٣٢.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٤١٠.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٤٣٦.

الحديث النبوي!! ويبدو أن كونه من رجال علي عليه السلام صار سبباً في تضعيفه!!
 ٢ - قال شرف الدين: صاحب أمير المؤمنين عليه السلام وخاصته، كان من أفضل التابعين وأمره في التشيع غني عن البيان وهو أول من عدّهم ابن قتية في معارفه من رجال الشيعة^(١).

٢٦ - حبيب بن قيس «أبي ثابت» الكوفي (توفي سنة ١١٩ هـ)

خرّج حديثه: البخاري، ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه.
 روى عنه: عطاء ومنصور والأعمش وابن عون والثوري وشعبة وابن جريح وغيرهم^(٢).

قول العلماء فيه:

١ - قال ابن حجر: ثقة، فقيه، جليل^(٣).

٢ - قال أيضاً: قال البخاري عن علي بن المديني: له نحو مئتي حديث، وقال ابن عياش: كان هؤلاء الثلاثة أصحاب الفتيا، حبيب بن أبي ثابت... وقال ابن عدي: ... وقد حدّث عنه الأئمة وهو ثقة حجّة كما قال ابن معين وقال العجلي: كان ثقة ثبتاً في الحديث^(٤).

٣ - قال الذهبي: قلت وثقه يحيى بن معين وجماعة واحتج به كلّ من أفراد الصحاح بلا تردّد، وغاية ما قال فيه ابن عون: كان أعور، وهذا وصف لا جرح، ولولا أنّ الدولابي وغيره ذكروه بما ذكرته^(٥).

(١) المراجعات: ص ١١٧.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٤٣٠.

(٣) التقريب: ج ١ ص ١٨٣.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٤٣٠.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٤٥١.

٤- قال شرف الدين: عدّه في رجال الشيعة كلّ من ابن قتيبة في معارفه، والشهرستاني في كتاب الملل والنحل...^(١).

٥- قال الأستاذ أسد حيدر: ومما يثبت تشيع حبيب بن أبي ثابت ما ذكره ابن أبي حاتم عن شعبة ابن الحجاج لما ورد البصرة قالوا له: حدّثنا عن ثقات أصحابك فقال: إنّ حدثتكم عن ثقات أصحابي فإنّما أحدثتكم عن نفرٍ يسير من هذه الشيعة: الحكم بن عتيبة وحبيب بن أبي ثابت وسلمة بن كهيل ومنصور ابن المعتمر، وذكره الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام^(٢).

٢٧- الحسن بن صالح بن حي الكوفي (توفي سنة ١٦٧هـ)

خرّج حديثه: مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.
روى عنه: وكيع ويحيى بن آدم ويحيى بن فضيل وعبيدالله بن موسى وعلي ابن الجعد وغيرهم^(٣).

قول العلماء فيه:

- ١- قال ابن حجر: ثقة، فقيه، عابد، رمى بالتشيع^(٤).
- ٢- قال الذهبي: أحد الأعلام... فيه بدعة تشيع قليل... قال أبو نعيم ذكر ابن حي عند الثوري. فقال: ذاك يرى السيف على الأمة يعني الخروج على الولاية الظلمة... وقال أبو حاتم: ثقة حافظ متقن، قال أبو زرعة: اجتمع فيه إتيقان وفقه وعبادة وزهد... وقال أبو نعيم: كتبت عن ثمانمائة محدّث، فما رأيت أفضل

(١) المراجعات: ص ١١٩.

(٢) الإمام الصادق والمذاهب الأربعة: ج ٦ ص ٥٢٥.

(٣) راجع ميزان الاعتدال والتهذيب.

(٤) التقريب: ج ١ ص ٢٠٥.

من الحسن بن صالح... وقال وكيع: هو عندي إمام. فقليل له: إنّه لا يترحم على عثمان، فقال: أفتترحم أنت على الحجاج؟^(١).

٣- ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الباقر والإمام الصادق عليه السلام^(٢).

٢٨- المحكم بن عتيبة الكوفي (توفي سنة ١١٥ هـ)

خرّج حديثه: مسلم والترمذي والبخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه. روى عنه: أبو إسحاق والأعمش ومسعر والأوزاعي وحمزة الزيات وشعبة وأبو عوانة وعدة^(٣).

قول العلماء فيه:

١- قال ابن حجر: قال ابن مهدي: ثقة ثبت... قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة... وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم، وكان صاحب سنة وأتباع وكان فيه تشييع. قال ابن سعد: كان ثقة، ثقة فقيهاً عالماً ربيعاً كثير الحديث^(٤).

٢- قال شرف الدين: نصّ على تشييعه ابن قتيبة وعدّه من رجال الشيعة في معارفه، احتج به البخاري ومسلم^(٥).

٣- قال شعبة بن الحجاج في جواب الذين قالوا له: حدّثنا عن ثقات أصحابك وذلك حين وروده البصرة: قال: إن حدّثتكم عن ثقات أصحابي إنّما

(١) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٤٩٨.

(٢) رجال الطوسي: الرقم ١٣٢٧ و ٢١٥٠.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٥٧٨.

(٤) نفس المصدر.

(٥) المراجعات: ص ١٥٧.

أحدثكم عن نفر [نفير] يسير من هذه الشيعة، الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل... وقال أيضاً: لم أر مثل عمرو بن دينار ولا الحكم... يعني في الثبت^(١)

٢٩- حكيم بن جبير الأسدي الكوفي

خرّج حديثه: أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

روى عنه: الأعمش والسفيانان وزائدة وفطر بن خليفة وشعبة وعدة^(٢).

قول العلماء فيه :

قال الذهبي: شيعي مقل... عن حكيم بن جبير... عن علي أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وقال الجوزجاني... كذاب^(٣).

إن لهجة الجوزجاني في تقييم كل شيعي ومحب لعلي بن أبي طالب عليه السلام لا تحتاج إلى مزيد بيان وتوضيح.

٢- قال ابن حجر: قال ابن أبي حاتم سئلت أبا زرعة عنه؟ فقال في رأيه شيء. قلت: ما محله؟ قال الصدق إن شاء الله... غال في التشيع^(٤).

٣٠- حماد بن عيسى بن عبيدة الجهني (توفي سنة ٢٠٨ هـ)

خرّج حديثه: الترمذي وابن ماجه.

روى عنه: الجوزجاني وعبد وعباس الدوري والدارمي والصنعاني والكديمي وغيرهم^(٥).

(١) مقدّمة الجرح والتعديل: ص ١٣٩ طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٥٨٥.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٥٨٤.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٥٨٦.

(٥) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١٤.

قول العلماء فيه :

- ١ - قال الذهبي عن جعفر الصادق وابن جريح بطامات... وضعفه...
الدارقطني ولم يتركه^(١).
- ٢ - قال ابن حجر: قال ابن معين: شيخ صالح... وقال الحاكم والنقاش: يروي
عن ابن جريح وجعفر الصادق أحاديث موضوعة^(٢).
ولم يذكر النقاش ولو أحدى تلك المسائل الموضوعة!!
- ٣ - قال العلامة الحلبي: وكان ثقة في حديثه صدوقاً... وقال الكشي: أجمعت
العصابة على تصحيح ما يصح عنه واقرّوا له بالفقه في آخرين^(٣).

٣١ - حمران بن أعين الكوفي (أخو زرارة)

خرّج حديثه: من أصحاب السنن كالدارقطني.
روى عنه: الثوري وحمزة الزيات وأبو خالد القماط^(٤).

قول العلماء فيه :

- ١ - قال الذهبي: وقرأ عليه حمزة، كان يتقن القرآن... قال أبو داود:
رافضي^(٥).
- ٢ - قال ابن حجر: قال أبو حاتم: شيخ صالح... وقال أحمد: كان يتشيع هو
واخوه... وذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

(١) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٥٩٨.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١٤.

(٣) خلاصة الأقول: ص ١٢٤ الرقم ٣٢٣.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١٨.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٦٠٤.

(٦) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١٨.

٣- قال شرف الدين: كان من اثبات الشيعة وحفظه الشريعة وبحار علوم آل محمد وكان من مصاييح الدجى وأعلام الهدى منقطعين إلى الإمامين الباقرين الصادقين^(١).

٣٢- خالد بن مخلد القطواني البجلي (توفي سنة ٢١٣هـ)

خرّج حديثه: البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.
روى عنه: البخاري وروى له مسلم وأبو داود في مسند مالك والباقون بواسطة محمد بن عثمان بن كرامة وأبي كريب وابن نمير وغيرهم^(٢).
قول العلماء فيه:

١- قال الذهبي: قال أبو داود: صدوق، لكنّه يتشيع... مفرط في التشيع قال الجوزجاني: كان شتاً معلناً بسوء مذهبه^(٣).

٢- قال ابن حجر: ... قال عثمان بن أبي شيبة هو ثقة صدوق... وذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

٣- قال شرف الدين: وأصحاب السنن كلّهم يحتجون بحديثه وهم يعلمون بمذهبه^(٥).

٣٣- خلف بن سالم المخرمي (توفي سنة ٢٣١هـ)

خرّج حديثه: النسائي ووثقه.

(١) المراجعات: ص ١٢٣.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٧١.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٦٤١.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٧٢.

(٥) المراجعات: ص ١٢٤.

روى عنه: أبو بكر أحمد المروزي وأحمد الأبار وعباس الدوري وعثمان الدارمي وعدة^(١).

قول العلماء فيه:

١- قال الذهبي: ... أحمد بن حنبل يقول: لا يشك في صدق خلف بن سالم... أنه يحدث بمساوئ أصحاب رسول الله ﷺ فقال: قد كان يجمعها، فأما أن يحدث بها فلا... قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثباتاً... قال ابن حبان: كان من الحدّاق المتقين^(٢).

٢- قال ابن حجر: ثقة حافظ من العاشرة صنف المسند عابوا عليه التشيع^(٣).

٣- وأيضاً قال: وقال حمزة الكناني: خلف بن سالم ثقة مأمون من نبلأه المحدّثين^(٤).

٣٤- داود بن أبي عوف سويد التيمي.

خرّج حديثه: الترمذي والنسائي وابن ماجه.

روى عنه: السفينان وشريك وإسرائيل وعبد السلام بن حرب وجماعة^(٥).

قول العلماء فيه:

١- قال الذهبي: وأما ابن عديّ فقال: ليس هو عندي ممّن يحتجّ به شيعي،

عامّة ما يرويه في فضائل أهل البيت^(٦).

(١) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٩٢.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٦٦٠.

(٣) التقريب: ج ١ ص ٢٧١.

(٤) التهذيب: ج ٢ ص ٩٣.

(٥) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١١٧.

(٦) ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ١٨.

- ٢- قال ابن حجر: وهو صدوق شيعي^(١).
 ٣- ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام^(٢).
 ٤- قال شرف الدين: فتأمل وأعجب [فيما نقلناه عن الذهبي] وما ضرَّ داود قول النواصب بعد أن أخذ عنه السفينان وعلي بن عابس وغيرهم من أعلام تلك الطبقة واحتجَّ به أبو داود والنسائي ووثقه أحمد ويحيى^(٣).

٣٥- الربيع بن أنس البكري (توفي سنة ١٣٩هـ)

- خرَّج حديثه: الترمذي وابن ماجه والنسائي وأبو داود.
 روى عنه: أبو جعفر الرازي والأعمش وسليمان التميمي ومقاتل بن حيان وابن المبارك وغيرهم^(٤).

قول العلماء فيه:

- ١- قال ابن حجر: قال العجلي: صدوق وقال أبو حاتم: صدوق... وقال ابن معين: كان يتشيع فيفرط وذكره ابن حبان في الثقات^(٥).
 ٢- وقال أيضاً: صدوق له أوهام، رمى بالتشيع^(٦).

٣٦- زييد بن الحارث بن عبدالكريم اليامي الكوفي (توفي سنة ١٢٢هـ)

خرَّج حديثه: البخاري، ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(١) التقريب: ج ١ ص ٢٨١.

(٢) رجال الطوسي: الرقم ٢٥٦٥.

(٣) المراجعات: ص ١٢٤.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١٤٢.

(٥) المصدر السابق.

(٦) التقريب: ج ١ ص ٢٩٣.

روى عنه: مالك بن مغول والعوام بن خوشب والثوري وشعبة وزهير وشريك وغيرهم^(١).

قول العلماء فيه :

١- قال الذهبي: من ثقات التابعين فيه تشيع يسير وقال غير واحد: ثقة وقال أبو إسحاق الجوزجاني -كعوائده في فظاظه عبارته - :كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم، هم رؤوس محدثي الكوفة، مثل أبي إسحاق ومنصور وزبيد الياامي والأعمش وغيرهم من أقرانهم، احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث وتوقفوا عندما أرسلوا^(٢).

٢- قال ابن حجر: ثقة ثبت، عابد من السادسة^(٣).

٣- وقال أيضاً: قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة... وقال يعقوب بن سفيان: ثقة، ثقة خيار إلا أنه كان يميل إلى التشيع وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث وكان في عداد الشيوخ... وقال البخاري في تأريخه: قال عمرو بن مرة: كان زبيد صدوقاً وقال ابن حبان في الثقات، كان من العباد الخشن مع الفقه في الدين ولزوم الورع الشديد^(٤).

٤- قال شرف الدين - بعد كلام الجوزجاني -: وما ضرّ هؤلاء الأعلام وهم رؤوس المحدثين في الإسلام إذا لم يحمد الناصب مذهبهم في ثقل رسول الله وباب حطته وأمان أهل الأرض من بعده وسفينة نجاة أمته... لا يبالي هؤلاء

(١) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١٨٤.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٦٦ وغيره من المصادر.

(٣) التقريب: ج ١ ص ٣٠٨.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١٨٤.

الحجج بالجوزجاني وأمثاله بعد أن احتج بهم أصحاب الصحاح وأرباب السنن كافة^(١).

٣٧- زيد بن الحباب أبو الحسن الكوفي التميمي (توفي سنة ٢٠٣ هـ)

خرّج حديثه: مسلم واحتجّ به.

روى عنه: أحمد وابنا أبي شيبة وأبو خيثمة وأبو كريب وعلي بن المدني وجماعة^(٢).

قول العلماء فيه :

١ - قال الذهبي: العابد الثقة، صدوق جوال... قد وثقه ابن معين مرّة وابن المدني وقال أبو حاتم: صدوق... وقال ابن عدي: زيد من اثبات الكوفيين لا يشك في صدقه^(٣).

٢ - قال شرف الدين: عدّه ابن قتيبة من رجال الشيعة في كتابه «المعارف»^(٤).

٣٨- زياد بن المنذر الهمداني (توفي سنة ١٥٠ هـ)

خرّج حديثه: الترمذي.

روى عنه: مروان بن معاوية الفزاري وابن بكير وعلي بن هاشم ومحمد بن اخت سفیان وجماعة^(٥).

(١) المراجعات: ص ١٢٥.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٢٣٥.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ١٠٠.

(٤) المراجعات: ص ١٢٥.

(٥) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٢٢٥.

قول العلماء فيه :

١ - قال العلامة الحلبي: كان من أصحاب أبي جعفر عليه السلام وروى عن الصادق عليه السلام ^(١).

٢ - قال الذهبي: قال ابن حبان: كان رافضياً يضع الحديث في الفضائل والمثالب ^(٢).

٣ - قال ابن حجر: قال ابن عدي: وعامة ما يرويه في فضائل أهل البيت وهو من المعدودين من أهل الكوفة الغالين... قال ابن عبد البر اتفقوا على أنه ضعيف الحديث... قلت وفي الثقات لابن حبان زياد بن المنذر... وذكره البخاري في فصل من مات من الخمسين ومائة إلى الستين ^(٣).

إن اتهم الرجل بالكذب ووضع الحديث ورد لجهته أهل البيت عليهم السلام وقد مرّ مثل ذلك فيما سبق.

٣٩ - سالم بن أبي حفصة العجلي (توفي سنة ١٤٠ هـ)

خرج حديثه: الترمذي واحتج به والبخاري في الأدب المفرد.

روى عنه: السفينان ومحمد بن فضيل وغيرهما ^(٤).

قول العلماء فيه :

١ - قال الذهبي: قال الفلاس: ضعيف مفرط في التشيع وأما ابن معين فوثقه... الحميدي، حدّثنا جرير بن عبد الحميد، قال: رأيت سالم بن أبي حفصة

(١) خلاصة الأقوال: الرقم ١٣٧٨.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٩٣.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٢٢٦.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ١١٠.

وهو يطوف بالبيت، وهو يقول: لبيك مهلك بني أمية... (١).

٢- قال ابن حجر: قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: كان شيعياً ما أظن به بأساً في الحديث... وقال الجوزجاني: زائع وبالع فيه كعاداته في أمثاله (٢).

٤٠- سالم بن أبي الجعد الاشجعي الكوفي (توفي سنة ٩٨ هـ)

خرّج حديثه: الشيخان والنسائي وأبو داود.

روى عنه: ابنه الحسن والحكم بن عتيبة وعمرو بن دينار والأعمش وغيرهم (٣).

قول العلماء فيه:

١- قال الذهبي: من ثقات التابعين... وحديثه في البخاري عن عبدالله بن عمرو... وحديثه عن عليّ في سنن النسائي وأبي داود (٤).

٢- قال شرف الدين: وقد نصّ جماعة عن الأعلام على تشيع سالم بن أبي الجعد، وعدّه ابن قتيبة في كتاب المعارف من رجال الشيعة، وعدّه منهم الشهرستاني أيضاً في كتابه: الملل والنحل (٥).

٣- قال ابن حجر: وقال العجلي: ثقة تابعي وقال ابراهيم الحربي: مجمع على ثقته (٦).

(١) ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ١١٠.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٢٥٤.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٢٥٣.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ١٠٩.

(٥) المراجعات: ص ١٢٦.

(٦) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٢٥٣.

٤١- سعيد بن خيثم بن رشد الهلالي الكوفي (توفي سنة ١٨٠ هـ)

خرّج حديثه: الترمذي والنسائي.

روى عنه: أحمد بن حنبل وعبدالله بن أبي شيبه وخالد بن يزيد الأسدي وابن موسى وجماعة^(١).

قول العلماء فيه :

١- قال ابن حجر: قال العجلي: هلالي كوفي ثقة... ذكره ابن حبان في الثقات وصحّح الترمذي حديثه^(٢).

٢- قال الذهبي: قال إبراهيم بن عبدالله: قيل ليحيى بن معين هو شيعي؟ قال: وشيعي ثقة^(٣).

٣- قال ابن حجر: صدوق، رمى بالتشيع، له اغاليط^(٤).

لم يبتن ابن حجر اغلاطه كعاداته!! أليس هذا تحامل وعناد دون دليل؟! والعسقلاني يعرف جيداً أنّ نقل فضائل أهل البيت عليهم السلام وحبهم عليهم السلام ليس من الأغلاط.

٤٢- سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني الكوفي (توفي سنة ١٢٠ هـ)

خرّج حديثه: البخاري ومسلم والترمذي.

روى عنه: سعيد بن مسروق الثوري وولده سفيان وسلمة بن كهيل وعدة^(٥).

(١) و (٢) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٢٩٩.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ١٣٣.

(٤) التقريب: ج ١ ص ٣٥١.

(٥) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٣٢٥.

قول العلماء فيه :

- ١- قال ابن حجر: قاضي الكوفة، ثقة، رمى بالتشيع^(١).
- ٢- وقال أيضاً: وقال العجلي: ثقة. وقال البخاري في التاريخ الأوسط: رأيت إسحاق بن راهوية يحتج بحديثه، وقال الحاكم هو شيخ عن ثقات الكوفيين يجمع حديثه وقال الجوزجاني غال زائع يعني في التشيع^(٢).
- ٣- قال شرف الدين: قلت وقد احتج به البخاري ومسلم في صحيحهما وحديثه ثابت عن الشعبي في الصحيحين^(٣).

٤٣- سعيد بن فيروز بن أبي عمران الكوفي (توفي سنة ٨٣ هـ) أخرج له: البخاري واحتج به الباقر.

روى عنه: عمرو بن مّرة وعبدالأعلى بن عامر وعطاء بن السائب وسلمة ابن كهيل وعدّة^(٤).

قول العلماء فيه :

- ١- قال ابن حجر: ثقة ثبت فيه تشيع قليل^(٥).
- ٢- قال أبو علي الحائري: ذكره العلامة في أصحاب علي عليه السلام من اليمن^(٦).
- ٣- قال التستري: قال: عن البرقي عدّه في خواصّ علي عليه السلام^(٧).

(١) التقريب: ج ١ ص ٣٦٠.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٣٢٥.

(٣) المراجعات: ص ١٢٨.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٣٢٨.

(٥) التقريب: ج ١ ص ٣٦٢.

(٦) منتهى المقال: ج ٣ ص ٣٤٢.

(٧) قاموس الرجال: الرقم ٣٢٤٧.

٤٤ - سعيد بن محمد الجرمي الكوفي

حدّث عنه: البخاري ومسلم وخرج له أبو داود وابن ماجة.
روى عنه: أبو زرعة وعبدالله بن أحمد وعبّاس الدوري وجماعة^(١).

قول العلماء فيه:

١ - قال الذهبي: وهو ثقة لكنه شيعيّ قال ابن معين صدوق^(٢).

٢ - قال التستري: روى الخطيب عن أبي داود توثيقه^(٣).

٤٥ - سعيد بن كثير بن عفير المصري (توفي سنة ٢٢٦هـ)

خرّج حديثه: البخاري في الأدب المفرد ومسلم وابن ماجة وأبو داود والنسائي.

روى عنه: محمد بن وزير المصري وأحمد بن يحيى وبكار بن قتيبة وعدة^(٤).

قول العلماء فيه:

١ - قال الذهبي: أحد الثقات والأئمة له ما ينكر^(٥).

٢ - قال ابن حجر: وقال ابن عدي سمعت ابن حمّاد يقول: قال السعدي

[الجوزجاني] سعيد بن عفير فيه غير لون من البدع... وهذا الذي قاله السعدي لا معنى له... وهو عند الناس صدوق ثقة^(٦).

(١) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٣٣١.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ١٥٧.

(٣) قاموس الرجال: الرقم ٣٢٥٠.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٣٣٠.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ١٥٥.

(٦) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٣٣٠.

٣- وقال أيضاً: هو من شيوخ البخاري... رمى بالتشيع^(١).

٤٦- سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري (توفي سنة ١٩١ هـ)

خرّج حديثه: أبو داود والترمذي وغيرهما.

روى عنه: كاتبه عبدالرحمن سلمة الرازي وابن معين وعثمان بن أبي شيبة وجماعة^(٢).

قول العلماء فيه:

١- قال الذهبي: وروى عباس بن ابن معين قال: سلمة الأبرش رازي يتشيع قد كتب عنه وليس به بأس^(٣).

٢- قال التستري: قاضي الري وراوي المغازي عن محمد بن إسحاق^(٤).

٤٧- سلمة بن كهيل الحضرمي (توفي سنة ١٢٣ هـ)

خرّج حديثه: البخاري ومسلم وأصحاب السنن الأربعة.

روى عنه: سعيد بن مسروق الثوري وابنه سفيان والأعمش وشعبة وجماعة^(٥).

قول العلماء فيه:

١- قال شرف الدين: عدّه من رجال الشيعة جماعة من علماء الجمهور كابن

قتيبة في معارفه والشهرستاني في الملل والنحل^(٦).

(١) هدى الساري: ٤٠٤ و ٤٠٦.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٣٧٩.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ١٩٢.

(٤) قاموس الرجال: الرقم ٣٣٤٢.

(٥) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٣٨١.

(٦) المراجعات: ص ١٢٩.

٢ - قال ابن حجر : قال العجلي : كوفي تابعي ثقة ثبت في الحديث وكان فيه تشيع قليل وهو من ثقات الكوفيين... قال أبو زرعة : ثقة مأمون ذكي... وقال ابن مهدي... أربعة في الكوفة لا يختلف في حديثهم فمن اختلف عليهم فهو مخطئ فذكره منهم^(١).

٤٨ - سليمان بن قرم بن معاذ التيمي (توفي سنة...)

خرج حديثه : البخاري ومسلم والنسائي وأبو داود والترمذي.

روى عنه : سفيان الثوري وهو من أقرانه ويعقوب بن إسحاق الحضرمي

وجماعة^(٢).

قول العلماء فيه :

١ - قال ابن حجر : قال عبدالله بن أحمد بن حنبل : كان أبي يتتبع حديث قطبة ابن عبدالعزيز وسليمان قرم و... وقال هؤلاء قوم ثقات وهم أتم حديثاً من سفيان وشعبة وهم أصحاب كتب... وقال محمد بن عوف عن أحمد : لا أرى به بأساً لكنه كان يفرط في التشيع... وقال ابن معين ضعيف وقال ابن عدي : له أحاديث حسان^(٣).

٢ - قال الذهبي : أبو الجواب ، حدّثنا سليمان بن قرم... كان الحكم بن أبي

العاص يجلس إلى رسول الله ﷺ وينقل حديثه إلى قريش فلعنّه رسول الله ﷺ

وما يخرج من صلبه إلى يوم القيامة^{(٤)(٥)}.

(١) تهذيب التهذيب : ج ٢ ص ٣٨١.

(٢) و (٣) تهذيب التهذيب : ج ٢ ص ٤١٨.

(٤) ميزان الاعتدال : ج ٢ ص ٢٢٠.

(٥) راجع مستدرک الحاكم : ج ٤ ص ٤٨١ وصحّحه والصواعق المحرقة : ص ١٧٩ والدر المنثور :

٣- قال الأستاذ أسد حيدر: أقول: لم ينفرد سليمان برواية هذا الحديث فقد ورد من طرق متعددة أشهرها ما رواه ابن أبي خيثمة عن عائشة بأنها قالت لمروان ابن الحكم: أما أنت يا مروان فاشهد أن رسول الله ﷺ لعن أباك وأنت في صلبه^(١).

لا نستبعد أن قول بعضهم: ضعيف أو ليس بشيء أو غالٍ يرجع إلى حبه لأهل البيت ﷺ ونقله أمثال هذا الحديث.

٤٩- سليمان بن مهران الكوفي الأعمش (توفي سنة ١٤٨هـ)

خرّج حديثه: البخاري ومسلم وأصحاب السنن الأربعة.

روى عنه: أبو إسحاق السبيعي وسليمان التميمي والحكم بن عتيبة وجماعة^(٢).

قول العلماء فيه:

١- قال الذهبي: أحد الأئمة الثقات... قال الجوزجاني:

قال وهب المروزي: سمعت ابن المبارك يقول: إنما أفسد أهل الكوفة أبو إسحاق والأعمش...^(٣).

٢- قال ابن حجر: قال العجلي: كان ثقة ثبتاً في الحديث وكان محدث أهل

الكوفة في زمانه... وكان رأساً في القرآن... عالماً بالفرائض وكان فيه تشيع^(٤).

→ ج ٤ ص ١٩١ وأسد الغابة: ج ٢ ص ٣٤ والسيرة الحلبية: ج ١ ص ٣١٧ والغدير: ج ٨ ص ٢٤٥.

(١) الإمام الصادق والمذاهب الأربعة: ج ٦ ص ٥٤٠، والاصابة: ج ١ ص ٣٤٦.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٤٢٣.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٢٢٤.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٤٢٤.

- ٣ - عدّه ابن قتيبة في معارفه والشهرستاني في الملل والنحل من رجال الشيعة، وعدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (١).
- ٤ - قال شرف الدين: واتفقت الكلمة على صدقه وعدالته وورعه واحتج به أصحاب الصحاح الستة وغيرهم (٢).

٥٠ - سليمان بن طوفان التيمي البصري (توفي سنة ١٤٣ هـ)

خزج حديثه: أصحاب الصحاح الستة.

روى عنه: ابنه معتمر وشعبة والسفيانان وجماعة (٣).

قول العلماء فيه:

- ١ - قال ابن حجر: قال الربيع بن يحيى... ما رأيت أحداً أصدق من سليمان التيمي وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث وكان من العباد المجتهدين... وكان مائلاً إلى علي بن أبي طالب (٤).
- ٢ - قال الذهبي: الإمام أحد الأثبات (٥).
- ٣ - قال التستري: عدّه الحاكم في من روى خبر الطير (٦).
- ٤ - قال شرف الدين: عدّه ابن قتيبة في معارفه من رجال الشيعة وقد احتج به أصحاب الصحاح الستة وغيرهم (٧).

(١) راجع قاموس الرجال: الرقم ٣٤١٤ والمراجعات: ص ١٣٣.

(٢) المراجعات: ص ١٣٤.

(٣) و (٤) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٤١٠.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٢١٢.

(٦) قاموس الرجال: الرقم ٣٣٩٢.

(٧) المراجعات: ص ١٣١.

٥١ - سوار «أبو ادريس» المرهبي الكوفي

خرّج حديثه: الترمذي وابن ماجه.

روى عنه: سلمة بن كهيل وحكيم بن جبير والاجلح وغيرهم^(١).

قول العلماء فيه:

١ - قال الذهبي: شيعي جلد يكتب حديثه^(٢).

٢ - قال ابن حجر: قال ابن عبدالبر: كان من ثقات الكوفيين وفيه تشيع^(٣).

٥٢ - شريك بن عبدالله بن سنان النخعي الكوفي (توفي سنة ١٧٧هـ)

خرّج حديثه: أصحاب الصحاح.

روى عنه: ابن أبي مهدي ووكيع ويحيى بن آدم وابنا أبي شيبة وجماعة^(٤).

قول العلماء فيه:

١ - قال الذهبي: الكوفي القاضي الحافظ الصادق أحد الأئمة... وروى أبو

داود الرهاوي أنه سمع شريكاً يقول: عليّ خير البشر فمن أبي فقد كفر^(٥).

٢ - قال ابن خلكان: ذكر عنده معاوية ووصف بالحلم فقال: ليس بحليم من

سفه الحقّ وقاتل مع عليّ عليه السلام^(٦).

٣ - قال الخطيب: قال المهدي لشريك ما تقول في عليّ قال: ما قال فيه

(١) تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٢٨٩.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٢٤٦.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٢٨٩.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٤٩٦.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٢٧٠.

(٦) وفيات الأعيان: ج ٢ ص ١٦٩.

جداً: العباس وعبدالله. قال: وما قالاً فيه؟ قال: أما العباس فمات وعلي عنده أفضل الصحابة... وأما عبدالله فإنه كان يضرب بين يديه بسيفين وكان في حروبه رأساً متبوعاً وقائداً مطاعاً فلو كانت إمامته على جور كان أول من يقعد عنها أبوك لعلمه بدين الله وفقهه في أحكام الله^(١).

٤- قال ابن حجر: وقال الساجي: كان ينسب إلى التشيع المفرط... وقال الأزدي: كان صدوقاً إلا أنه مائل عن القصد غالي المذهب^(٢).

٥- قال الذهبي: قلت: قد كان شريك من أوعية العلم، حمل عنه إسحاق الأزرق تسعة آلاف حديث^(٣).

٥٣- شعبة بن الحجاج العتكي الواسطي (توفي سنة ١٦٠ هـ)

خرّج حديثه: أصحاب الصحاح الستة.
روى عنه: أيوب والأعمش وسعد بن إبراهيم والثوري ووكيع وجماعة^(٤).
قول العلماء فيه:

١- قال الخطيب عن يزيد بن زريع قال: قدم علينا شعبة البصرة، ورأيه رأى سوء خبيث يعني الترفّض...^(٥).

٢- قال ابن حجر: [عن الحفاظ] أنه ثقة، ثبت، مأمون وغير ذلك^(٦).

(١) تاريخ بغداد: ج ٩ ص ٢٩٢.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٤٩٥.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٢٧٤.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٥٠١.

(٥) تاريخ بغداد: ج ٩ ص ٢٦٠.

(٦) تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٥٠١.

- ٣- ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام (١).
 ٤- قال شرف الدين: عدّه من رجال الشيعة من جهابذة أهل السنة كابن قتيبة في معارفه والشهرستاني في الملل والنحل (٢).

٥٤- عبدالله بن زريير الغافقي المصري (توفي سنة ٨٣ هـ)

- خرّج حديثه: أبو داود والنسائي وابن ماجّة.
 روى عنه: أبو الخير البزني وأبو افلح الهمداني وعبدالله بن الحارث وغيرهم (٣).

قول العلماء فيه :

- ١- قال ابن حجر: قال العجلي مصري تابعي ثقة... وقال ابن يونس: كان من شيعة علي والوافدين إليه من أهل مصر وقال ابن سعد: شهد مع عليّ صفيين وقال البرقي: نسب إلى التشيع ولم يضعّف (٤).
 ٢- وقال أيضاً: ثقة رمى بالتشيع من الثانية (٥).

٥٥- عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي المدني (توفي سنة ٨١ هـ)

- خرّج حديثه: أصحاب الصحاح.
 روى عنه: سعد بن إبراهيم والحكم بن عتيبة وربيع بن خراش وجماعة (٦).

(١) رجال الطوسي: الرقم ٣٠١٥.

(٢) المراجعات: ص ١٣٧.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ١٤٣.

(٤) المصدر السابق.

(٥) التقريب: ج ٢ ص ٤٩٣.

(٦) تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ١٦٥.

قول العلماء فيه :

- ١ - قال الخطيب : إنه من كبار التابعين وثقاتهم^(١) .
 ٢ - قال ابن حجر : قال ابن المديني : شهد مع عليّ يوم النهروان... وقال الواقدي : خرج مع القراء أيام ابن الأشعث على الحجاج فقتل يوم دجيل وكان ثقة فقيهاً كثير الحديث متشيعاً^(٢) .

٥٦ - عبد الله بن لهيعة الحضرمي قاضي مصر (توفي سنة ١٧٤ هـ)

خرج حديثه : مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه .
 روى عنه : الثوري وشعبة والأوزاعي والليث بن سعد وجماعة^(٣) .

قول العلماء فيه :

- ١ - قال الذهبي : كامل صدوق وقال ابن عدي : لعلّ البلاء فيه من ابن لهيعة فإنه مفرط في التشيع... وحدثنا أبو يعلى... حدثنا ابن لهيعة... إن رسول الله ﷺ قال في مرضه : ادعوا لي أخي فدعى أبو بكر فأعرض عنه... ثم دعى له عليّ فستره بثوبه واكبّ عليه، فلما خرج من عنده قيل له : ما قال لك ؟ قال : علمني ألف باب كلّ يفتح ألف باب... وقال أيضاً : قال الجوزجاني : لا نور على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به^(٤) .

٢ - عن ابن حجر : روى مالك عنه في الموطأ ولم يذكر اسمه بل قال عبّر عنه : «الثقة» وأيضاً البخاري في عدة مواضع من تفسير سورة النساء وعند

(١) تاريخ بغداد : ج ٩ ص ٤٧٣ .

(٢) تهذيب التهذيب : ج ٣ ص ١٦٥ .

(٣) تهذيب التهذيب : ج ٣ ص ٢٤١ .

(٤) ميزان الاعتدال : ج ٢ ص ٤٨٣ .

الطلاق ينقل عن ابن لهيعة ولم يذكر اسمه وغيرهما^(١).

٥٧- عائذ بن حبيب بن الملاح العبسي (توفي سنة ١٩٠ هـ)

خرّج حديثه: النسائي وابن ماجه.

روى عنه: أحمد بن حنبل وإسحاق ومحمد بن الصباح وأبو خيثمة
وجماعة^(٢).

قول العلماء فيه :

١- قال الذهبي: هو شعبي جلد قال الجوزجاني ضالاً زائغ^(٣).

٢- ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب جعفر بن محمد الصادق عليه السلام^(٤).

٣- قال ابن حجر: صدوق ورمى بالتشيع من التاسعة^(٥).

٥٨- عباد بن العوام الكلابي (توفي سنة ١٨٥ هـ)

خرّج حديثه: البخاري ومسلم وغيرهما من أصحاب السنن.

روى عنه: أحمد بن حنبل وابنا أبي شيبه وسعيد بن سليمان وجماعة^(٦).

قول العلماء فيه :

١- قال ابن حجر: وقال ابن معين والعجلي وأبو داود والنسائي وأبو حاتم:

ثقة... وقال ابن سعد: كان يتشيع^(٧).

(١) تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٢٤٣.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٦١.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٣٦٣.

(٤) رجال الطوسي: الرقم ٣٧٤٧.

(٥) التقريب: ج ١ ص ٤٦٥.

(٦) و (٧) تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٦٨.

٢- روى الخطيب: كان عباد يتشيع فأخذه هارون فحبسه زماناً^(١).

٥٩- عباد بن يعقوب الرواجيني (توفي سنة ٢٥٠هـ)

خرج حديثه: البخاري والترمذي وابن ماجه.

روى عنه: ابن خزيمة وابن أبي داود وغيرهما.

قول العلماء فيه:

١- قال الذهبي: من غلاة الشيعة ورؤوس البدع لكنه صادق في الحديث...

قال أبو حاتم: شيخ ثقة... وقال صالح جذرة: كان عباد بن يعقوب يشتم عثمان وسمعته يقول الله أعدل من أن يدخل طلحة والزبير الجنة؛ قاتلا علياً بعد أن بايعاه^(٢).

٢- قال ابن حجر: رافضي مشهور إلا أنه كان صدوقاً وثقه أبو حاتم^(٣).

٣- قال شرف الدين: ومع ذلك كله فقد أخذ عنه أئمة السنة كالبخاري

والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن أبي داود فهو شيخهم ومحل ثقتهم^(٤).

٦٠- عبدالله بن عمر بن محمد الأموي «مشكدانه» (توفي سنة ٢٣٩هـ)

خرج حديثه: مسلم وأبو داود والنسائي في الخصائص.

روى عنه: أحمد بن علي المروزي وزكريا بن يحيى وابن أبي الدنيا

وجماعة^(٥).

(١) تاريخ بغداد: ج ١١ ص ١٠٦.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٣٧٩.

(٣) هدى الساري: ص ١٤٠.

(٤) المراجعات: ص ١٤٣.

(٥) تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٢١٦.

قول العلماء فيه :

- ١- قال الذهبي : صدوق صاحب حديث... ويروى أنه شيعي... روى عبدالله ابن أحمد عن أبيه قال : مشكداً ثقة (١).
- ٢- قال ابن حجر :... وقال صاحب حماه : كان غالباً في التشيع.
- ٣- روى الخطيب عن صالح جزرة : أنه كان غالباً (٢) في التشيع ويمتحن كل من يجيئه من أصحاب الحديث... (٣).

٦١- عبدالله بن عبدالقدوس التيمي السعدي

خرّج حديثه : الترمذي وغيره.

روى عنه : عباد بن يعقوب ومحمد بن حميد الرازي وأبو موسى وغيرهم (٤).

قول العلماء فيه :

- ١- قال ابن حجر :... وقال البخاري هو في الأصل صدوق إلا أنه يروي عن أقوام ضعاف وقال أبو داود :... كان يرمى بالرفض وقال ابن عدي : عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت (٥).
- ٢- قال الذهبي : كوفي رافضي نزل الرّي (٦).

(١) ميزان الاعتدال : ج ٢ ص ٤٦٦.

(٢) تهذيب التهذيب : ج ٣ ص ٢١٦.

(٣) تاريخ بغداد : ص ٣٢٦.

(٤) تهذيب التهذيب : ج ٣ ص ١٩٧.

(٥) المصدر السابق.

(٦) ميزان الاعتدال : ج ٢ ص ٤٥٧.

٦٢- عبدالله بن أبي عيسى بن عبدالرحمن الكوفي (توفي سنة ١٣٦ هـ)
 خرج حديثه: البخاري ومسلم وأصحاب السنن الأربعة.
 روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد والسفيانان وشعبة وشريك وجماعة.
 قول العلماء فيه :

- ١- قال ابن حجر: ثقة فيه تشيع من السادسة^(١).
- ٢- وقال أيضاً: ... وقال العجلي وابن معين ثقة وزاد ابن معين: وكان يتشيع^(٢).

٦٣- عبدالملك بن أعين الكوفي.

خرج حديثه: البخاري ومسلم وأصحاب السنن الأربعة.
 روى عنه: ابن إسحاق وإسماعيل بن سميع والسفيانان وغيرهم^(٣).
 قول العلماء فيه :

- ١- قال ابن حجر: وقال أبو حاتم هو من عتق الشيعة محله الصدق، صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وكان يتشيع^(٤).
- ٢- قال العلامة الحلبي: قال علي بن أحمد العقيقي: إنه عارف...
 وروى أبو جعفر بن بابويه أن الصادق عليه السلام زار قبره بالمدينة مع أصحابه^(٥).

(١) التقريب: ج ١ ص ٥٢١.

(٢) هدى الساري: ص ٤١٤.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٤٩٠.

(٤) المصدر السابق.

(٥) خلاصة الأقوال: الرقم ٦٦١.

٦٤ - عبد الملك مسلم بن سلام الحنفي الكوفي

خرّج حديثه: الترمذي والنسائي.

روى عنه: الثوري وهو من أقرانه وعبدالرحمن بن المحاربي ووكيع وأبو نعيم وجماعة^(١).

قول العلماء فيه:

١ - قال الذهبي: فوثقه ابن معين وقيل كان شيعياً^(٢).

٢ - روى الخطيب عن ابن خراش: انه كوفي لابأس به من الشيعة^(٣).

٦٥ - عبيد الله بن موسى العبسي (توفي سنة ٢١٣ هـ)

خرّج حديثه: البخاري ومسلم والأربعة.

روى عنه: البخاري وروى هو والباقون له بواسطة أحمد بن أبي سريع الرازي وأحمد بن إسحاق والدارمي وسفيان ووكيع وجماعة^(٤).
قول العلماء فيه:

١ - قال ابن حجر: ثقة، كان يتشيع من التاسعة^(٥).

٢ - قال الذهبي: ... وإنّ عبيد الله ثقة شيعي...^(٦).

(١) تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٣ و ٥١٤.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٦٦٤.

(٣) تاريخ بغداد: ج ١ ص ٣٩٨.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ٣٦.

(٥) التقريب: ج ١ ص ٦٤٠.

(٦) ميزان الاعتدال: ج ٤ ص ١٢٨.

٣- ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (١).

٦٦- عبدالرحمن بن أبي الموالي المدني (توفي سنة ١٧٣هـ)

خرّج حديثه: البخاري وأصحاب السنن الأربعة.

روى عنه: الثوري وهو من أقرانه وخالد بن مخلد وابن المبارك وجماعة (٢).

قول العلماء فيه:

١- قال الذهبي: ثقة مشهور لكنه خرج مع محمد بن عبدالله بن حسن (٣).

٢- وقال أيضاً: ... ضرب المنصور ابن أبي الموالي ضرباً عظيماً ليدلّه على

محمد بن عبدالله بن حسن، وحبسه مدة وكان من شيعتهم (٤).

٣- ذكره الشيخ الطوسي في رجال الإمام الصادق عليه السلام (٥).

٦٧- عبدالرحمن بن صالح الأزدي الكوفي (توفي سنة ٢٣٥هـ)

خرّج حديثه: النسائي.

روى عنه: أبو حاتم وأبو زرعة وعباس الدوري وجماعة (٦).

قول العلماء فيه:

١- قال الذهبي: قال عباس: حدّثنا وكان شيعياً وقال ابن معين: ثقة... قال

ابن عدي: احترق بالشيعة (٧).

(١) رجال الطوسي: الرقم ٣٢٠٠.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٤٢٦.

(٣) و (٤) ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٥٩٢.

(٥) رجال الطوسي: الرقم ٣٢٠٧.

(٦) تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٣٧٥.

(٧) ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٥٦٩.

٢- قال ابن حجر: قال ابن عدي: معروف مشهور في الكوفيين لم يذكر بالضعف في الحديث ولا أتهم فيه إلا أنه محترق فيما كان فيه من التشيع^(١).

٦٨- عبدالرزاق بن همام الحميري الصنعاني (توفي سنة ٢١١هـ) خرج حديثه: البخاري ومسلم وأصحاب السنن.

روى عنه: ابن عيينة ومعتز بن سليمان ووكيع وأبو أسامة وأحمد وجماعة^(٢).

قول العلماء فيه:

١- قال الذهبي: أحد الأعلام الثقات... كتب شيئاً كثيراً وصنّف الجامع الكبير وهو خزانة علم ورحل الناس إليه: أحمد وإسحاق ويحيى ولذهلي... أنّ عبدالرزاق حدّثه خلوة... عن ابن عباس أنّ رسول الله ﷺ نظر إلى عليّ فقال: أنت سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة، من أحبّك فقد أحبّني ومن أبغضك فقد أبغضني...^(٣).

٢- وقال أيضاً: وثقه غير واحد وحدثه مخرج في الصحاح... ونقموا عليه التشيع وما كان يغلو بل كان يحب علياً ﷺ ويبغض من قاتله^(٤).

٣- قال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف، شهير... وكان يتشيع من التاسعة^(٥).

(١) تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٣٧٥.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٤٤٤.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٦٠٩.

(٤) تذكرة الحفاظ: ج ١ ص ٣٣١.

(٥) التقريب: ج ١ ص ٥٩٩.

٦٩- عبدالسلام بن صالح بن سليمان الهروي (توفي سنة ٢٣٦هـ)

خَرَجَ حديثه: ابن ماجة.

روى عنه: ابنه محمد ومحمد بن إسماعيل الاحمسي والدوري وجماعة^(١).

قول العلماء فيه:

١- قال ابن حجر: صدوق له مناكير وكان يتشيع وافطرط العقيلي، فقال

كذاب^(٢).

٢- قال الذهبي: الرجل الصالح إلا أنه شيعي جلد... وكان يردّ على المرجئة

والجهمية والقدرية فكلم بشراً غير مرّة بحضرة المأمون مع غيره من أهل

الكلام^(٣).

٣- قال النجاشي: أبو الصلت الهروي روى عن الرضا عليه السلام، ثقة صحيح

الحديث له كتاب وفاة الرضا عليه السلام^(٤).

٧٠- عبدالعزيز بن سياه الأسدي الكوفي.

خَرَجَ حديثه: الشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجة.

روى عنه: ابنه يزيد وعبدالله بن نمير وأبو معاوية وجماعة^(٥).

قول العلماء فيه:

١- قال ابن حجر: صدوق يتشيع^(٦).

(١) تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٤٥٠.

(٢) التقريب: ج ١ ص ٦٠٠.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٦١٦.

(٤) رجال النجاشي: الرقم ٦٤٤.

(٥) تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٤٦٣.

(٦) التقريب: ج ١ ص ٦٠٤.

٢- قال أيضاً: قال ابن معين وأبو داود: ثقة وقال أبو زرعة به وهو من كبار الشيعة وقال أبو حاتم: محله الصدق^(١).

٧١- عبد الجبار بن العباس الشبّامي الكوفي

خرّج حديثه: الترمذي والبخاري في الأدب المفرد.

روى عنه: ابن المبارك وإسماعيل بن محمد وأبو قتيبة وجماعة^(٢).

قول العلماء فيه:

١- قال ابن حجر: صدوق يتشيع^(٣).

٢- وقال أيضاً: وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه أرجو أن لا يكون به بأس وكان يتشيع وقال له الجوزجاني كان غالباً في سوء مذهبه^(٤).

٣- قال الذهبي: قال أبو حاتم، ثقة^(٥).

٤- قال التستري: ... عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام^(٦).

٧٢- عثمان بن عمير أبو اليقظان الكوفي الثقفى (توفي حدود سنة ١٥٠هـ)

خرّج حديثه: أبو داود والترمذي وابن ماجه.

روى عنه: الاعمش وشعبة والثوري وشريك وجماعة^(٧).

(١) تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٤٦٣.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٣١٥.

(٣) التقريب: ج ١ ص ٥٥٢.

(٤) التهذيب: ج ٣ ص ٣١٥.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٥٣٣.

(٦) قاموس الرجال: ج ٦ ص ٥٧ الرقم ٣٩٤٧.

(٧) تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ٩٤.

قول العلماء فيه :

- ١- قال ابن حجر : ضعيف... يغلو في التشيع^(١).
- ٢- قال أيضاً: قال ابن عدي ردئي المذهب غال في التشيع يؤمن بالرجعة^(٢).
- ٣- قال شرف الدين : ومع كل ما تحاملوا به عليه، لم يمتنع مثل الأعمش وسفيان وشعبة وشريك وأمثالهم من طبقتهم عن الأخذ عنه وقد أخرج له أبو داود والترمذي وغيرهما في سننهم^(٣).

٧٣- عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي (توفي سنة ١١٦هـ)

- خرّج حديثه : البخاري ومسلم وأصحاب السنن الأربعة.
 روى عنه : أبو إسحاق السبيعي وأبو إسحاق الشيباني والأعمش وجماعة^(٤).
 قول العلماء فيه :

- ١- قال ابن حجر : ثقة رمى بالتشيع^(٥).
- ٢- قال التستري : عنوانه الذهبي قائلاً : عالم الشيعة وصادقهم وقاضيهام وإمام مسجدهم... قال الدارقطني رافضي غال وهو ثقة^(٦).

٧٤- عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي (توفي سنة ١١١هـ)

خرّج حديثه : أبو داود والترمذي وابن ماجه.

(١) التقريب: ج ١ ص ٦٦٣.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ٩٥.

(٣) المراجعات: ص ١٥٢.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ١٠٧.

(٥) التقريب: ج ١ ص ٦٦٨.

(٦) قاموس الرجال: ج ٧ ص ١٨٠ الرقم ٤٨٥٤.

روى عنه: ابنه: الحسن وعمر، والأعمش والحجاج وغيرهم^(١).

قول العلماء فيه:

١- قال ابن حجر: ... وكان يعدّ مع شيعة أهل الكوفة... قال ابن سعد: خرج عطية مع ابن الأشعث فكتب الحجاج إلى محمد بن القاسم أن يعرضه على سب عليّ فإن لم يفعل فاضربه أربعمائة سوط وأحلق لحيته، فاستدعاه فأبى أن يسبّ، فأمضى حكم الحجاج فيه... وقال الجوزجاني: مائل^(٢).

يبدو أنه لو لم يكن محبّاً لعليّ بل لو سبّه لم يتهموه بالضعف والانحراف والميل عن الحق. فحبّ عليّ ورفض سبه وشتمه موجب لاتهامه بالضعف والانحراف!!

٢- قال المحقق الخوئي: نقلاً عن رجال الشيخ الطوسي، هو من أصحاب

عليّ عليه السلام^(٣).

٧٥- العلاء بن صالح التيمي الكوفي

خرّج حديثه: الترمذي وأبو داود.

روى عنه: أبو نعيم ويحيى بن بكير وجماعة^(٤).

قول العلماء فيه:

١- قال ابن حجر: صدوق له أوهام^(٥).

(١) و (٢) تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ١٤٤.

(٣) معجم رجال الحديث: ج ١١ ص ١٤٩.

(٤) المراجعات: ص ١٥٥.

(٥) التقريب: ج ١ ص ٧٦٣.

- ٢- قال أيضاً: قال ابن معين وأبو داود: ثقة^(١).
- ٣- قال شرف الدين: ذكر الذهبي العلّائين: ابن صالح وابن أبي العباس الشاعر ونقل القول بأنهما من رجال الشيعة عن سلفه^(٢).

٧٦- علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي (توفي سنة ٥٦٢ هـ)

خرّج حديثه: أصحاب الصحاح.
 روى عنه: ابن أخيه عبدالرحمن وابن اخته إبراهيم وعامر الشعبي وجماعة^(٣).

قول العلماء فيه :

- ١- قال ابن حجر: ثقة ثبت، فقيه عابد^(٤).
- ٢- قال المحقق الخوئي: ذكره الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين مرتين... وقال الكشي... وكان علقمة فقيهاً في دينه قارئاً لكتاب الله، عالماً بالفرائض، شهد صفين واصيبت إحدى رجله فخرج منها وأما أخوه «أبي» فقد قتل بصفين...^(٥).
- ٣- قال شرف الدين: وعدّه الشهرستاني في الملل والنحل من رجال الشيعة^(٦).

(١) تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ٤٣٣.

(٢) المراجعات: ص ١٥٥.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ١٧٤.

(٤) التقريب: ج ١ ص ٦٨٧.

(٥) معجم رجال الحديث: ج ١١ ص ١٨١ الرقم ٧٧٩٣.

(٦) المراجعات: ص ١٥٥.

٧٧- علي بن نديمة الجزري الكوفي (توفي سنة ١٣٦هـ)

خرّج حديثه: الترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجّة.

روى عنه: الأعمش والمسعودي وشعبة والثوري وجماعة^(١).

قول العلماء فيه:

١- قال ابن حجر: قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: صالح الحديث لكن كان

رأساً في التشيع، وقال الجوزجاني: زائغ عن الحق^(٢).

٢- وقال أيضاً: ثقة رُمى بالتشيع^(٣).

٧٨- علي بن الجعد الجوهري البغدادي (توفي سنة ٢٣٠هـ)

خرّج حديثه: البخاري وأبو داود.

روى عنه: أحمد ويحيى بن معين وأبو بكر بن أبي شيبة وجماعة^(٤).

قول العلماء فيه:

١- قال ابن حجر: ثقة ثبت، رُمى بالتشيع^(٥).

٢- الخطيب: وهو من كبار شيوخ البخاري وأحمد بن حنبل ويحيى بن

معين، قال عبد الخالق بن منصور سمعت يحيى بن معين يقول: كتبت عن علي

ابن الجعد أكثر من ثلاثين سنة^(٦).

(١) و (٢) تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ١٨٠.

(٣) التقريب: ج ١ ص ٦٨٨.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ١٨٣.

(٥) التقريب: ج ١ ص ٦٨٩.

(٦) تاريخ بغداد: ج ١١ ص ٣٦١.

٣- قال الذهبي: ... وكان عالماً نبيلاً متمولاً فيه ابتداءً نال من بعض السلف (١).

٧٩- علي بن زيد بن عبدالله البصري (توفي سنة ١٢٩ هـ)

خرّج حديثه: مسلم وأصحاب السنن الأربعة والبخاري في الأدب المفرد.
روى عنه: قتادة والحمادان وزائدة والسفيانان وجماعة (٢).

قول العلماء فيه:

١- قال ابن حجر: ... قال العجلي: كان يتشيع لا بأس به و... وقال ابن عدي:

لم أر أحداً من البصريين وغيرهم امتنع من الرواية عنه وكان يغلو في التشيع (٣).

٢- قال شرف الدين: ... وقال يزيد بن زريع: كان علي بن زيد رافضياً ومع

ذلك فقد أخذ عنه علماء التابعين كشعبة وعبدالوارث وخلق من تلك الطبقة وكان

أحد فقهاء البصرة الثلاثة: قتادة وعلي بن زيد واشعث الحذائي (٤).

٨٠- علي بن غراب الفزاري «أبو يحيى» (توفي سنة ١٨٤ هـ)

خرّج حديثه: النسائي وابن ماجه.

روى عنه: مروان بن معاوية وابن خالد الواسطي وأحمد بن حنبل

وغيرهم (٥).

قول العلماء فيه:

١- قال ابن حجر: صدوق وكان يدلّس ويتشيع وأقرط ابن حبان في تضعيفه

من الثامنة (٦).

(١) تذكرة الحفاظ: ج ١ ص ٣٦١.

(٢) و (٣) تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ٢٠٣.

(٤) المراجعات: ص ١٥٧.

(٥) تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ٢٣٣.

(٦) التقريب: ج ١ ص ٧٠١.

٢- قال الذهبي : وثقه ابن معين والدارقطني، قال أبو حاتم لا بأس به وقال أبو زرعة : صدوق.... وقال الجوزجاني : ساقط وقال ابن حبان... وكان غالياً في التشيع.

٣- قال الخطيب : احسب أن إبراهيم (الجوزجاني) طعن عليه لأجل مذهبه، فإنه كان يتشيع وأما روايته فقد وصفوه بالصدق^(١).

٤- قال التستري :... عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام وعدّه ابن النديم في مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عنهم عليهم السلام^(٢).

٨١- علي بن قادم الخزاعي الكوفي (توفي سنة ٢١٣هـ)

خرّج حديثه : أبو داود والترمذي والنسائي في خصائصه.

روى عنه : أبو قريب وأحمد بن الفرات وأبو بكر بن أبي شيبة وجماعة^(٣).

قول العلماء فيه :

١- قال الذهبي : قال أبو حاتم : محلّه الصدق... وقال ابن سعد : منكر الحديث

شديد التشيع^(٤).

٢- قال ابن حجر : صدوق يتشيع^(٥).

٨٢- علي بن المنذر بن زيد الأودي (توفي سنة ٢٥٦هـ)

خرّج حديثه : الترمذي والنسائي وابن ماجه.

(١) تاريخ بغداد : ج ١٢ ص ٤٦.

(٢) راجع قاموس الرجال : الرقم ٥٢٥٠ وفهرست ابن النديم : ص ٢٧٥.

(٣) ميزان الاعتدال : ج ٣ ص ١٥٠ والتهذيب : ج ٤.

(٤) ميزان الاعتدال : ج ٣ ص ١٥٠.

(٥) التقريب : ج ١ ص ٧٠١.

روى عنه: الهيثم بن خلف وأحمد بن الحسين وعبدالله بن عروة
وجماعة^(١).

قول العلماء فيه:

١- قال الذهبي: قال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة وقال النسائي شيعي محض،
ثقة^(٢).

٢- قال ابن حجر: صدوق يتشيع^(٣).

٨٣- علي بن هاشم بن البريد العائدي الكوفي (توفي سنة ١٨١ هـ)

خَرَجَ حديثه: مسلم والأربعة والبخاري في الأدب المفرد.

روى عنه: أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو معاوية وجماعة^(٤).

قول العلماء فيه:

١- قال ابن حجر: صدوق يتشيع^(٥).

ونقل ابن حجر:

١- قال حنبل عن أحمد: ليس به بأس.

٢- قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ما أرى به بأساً.

٣- وقال ابن أبي خيثمة وغير واحد عن ابن معين: ثقة.

٤- وقال أبو الحسن بن البراء عن ابن المديني: كان صدوقاً.

(١) تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ٢٤٢.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ١٥٧.

(٣) التقريب: ج ١ ص ٧٠٣.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ٢٤٧.

(٥) التقريب: ج ١ ص ٧٠٤.

- ٥- وقال غيره عن علي : ثقة.
 ٦- وكذا قال يعقوب بن شيبة (يعني ثقة).
 ٧- قال أبو زرعة : صدوق.
 ٨- قال أبو حاتم : كان يتشيع ويكتب حديثه.
 ٩- عن أبي داود : أهل بيت تشيع وليس ثم كذب.
 ١٠- وقال النسائي : ليس به بأس.
 ١١- ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان غالباً في التشيع.
 ١٢- قال عبدالله بن أحمد عن أبيه : أول سنة طلبت الحديث مجلساً ثم عدت إليه...

- ١٣- قال ابن سعد : كان صالح الحديث صدوقاً.
 ١٤- قال ابن عدي : حدث عنه جماعة من الأئمة... إن شاء الله صدوق.
 ١٥- وثقه العجلي.
 هذا ما نقله ابن حجر في ترجمة علي بن هاشم وهي كما ترى حاكية عن توثيق الحفاظ والرجاليين له، فهم مجمعون على وثاقته وصدقه وصلاحه وعدم البأس في حديثه.

- نعم ذكر ابن حجر في جرحه وتضعيفه ما يلي :
 ١- قال الجوزجاني : كان هو وأبوه غاليين في مذهبهما.
 ٢- قال ابن حبان : روى المنكير عن المشاهير... ذكره في الضعفاء بعدما ذكره في الثقات.
 ٣- قال ابن عدي : يروي في فضائل علي أشياء لا يروها غيره.
 ٤- ضعفه الدارقطني^(١).

(١) تهذيب التهذيب : ج ٤ ص ٢٤٦.

هذه هي الكلمات التي نقلها لجرحه وتضعيفه ولم ينقل شيئاً آخر وهي كما لا يخفى غير صالحة للتعارض مع الكلمات الكثيرة الصريحة الواردة في توثيقه وتصديقه، أضف إلى ذلك أنه كان شيخ الإمام أحمد بن حنبل وابن أبي شيبة وأمثالهم وإن أصحاب السنن الأربعة ومسلم والبخاري في الأدب المفرد قد خرّجوا أحاديثه. وحينئذٍ انظر إلى ما قاله الذهبي في ترجمته وهو:

«قلت ولغّوه ترك البخاري إخراج حديثه فإنه يتجنب الرافضة كثيراً، كأنه يخاف من تديّتهم بالتقية ولا نراه يتجنب القدرية ولا الخوارج ولا الجهمية، فإنهم على بدعهم يلزمون الصدق^(١).

٨٤- عمّار بن رزيق الضبي التيمي الكوفي (توفي سنة ١٥٩هـ)

خرّج حديثه: مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

روى عنه: سلام بن سليم الكوفي وأبو أحمد الزبيري وزيد بن الحباب وجماعة^(٢).

قول العلماء فيه:

١- قال ابن حجر: قال أبو زرعة وابن معين: ثقة... وقال الإمام أحمد: كان من الأثبات^(٣).

٢- قال الذهبي: ثقة. ما رأيت لأحدٍ فيه تلييناً إلا قول السليمانى: أنه من الرافضة، فإله أعلم بصحة ذلك^(٤).

(١) ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ١٦٠.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ٢٥١.

(٣) المصدر السابق.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ١٦٤.

٣- قال المحقق الخوئي: اسند عنه من أصحاب الصادق عليه السلام - نقلاً - عن رجال الشيخ عليه السلام (١).

٨٥- عمرو بن حماد بن طلحة القناد الكوفي (توفي سنة ٢٢٢ هـ)

خُرج حديثه: مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.
روى عنه: عبدالله بن محمد السندي وسليمان بن عبدالرحمن وإبراهيم الجوزجاني وجماعة (٢).

قول العلماء فيه:

١- قال الذهبي: وهو صدوق إن شاء الله، فقد قال ابن معين وأبو حاتم: صدوق وقال مطين: ثقة، لكن قال أبو داود: كان عمرو بن حماد القناد من الرافضة... حدثنا عمرو بن حماد... عن ابن عباس أن علياً قال: إني لأخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووليه وابن عمه ووارثه، فمن أحق به مني؟ هذا حديث منكر... وهو من قدماء شيوخ (مسلم) (٣).

ولم يبين الذهبي وجه انكار الحديث!! مع أن مضمونه مطابق لما جاء في عشرات من الأحاديث المعتمدة عند جميع الفرق الإسلامية.

٢- ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (٤).

٣- قال ابن حجر: صدوق، رمى بالرفض (٥).

(١) معجم رجال الحديث: ج ١٢ ص ٢٥٤ الرقم ٨٦٣٤.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ٣٣١.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ٢٥٤.

(٤) رجال الطوسي: الرقم ٣٥١٤.

(٥) التقریب: ج ١ ص ٧٣٢.

٨٦- عمرو بن ثابت بن هرمز البكري «ابن أبي مقدم» (توفي سنة ١٧٢ هـ)

خرّج حديثه: أبو داود وابن ماجّة في التفسير.

روى عنه: أبو داود الطيالسي وعيسى بن موسى ويحيى بن بكير وجماعة^(١).
قول العلماء فيه:

١- قال الذهبي: ... قال أبو داود: رافضي... وقال ابن المبارك: لا تحدّثوا عن عمرو بن ثابت فإنّه يسب السلف... عن يحيى قال: عمرو بن ثابت لا يكذب في حديثه^(٢).

٢- قال ابن حجر: ضعيف رمى بالرفض^(٣).

٣- قال النجاشي: روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام له كتاب لطيف^(٤).

٨٧- عمارة بن جوين العبدي البصري (توفي سنة ١٣٤ هـ)

خرّج حديثه: الترمذي وابن ماجّة وغيرهما.

روى عنه: عبدالله بن عون وعبدالله بن شوذب والثوري وجماعة.

قول العلماء فيه:

١- قال ابن حجر: متروك ومنهم من كذّبه، شيعي^(٥).

(١) تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ٣٢٣.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ٢٤٩.

(٣) التقريب: ج ١ ص ٧٣٠.

(٤) رجال النجاشي: ص ٢٩٠ الرقم ٧٧٧.

(٥) التقريب: ج ١ ص ٧٠٩.

٢ - قال الذهبي: ... قال شعبة كنت أتلقى الركبان أسأل عن أبي هارون العبدي فقدم فرأيت عنده كتاباً فيه أشياء منكورة في علي عليه السلام فقلت: ما هذا الكتاب؟ قال هذا الكتاب حق، قال القطان لم يزل ابن عون يروي عن أبي هارون حتى مات. قال الجوزجاني: أبو هارون كذاب مفتر^(١).
ولعل الأشياء التي في كتابه لو كانت في خارجي كعمران بن حطان السدوسي أو زانٍ كالمغيرة أو قاتل حجر بن عدي أو قاتل الحسين بن علي لم تكن منكورة!!

٨٨ - عمّار بن معاوية البجلي الكوفي (توفي سنة ١٣٣ هـ)

خرج حديثه: مسلم وأصحاب السنن الأربعة.

روى عنه: ابنه معاوية وشعبة والسفيانان وجماعة^(٢).

قول العلماء فيه:

١ - قال ابن حجر: صدوق يتشيع^(٣).

٢ - قال الذهبي: وثقه أبو حاتم وغيره... قلت لكنه شيعي... قال سفيان بن

عيينة: قطع بشر بن مروان عُرْقُوبِيَه قلت: في أي شيء؟ قال: في التشيع^(٤).

٨٩ - عمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي

(توفي سنة ١٢٩ هـ).

خرج حديثه: أصحاب الصحاح الستة.

(١) ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ١٧٣.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ٢٥٥.

(٣) التقريب: ج ١ ص ٧٠٨.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ١٧٢.

روى عنه: ابنه يونس وابن ابنه اسرائيل وقتادة وجماعة^(١).

قول العلماء فيه:

١- قال ابن حجر: قال أحمد وابن معين والنسائي: ثقة وقال ابن المديني: احصينا مشيخته نحواً من ثلاثمائة شيخ... قال أبو إسحاق الجوزجاني: كان قوم من أهل الكوفة لا تحمد مذاهبهم - يعني التشيع - هم رؤوس محدثي الكوفة مثل أبي إسحاق والأعمش ومنصور وزبيد وغيرهم من أقرانه احتملهم الناس على صدق سنتهم في الحديث ووقفوا عندما أرسلوا لما خافوا أن لا يكون مخارجها صحيحة^(٢).

٢- قال شرف الدين: الشيعي بنص كل من ابن قتيبة في معارفه والشهرستاني في كتاب الملل والنحل^(٣).

٩٠- الفضل بن دكين «عمرو بن حماد بن زهير الملائي الكوفي»

(توفي سنة ١١٨ هـ).

خرّج حديثه: البخاري ومسلم وأصحاب السنن الأربعة ومن كبار شيوخ البخاري وأحمد بن حنبل.

روى عنه: أحمد بن حنبل، ابن معين، أبو زرعة وجماعة^(٤).

قول العلماء فيه:

١- قال ابن حجر: ثقة ثبت وهو من كبار شيوخ البخاري^(٥).

(١) و (٢) تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ٣٥٧.

(٣) المراجعات: ص ١٦٠.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ٤٨٩.

(٥) التقريب: ج ٢ ص ١١.

- ٢- قال الذهبي: حافظ حجة إلا أنه يتشيع من غير غلو ولا سب^(١).
 ٣- قال شرف الدين: عدّه من رجال الشيعة جماعة من جهاذة العلماء كابن قتيبة في المعارف.. وبالجملة فإن كون الفضل بن دكين شيعياً ممّالاً ريب فيه^(٢).

٩١- فضيل بن مرزوق الرقاشي الكوفي «أبو عبد الرحمن» (توفي سنة ١٦٠ هـ)

- خرّج حديثه: مسلم وأصحاب السنن الأربعة وغيرهم.
 روى عنه: وكيع ويحيى بن آدم ويزيد بن هارون وجماعة^(٣).
 قول العلماء فيه:

- ١- قال ابن حجر: صدوق يهم ورمى بالتشيع^(٤).
 ٢- قال الذهبي: قلت وكان معروفاً بالتشيع من غير سب قال الهيثم بن جميل... كان من أئمة الهدى زهداً وفضلاً^(٥).
 ٣- قال المحقق الخوئي: من أصحاب الصادق عليه السلام نقلاً عن رجال الطوسي^(٦).

٩٢- فطر بن خليفة الحنّاط المحزومي (توفي سنة ١٥٣ هـ) خرّج حديثه: البخاري وأصحاب السنن الأربعة.

(١) ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ٣٥٠.
 (٢) المراجعات: ص ١٦٢.
 (٣) تهذيب التهذيب: ج ٤ ص ٥٠٦.
 (٤) التقريب: ج ٢ ص ١٥.
 (٥) ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ٣٦٢.
 (٦) معجم رجال الحديث: ج ١٣ ص ٣٣٤ الرقم ٩٤٣٢.

روى عنه: أبو أسامة ويحيى بن آدم وقبيصة وعدة^(١).

قول العلماء فيه :

١- قال ابن حجر: صدوق روى بالتشيع^(٢).

٢- قال الذهبي: وثقه أحمد وغيره وقال أبو حاتم صالح الحديث... وروى عباس، عن ابن معين: ثقة شيعي... قال عبدالله بن أحمد: سألت أبي عن فطر ابن خليفة، فقال: ثقة صالح الحديث، حديثه حديث رجل كئيس، إلا أنه يتشيع^(٣).

٣- قال الحائري: تابعي روى عنهما [الإمام الباقر والإمام الصادق] عليهما السلام^(٤).

٩٣- مالك بن إسماعيل «أبو غسان» الكوفي (توفي سنة ٢١٩ هـ)

خرج حديثه: مسلم والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

روى عنه: أبو بكر بن أبي شيبة ويوسف بن موسى القطان وأحمد بن

عثمان وجماعة^(٥).

قول العلماء فيه :

١- قال ابن سعد: ثقة صدوقاً متشيعاً شديداً التشيع^(٦).

٢- قال الذهبي: ذكره ابن عدي مع اعترافه بصدقه وعدالته وساق قول

(١) ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ٣٦٣.

(٢) التقريب: ج ٢ ص ١٦.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ٣٦٤.

(٤) منتهى المقال: ج ٥ ص ٢١٤ الرقم ٢٣٠١.

(٥) تهذيب التهذيب: ج ٥ ص ٣٤٩.

(٦) الطبقات: ج ٦ ص ٤٠٥.

السعدي فيه، كان حسنيّاً يعني على مذهب شيخه الحسن بن صالح [على عبادته وسوء مذهبه] (١).

٣- قال ابن حجر: هذا كلام السعدي، وهو إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وعنى بذلك أنّ الحسن بن صالح بن حي مع عبادته كان يتشيع فتبعه مالك هذا في الأموين (٢).

٩٤- محمد بن عبدالله بن الزبير بن درهم الأسدي (توفي سنة ٢٠٣ هـ) خرج حديثه: البخاري ومسلم وأصحاب السنن. روى عنه: ابنه طاهر وأحمد بن حنبل وأبو خيثمة وجماعة (٣). قول العلماء فيه:

١- قال ابن حجر: قال ابن نمير: صدوق... ما علمت إلا خيراً مشهور بالطلب ثقة صحيح الكتاب... وقال العجلي كوفي ثقة يتشيع (٤).
٢- قال الأستاذ أسد حيدر: وقد ذكر ابن حجر القول في تشييعه عند ذكره لشيخ البخاري وكذلك ابن الأثير في تهذيب الأنساب (٥).

٩٥- محمد بن جحادة الأودي الأيامي الكوفي (توفي سنة ١٣١ هـ) خرج حديثه: البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه. روى عنه: ابنه إسماعيل وشعبة وإسرائيل وجماعة (٦).

(١) ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ٤٢٤.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٥ ص ٣٥٠.

(٣) و (٤) تهذيب التهذيب: ج ٥ ص ١٦٥.

(٥) الإمام الصادق والمذاهب الأربعة: ج ٦ ص ٥٧٢.

(٦) تهذيب التهذيب: ج ٥ ص ١١.

قول العلماء فيه :

١- قال ابن حجر: قال يعقوب بن سفيان: في ثقات أهل الكوفة، وقال أبو عوانة: كان يغلو في التشيع^(١).

٢- قال الذهبي: من ثقات التابعين... إلا أن أبا عوانة الوضاح قال: كان يغلو في التشيع، قلت: ما حفظ عن الرجل شتم أصلاً فأين الغلو؟^(٢).

٩٦- محمد بن فضيل بن غزوان «أبو عبد الرحمن» الضبي
(توفي سنة ١٩٥ هـ)

خزج حديثه: البخاري ومسلم وأصحاب السنن.

روى عنه: الثوري وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وجماعة^(٣).

قول العلماء فيه :

١- قال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً كثير الحديث متشيعاً^(٤).

٢- قال ابن حجر: صدوق عارف روى بالتشيع^(٥).

٣- وقال أيضاً: قال حرب عن أحمد، كان يتشيع وكان حسن الحديث...

وقال أبو داود: كان شيعياً محترقاً... قال العجلي: كوفي ثقة شيعي... وقال يعقوب بن سفيان: ثقة شيعي^(٦).

(١) تهذيب التهذيب: ج ٥ ص ١١.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ٤٩٨.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ٥ ص ٢٥٩.

(٤) الطبقات: ج ٦ ص ٣٨٩.

(٥) التقريب: ج ٢ ص ١٢٥.

(٦) تهذيب التهذيب: ج ٥ ص ٢٥٩.

٤- قال العلامة الحلّي: من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ثقة^(١).

٩٧- محمد بن موسى الفطري المدني

خرّج حديثه: مسلم وأصحاب السنن الأربعة.

روى عنه: ابن مهدي ومعن بن عيسى وخالد بن مخلد وجماعة^(٢).

قول العلماء فيه:

١- قال ابن حجر: قال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث كان يتشيع

وقال الترمذي ثقة^(٣).

٢- ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام^(٤).

٣- قال ابن حجر: صدوق رمى بالتشيع^(٥).

٩٨- مخلّ بن راشد النهدي (توفي سنة ١٤١ هـ)

خرّج حديثه: الشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجه.

روى عنه: شعبة والثوري وشريك وجماعة^(٦).

قول العلماء فيه:

١- قال ابن حجر: ... عن أحمد: ما علمت إلا خيراً وقال ابن معين والنسائي:

ثقة... وقال العجلي: ثقة من غلاة الكوفيين... وقال الآجري عن أبي داود:

شيعي^(٧).

(١) خلاصة الأقوال: ص ٢٣٦ الرقم ٨٠٤.

(٢) و (٣) تهذيب التهذيب: ج ٥ ص ٣٠٦.

(٤) رجال الطوسي: الرقم ٤٢٨٧.

(٥) التقريب: ج ٢ ص ١٣٨.

(٦) و (٧) تهذيب التهذيب: ج ٥ ص ٣٩٦.

٢- وقال أيضاً: ثقة نسب إلى التشيع^(١).

٩٩- منصور بن المعتمر السلمي الكوفي (توفي سنة ١٣٢هـ)

خرّج حديثه: البخاري ومسلم وأصحاب السنن الأربعة.

روى عنه: أيوب وحسين بن عبدالرحمن والأعمش وجماعة^(٢).

قول العلماء فيه:

١- قال ابن حجر: وقال أحمد بن سنان القطان عن ابن مهدي أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم فمن اختلف عليهم فهو مخطئ ليس هو منهم، منهم ابن المعتمر... قال العجلي: كوفي ثقة ثبت في الحديث... متعبد رجل صالح... وكان فيه تشيع قليل^(٣).

٢- قال شرف الدين: كان من أصحاب الباقر والصادق وله عنهما عليه السلام، كما نصّ عليه صاحب منتهى المقال في أحوال الرجال، وعدّه ابن قتيبة من رجال الشيعة في معارفه، والجوزجاني عدّه في المحدّثين الذين لا تحمد الناس مذاهبهم في أصول الدين وفروعه، لتعبدهم فيها بما جاء عن آل محمّد. وذلك حيث قال: كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم، هم رؤوس محدّثي الكوفة، مثل أبي إسحاق ومنصور وزيد اليامي والأعمش وغيرهم من أقرانهم، احتملهم الناس لصدق سنتهم في الحديث...

قلت ما الذي نغموه من هؤلاء الصادقين؟ أتمسّكهم بالثقلين؟ أم ركوبهم سفينة النجاة؟ أم دخولهم مدينة علم النبي من بابها؟...^(٤).

(١) التقريب: ج ٢ ص ١٦٧.

(٢) و (٣) تهذيب التهذيب: ج ٥ ص ٥٤٤.

(٤) المراجعات: ص ١٧٠.

١٠٠- منصور بن أبي الأسود الليثي الكوفي

خرّج حديثه: أبو داود والترمذي والنسائي.

روى عنه: ابن أخيه الحسن بن صالح وابن مهدي وأبو غسان النهدي وجماعة^(١).

قول العلماء فيه:

- ١- قال ابن حجر: قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ثقة وقال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين: لا بأس به كان من الشيعة الكبار^(٢).
- ٢- وقال أيضاً: صدوق رمى بالتشيع^(٣).
- ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام^(٤).

١٠١- نوح بن قيس بن رباح الأزدي البصري (توفي سنة ١٨٤هـ)

خرّج حديثه: مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي.

روى عنه: عفان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل وجماعة^(٥).

قول العلماء فيه:

- ١- قال ابن حجر: قال أحمد وابن معين: ثقة... وقال أبو داود: ثقة... وقال مرة يتشيع^(٦).

(١) و (٢) تهذيب التهذيب: ج ٥ ص ٥٣٩.

(٣) التقريب: ج ٢ ص ٢١٤.

(٤) رجال الطوسي: الرقم ٤٥٠٧.

(٥) و (٦) تهذيب التهذيب: ج ٥ ص ٦٥٢.

٢- وقال أيضاً: صدوق رمى بالتشيع^(١).
وغير هؤلاء من الأعلام والأكابر - الذين لا يتسع المقام لإحصائهم وترجمة أحوالهم - مثل:

- ١٠٢ - المنهال بن عمرو الكوفي.
- ١٠٣ - معاوية بن عمّار البجلي الكوفي.
- ١٠٤ - محمّد بن مسلم بن الطائفي.
- ١٠٥ - محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع المدني.
- ١٠٦ - محمّد بن خازم التميمي.
- ١٠٧ - موسى بن قيس الحضرمي.
- ١٠٨ - نفيح بن الحارث النخعي الكوفي.
- ١٠٩ - هارون بن سعد العجلي.
- ١١٠ - هاشم بن البريد الكوفي.
- ١١١ - هبيرة بن يريم الحميري.
- ١١٢ - هشام بن زياد البصري.
- ١١٣ - هشام بن عمّار الظفري الدمشقي.
- ١١٤ - يعقوب بن سفيان الفسوي.
- ١١٥ - يزيد بن أبي زياد القرشي الكوفي.
- ١١٦ - يحيى بن عثمان المصري السهمي.
- ١١٧ - يحيى بن عيسى التميمي الكوفي.
- ١١٨ - يونس بن خباب الأسدي.

(١) التقريب: ج ٢ ص ٢٥٤.

- ١١٩- هشيم بن بشير السلمي الواسطي.
 ١٢٠- يونس بن أبي يعفور العبدي الكوفي.
 ١٢١- وكيع بن الجراح الرواسي الكوفي.
 ١٢٢- يحيى بن الجزار العرني الكوفي.
 ١٢٣- يحيى بن سعيد القطان البصري.
 ١٢٤- أبو عبدالله المجدي.
 ١٢٥- عبدالله بن ميمون القداح المكي.
 ١٢٦- عبدالله بن داود الهمداني الكوفي.
 ١٢٧- ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي.
 ١٢٨- طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني.
 ١٢٩- صعصعة بن صوحان العبدي.
 ١٣٠- سليمان بن صرد الخزاعي.
 ١٣١- سعيد بن طريف الحنظلي الكوفي^(١).

وأضعاف هؤلاء الأجلء والأخيار، تجدهم في طيات الكتب وتراجم الرجال وهم من الشيعة الذين أخذ عنهم علماء السنة وأئمتهم وخرجوا أحاديثهم في مسانيدهم، وإن أخذوا عليهم كونهم شيعة فقالوا: لكنه شيعي، مائل، زائغ عن الحق، رافضي خبيث، مبتدع، يتشيع ينال من معاوية وعثمان ويشتم السلف ويؤمن بالرجعة وغير ذلك.

(١) راجع: تهذيب التهذيب لابن حجر وميزان الاعتدال للذهبي والإمام الصادق والمذاهب الأربعة لأسد حيدر والمراجعات للسيد شرف الدين العاملي وقاموس الرجال ورجال النجاشي والتقريب ومنتهى المقال وتذكرة الحفاظ والجرح والتعديل ورجال الطوسي والخلاصة وغيرها.

ولا يخفى أن ما ذكرناه من رجال الشيعة في أسانيد الصحاح الستة، كان نموذجاً وجولة سريعة في كتب التراجم كميزان الاعتدال للذهبي وتذكرته وتهذيب التهذيب لابن حجر وتقريبه وغيرها.

قال العلم الحجّة المتّبع شرف الدين: ... أن في سلف الشيعة مَن يحتج أهل السنّة بهم غير الذي ذكرناهم، وأنهم أضعاف أضعاف تلك المائة عدداً وأعلى منهم سنداً، وأكثر حديثاً وأغزر علماً، وأسبق زمناً، وأرسخ في التشيع قدماً، إلا وهم رجال الشيعة من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين... وفي التابعين مَن يحتج بهم من اثبات الشيعة، كلّ ثقة، حافظ ضابط متقن حجة كالذين استشهدوا في سبيل الله نصره لأئمة المؤمنين أيام الجمل الأصغر^(١) والجمل الأكبر^(٢) وصفين والنهروان وفي الحجاز واليمن حيث غار عليهما بسر بن أرطاة، وفي فتنة الحضرمي المرسل إلى البصرة من قبل معاوية، وكالذين استشهدوا يوم الطف مع سيّد شباب أهل الجنّة والذين استشهدوا مع حفيده الشهيد زيد وغيره من إباة الضيم، الثائرين لله من آل محمّد... وهناك مئات من اثبات الحفظة وأعلام الهدى من شيعة آل محمد، أغفل أهل السنّة ذكرهم، لكن علماء الشيعة أفردوا لذكرهم فهارس ومعاجم تشتمل على أحوالهم ومنها تعرف أياديهم البيضاء في خدمة الشريعة الحنيفة السمحاء، ومن وقف على شؤونهم يعلم أنّهم مثال الصدق والامانة، والورع والزهد والعبادة والإخلاص في النصح لله تعالى ولرسوله ﷺ ولكتابه عزّ وجلّ ولأئمة المسلمين ولعامتهم...^(٣)

(١) و (٢) راجع: انساب الأشراف: ج ٢ ص ٢٢٨ وتاريخ الطبري: ج ٤ ص ٤٧٤. وأسد الغابة: ج ٢ ص ٣٨ وشرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٤٨١ ومروج الذهب: ج ٢ ص ٣٥٨.
(٣) المراجعات: ص ١٨١.

وهنا لا بدّ لنا من العودة إلى حديث الدكتور ناصر لنبيين بعض اتهاماته الدالّة على سطحية اطلاعه على أصول مذهب الشيعة، الأمر الذي دعاه إلى أن يلجأ إلى الافتراء والكذب والتضليل...

يقول: ... تكاملت الصورة في أنّ معظم رواياتهم مكذوبة...^(١).

وأيضاً: ... حين قبلوا روايات الكذابين على الأئمة...^(٢).

وايضاً: ... وإيمانهم بمقابل ذلك بأربعة كتب جمع فيها كثير من الأكاذيب^(٣).

وأيضاً: ... فهم يجعلون الكذب والضلال دليل العدالة...^(٤).

وأيضاً: ... مجموعة الكذابين الذين قام الدين الشيعي على رواياتهم^(٥).

وغير ذلك من التعابير الركيكة: كأعظم الطوائف كذباً الشيعة وغيرها.

هذه هي نتائج بحث الدكتور الاكاديمي!! وقد مرّت كلمات خبراء مذهبه وأئمة حديثه في توثيق مائة من الشيعة: من شيوخ البخاري وأئمة أهل السنة وكابر الحديث ورجال الصحاح الستة، في صدقهم وديانتهم وصلاحتهم.

فكيف يريد الدكتور أن يفرض على عقولنا خلاصة بحثه التي مفادها: غالبية رواة الشيعة كافرون لا يؤمنون بالله ولا بالأنبياء ولا بالمعاد ويريدنا أن نرفض قول أئمة الفن وخبراء الجرح والتعديل من أهل السنة؟! كالذهبي وابن حجر وابن معين وابن عدي وأحمد بن حنبل والبخاري وأصحاب السنن والحاكم والسفيانيين والعقيلي وأبو حاتم وحتى الجوزجاني (الحريري المذهب المعروف بالعداء لعلي بن أبي طالب)!!؟

(١) أصول مذهب الشيعة «الإمامية الاثني عشرية»: ج ١ ص ٣٨٩.

(٢) المصدر السابق: ص ٣٤٧.

(٣) أصول مذهب الشيعة «الإمامية الاثني عشرية»: ج ١ ص ٣٦٧.

(٤) المصدر السابق: ص ٣٧٠.

(٥) المصدر السابق: ص ٣٧٤.

ألم يسمع الدكتور المقولة المتكررة في كتب الجرح والتعديل السنية: صدوق، ثقة، صالح، لكنه يتشيع؟!!

خلاصة البحث:

- ١- أتبع جمع غفير من الصحابة الأخيار، مسلك التدوين والكتابة ورواية الحديث الذي نهجه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.
- ٢- إن كثيراً من الصحابة البررة قد رفضوا سنة الشيخين والخلفاء من منع التدوين ورواية أحاديثه عليه السلام.
- ٣- إن الآلاف من التابعين الأخيار وتابعيهم قد سلكوا المنهج المرسوم في حياة النبي الأقدس صلى الله عليه وآله والإمام علي والأئمة من بعده عليهم السلام، فدوّنوا الأحاديث وكتبوها ونقلوها رغم المعاناة والمحن والآلام، وكان على مروياتهم مدار الصحاح والمسانيد والسنن.
- ٤- إن أئمة أهل السنة ومحدثيهم كأبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل والبخاري وغيرهم قد حضروا عند علماء ورواة الشيعة وسمعوا منهم ورووا عنهم وجثوا أمامهم وأخذوا من علومهم أخذ التلميذ عن الأستاذ.
- ٥- إن رواة الشيعة ورجالها كانوا في غاية الصدق والورع والدين وأن نقموا عليهم رجاليو أهل السنة بمثل: فيه تشيع وبدعة إلا أنهم أكدوا توثيقهم وصلاتهم والاحتجاج بمروياتهم. ولم تكن البدعة التي رموهم بها غير انتمائهم لعلي عليه السلام وأهل بيته، ورفضهم بني أمية وبني العباس.
- ٦- لو لم تكن هذه المدرسة - أي مدرسة الإمام علي بن أبي طالب والإمام جعفر الصادق عليهما السلام - مفتوحة على مصراعيها، لم يبق من السنة النبوية الشريفة شيء يعتدّ به لأنّ أهل السنة قد منعوا تدوين السنة فانقطع طريقهم إلى النبي

الأكرم ﷺ أكثر من قرن؛ أضف إلى ذلك أنهم قد سمحوا المدرستين تروجان للأسرائيليات والموضوعات. وهما مدرسة كعب الاحبارية ومدرسة الوضع الأموية.

٧- ذكرنا أن مائة وثلاثين راويةً من رجال الشيعة الذين تشد إليهم الرحال وتقصدهم طلاب العلوم والفقه والكلام والذين روى عنهم أصحاب الكتب والصحاح كالبخاري ومسلم وأصحاب السنن الأربعة، والذين اعترف غير واحد من خبراء أهل السنة كالذهبي وابن حجر والخطيب وأحمد وابن معين والنسائي وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم، هم من الثقات والأثبات والصلحاء ومن أهل الصدق والديانة والورع.

٨- إن مقولة الدكتور: بأنهم كافرون لا يؤمنون بالله... أو قوله: ... معظم رواياتهم مكذوبة أو قوله: ... جعلوا الكذب والضلال دليل العدالة... أو قوله: ... أعظم الطوائف كذباً الشيعة أو غير ذلك؛ منقوض باعتراف أئمة الفقه وتصريحاتهم كأحمد ابن حنبل والشافعي وأصحاب السنن والصحاح وابن معين وابن عدي والعقيلي وأبو حاتم والذهبي وابن حجر والحاكم وغيرهم بل هو متهافت عند مقارنته بالواقع وسيرة حياتهم الطيبة وسلوكهم الإيماني، ولن يقدر الدكتور أن يأتي - ولو بواحد - من هؤلاء الكفار ويصرح باسمه!

هذه هي قصة التدوين وشأن رجال الشيعة في التدوين والحديث ونشر الشريعة الإسلامية.

وإلى هنا أترك للقارئ الاجابة على هذا السؤال: هل كان الدكتور ناصر القفاري صادقاً في مدعاه؟! أم أنه كذب وافتري على رجال صالحين وادعى بما لا أساس له من الصحة، وقال بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير؟! ونصيحتي للدكتور الشاب الذي تنقصه التجربة كثيراً، أقول:

«من كان بيته من الزجاج فلا يرمي الناس بحجر»

هل يعلم الدكتور ناصر أن سلفه في الحديث والرواية أكثر واشهر كذباً من غيرهم؟!

وهل يعلم أن إحراق الحديث ومحوه وحبس الرواة ثم وضع الروايات بما يتفق مع إرادة الحكام هو من قبل أسلافه أكثر وقوعاً قياساً بغيرهم؟! وهو مما لا يحتاج إلى مزيد بيان وإطالة كلام.

الصحابة وتدوين السنّة:

نظراً لحاجة البحث إلى الشمولية نجد أنفسنا مضطرين إلى أن نذكر شطراً من تاريخ تدوين السنّة بعد أن تركت أكثر من قرن، ونذكر كذلك قصة الوضع والتزوير وسلسلة الرواة الكذّابين المنتمين إلى المذاهب السنّية ومسلك الشيخين والحكّام من بعدهما في منع التدوين ورواية أحاديث الرسول ﷺ ومنع نشره وسنرجع في كلّ ذلك إلى المصادر السنّية المعتمدة - لا مصادر غيرهم - ، لعلّ الدكتور القفاري ولساتذته الاكاديميين يشيرون إلى رشدهم ويدركون أنّ السنّة الصحيحة غير موجودة إلاّ عند مدرسة أهل البيت ﷺ وأتباعهم. وأنّ الخليط غير المتجانس من القياس والرأي والاستحسان والإسرائيليات والكعبيات والموضوعات الأموية، لا يمكن أن تكون بأي حال

من الأحوال سنّة نبويّة شريفة.

فليس من المنطقي إذن أن ندعو من منعوا تدوين السنّة وكتابتها وروايتها ورضوا بالأميّة والجهل بكتاب الله،... أن ندعوهم (أهل السنّة)!
سبحان الله!! كيف يكون من يمنع تدوين السنّة ونقلها من (أهل السنّة)،
ويكون الآخذ بها نقلاً وكتابةً وروايةً وعملاً (رافض السنّة)؟!!

عدد الصحابة:

قال ابن كثير: قال الشافعي: روى عن رسول الله ﷺ ورآه من المسلمين نحو من ستين ألفاً، وقال أبو زرعة الرّازي: شهد حجّة الوداع أربعون ألفاً، وكان معه بتبوك سبعون ألفاً وقبض عليه الصلاة والسلام عن مائة ألف وأربعة عشر ألفاً من الصحابة^(١).

وقال الدكتور الخطيب: إنّ حصر الصحابة رضي الله عنهم بالعدّ والإحصاء متعذر، لتفرقهم في البلدان والبادي، ولأنّهم كثرة لا يمكن احصاؤها ومن حدّهم من العلماء فإنّه من باب التقريب وقد روى البخاري في صحيحه أن كعب ابن مالك قال في قصّة تخلفه عن غزوة تبوك: «وأصحاب رسول الله ﷺ كثير لا يجمعهم كتاب حافظ... وحجّ مع رسول الله ﷺ حجّة الوداع تسعون ألفاً من المسلمين. سألت رجل أبا زرعة الرّازي فقال له: يا أبا زرعة، أليس يقال حديث النبي ﷺ أربعة آلاف حديث؟ قال: ومن قال ذا؟ قلقل الله أنيابه، هذا قول الزنادقة، ومن يحصي حديث رسول الله ﷺ قبض رسول الله ﷺ عن مائة ألف وأربعة عشر ألفاً من الصحابة ممّن روى عنه وسمع منه^(٢).

(١) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث: ص ١٨٠ طبع دار الكتب العلميّة - بيروت.

(٢) أصول الحديث: ص ٤٠٠.

وقال ابن حجر: فجمعت كتاباً في ذلك ميزت فيه الصحابة من غيرهم، ومع ذلك لم يحصل لنا من ذلك جميعاً الوقوف على العشر من أسامي الصحابة^(١).
 وقال السيوطي: وقال: قبض رسول الله ﷺ عن مائة ألف وأربعة عشر ألفاً من الصحابة ممن روى وسمع منه^(٢).
 وقال خليفات: مع العلم أن هناك رأي يذهب إلى أن عدد الصحابة مائة وعشرون ألفاً^(٣).

عدد الصحابة الرواة:

جاء في مقدمة تحقيق كتاب «أسماء الصحابة الرواة» نقلاً عن الدكتور أكرم ضياء العمري: لاشك أن العدد الأكثر من الصحابة لم تصل إلينا بواسطتهم أحاديث مروية عن رسول الله ﷺ.
 وذكر الحاكم (توفى سنة ٥٠٥ هـ) أن عدد الصحابة الذين رووا الأحاديث أربعة آلاف ولكن الحافظ الذهبي يرى أنهم نحو ألف وخمسمائة نفس ولا يبلغون الألفين أبداً. وتدل الإحصاءات التي قمت بها على أن ما ذكره الذهبي هو الأقرب للصحة، فقد نظم الحافظ ابن الجوزي قائمة بأسماء الصحابة الرواة بلغت (١٨٥٨) صحابياً و صحابية (١٦٤٢ صحابياً و ٢١٦ صحابية) وفيهم من لا تصح روايته.

وإذا جمعنا عدد الصحابة الذين خرج لهم الإمام أحمد في مسنده وعددهم (٩٠٤) مع عدد الصحابة الذين أضافهم بقى بن مخلد في مسنده ممن لم يخرج

(١) الإصابة: ج ١ ص ٣.

(٢) تدریب الراوي: ج ٢ ص ٢٢٠.

(٣) وركبت السفينة: ص ١٥٥.

لهم الإمام أحمد وعددهم (٥٦٨) ثم الذين اضافهم أبو بكر البرقي إلى قائمة بقي ابن مخلد ممن لم يخرج لهم بقي ولا الإمام أحمد وعددهم (٨٧) ثم الذين اضافهم ابن الجوزي من شتى المصادر الأخرى وعددهم (٦) فإن عدد الصحابة الرواة يبلغ (١٥٦٥) صحابياً. وفيهم عدد ممن اختلف في صحبته وخاصة في مسند بقي بن مخلد. ومن ذلك كله يتبين أن تقدير الحافظ الذهبي لعدد الصحابة الرواة أقرب إلى الصحة من تقدير الحاكم النيشابوري^(١).

فتلخص مما سبق أن إحصاء عدد الصحابة وإن كان متعذراً إلا أن العدد الذي صرح به أبو زرعة، وهو ١١٤ ألف ليس بمستبعد كما أن عدد الرواة منهم وإن كان مشكلاً جداً إلا أن العدد ١٥٦٥ أقرب إلى الواقع.

عدد روايات الصحابة الرواة:

وإليك هذه القائمة التي استخرجناها من كتاب «أسماء الصحابة الرواة» لابن حزم الأندلسي (توفى سنة ٥٤٥٦ هـ).

أصحاب الآلاف:

١- أبو هريرة:

خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثاً. (٥٣٧٤).

٢- عبدالله بن عمر بن الخطاب:

ألفان وستمائة وثلاثون حديثاً. (٢٦٣٠).

٣- انس بن مالك:

(١) أسماء الصحابة الرواة: التعريف بالكتاب ص ١٠.

- ألفان ومأتا وستة وثمانون حديثاً. (٥٣٦).
- ١١ - عمر بن الخطاب : (٢٢٨٦).
- ٤ - عائشة : خمسمائة وسبعة وثلاثون حديثاً. (٥٣٧).
- ١٢ - أم سلمة أم المؤمنين : ثلاثمائة وثمانية وسبعون حديثاً. (٣٧٨).
- ١٣ - أبو موسى الأشعري : ثلاثمائة وستون حديثاً. (٣٦٠).
- ١٤ - البراء بن عازب : ثلاثمائة وخمس أحاديث. (٣٠٥).
- ١٥ - أبو ذر الغفاري : مئتان وواحد وثمانون حديثاً. (٢٨١).
- ١٦ - سعد بن أبي وقاص : مئتان وواحد وسبعون حديثاً. (٢٧١).
- ١٧ - أبو أمامة الباهلي : مئتان وخمسون حديثاً. (٢٥٠).
- ١٨ - حذيفة بن اليمان : مئتان وعشرون حديثاً. (٢٢٠).
- أصحاب المائة :
- ١٩ - سهل بن سعد : ألفان ومأتا وستة وثمانون حديثاً. (٢٢٨٦).
- ٤ - عائشة : ألفان ومأتا حديث وعشرة أحاديث. (٢٢١٠).
- أصحاب الألف :
- ٥ - عبد الله بن العباس : ألف وستمائة وستون حديثاً. (١٦٦٠).
- ٦ - جابر بن عبد الله : ألف وخمسمائة وأربعون حديثاً. (١٥٤٠).
- ٧ - أبو سعيد الخدري : ألف ومائة وسبعون حديثاً. (١١٧٠).
- أصحاب المأين :
- ٨ - عبد الله بن مسعود : ثمانمائة وثمانية وأربعون حديثاً. (٨٤٨).
- ٩ - عبد الله بن عمرو بن العاص : سبعمائة حديث. (٧٠٠).
- ١٠ - علي بن أبي طالب : خمسمائة وستة وثلاثون حديثاً.

- مائة وثمانية وثمانون حديثاً. (١٨٨).
- ٢٠- عبادة بن الصامت :
مائة وواحد وثمانون حديثاً. (١٨١).
- ٢١- عمران بن الحصين :
مائة وثمانون حديثاً. (١٨٠).
- ٢٢- أبو الدرداء :
مائة وتسعة وسبعون حديثاً. (١٧٩).
- ٢٣- أبو قتادة :
مائة وسبعون حديثاً. (١٧٠).
- ٢٤- بريدة بن الخصيب الأسلمي :
مائة وسبعة وستون حديثاً. (١٦٧).
- ٢٥- أبي بن كعب :
مائة وأربعة وستون حديثاً. (١٦٤).
- ٢٦- معاوية بن أبي سفيان :
مائة وثلاثة وستون حديثاً. (١٦٣).
- ٢٧- معاذ بن جبل :
مائة وخمسة وخمسون حديثاً. (١٥٥).
- ٢٨- عثمان بن عفان :
مائة وستة وأربعون حديثاً. (١٤٦).
- ٢٩- جابر بن سمرة الأنصاري :
مائة وستة وأربعون حديثاً. (١٤٦).
- ٣٠- أبو بكر بن أبي قحافة :
مائة واثنان وأربعون حديثاً. (١٤٢).
- ٣١- المغيرة بن شعبة :
مائة وستة وثلاثون حديثاً. (١٣٦).
- ٣٢- أبو بكرة :
مائة واثنان وثلاثون حديثاً. (١٣٢).
- ٣٣- أسامة بن زيد :
مائة وثمانية وعشرون حديثاً. (١٢٨).
- ٣٤- ثوبان مولى رسول الله ﷺ :
مائة وثمانية وعشرون حديثاً. (١٢٨).
- ٣٥- سمرة بن جندب الفزاري :
مائة وثلاثة وعشرون حديثاً. (١٢٣).
- ٣٦- النعمان بن بشير :
مائة وأربعة عشر حديثاً. (١١٤).
- ٣٧- أبو مسعود الأنصاري :

- مائة وحديثان. (١٠٢).
- ٣٨- جرير بن عبدالله البجلي :
مائة حديث. (١٠٠).
- ثمانية وستون حديثاً. (٦٨).
- ٤٨- عوف بن مالك :
سبعة وستون حديثاً. (٦٧).
- ٤٩- عدي بن حاتم :
سته وستون حديثاً. (٦٦).
- ٥٠- أم حبيبة أم المؤمنين :
خمسة وستون حديثاً. (٦٥).
- ٥١- عبدالرحمن بن عوف :
خمسة وستون حديثاً. (٦٥).
- ٥٢- عمّار بن ياسر :
اثنان وستون حديثاً. (٦٢).
- ٥٣- عمرو بن عوف :
اثنان وستون حديثاً. (٦٢).
- ٥٤- سلمان الفارسي :
ستون حديثاً. (٦٠).
- ٥٥- حفصة :
ستون حديثاً. (٦٠).
- ٥٦- أسماء بنت عميس :
ستون حديثاً. (٦٠).
- ٥٧- جبير بن مطعم :
ستون حديثاً. (٦٠).
- ٤٠- زيد بن خالد :
واحد وثمانون حديثاً. (٨١).
- ٤١- أسماء بنت يزيد بن السكن :
واحد وثمانون حديثاً. (٨١).
- ٤٢- كعب بن مالك :
ثمانون حديثاً. (٨٠).
- ٤٣- رافع بن خديج :
ثمانية وسبعون حديثاً. (٧٨).
- ٤٤- ميمونة أم المؤمنين :
سته وسبعون حديثاً. (٧٦).
- ٤٥- وائل بن حجر :
واحد وسبعون حديثاً. (٧١).
- ٤٦- زيد بن أرقم الأنصاري :
سبعون حديثاً. (٧٠).
- ٤٧- أبو رافع مولى رسول الله ﷺ :

- ٥٨ - أسماء بنت أبي بكر : ستة وأربعون حديثاً. (٤٦).
- ثمانية وخمسون حديثاً. (٥٨).
- ٥٩ - وائلة بن الاسقع : ستة وخمسون حديثاً. (٥٦).
- ٦٠ - عقبة بن عامر : خمسة وخمسون حديثاً. (٥٥).
- ٦١ - شداد بن اوس بن ثابت : خمسون حديثاً. (٥٠).
- ٦٢ - فضالة بن عبيد : خمسون حديثاً. (٥٠).
- ٦٣ - عبدالله بن بسر : خمسون حديثاً. (٥٠).
- ٦٤ - سعيد بن زيد بن عمرو : ثمانية وأربعون حديثاً. (٤٨).
- ٦٥ - عبدالله بن زيد : ثمانية وأربعون حديثاً. (٤٨).
- ٦٦ - المقدام أبو كريمة : سبعة وأربعون حديثاً. (٤٧).
- ٦٧ - كعب بن عجرة : سبعة وأربعون حديثاً. (٤٧).
- ٦٨ - أم هانئ بنت أبي طالب : ستة وأربعون حديثاً. (٤٦).
- ٦٩ - ابو برة : ستة وأربعون حديثاً. (٤٦).
- ٧٠ - أبو حنيفة : خمسة وأربعون حديثاً. (٤٥).
- ٧١ - بلال المؤذن : أربعة وأربعون حديثاً. (٤٤).
- ٧٢ - جندب بن عبدالله بن سفيان : ثلاثة وأربعون حديثاً. (٤٣).
- ٧٣ - عبدالله بن مغقل : ثلاثة وأربعون حديثاً. (٤٣).
- ٧٤ - المقداد : اثنان واربعون حديثاً. (٤٢).
- ٧٥ - معاوية بن حيدة : اثنان واربعون حديثاً. (٤٢).
- ٧٦ - سهل بن حنيف : أربعون حديثاً. (٤٠).
- ٧٧ - حكيم بن حزام : أربعون حديثاً. (٤٠).
- ٧٨ - أبو ثعلبة الخشني : أربعون حديثاً. (٤٠).

- ٧٩- أم عطية :
 ٨٩- خباب بن الأرت :
 أربعون حديثاً. (٤٠).
 اثنان وثلاثون حديثاً. (٣٢).
 ٨٠- عمرو بن العاص :
 تسعة وثلاثون حديثاً. (٣٩).
 ٩٠- العرياض بن سارية :
 واحد وثلاثون حديثاً. (٣١).
 ٨١- خزيمة بن ثابت ذو
 الشهادتين :
 ثمانية وثلاثون حديثاً. (٣٨).
 ٩١- معاذ بن أنس :
 ثلاثون حديثاً. (٣٠).
 ٨٢- الزبير بن العوام :
 ثمانية وثلاثون حديثاً. (٣٨).
 ٩٢- عياض بن جمار المجاشعي :
 ثلاثون حديثاً. (٣٠).
 ٨٣- طلحة بن عبيدالله :
 ثمانية وثلاثون حديثاً. (٣٨).
 ٩٣- صهيب.
 ثلاثون حديثاً. (٣٠).
 ٨٤- عمرو بن عبسة :
 ثمانية وثلاثون حديثاً. (٣٨).
 ٩٤- أم الفضل بنت الحارث :
 ثلاثون حديثاً. (٣٠).
 ٨٥- العباس بن عبدالمطلب :
 تسعة وعشرون حديثاً. (٢٩).
 ٩٥- عثمان بن أبي العاص الثقفي.
 خمسة وثلاثون حديثاً. (٣٥).
 ٨٦- معقل :
 أربعة وثلاثون حديثاً. (٣٤).
 ٩٦- يعلى بن أمية :
 ثمانية وعشرون حديثاً. (٢٨).
 ٨٧- فاطمة بنت قيس :
 أربعة وثلاثون حديثاً. (٣٤).
 ٩٧- عتبة بن عبد :
 ثمانية وعشرون حديثاً. (٢٨).
 ٨٨- عبدالله بن الزبير :
 ثلاثة وثلاثون حديثاً. (٣٣).
 ٩٨- أبو أسيد الساعدي.
 ثمانية وعشرون حديثاً. (٢٨).
 ٩٩- عبدالله بن مالك بن سجينه :

- ١١٠ - رفاعة بن رافع :
 اربعة وعشرون حديثاً. (٢٤).
 ١١١ - عبدالله بن انيس :
 اربعة وعشرون حديثاً. (٢٤).
 ١١٢ - اوس بن اوس :
 اربعة وعشرون حديثاً. (٢٤).
 ١١٣ - الشريد :
 اربعة وعشرون حديثاً. (٢٤).
 ١١٤ - لقيط بن عامر :
 اربعة وعشرون حديثاً. (٢٤).
 ١١٥ - أم قيس بنت محسن :
 اربعة وعشرون حديثاً. (٢٤).
 ١١٦ - عامر بن ربيعة :
 اثنان وعشرون حديثاً. (٢٢).
 ١١٧ - قرّة :
 اثنان وعشرون حديثاً. (٢٢).
 ١١٨ - السائب :
 اثنان وعشرون حديثاً. (٢٢).
 ١١٩ - سعد بن عبادة :
 واحد وعشرون حديثاً. (٢١).
 ١٢٠ - الربيع بنت معوذ :
 سبعة وعشرون حديثاً. (٢٧).
 ١٠٠ - أبو مالك الأشعري :
 سبعة وعشرون حديثاً. (٢٧).
 ١٠١ - أبو حميد الساعدي :
 ستة وعشرون حديثاً. (٢٦).
 ١٠٢ - يعلى بن مرة :
 ستة وعشرون حديثاً. (٢٦).
 ١٠٣ - عبدالله بن جعفر :
 خمسة وعشرون حديثاً. (٢٥).
 ١٠٤ - أبو طلحة الأنصاري .
 خمسة وعشرون حديثاً. (٢٥).
 ١٠٥ - عبدالله بن سلام :
 خمسة وعشرون حديثاً. (٢٥).
 ١٠٦ - سهل بن أبي حثمة :
 خمسة وعشرون حديثاً. (٢٥).
 ١٠٧ - أبو المليح الهذلي :
 خمسة وعشرون حديثاً. (٢٥).
 ١٠٨ - الفضل بن العباس :
 اربعة وعشرون حديثاً. (٢٤).
 ١٠٩ - ابو واقد الليثي :
 اربعة وعشرون حديثاً. (٢٤).

- واحد وعشرون حديثاً. (٢١).
- ١٢١ - أبو برزة:
- عشرون حديثاً (٢٠).
- ١٢٢ - أبو شريح الكعبي:
- عشرون حديثاً. (٢٠).
- ١٢٣ - عبدالله بن جواد:
- عشرون حديثاً. (٢٠).
- ١٢٤ - المسور بن مخزومة:
- عشرون حديثاً. (٢٠).
- ١٢٥ - عمرو بن أمية الضمري:
- عشرون حديثاً. (٢٠).
- ١٢٦ - صفوان بن عسال:
- عشرون حديثاً. (٢٠).
- أصحاب التسعة عشر:
- ١٢٧ - سراقه بن مالك بن جعشم.
- ١٢٨ - سبرة بن معبد الجهني.
- أصحاب الثمانية عشر:
- ١٢٩ - تميم الداري.
- ١٣٠ - خالد بن الوليد.
- ١٣١ - عمر بن حريث.
- ١٣٢ - عبدالله بن حوالة الأزدي.
- ١٣٣ - أسيد بن الحضير.
- ١٣٤ - فاطمة بنت رسول الله ﷺ.
- أصحاب السبعة عشر:
- ١٣٥ - النواس بن سمعان الكلابي.
- ١٣٦ - عبدالله بن سرجس.
- ١٣٧ - عبدالله بن الحارث بن جزء.
- أصحاب الستة عشر:
- ١٣٨ - الصعب بن جثامة.
- ١٣٩ - قيس بن سعد بن عبادة.
- ١٤٠ - محمد بن مسلمة.
- أصحاب الخمسة عشر:
- ١٤١ - مالك بن الحويرث الليثي.
- ١٤٢ - أبو لبابة بن عبد المنذر.
- ١٤٣ - سليمان بن صرد.
- ١٤٤ - خولة بنت حكيم.
- أصحاب الأربعة عشر:
- ١٤٥ - عبد الرحمن بن شبل.
- ١٤٦ - ثابت الضحاك.
- ١٤٧ - طلق بن علي.

- ١٤٨ - أبو عبيدة بن الجراح الصنابحي.
- ١٤٩ - عبدالرحمن بن سمرة.
- ١٥٠ - الحكم بن عمير.
- ١٥١ - سفينة: مولى رسول الله ﷺ.
- ١٥٢ - كعب بن مرة.
- ١٥٣ - أم سليم بنت ملحان.
- أصحاب الثلاثة عشر:
- ١٥٤ - أبو ليلي الأنصاري.
- ١٥٥ - معاوية بن الحكم.
- ١٥٦ - الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.
- ١٥٧ - حذيفة بن أسيد الغفاري.
- ١٥٨ - سلمان بن عامر.
- ١٥٩ - عروة البارقي.
- ١٦٠ - صفوان بن أمية بن خلف.
- أصحاب الأثني عشر:
- ١٦١ - أبو بصرة الغفاري.
- ١٦٢ - عبدالرحمن بن أبزي.
- ١٦٣ - عبدالله بن عكيم.
- ١٦٤ - عمرو بن أبي سلمة.
- ١٦٥ - عامر بن أبي ربيعة أخو:
- ربيعة بن كعب.
- ١٦٦ - سلمة بن المحبق.
- ١٦٧ - الشفا بنت عبدالله العدوية.
- ١٦٨ - سيعة الأسلمية.
- أصحاب الأحد عشر:
- ١٦٩ - نبيشة.
- ١٧٠ - أبو كيشة الأنماري.
- ١٧١ - عمرو بن الحمق.
- ١٧٢ - المهلب.
- ١٧٣ - وابصة بن معبد الأسدي.
- ١٧٤ - أبو اليسر.
- ١٧٥ - زينب بنت جحش.
- ١٧٦ - ضباة بنت الزبير بن عبد المطلب.
- ١٧٧ - بسرة بنت صفوان.
- أصحاب العشرة:
- ١٧٨ - صفية أم المؤمنين.
- ١٧٩ - أم هشام بنت حارثة الأنصاري.
- ١٨٠ - أم مبشر.
- ١٨١ - أم كلثوم.
- ١٨٢ - أم كرز.

- أصحاب الثمانية :
- ١٨٣- أم معقل الاسدية.
 ١٨٤- عتبان بن مالك.
 ١٨٥- عروة بن مضرس.
 ١٨٦- مجمع بن جارية.
 ١٨٧- نعيم بن همار.
 ١٨٨- أبو محذورة.
 ١٨٩- خريم بن فاتك الأسدي.
 ١٩٠- عدي بن عميرة.
 ١٩١- عمير مولى أبي اللحم.
- أصحاب التسعة :
- ١٩٢- نوفل بن معاوية.
 ١٩٣- أبو الطفيل.
 ١٩٤- عمارة بن روية.
 ١٩٥- حمزة بن عمرو الأسلمي.
 ١٩٦- ابن الحنظلية.
 ١٩٧- هشام بن عامر.
 ١٩٨- المطلب بن أبي وداعة.
 ١٩٩- بشير بن الخصاصية.
 ٢٠٠- أبيض بن ختمال الباهلي.
 ٢٠١- أبو ريحانة.
 ٢٠٢- الأشعث بن قيس الكندي.
 ٢٠٣- أبو صرمة.
- ٢٠٤- أبو رمثة.
 ٢٠٥- الحسين بن علي بن أبي طالب.
 ٢٠٦- أبو عتيك.
 ٢٠٧- عبدالمطلب بن ربيعة.
 ٢٠٨- الأسور بن سريع.
 ٢٠٩- جرهد الأسلمي.
 ٢١٠- حبش بن جنادة.
 ٢١١- أسامة بن شريك.
 ٢١٢- عمرو بن خارجة.
 ٢١٣- حنظلة الكاتب.
 ٢١٤- رويغ بن ثابت.
 ٢١٥- عبدالرحمن بن أبي بكر.
 ٢١٦- بلال بن حارث المزني.
 ٢١٧- عائذ بن عمرو المزني.
 ٢١٨- أم الحصين.
 ٢١٩- خولة بنت قيس.
 ٢٢٠- زينب امرأة ابن مسعود.
 ٢٢١- الفريرة بنت مالك.
 ٢٢٢- خنساء بنت خدام.
 ٢٢٣- أميمة بنت رقيقة.

- أصحاب السبعة :
- ٢٢٤ - عويم بن ساعدة.
 ٢٢٥ - أبو أمية.
 ٢٢٦ - قطبة بن مالك.
 ٢٢٧ - حبيب بن مسلمة.
 ٢٢٨ - عوف بن مالك.
 ٢٢٩ - نضلة.
 ٢٣٠ - أبو جمعة.
 ٢٣١ - قتادة بن النعمان الظفري.
 ٢٣٢ - عبدالله بن السائب.
 ٢٣٣ - محمد بن عبدالله بن جحش.
 ٢٣٤ - سلمة بن قيس الأشجعي.
 ٢٣٥ - معيقب.
 ٢٣٦ - قيس بن طخفة.
 ٢٣٧ - سلمة بن صخر البياضي.
 ٢٣٨ - عقبة بن الحارث.
 ٢٣٩ - الحارث بن يزيد البكري.
 ٢٤٠ - الحارث بن اوس.
 ٢٤١ - عرفجة.
 ٢٤٢ - علي بن شيان.
 ٢٤٣ - المسيب.
- ٢٤٤ - المستورد بن شداد.
 ٢٤٥ - عبدالله المزني.
 ٢٤٦ - قيس بن أبي غرزة.
 ٢٤٧ - سويد بن النعمان.
 ٢٤٨ - أم خالد.
 ٢٤٩ - أم حرام بنت ملحان.
 ٢٥٠ - زينب بنت أم سلمة.
 أم المؤمنين.
 ٢٥١ - جويرية أم المؤمنين.
- أصحاب الستة :
- ٢٥٢ - عاصم بن عدي.
 ٢٥٣ - مخنف بن سليم.
 ٢٥٤ - كرز بن علقمة.
 ٢٥٥ - عبدالله بن حنظلة.
 ٢٥٦ - سلمة بن يزيد.
 ٢٥٧ - حجاج الأسلمي.
 ٢٥٨ - الحارث الأشعري.
 ٢٥٩ - رافع بن عرابة.
 ٢٦٠ - نصر بن حزن.
 ٢٦١ - الفلتان بن عاصم.
 ٢٦٢ - ذو مخمر.

- ٢٦٣- بوعتاش الزرقى.
 ٢٦٤- النعمان بن مقرن.
 ٢٦٥- حارثة بن وهب.
 ٢٦٦- أبو وهب الجشعي.
 ٢٦٧- مالك بن الحويرث.
 ٢٦٨- المهاجر بن قنفذ.
 ٢٦٩- عويمر بن اشقر.
 ٢٧٠- هشام بن حكيم بن حزام.
 ٢٧١- محمد بن صفوان.
 ٢٧٢- قبيصة بن المخارق.
 ٢٧٣- عقيل بن أبي طالب.
 ٢٧٤- أم جندب.
 ٢٧٥- أم العلاء.
 ٢٧٦- بشر بن سحيم.
 ٢٧٧- أبو الحمراء.
- أصحاب الخمسة :**
- ٢٧٨- خفاف بن إيماء.
 ٢٧٩- صحار العبدي.
 ٢٨٠- ربيعة بن عباد.
 ٢٨١- أبو علي.
 ٢٨٢- مالك بن صعصعة.
- ٢٨٣- مجاسع بن مسعود.
 ٢٨٤- قابوس بن أبي المخارق.
 ٢٨٥- يزيد بن الأسود.
 ٢٨٦- معن بن يزيد.
 ٢٨٧- عثمان بن طلحة.
 ٢٨٨- معقل بن سنان الأشجعي.
 ٢٨٩- سلمة بن نفيل السكوني.
 ٢٩٠- ثعلبة بن الحكم.
 ٢٩١- معمر بن عبدالله بن نضلة.
 ٢٩٢- عمرو بن حزم.
 ٢٩٣- محجن بن الأدرع.
 ٢٩٤- أبو الجعد.
 ٢٩٥- أبو عبس بن جبر.
 ٢٩٦- سالم بن عبيد.
 ٢٩٧- لقيط بن صبرة.
 ٢٩٨- سفيان بن عبدالله.
 ٢٩٩- سفيان بن أبي زهير.
 ٣٠٠- خويلد بن ثعلبة بن مالك.
 ٣٠١- أم بحيد.
 ٣٠٢- أم الدرداء.
 ٣٠٣- سودة أم المؤمنين.

- ٣٠٤- خالد بن الوليد.
 ٣٠٥- عبدالله بن سلام.
 أصحاب الأربعة :
 ٣٠٦- عبدالله بن يزيد الأنصاري.
 ٣٠٧- أبيّ بن مالك.
 ٣٠٨- أبو حازم الأنصاري.
 ٣٠٩- معاذ بن عفراء.
 ٣١٠- سعيد أبو عبدالعزیز.
 ٣١١- هاني بن هاني.
 ٣١٢- ذؤيب.
 ٣١٣- العلاء بن الحضرمي.
 ٣١٤- أبو خزيمة.
 ٣١٥- وحش بن حرب.
 ٣١٦- قيس بن عاصم.
 ٣١٧- مالك بن هبيرة.
 ٣١٨- ركاثة بن عبد يزيد.
 ٣١٩- الحارث بن عمرو.
 ٣٢٠- سبرة بن فاتك.
 ٣٢١- أبو زيد الأنصاري.
 ٣٢٢- عتبة بن غزوان.
 ٣٢٣- عثمان بن مظعون.
 ٣٢٤- الحارث بن مسلم.
 ٣٢٥- أبو لبيبة.
 ٣٢٦- فيروز الديلمي.
 ٣٢٧- الحارث بن قيس.
 ٣٢٨- خالد بن عرفطة.
 ٣٢٩- بسر بن أبي أرطاة.
 ٣٣٠- عمرو بن أمية.
 ٣٣١- عبدالرحمن بن صفوان.
 ٣٣٢- الحجاج بن عمرو الزبيدي.
 ٣٣٣- عبدالرحمن بن حسنة.
 ٣٣٤- محمد بن صنفى.
 ٣٣٥- حارثة بن قدامة.
 ٣٣٦- طارق بن عبدالله المحاربي.
 ٣٣٧- سنان بن سنة.
 ٣٣٨- ديلم الخميري.
 ٣٣٩- زياد بن الحارث.
 ٣٤٠- معاوية بن خديج.
 ٣٤١- هزال.
 ٣٤٢- أبو بشير الأنصاري.
 ٣٤٣- أبو جبيرة الأنصاري.
 ٣٤٤- إيماء.

- ٣٤٥- زيد بن حارثة.
 ٣٤٦- ابن أبي عميرة.
 ٣٤٧- الجارود العبدي.
 ٣٤٨- أبو نجيج السلمي.
 ٣٤٩- أم صبيبة.
 ٣٥٠- أم ليلي.
 ٣٥١- أم المنذر.
 ٣٥٢- أم كردم.
 ٣٥٣- رزينة.
 ٣٥٤- أم حبيبة بنت سهل.
أصحاب الثلاثة:
 ٣٥٥- يوسف بن عبدالله بن سلام.
 ٣٥٦- حرملة.
 ٣٥٧- بديل بن ورقاء.
 ٣٥٨- حكيم بن معاوية.
 ٣٥٩- غطيف بن الحارث.
 ٣٦٠- الحارث بن زياد.
 ٣٦١- علي بن طلق.
 ٣٦٢- جنادة الأزدي.
 ٣٦٣- محرّش الكعبي.
 ٣٦٤- العداء بن خالد.
 ٣٦٥- عبيد بن خالد.
 ٣٦٦- عابس التميمي.
 ٣٦٧- حنظلة بن حذيم.
 ٣٦٨- الأغز.
 ٣٦٩- دحية الكلبي.
 ٣٧٠- الأرقم.
 ٣٧١- شريك بن طارق.
 ٣٧٢- أبو ليبيد الأنصاري.
 ٣٧٣- أبو عزّة.
 ٣٧٤- أبو حبة بن عمرو.
 ٣٧٥- نبيط بن شريط.
 ٣٧٦- انس بن مالك الأشهلي.
 ٣٧٧- ذو الجوشن الضبابي.
 ٣٧٨- عبدالله بن سعدي.
 ٣٧٩- مالك بن حسن.
 ٣٨٠- أبو زيد.
 ٣٨١- مخيصة.
 ٣٨٢- عبدالعزيز بن بدر.
 ٣٨٣- أهبان بن صيفي.
 ٣٨٤- سهل بن الحنظلية.
 ٣٨٥- عبدالله بن أبي حبيبة.

- ٣٨٦- ابن أم كلثوم.
 ٣٨٧- سويد بن مقرن.
 ٣٨٨- عبدالله بن أبي الجدعاء.
 ٣٨٩- أبو مجيبة الباهلي.
 ٣٩٠- سعيد بن حريث.
 ٣٩١- سهيل بن البيضاء.
 ٣٩٢- يزيد بن ثابت.
 ٣٩٣- فروة بن مسيك.
 ٣٩٤- أبو عبدالرحمن الجهني.
 ٣٩٥- جعدة.
 ٣٩٦- أبو جري.
 ٣٩٧- حنظلة الاسيدي.
 ٣٩٨- عبدالله بن عبدالله بن أبي.
 ٣٩٩- عطية السعدي.
 ٤٠٠- أبو سعد الأنصاري.
 ٤٠١- مالك بن عبدالله.
 ٤٠٢- سويد بن هبيرة.
 ٤٠٣- خارجة بن حذافة.
 ٤٠٤- خالد بن سعيد.
 ٤٠٥- عبدالله بن قارب.
 ٤٠٦- أبو البداح.
- ٤٠٧- أبو شهم.
 ٤٠٨- أبو عنبة.
 ٤٠٩- ابن كاس.
 ٤١٠- كردم بن قيس.
 ٤١١- خالد بن عدي.
 ٤١٢- كعب بن عاصم الأشعري.
 ٤١٣- خالد الخزاعي.
 ٤١٤- عبدالله بن حبيب.
 ٤١٥- سلمة.
 ٤١٦- سويد بن قيس.
 ٤١٧- أبو هاشم بن عتبة.
 ٤١٨- بصرة بن أبي بصرة.
 ٤١٩- عطية القرظي.
 ٤٢٠- حارثة بن وهب.
 ٤٢١- عبيد مولى رسول الله ﷺ.
 ٤٢٢- أبو مويهبة مولى رسول الله ﷺ.
 ٤٢٣- أم أيوب.
 ٤٢٤- أم جميل.
 ٤٢٥- أم فروة.
 ٤٢٦- الصماء بنت بسر.

- ٤٢٧- فاطمه بنت أبي حبيش.
 ٤٢٨- أم سعد.
 ٤٢٩- أنيسة.
 ٤٣٠- سلامة.
 ٤٣١- درة بنت أبي لهب.
 ٤٣٢- ميمونة بنت سعد.
 أصحاب الاثنيين :
 ٤٣٣- عبدالله بن حنظلة الغسيل.
 ٤٣٤- الوليد بن عقبة.
 ٤٣٥- عبدالرحمن بن عائذ.
 ٤٣٦- سعد مولى أبي بكر.
 ٤٣٧- سليم بن جابر الهجيمي.
 ٤٣٨- أوس بن الصامت.
 ٤٣٩- المطلب بن عبدالله بن حنظب.
 ٤٤٠- عبدالرحمن بن أزهر.
 ٤٤١- عبدالرحمن بن أبي عمرة.
 ٤٤٢- العرس بن عميرة.
 ٤٤٣- سلمة بن سلامة بن وقش.
 ٤٤٤- محمد [بن] حاطب.
 ٤٤٥- أبو رافع الغفاري.
 ٤٤٦- أسيد بن ظهير.
 ٤٤٧- الحارث بن قيس.
 ٤٤٨- أبو سلامة.
 ٤٤٩- عبدالله بن أرقم.
 ٤٥٠- ثابت بن وديعة.
 ٤٥١- مسعود.
 ٤٥٢- أبو إبراهيم.
 ٤٥٣- سعيد بن سعد.
 ٤٥٤- عتبة.
 ٤٥٥- أوس بن حذيفة.
 ٤٥٦- أبو الورد.
 ٤٥٧- قتادة بن ملحان.
 ٤٥٨- حمل بن النابغة.
 ٤٥٩- حكيم بن سعد المزني.
 ٤٦٠- أبو السمح.
 ٤٦١- عبدالله بن قرط.
 ٤٦٢- كعب بن عياض.
 ٤٦٣- سودة بن الربيع.
 ٤٦٤- عبدالله بن السائب.
 ٤٦٥- أبو نملة.
 ٤٦٦- عبدالله بن عدي.
 ٤٦٧- أبو سلمى راعي رسول الله ﷺ

- ٤٦٨ - أبو زهير النميري.
 ٤٦٩ - عقبة بن الحارث بن عامر.
 ٤٧٠ - أبو عمرة.
 ٤٧١ - سلمة الهذلي.
 ٤٧٢ - فرات بن حيان.
 ٤٧٣ - معاوية بن جاهمة.
 ٤٧٤ - الخشخاش.
 ٤٧٥ - سليم بن جابر.
 ٤٧٦ - معقل بن أبي معقل.
 ٤٧٧ - صخر الغامدي.
 ٤٧٨ - اياس بن عبدالمزني.
 ٤٧٩ - أبو رفاعة.
 ٤٨٠ - وهب بن حذيفة.
 ٤٨١ - أبو مجزأة زاهر.
 ٤٨٢ - يعلى العامري.
 ٤٨٣ - عبدالله بن الجهميم.
 ٤٨٤ - عياض الأشعري.
 ٤٨٥ - عمرو بن غيلان.
 ٤٨٦ - رياح بن الربيع.
 ٤٨٧ - عبدالله القرشي.
 ٤٨٨ - الفراسي.
 ٤٨٩ - عمرو بن الاحوص.
 ٤٩٠ - سرق.
 ٤٩١ - سويد بن حنظلة.
 ٤٩٢ - رفاعة الجهني.
 ٤٩٣ - عبدالله بن المرقع.
 ٤٩٤ - أبو الجعد.
 ٤٩٥ - محصن.
 ٤٩٦ - رافع بن عمرو المزني.
 ٤٩٧ - أبو سليط.
 ٤٩٨ - أشجع بنى عصر.
 ٤٩٩ - نافع بن عبدالحارث.
 ٥٠٠ - عمرو بن تغلب.
 ٥٠١ - أبو غطيف.
 ٥٠٢ - أبو بردة.
 ٥٠٣ - ذو الاصابع.
 ٥٠٤ - عقبة بن الحارث.
 ٥٠٥ - أبو سروعة.
 ٥٠٦ - ابو أمامة البخاري.
 ٥٠٧ - عتاب بن شمير.
 ٥٠٨ - أبو مرثد الغنوي.
 ٥٠٩ - ابن الرسيم.

- ٥١٠- عتاد.
 ٥١١- عدي بن عدي.
 ٥١٢- بسر بن جحاش.
 ٥١٣- أبو حبيب.
 ٥١٤- خالد بن اللجّال.
 ٥١٥- أبيّ بن عمارة.
 ٥١٦- عياش بن أبي ربيعة.
 ٥١٧- ظهير.
 ٥١٨- بديل الشهالي.
 ٥١٩- الحارث بن البرصاء.
 ٥٢٠- مالك بن عبدالله الأزدي.
 ٥٢١- ابن صغير.
 ٥٢٢- مالك - هو - ابن صفوان.
 ٥٢٣- ابن مخاشن.
 ٥٢٤- ربيعة بن الهاد.
 ٥٢٥- ذو اليمين.
 ٥٢٦- عبدالله بن مالك.
 ٥٢٧- عقبة بن مالك.
 ٥٢٨- الزبيب.
 ٥٢٩- زيد بن أبي أوفى.
 ٥٣٠- الحارث بن هشام.
- ٥٣١- أبو ثابت.
 ٥٣٢- قدامة بن عبدالله.
 ٥٣٣- أبو العشاء.
 ٥٣٤- أبو سيارة المتعي.
 ٥٣٥- نعيم بن النحام.
 ٥٣٦- الاسلع.
 ٥٣٧- أم طارق.
 ٥٣٨- خولة بنت الثامر.
 ٥٣٩- أم عمارة.
 ٥٤٠- سهلة بنت سهيل.
 ٥٤١- أم عبدالله بنت اوس.
 ٥٤٢- أم الحكم.
 ٥٤٣- أم بشر بنت البراء بن معرور.
 ٥٤٤- عائشة بنت قدامة.
 ٥٤٥- أم زياد.
 ٥٤٦- أم ورقة هي: بنت عبدالله بن الحارث.
 ٥٤٧- أم عبدالرحمن بن طارق.
 ٥٤٨- السوداء.
 ٥٤٩- ميمونة بنت سعد.
 ٥٥٠- جذامة بنت وهب.
 ٥٥١- أم معبد.

- ٥٥٢ - ميمونة. مولاة رسول الله ﷺ.
 ٥٥٣ - مارية: مولاته ﷺ.
 ٥٥٤ - أميمة.
 ٥٥٥ - أبو سعيد بن المعلى.
 أصحاب الواحد رضي الله عنهم
 ٥٥٦ - مهران مولى رسول الله ﷺ.
 ٥٥٧ - سائبة مولاة رسول الله ﷺ.
 ٥٥٨ - أبو سلمى. مولاة.
 ٥٥٩ - كيسان. مولاة.
 ٥٦٠ - أبو اثيلة. مولاة.
 ٥٦١ - عبد الرحمن بن سبرة.
 ٥٦٢ - رافع بن أبي رافع.
 ٥٦٣ - الحارث بن خزيمة.
 ٥٦٤ - أبو العلاء الأنصاري.
 ٥٦٥ - يزيد بن نعيم.
 ٥٦٦ - قيس بن سهل.
 ٥٦٧ - الفقيمي.
 ٥٦٨ - أبو هانئ.
 ٥٦٩ - مرزوق الصيقل.
 ٥٧٠ - مشعب.
 ٥٧١ - أبو داود عمير بن عامر بن مالك
 ٥٧٢ - زنكل.
 ٥٧٣ - بصرة.
 ٥٧٤ - قبيصة البجلي.
 ٥٧٥ - سليمان.
 ٥٧٦ - ثابت بن أبي عاصم.
 ٥٧٧ - حرب بن الحارث.
 ٥٧٨ - مخمر بن معاوية.
 ٥٧٩ - مالك بن أخيمر.
 ٥٨٠ - سغد.
 ٥٨١ - عمر الجمعي.
 ٥٨٢ - هلال.
 ٥٨٣ - عمرو العجلاني.
 ٥٨٤ - عبد الرحمن بن عائش
 الحضرمي
 ٥٨٥ - خرشة بن الحر.
 ٥٨٦ - الحارث بن الحارث.
 ٥٨٧ - عمرو بن مرة الجهني.
 ٥٨٨ - ابن زمل.
 ٥٨٩ - أبو قرصافة جندرة بن خيشنة.
 ٥٩٠ - ابن السمط.
 ٥٩١ - أبو علي بن البحير.

- ٥٩٢- عبدالرحمن بن عتبة.
 ٥٩٣- أبو شبيب.
 ٥٩٤- عبدالله بن سعد.
 ٥٩٥- جبلة بن الأزرق.
 ٥٩٦- عبدالرحمن بن قتادة.
 ٥٩٧- الهاد.
 ٥٩٨- هند بن أبي هالة.
 ٥٩٩- حرملة العنبري.
 ٦٠٠- صعصعة بن ناجية.
 ٦٠١- هبيب بن مغفل.
 ٦٠٢- الزارع.
 ٦٠٣- مجتبع بن يزيد.
 ٦٠٤- سعيد بن أبي راشد.
 ٦٠٥- حرب بن سلامه بن وقش.
 ٦٠٦- المسور بن يزيد.
 ٦٠٧- أبو الأرقم.
 ٦٠٨- سعيد بن العاص.
 ٦٠٩- سهل بن يوسف.
 ٦١٠- ابن الفغواء.
 ٦١١- أبو خراش.
 ٦١٢- النابغة.
 ٦١٣- ثابت بن قيس بن شماس.
 ٦١٤- ميسرة.
 ٦١٥- عامر بن ربيعة.
 ٦١٦- نصر بن دهر الأسلمي.
 ٦١٧- طارق بن عبدالله المحاربي.
 ٦١٨- أبو خيثمة.
 ٦١٩- عمير بن سلمة الضمري.
 ٦٢٠- كدير الضبي.
 ٦٢١- رافع بن بشر.
 ٦٢٢- أبو بشر.
 ٦٢٣- بدرة أبو مالك.
 ٦٢٤- أبو سهلة: السائب بن خلاد
 ابن السائب.
 ٦٢٥- عمرو بن أبي سليمان.
 ٦٢٦- عبدالله بن أبي سفيان.
 ٦٢٧- أبو سود.
 ٦٢٨- فروه بن نوفل.
 ٦٢٩- خالد بن أبي جبل.
 ٦٣٠- علقمة بن رمثة البلوي.
 ٦٣١- يزيد بن عامر السوائي.
 ٦٣٢- صهيب آخر.

- ٦٣٣ - عبدالله بن ربيعة.
٦٣٤ - مسعود بن عمرو.
٦٣٥ - أبو النضر السلمي.
٦٣٦ - عمرو البكالي.
٦٣٧ - عمير.
٦٣٨ - أبو خلاد الأنصاري.
٦٣٩ - عطية الجشمي.
٦٤٠ - يزيد العكلي.
٦٤١ - علقمة بن الحويرث.
٦٤٢ - بشر.
٦٤٣ - أبو بجيلة.
٦٤٤ - عبدالله بن معقل بن مقرن.
٦٤٥ - مالك بن عباد الغافقي.
٦٤٦ - أبو أبي الأنصاري.
٦٤٧ - عبدالله بن عامر.
٦٤٨ - أبو موسى.
٦٤٩ - مسلم بن زياح.
٦٥٠ - ثمامة بن أنس.
٦٥١ - عبدالرحمن بن سنة.
٦٥٢ - زياد بن جارية.
٦٥٣ - خولى.
٦٥٤ - عمرو بن شأس.
٦٥٥ - حارثة الخزاعي.
٦٥٦ - ابن عباس.
٦٥٧ - عروة.
٦٥٨ - أبو أسيد بن ثابت.
٦٥٩ - يزيد بن سلمة.
٦٦٠ - نضلة.
٦٦١ - عمرو بن عامر بن الطفيل.
٦٦٢ - أبو عامر الأشعري.
٦٦٣ - سفيان بن وهب الخولاني.
٦٦٤ - عبدالله بن عمّار.
٦٦٥ - عبدالله بن سبرة.
٦٦٦ - عبدالله بن أبي بكر. آخر.
٦٦٧ - طلق بن يزيد.
٦٦٨ - قطبة بن قتادة.
٦٦٩ - حجر المدري.
٦٧٠ - أبو سفيان بن حرب.
٦٧١ - مروان بن قيس.
٦٧٢ - حمزة بن أبي اسيد.
٦٧٣ - المقنّع.
٦٧٤ - عبدالله بن سهيل.

- ٦٧٥- مالك الأشعري.
 ٦٧٦- سابط.
 ٦٧٧- عبيد بن عمرو الكلابي.
 ٦٧٨- يزيد بن نعامه.
 ٦٧٩- سبرة بن أبي فاكه.
 ٦٨٠- عبدالرحمن بن مالك.
 ٦٨١- أبو كاهل.
 ٦٨٢- قيس بن عمرو.
 ٦٨٣- أبو السنابل بن بعكك.
 ٦٨٤- شيبه بن عثمان.
 ٦٨٥- أبو بشر الخثعمي.
 ٦٨٦- السائب بن خباب.
 ٦٨٧- عمير العبدي.
 ٦٨٨- عبدالرحمن بن أزهر.
 ٦٨٩- طلحة بن مالك.
 ٦٩٠- خزيمه بن جزي.
 ٦٩١- صعصعة.
 ٦٩٢- الربيع الأنصاري.
 ٦٩٣- ثابت يزيد.
 ٦٩٤- أبو خليفة.
 ٦٩٥- تميم العدوي.
 ٦٩٦- الحكم بن خرن.
 ٦٩٧- ناجية الخزاعي.
 ٦٩٨- حجاج بن عبدالله.
 ٦٩٩- أبو لاس الخزاعي.
 ٧٠٠- عمرو بن أبي عقرب.
 ٧٠١- ابن حبشي.
 ٧٠٢- جعدة بن هبيرة.
 ٧٠٣- نصر السلمي.
 ٧٠٤- أبو عقرب.
 ٧٠٥- سلمة بن نعيم.
 ٧٠٦- يزيد بن شجرة.
 ٧٠٧- عامر بن شهر.
 ٧٠٨- أبو حبيب.
 ٧٠٩- طارق بن شهاب.
 ٧١٠- الحارث بن مالك.
 ٧١١- أبو عقبة.
 ٧١٢- أبو سعيد الأنصاري.
 ٧١٣- صفوان الزهري.
 ٧١٤- عدي الجذامي.
 ٧١٥- ابن بحينة.
 ٧١٦- عبدالله بن مغول.

- ٧١٧- طلحة بن معاوية.
 ٧١٨- عباد بن شرحبيل.
 ٧١٩- كردم بن قيس.
 ٧٢٠- أبو أبيي.
 ٧٢١- أبو أبيي بن أم حرام.
 ٧٢٢- سويد الأنصاري.
 ٧٢٣- أبو منيب.
 ٧٢٤- يونس بن شداد.
 ٧٢٥- عمرو بن سعيد.
 ٧٢٦- ابن أبي عمارة.
 ٧٢٧- عامر الرامي.
 ٧٢٨- الحجاج بن علاط.
 ٧٢٩- يزيد بن شريح.
 ٧٣٠- عمرو بن معدي كرب.
 ٧٣١- خالد.
 ٧٣٢- سعد بن إسحاق.
 ٧٣٣- أبو فروة.
 ٧٣٤- المغيرة.
 ٧٣٥- أبو خالد.
 ٧٣٦- عامر بن عمير.
 ٧٣٧- سويد بن جبلة.
 ٧٣٨- مالك بن عوف القشيري.
 ٧٣٩- قسامة بن زهير.
 ٧٤٠- همام بن معاوية.
 ٧٤١- محمود بن الربيع.
 ٧٤٢- نافع بن الحارث.
 ٧٤٣- الحارث بن نوفل.
 ٧٤٤- عبادة بن قرط.
 ٧٤٥- المنهال.
 ٧٤٦- عسعس بن سلامة.
 ٧٤٧- غرقة الكندي.
 ٧٤٨- يزيد بن السكن.
 ٧٤٩- مسلمة بن مخلد.
 ٧٥٠- أبو العلاء.
 ٧٥١- أبو بعجة.
 ٧٥٢- عبدالله بن عبس.
 ٧٥٣- أبو عبدالله الأنماري.
 ٧٥٤- أبو ثعلبة الأشجعي.
 ٧٥٥- قيس الجعدي.
 ٧٥٦- عبدالله بن عامر بن انيس.
 ٧٥٧- أبو خلاد.
 ٧٥٨- عمارة بن زعكرة.

- ٧٥٩- أبو سلمة.
 ٧٦٠- عمرو بن الحارث.
 ٧٦١- حمير الأشجعي.
 ٧٦٢- زهير بن عثمان.
 ٧٦٣- أبو المتفق.
 ٧٦٤- أبو الدحداح
 ٧٦٥- ثعلبة.
 ٧٦٦- أبو سعيد بن أبي فضالة.
 ٧٦٧- زيد بن خارجة.
 ٧٦٨- جبير الكندي.
 ٧٦٩- عبدالرحمن بن عثمان التيمي.
 ٧٧٠- اياس بن عبدالله بن أبي ذباب.
 ٧٧١- عقبة بن اوس.
 ٧٧٢- قيس بن مخزومة.
 ٧٧٣- عروة بن عامر الجهني.
 ٧٧٤- سويد الأنصاري.
 ٧٧٥- الحكم بن عمرو الغفاري.
 ٧٧٦- دغفل.
 ٧٧٧- عبدالله بن أبي بكر.
 ٧٧٨- جاهمة.
 ٧٧٩- حسان بن أبي جابر السلمي.
 ٧٨٠- عامر بن مسعود.
 ٧٨١- بشير.
 ٧٨٢- شيبان.
 ٧٨٣- أبو السائب.
 ٧٨٤- عكرمة بن أبي جهل.
 ٧٨٥- زيد بن ثابت.
 ٧٨٦- جنادة بن مالك.
 ٧٨٧- أبو جهاد.
 ٧٨٨- أبو يزيد المحاربي.
 ٧٨٩- المحاربي.
 ٧٩٠- عمرو بن أبي عمرة.
 ٧٩١- غالب.
 ٧٩٢- بسر بن محجن.
 ٧٩٣- ثعلبة بن أبي مالك.
 ٧٩٤- أبو قتيلة.
 ٧٩٥- عبدالله بن عبدالرحمن.
 ٧٩٦- سعد بن أبي ذباب.
 ٧٩٧- حبيب بن فويد.
 ٧٩٨- ابن حذافة.
 ٧٩٩- المستورد (آخر).
 ٨٠٠- انيس بن أبي مرثد.

- ٨٠١- علقمة بن نضلة.
 ٨٠٢- نمير الخزاعي.
 ٨٠٣- حنظلة السدوسي.
 ٨٠٤- عبدالله بن زمعة.
 ٨٠٥ و ٨٠٦- حبة وسواء ابنا خالد
 ولهما حديث واحد.
 ٨٠٧- أبو زهير.
 ٨٠٨- ومالك بن الخشخاش.
 ٨٠٩- وقيس بن الخشخاش.
 ٨١٠- وعبيد بن الخشخاش.
 ٨١١- اسماء بن حارثة.
 ٨١٢- أبو منصور.
 ٨١٣- جودان.
 ٨١٤- عبدالله بن عتيك.
 ٨١٥- الجهجة.
 ٨١٦- المقعد.
 ٨١٧- عمارة بن مدرك.
 ٨١٨- ابن عبادة.
 ٨١٩- حسان بن ثابت.
 ٨٢٠- سعد بن الاطول.
 ٨٢١- الفجيع العامري.
 ٨٢٢- صخر بن العيلة.
 ٨٢٣- القعقاع بن أبي حدرد.
 ٨٢٤- ثعلبة بن زهدم.
 ٨٢٥- حبان بن بح.
 ٨٢٦- أبو سهل.
 ٨٢٧- نقادة الأسدي.
 ٨٢٨- ابن عتبة.
 ٨٢٩- عبدالرحمن بن أبي عقيل.
 ٨٣٠- ابن سيلان.
 ٨٣١- الضحاك بن قيس.
 ٨٣٢- طارق بن سويد.
 ٨٣٣- طفيل بن سخبرة.
 ٨٣٤- عقبة بن مالك.
 ٨٣٥- ثابت بن رفيع.
 ٨٣٦- عثمان بن حنيف.
 ٨٣٧- أبو عبدالرحمن الفهري.
 ٨٣٨- أبو عبدالله.
 ٨٣٩- أبو غادية.
 ٨٤٠- شكل بن حميد.
 ٨٤١- أبو يزيد بن أبي مريم.
 ٨٤٢- دكين بن سعيد.

- ٨٤٣- شمير.
 ٨٤٤- عمرو بن مرة.
 ٨٤٥- عبدالله بن عدي.
 ٨٤٦- مالك بن التيهان.
 ٨٤٧- عبدالله بن جبير الخزاعي.
 ٨٤٨- كلثوم.
 ٨٤٩- محمد بن عبدالله بن سلام.
 ٨٥٠- عبدالله بن هلال الثقفي.
 ٨٥١- شداد.
 ٨٥٢- أبو علقمة.
 ٨٥٣- آبي اللحم السعدي.
 ٨٥٤- السعدي.
 ٨٥٥- أبو قتادة السدوسي.
 ٨٥٦- أبو الغوث.
 ٨٥٧- زرارة بن جزء.
 ٨٥٨- مرداس بن عروة.
 ٨٥٩- مسروق بن وائل.
 ٨٦٠- أبو سلام.
 ٨٦١- شفي بن ماتع.
 ٨٦٢- طلحة السحيمي.
 ٨٦٣- عبدالله بن كعب.
- ٨٦٤- عبدالحميد بن عمرو.
 ٨٦٥- بلال بن سعد.
 ٨٦٦- عبدالله بن عتبة.
 ٨٦٧- عبدالله بن أبي المطرف.
 ٨٦٨- مطيع.
 ٨٦٩- رافع بن مكيث.
 ٨٧٠- ذو الزوائد.
 ٨٧١- ذو الغرة.
 ٨٧٢- عمير الليثي.
 ٨٧٣- أبو بشر السلمي.
 ٨٧٤- هرم بن خنيش.
 ٨٧٥- عياض بن غنم.
 ٨٧٦- عبدالرحمن بن معاوية.
 ٨٧٧- عامر المزني.
 ٨٧٨- عبدالرحمن بن علقمة.
 ٨٧٩- ابن أبي الشيخ.
 ٨٨٠- اذينة.
 ٨٨١- أبو علقمة.
 ٨٨٢- عبدالله بن أبي أمية.
 ٨٨٣- عمارة بن اوس.
 ٨٨٤- أبو بردة بن قيس. اخو أبو

- موسى الأشعري. ٩٠٤ - قيس بن السكن.
 ٨٨٥ - أبو عمرو بن حفص بن المغيرة. ٩٠٥ - سهل بن حنيف.
 ٨٨٦ - عبدالله بن رواحة. ٩٠٦ - سعيد.
 ٨٨٧ - أبو عقيل. ٩٠٧ - عباد.
 ٨٨٨ - بشر بن عاصم. ٩٠٨ - اسمر بن مضرس.
 ٨٨٩ - رافع بن عمرو المزني. ٩٠٩ - أبو سبرة.
 ٨٩٠ - أبو أبي. ٩١٠ - هنيذة بن خالد الخزاعي.
 ٨٩١ - حجير بن بيان. ٩١١ - سواد بن عمرو.
 ٨٩٢ - منقذ بن عمرو. ٩١٢ - مالك بن فلان.
 ٨٩٣ - يعلى بن سيابة. ٩١٣ - عامر بن عائذ.
 ٨٩٤ - مالك بن عتاهية. ٩١٤ - مسعرة: صاحب الجيولس.
 ٨٩٥ - الادرع الأسلمي. ٩١٥ - أبو القين.
 ٨٩٦ - الحصين. ٩١٦ - أبو حدرد.
 ٨٩٧ - محمّد بن فضالة. ٩١٧ - التلب.
 ٨٩٨ - سلمة بن قيس. ٩١٨ - عمرو بن مالك الرؤاسي.
 ٨٩٩ - الحارث بن بدل. ٩١٩ - عبدالرحمن بن عديس.
 ٩٠٠ - مهند. ٩٢٠ - سفيان بن مجيب.
 ٩٠١ - يعمر من بني الحارث بن سعد ابن هذيم. ٩٢١ - زيد بن سعية.
 ٩٠٢ - هشام بن فديك. ٩٢٢ - السليل الأشجعي.
 ٩٠٣ - السائب. ٩٢٣ - عبدالرحمن بن عمرو والسلمي.
 ٩٢٤ - عبدالله بن سعد. ٩٢٤ - عبدالله بن سعد.

- ٩٢٥- أبو حصين.
 ٩٢٦- هشام بن حيش.
 ٩٢٧- أبو رفاعة.
 ٩٢٨- ابن الشّيبان.
 ٩٢٩- عمرو بن أبي حبيبة.
 ٩٣٠- مالك بن فزارة.
 ٩٣١- أبو الحجاج الثمالي.
 ٩٣٢- عبدالله بن شرحبيل.
 ٩٣٣- قيس الجذامي.
 ٩٣٤- عبدالله بن زمعة.
 ٩٣٥- ثعلبة.
 ٩٣٦- أبو فراس.
 ٩٣٧- عكراش بن ذؤيب.
 ٩٣٨- ابن كيسان.
 ٩٣٩- كندير.
 ٩٤٠- محمد بن عمرو بن علقمة.
 ٩٤١- الحارث بن بذر.
 ٩٤٢- عمّار بن عبيد.
 ٩٤٣- مطر بن عكّامس.
 ٩٤٤- أبو قتيلة.
 ٩٤٥- الفاكه.
- ٩٤٦- أبو حازم.
 ٩٤٧- عمرو بن سعد.
 ٩٤٨- عطية.
 ٩٤٩- ميسرة.
 ٩٥٠- أبو بردة الظفري.
 ٩٥١- عبيد الليثي.
 ٩٥٢- عدي بن زيد.
 ٩٥٣- سعيد بن عامر.
 ٩٥٤- ابن سندر.
 ٩٥٥- أبو أمية.
 ٩٥٦- زياد بن الحارث.
 ٩٥٧- حوط بن عبد العزّي.
 ٩٥٨- زهير بن عمرو.
 ٩٥٩- قبيصة بن المخارق - (آخر)
 مشترك مع زهير بن عمرو.
 ٩٦٠- شعبة بن التوأم.
 ٩٦١- ضرار بن الازور الأسدي.
 ٩٦٢- خزيمة بن معمر.
 ٩٦٣- عبدالرحمن بن معاذ.
 ٩٦٤- ابن مربع الأنصاري.
 ٩٦٥- جعفر بن أبي الحكم السعدي.

- ٩٦٦ - السعدي.
 ٩٦٧ - قيس بن عاذ.
 ٩٦٨ - بشير الأسلمي.
 ٩٦٩ - مطيع.
 ٩٧٠ - جميلة بنت أبي بن سلول.
 ٩٧١ - خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها.
 ٩٧٢ - أم شريك.
 ٩٧٣ - أم كبشة.
 ٩٧٤ - أم مالك البهزية.
 ٩٧٥ - كبشة.
 ٩٧٦ - بقيرة. امرأة القعقاع.
 ٩٧٧ - القعقاع.
 ٩٧٨ - جمرة بنت عبد الله اليربوعية.
 ٩٧٩ - خولة بنت الصامت.
 ٩٨٠ - أم عثمان بنت سفيان.
 ٩٨١ - أم نصر.
 ٩٨٢ - الشموس بنت النعمان.
 ٩٨٣ - سلامة بنت معقل.
 ٩٨٤ - سري بنت نبهان.
 ٩٨٥ - ليلي بنت قانف الثقفية.
 ٩٨٦ - بروع بنت واشق.
 ٩٨٧ - أم سنبل.
 ٩٨٨ - سلمى.
 ٩٨٩ - بريرة. مولاة عائشة
 أم المؤمنين رضي الله عنها.
 ٩٩٠ - خيرة: امرأة كعب بن مالك.
 ٩٩١ - أم جميلة.
 ٩٩٢ - أم إسحاق.
 ٩٩٣ - ندبة.
 ٩٩٤ - حبيبة بنت أبي سفيان.
 ٩٩٥ - عزة بنت خابل.
 ٩٩٦ - أم سعد.
 ٩٩٧ - خالدة بنت أنس.
 ٩٩٨ - أم سليمان بنت حكيم.
 ٩٩٩ - طعمة بنت جريج.
 ١٠٠٠ - قتيلة.
 ١٠٠١ - أم مالك.
 ١٠٠٢ - الصميتة.
 ١٠٠٣ - أم أنس.
 ١٠٠٤ - أم هلال بنت بلال الأسلمية.
 ١٠٠٥ - أم خالد بنت الاسود.
 ١٠٠٦ - أم الحجاج سرية.

- ١٠٠٧- أم هانئ الأنصارية. ١٠١٣- أم فروة.
 ١٠٠٨- أم رومان. ١٠١٤- حمنة بنت جحش.
 ١٠٠٩- أم حميد. ١٠١٥- أم عامر.
 ١٠١٠- قتيلة. ١٠١٦- رقيقة.
 ١٠١١- حواء. ١٠١٧- حبيبة بنت أبي تجرة.
 ١٠١٢- أم الطفيل. امرأة أبي بن كعب. ١٠١٨- بنت حمزة بن عبدالمطلب.

هذه هي أرقام الأحاديث التي ذكرها ابن حزم الأندلسي (المتوفي ٦٥٤هـ) في كتابه، والتي رواها صحابة الرسول الأعظم ﷺ وذكر مثلها ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر، وقريب منه ما في كتاب أبو بكر البرقي وغيرها من المصادر^(١).

وعلى هذا يحق لكل باحث حصيف أن يسأل:

١- اين مرويات ١٢٠ أو ١١٤ ألف صحابي؟! ولماذا لم ينقلوا ولو حديثاً واحداً عن الرسول ﷺ وعن قضاياه وأخباره؟! أو لم يكونوا مع الرسول ﷺ في غزواته وحجّه وأسفاره؟!

كيف يعقل أن يقال: إن هذا العدد القليل (١٥٦٥) من الأصحاب هم وحدهم قد نقلوا وحدّثوا عن الرسول ﷺ وأما الكثرة الكاثرة من أصحابه فإنهم لم ينقلوا أية رواية في أي موضوع؟ وأي تأثير لعشرات الألوف من المصاييح والنجوم الذين بأيّهم اقتدينا اهتدينا على بناء عقلنا ومعرفتنا؟!

(١) راجع في ذلك: ١- أسماء الصحابة الرواة مع تحقيق أبي اسلام. ٢- التاريخ الكبير للبخاري «تاريخ الصحابة». ٣- تاريخ ابن البرقي. ٤- معجم الصحابة لابن السكن. ٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب للقرطبي. ٦- النقعة للصنعاني. ٧- اسد الغابة لابن الأثير. ٨- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر.

٢- ولو سلمنا جدلاً بأن رواة الصحابة هم ١٥٦٥ صحابياً فقط... فهل يتناسب عدد ما نقل من الروايات مع شخصيات بعض الصحابة الاجلاء؟! كيف تُعقل هذه النسبة من الروايات المحدودة بين الأصحاب الذين كانوا على مراتب من العلم والمعرفة وطول صحبتهم مع النبي ﷺ؟!

يبدو دون شك أن يد الوضع والتحريف كان لها دورٌ كبير -بدفع من الحكام- في حذف أحاديث كثيرة رواها الصحابة... وملاً الفراغ بأحاديث أُخرى موضوعة نسبت إلى الرسول ﷺ.

ونحن نشير إلى بعض هذه المفارقات:

١- أبو هريرة «له ٥٣٧٤ حديث».

إن هذا الصحابي ليس له نظير في كثرة الحديث عن الرسول الأعظم ﷺ - حسب ما في كتب أخواننا أهل السنة - وفي الحقيقة أنه أول رجل سعى إلى حمل المعرفة الإسلامية ونقلها من منبعها الأصلي - أي من الرسول الأكرم ﷺ - إلى الأجيال من بعده، وهو أول صحابي نشر سنة النبي ﷺ بين المسلمين، وعليه فما من أحد من الصحابة يصل إلى عظمة مرتبته العلمية ورفعة همته العالية. وكيف يبلغ مرتبته أحدٌ وهو حامل راية العلوم النبوية الشريفة فيما لم يستطع الصحابة حتى الخلفاء الراشدون والعشرة المبشرة أن يصلوا هذه المرتبة العالية من الثقافة والمعرفة؟!

إذن فلا بد لكل مسلم أن يدرس حياة هذا الشاخص المعرفي العظيم والمحدث الكبير لكي يصل إلى كنه طاقته في الحفظ ورواية الحديث.

١- اسمه:

لم يختلف المؤرخون في اسم رجل في الجاهلية والإسلام كما اختلفوا في اسم أبي هريرة ولم يدع أحدٌ إلى اليوم معرفة حقيقة اسمه!

وقيل اسمه : عبد غنم : ابن غنم.
 وقيل اسمه : عمير : سكين.
 وقيل اسمه : عبد عمرو : ابن هاني.
 وقيل اسمه : عبدالله : وقيل شيء آخر.
 وقيل اسمه : برير : واختلف في اسم أبيه أيضاً.
 وقيل اسمه : يزيد : وقيل : عائذ.
 وقيل اسمه : سعد : وقيل : عامر.
 وقيل اسمه : عبد اليل وقيل : عمرو.
 وقيل اسمه : عبد شمس : وقيل : غنم.
 وقيل اسمه : عبدالرحمن : وقيل : دومة.
 وقيل اسمه : عبد تيم : وقيل : مل.
 وقيل اسمه : عبد : وقيل : هاني.
 وقيل اسمه : عبدالعزى : وقيل : غنم.
 وقيل اسمه : سكن : وقيل : الحارث.
 وقيل اسمه : سعيد : وقيل : عشرة.
 وقيل اسمه : عامر : وقيل : صخر.
 وقيل شيء آخر^(١).

وقال النووي في مواضع من كتبه : اسم أبي هريرة عبدالرحمن بن صخر على

(١) راجع في ذلك : الاصابة لابن حجر : ج ٧ ص ١٩٩ الرقم ١١٧٩ وسير أعلام النبلاء : ج ٢ ص ٥٧٨ الرقم ١٢٦ والطبقات الكبرى : ج ٤ ص ٣٢٥ طبع دار الفكر - بيروت والبداية والنهاية : ج ٨ ص ١١١ طبع دار إحياء التراث العربي - بيروت وشذرات الذهب : ج ١ ص ٦١ طبع دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الأصح من ثلاثين قولاً.

وقال القطب الحلبي: اجتمع في اسمه واسم أبيه أربعة وأربعون قولاً مذكورة في الكنى للحاكم.
وقيل: فمجموع ما قيل في اسمه وحده نحو من عشرين قولاً^(١).

٢- كنيته:

أخرج الترمذي - بسند حسن - عن عبيدالله بن أبي رافع قال: قلت لأبي هريرة: لم كنيت بأبي هريرة؟ قال: كنت أرعى غنم اهلي وكانت لي هرة صغيرة، فكنت أضعها بالليل في شجرة، وإذا كان النهار ذهبت بها معي، فلعبت بها فكتوني أبا هريرة^(٢).

٣- أصله ونشأته:

لم يعرف له بيت رفيع المنزلة ونسب معروف المكانة.
قال صاحب المشكاة: قد اختلف الناس في اسم أبي هريرة ونسبه اختلافاً كثيراً^(٣).

(١) راجع في ذلك: الاصابة لابن حجر: ج ٧ ص ١٩٩ الرقم ١١٧٩ وسير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٥٧٨ الرقم ١٢٦ والطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٣٢٥ طبع دار الفكر - بيروت والبداية والنهاية: ج ٨ ص ١١١ طبع دار إحياء التراث العربي - بيروت وشذرات الذهب: ج ١ ص ٦١ طبع دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(٢) راجع في ذلك: الاصابة لابن حجر: ج ٧ ص ١٩٩ الرقم ١١٧٩ وسير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٥٧٨ الرقم ١٢٦ والطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٣٢٥ طبع دار الفكر - بيروت والبداية والنهاية: ج ٨ ص ١١١ طبع دار إحياء التراث العربي - بيروت وشذرات الذهب: ج ١ ص ٦١ طبع دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(٣) أضواء على السنة المحمدية: ص ١٩٥.

وقال أبو إسلام: هو أبو هريرة بن عامر بن عبد ذي الشري بن طريف... فهم ابن غنم بن دوس بن عدنان بن عبدالله بن زهران بن كعب، الدوسي. وقيل في نسبه غير ذلك^(١).

ولا يعرف شيء عن نشأته وتاريخه، نعم ذكر غير واحد من الرجاليتين والمؤرخين عن أبي هريرة أنه قال:
 كنت أرعى الغنم.
 كنت مسكيناً معدماً.
 كنت ألب بهرة صغيرة.
 كنت أخدم الناس لشعب بطني^(٢).

٤ - إسلامه :

ذكر ابن العماد الحنبلي: أسلم عام خيبر سنة سبع^(٣). وقال ابن كثير: وكان إسلامه سنة خيبر^(٤).

وذكر ابن كثير... عن إسماعيل عن قيس قال: قال أبو هريرة:
 جئت يوم خيبر بعد ما فرغوا من القتال^(٥).

٥ - سبب إسلامه :

قال البخّاء أبو رية: كان أبو هريرة صريحاً صادقاً في الإبانة عن سبب

(١) تحقيق كتاب «أسماء الصحابة الرواة»: ص ٣٧.

(٢) راجع الإصابة: ص ١٩٩ وسير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٥٧٨ وغيرهما من المصادر.

(٣) شذرات الذهب: ج ١ ص ٦١.

(٤) البداية والنهاية: ج ٨ ص ١١١.

(٥) المصدر السابق.

صحبته للنبي ﷺ كما كان صريحاً صادقاً في الكشف عن حقيقة نشأته فلم يقل إنه [اسلم] وصاحبه للمحبة والهداية - كما كان يصاحبه غيره من ساير المسلمين - وإنما قال: «إنه قد صاحبه على ملء بطنه» ففي حديث رواه أحمد والشيخان عن سفيان عن الزهري عن عبدالرحمن الأعرج قال: سمعت أبا هريرة يقول: إني كنت امرءً مسكيناً أصحاب رسول الله على ملء بطني» ورواية مسلم: أخدم رسول الله وفي رواية «لشبع بطني»...

وسجل التاريخ أنه كان اكلواً نهماً، يطعم كل يوم في بيت النبي أو في بيت أحد أصحابه حتى كان بعضهم ينفر منه، ومما رواه البخاري عنه أنه قال كنت استقرئ الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان خير الناس للمساكين جعفر ابن أبي طالب، كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته... فقد أخرج الترمذي والحاكم باسناد صحيح عن أبي هريرة: ما احتذي النعال ولا ركب المطايا ولا وطئ التراب، بعد رسول الله أفضل من جعفر بن أبي طالب ﷺ (١).

٦ - ملء بطنه وشبعه :

ذكر ابن كثير... كان أبو هريرة يطوف بالبيت وهو يقول: ويل لي من بطني... (٢).

وذكر أيضاً: كنت أجيراً لابنة غزوان بطعام بطني (٣).

(١) راجع أضواء على السنة المحمدية: ص ١٩٧ وفتح الباري لابن حجر: ج ٧ ص ٦٢ والطبقات الكبرى لابن سعد: ج ٤ ص ٣٢٥ وغيرها من المصادر.
(٢) البداية والنهاية: ج ٨ ص ١١١ دار إحياء التراث العربي - بيروت.
(٣) المصدر السابق.

وذكر ابن سعد: ... عن أبي هريرة أنه قال: خرجت يوماً من بيتي إلى المسجد لم يخرجني إلا الجوع^(١).

وقال ابن العماد الحنبلي: ... وكان يصلي خلف عليّ ويأكل على سماط معاوية ويعتزل القتال ويقول: الصلاة خلف عليّ أتمّ وسماط معاوية أدسم وترك القتال اسلم^(٢).

ونقل أبو رية عن الثعالبي في خاص النخاص: ما شممت رائحة أطيّب من رائحة الخبز الحار، وما رأيت فارساً أحسن من زيد على تمر^(٣).

وقال الزمخشري: وكان أبو هريرة يعجبه المضيرة فيأكلها مع معاوية^(٤).

وقال أبو رية: فتبين أنّ أبا هريرة قد بلغ من أمره أنه كان يعترض الناس في طرقهم ويغشاهم في بيوتهم ليستطعمهم وأنهم كانوا ينفرون منه ويصرفون وجوههم عنه وقد اشتهر ذلك عنه حتى لقد اضطر النبي ﷺ أن يأمره بأن يزور الناس غباً «زر غباً تزدد حباً» ولكن أبا هريرة لم يحفظ لنفسه كرامتها ولم يرعو وظلّ على تطفله^(٥).

٧- ذهابه إلى البحرين:

لبث أبو هريرة في الصفة في المدينة المنورة بعد غزوة خيبر أي بعد شهر صفر المظفر سنة سبعة من الهجرة إلى شهر ذي القعدة الحرام من سنة ثمانية من

(١) الطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٣٢٥.

(٢) شذرات الذهب: ج ١ ص ٦١ طبع دار إحياء التراث العربي - بيروت.

(٣) أضواء على السنّة المحمّدية: ص ١٩٩.

(٤) ربيع الأبرار: ج ٢، ص ٧٠٠ - ٧٠١، باب الطعام وألوانه.

(٥) أبو هريرة شيخ المضيرة: ص ٥٨.

الهجرة ثم انتقل مع العلاء بن الحضرمي إلى البحرين^(١).

وعليه فقد قضى في المدينة سنة واحدة وتسعة أشهر فقط.

قال الأستاذ أبو رية: ... وكان فيمن بعثهم النبي ﷺ مع العلاء بن الحضرمي إلى البحرين، أبو هريرة وقال له: استوص به خيراً فقال له العلاء: إن رسول الله قد أوصاني بك خيراً فانظر ماذا تحب؟ فقال: تجعلني أؤذن لك ولا تسبقني بآمين، فأعطاه ذلك^(٢).

... إن النبي ﷺ قد ولي العلاء بن الحضرمي البحرين وتوفى ﷺ وهو عليها، فأقره أبو بكر خلافته كلها عليها، ثم أقره عمر وتوفى في خلافة عمر^(٣)... وذكر ابن عبد البر: مات أبو بكر والعلاء محاصر لأهل الردة فأقره عمر^(٤).

وقال في الأسد: واستعمله عمر على البحرين ثم عزله ثم أراد على العمل فامتنع وسكن المدينة وبها كانت وفاته^(٥).

ذكر الذهبي: عن الشعبي أن عمر كتب إلى العلاء بن الحضرمي وهو بالبحرين: أن سر إلى عتبة بن غزوان فقد وليتك عمله... فخرج العلاء في رهط منهم أبو هريرة وأبو بكر فلما كانوا بنياس مات العلاء^(٦).

وكان أبو هريرة يقول: رأيت من العلاء ثلاثة أشياء، لا أزال أحبه أبداً، قطع

(١) الإصابة: ج ٧ ص ٢٠٤ والطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٣٢٥. وأبو هريرة الدوسي: ص ٤٧.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) راجع أسد الغابة: ج ٤ ص ٧، ترجمة العلاء.

(٤) الإستهباب: ج ٢ ص ٥١٨. وسير أعلام النبلاء: ج ١ ص ٢٦٤. وأبو هريرة الدوسي:

ص ٤٨.

(٥) أسد الغابة: ج ٦ ص ٣٢١ طبع دار الشعب.

(٦) سير أعلام النبلاء: ج ١ ص ٢٦٥.

البحر على فرسه يوم دارين وقدم يريد البحرين^(١)... الخ.

تبين مما سبق أن أبا هريرة قد ذهب مع العلاء بن الحضرمي إلى البحرين في شهر ذي القعدة سنة ثمانية من الهجرة وأنه مكث هناك ولم يعد إلى المدينة إلا بعد وفاة الرسول الأعظم ﷺ بسنين طويلة إلى شطير من خلافة عمر حيث أصبح والياً على البحرين ثم عزله عمر واحضره وأخذ على الأموال التي جمعها في البحرين^(٢)، ثم إنه بعد ذلك بزمن، ولاسيما في أيام خلافة معاوية كان في المدينة ويحدث بالأحاديث التي ينسبها إلى رسول الله ﷺ.

قال ابن سعد: كان ابن عباس وابن عمر وأبو هريرة وأبو سعيد... ممن يفتون بالمدينة ويحدثون عن رسول الله ﷺ من لدن توفى عثمان إلى أن توفوا^(٣).

٨- من ملء بطنه إلى جمع الأموال :

ذكرنا أن أبا هريرة ذهب إلى البحرين مع العلاء بن الحضرمي وكان مؤذناً له فيها إلى أن ولّاه عمر في سنة ٢١ أو ٢٠ من الهجرة^(٤).

قال الأستاذ أبو رية: ... وبعد ذلك بلغ عمر عنه أشياء تخل بأمانة الوالي فعزله وولّى مكانه عثمان بن أبي العاص الثقفي، ولما عاد وجد معه لبيت المال أربعمئة ألف، فقال له: أظلمت أحداً؟ فقال: لا، قال: فما جئت لنفسك؟ قال

(١) سير أعلام النبلاء: ج ١ ص ٢٦٥.

(٢) راجع في ذلك كثيراً من المصادر الموثوق بها كالإصابة لابن حجر وأعلام النبلاء للذهبي والطبقات الكبرى لابن سعد وغيرها.

(٣) الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٣٧١ وسير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٦٠٧.

(٤) راجع تاريخ الطبري وأبو هريرة الدوسي: ص ٦٢. البداية والنهاية: ج ٧ ص ١٣٥.

عشرين ألفاً. قال: من اين اصبتها؟ قال: كنت أتجر... ورواية ابن سعد في طبقاته عن أبي هريرة أن عمر قال له: عدواً لله وللإسلام. وفي رواية عدواً لله ولكتابه، سرقت مال الله، وفي رواية: اسرقت مال الله وقد روى البلاذري مثل ذلك في فتوح البلدان، وفي رواية عمر قال: هل علمت من حين أني استعملتك على البحرين وأنت بلا نعلين ثم بلغني أنك ابتعت أفراساً بألف دينار وستمائة دينار، قال: كانت لنا أفراس تناجت وعطايا تلاحت. قال: قد حسبتك لك رزقك ومؤنتك... ثم قام إليه بالدرّة فضربة حتى أدماه...^(١)

٩- أخذه عن كعب الأحبار:

لاشك أن كعباً وقضية إسلامه وترك يهوديته، جزءاً من الاشكاليات المبهمة في تاريخنا الإسلامي وليس من مهام هذه الأوراق التحقيق في ذلك. ومن المؤكد أن كعب لم يسلم في عهد الرسول ﷺ وأبي بكر، بل أظهر الإسلام في عهد عمر وسكن المدينة ونشر فيها الإسرائيليات وأقاصيص أهل الكتاب بين المسلمين.

ومن الأكاذيب التي نشرها بين المسلمين ليرغبوا في التلقي عنه قوله هذا: «ما من الأرض شبر إلا مكتوب في التوراة التي أنزل على موسى ما يكون عليه وما يخرج منه» ومن أجل ذلك هرع أبو هريرة إليه ليأخذ منه ويروي عنه. إن كثيراً من الرجاليين قد صرّحوا تحت عنوان «رواية الأكابر عن الأصاغر، أو الصحابة عن التابعين». إن عبد الله بن عباس وسائر العبادة وأبو هريرة وانس

(١) راجع الطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٣٢٥ وسير أعلام النبلاء: ج ٢ الرقم ١٢٦ وأبو هريرة الدوسي: ص ٦٢.

وغيرهم قد رووا عن كعب الأحبار... قال السيوطي في الفتية:

وقد روى الكبار عن صغار في السنّ أو في العلم والمقدار
ومنه أخذ الصحب من أتباع وتابع عن تابع الأتباع
كالخبر عن كعب وكالزهريّ عن مالك ويحيى الانصاري^(١)

قال الأستاذ أبو رية: ويبدو أنّ أبا هريرة كان أكثر الصحابة إنخداعاً به - أي كعب - ، وثقة فيه، ورواية عنه، كما كان أكثرهم رواية للحديث عنه... إن كعب الأحبار قد سلط من دهائه على سذاجة أبي هريرة لكي يستحوذ عليه وينميه ليلقنه كلّ ما يريد أن يبثّه في الدين الإسلامي من خرافات وأساطير وأوهام وكان له في ذلك أساليب غريبة وطرق عجيبة!! فقد روى الذهبي في طبقات الحفاظ وفي أعلام النبلاء في ترجمة أبي هريرة أن كعب الأحبار قال في أبو هريرة: ما رأيت أحداً لم يقرأ التوراة أعلم بما فيها من أبي هريرة^(٢).

يقول الأستاذ أبو رية: فانظر مبلغ دهاء هذا الكاهن ومكره بأبي هريرة الذي يتجلى من تاريخه أنّه كان رجلاً فيه غفلة وغرة، إذ من أين له أن يعرف ما في التوراة وهو لا يعرف ما في التوراة؟! وهو لا يعرف اللغة العبرية ثم كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب حتّى العبرية! على أن التوراة كانت حينئذٍ مخفية عن المسلمين...^(٣).

إن كعب قد طوى أبا هريرة تحت جناحه حتّى جعله يردد كلامه بالنصّ ويجعله حديثاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

(١) راجع أبو هريرة الدوسي: ص ٧٢ وفتح المغيث بشرح الفتية الحديث: ص ٨٣٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٤٣٢. وتذكرة الحفاظ: ج ١ ص ٣٤ وأبو هريرة الدوسي: ص ٧٣.

(٣) أبو هريرة الدوسي: ص ٧٤.

ولذا تشاهد أنّ المصادر قد نقلت روايات عن أبي هريرة نسبتها إلى النبي ﷺ والحال أن نفس تلك الروايات والمضامين قد نقلت عن كعب أيضاً؛ وهذه الروايات أساطير واسرائيليات أهل الكتاب^(١).

قال ابن كثير: إنّ حديث يأجوج ومأجوج الذي رواه أحمد وغيره عن أبي هريرة... لعلّ أبا هريرة تلقاه من كعب الأبحار فإنه كان كثيراً ما يجالسه ويحدثه فحدث به أبو هريرة فتوهم بعض الرواة أنه مرفوع...^(٢).

فانظر إلى تفسيره فإنه قد يتبين فيه مواضع كثيرة مما أخذه أبو هريرة عن كعب ثم رفعه إلى النبي ﷺ.

ثم انظر الصحيحين الناقلين من حديث أبي هريرة أنّ الله خلق آدم على صورته، والحال أنّ هذا الكلام بعينه قد جاء في الإصحاح الأول من التوراة (العهد القديم).

وذكر ابن كثير... وقال يزيد بن هارون سمعت شعبة يقول: أبو هريرة كان يدّلس أي يروي ما سمعه من كعب وما سمعه من رسول الله ﷺ ولا يميز هذا من هذا^(٣).

١٠ - انكار السلف له :

انكر الناس على أبي هريرة واسقطوا حديثه وهو حي، إذ إن حديثه كثر جداً بحيث صار مجموع ما رواه الخلفاء الأربعة أقلّ من ٢٧٪ من حديثه!.
إنّ أحداً المهاجرين والأنصار ولا سيّما الإمام عليّ عليه السلام الذي تربى في حجر

(١) أبو هريرة الدوسي: ص ٧٤.

(٢) تفسير ابن كثير: ج ٣ ص ١٠٤. وأبو هريرة شيخ المضيرة: ص ٧٨.

(٣) البداية والنهاية: ج ٨ ص ١١١.

النبي وعاشره وناصره إلى أن توفى، لم يرو بقدر أحاديث أبي هريرة! قال ابن قتيبة: وذكر النظام [شيخ الجاحظ] أبا هريرة فقال: أكذبه عمر وعثمان وعلي وعائشة رضي الله عنهم... فلما أتى من الرواية عنه ما لم يأت بمثله من صحبه من جلة أصحابه والسابقين الأولين إليه، اتهموه وانكروا عليه وقالوا: كيف سمعت، هذا وحدك؟ ومن سمعه معك؟^(١).
ويذكر شرف الدين:

ومنها: أنه - عمر بن الخطاب - زجره مرة فقال له: لتترك الحديث عن رسول الله ﷺ أو لألحقنك بأرض دوس أو بأرض القردة.
ومنها: أنه غضب عليه باكثره على رسول الله فضربه بالذرة ردعاً له وهو يوتخه بقوله: أكثرت يا أبا هريرة وأحربك أن تكون كاذباً على رسول الله ﷺ.
ومنها: أنه عزله عن البحرين بعد أن ضربه فأدمى ظهره وانتزع منه عشرة آلاف لبيت المال ووتخه بكلام فطيع...
ومنها: أن علياً لما بلغه حديث أبي هريرة قال: ألا إن أكذب الناس أو قال: أكذب الأحياء على رسول الله ﷺ أبو هريرة الدوسي.
ومنها: أنه بلغ علياً أن أبا هريرة يبتدي بميامينه فقال:
لأخالفن أبا هريرة.

ومنها: أن أبا هريرة كان يقول: حدثني خليلي ورأيت خليلي وقال لي خليلي رسول الله فبلغ علياً ذلك فقال له: متى كان النبي خليلك يا أبا هريرة؟...
ومنها: أن عائشة دعت أبا هريرة إذ بلغها حديثه فقالت له: ما هذه الأحاديث

(١) راجع أبو هريرة الدوسي: ص ١١٨ وتأويل مختلف الحديث: ص ٢٧ وأبو هريرة: ص ١٨٤.

التي تبليغنا أنك تحدّث بها عن النبي ﷺ هل سمعت إلا ما سمعنا؟ ورأيت إلا ما رأينا...

ولو أردنا استقصاء الموارد التي ردّ فيها السلف حديث أبي هريرة وانكروا فيها عليه لطال الكلام... وناهيك تكذيب كلّ من عمر وعثمان وعلي وعائشة له، وقد تقرر بالإجماع تقديم الجرح على التعديل في مقام التعارض... (١).

١١ - نماذج من أحاديثه :

١ - خلق الله آدم على صورته (٢).

٢ - رؤية الله يوم القيامة بالعين الباصرة في صور مختلفة (٣).

٣ - فأما النار لا تمتلئ حتى يضع رجله - سبحانه - فتقول قط قط فهناك تمتلئ (٤).

٤ - نزول ربه كلّ ليلة إلى السماء الدنيا - تعالى الله عن ذلك - (٥).

٥ - نقض سليمان حكم أبيه داود (٦).

(١) راجع في ذلك أبو هريرة: ص ١٨٨ وكنز العمال: ج ٥ ح ٤٨٨٥ وشرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٣٦٠ وتأويل مختلف الحديث: ص ٢٧ ومستدرک الحاكم: ج ٣ ص ٥٠٩.

(٢) صحيح البخاري: ج ٧، ص ١٢٥، باب السلام، وصحيح مسلم: ج ٨، ص ١٤٩، كتاب.

(٣) صحيح البخاري: ج ٤، ص ٩٢، كتاب الرقاق، باب الصراط جسر جهنم، وصحيح مسلم: ج ١، ص ٨٦، باب اثبات رؤية المؤمنين ربه في الآخرة.

(٤) صحيح البخاري: ج ٦، ص ٤٨، وج ٧، ص ٢٢٥، وصحيح مسلم: ج ٨، ص ١٥١، باب النار يدخلها.

(٥) صحيح البخاري: ج ٢، ص ٤٧، باب التجهّد، وصحيح مسلم: ج ٢، ص ١٧٥.

(٦) صحيح البخاري: ج ٢، ص ١٦٦، كتاب بدء الخلق، وصحيح مسلم: ج ٢، ص ٥٧، باب اختلاف المجتهدين، كتاب الاقضية.

- ٦- طواف سليمان بمائة امرأة في ليلة^(١).
- ٧- لطم موسى عين ملك الموت حتى صار أعور^(٢).
- ٨- فرار الحجر بثياب موسى وعدو موسى خلفه ونظر بني إسرائيل إليه مكشوفاً^(٣).
- ٩- جراد الذهب المتساقط على أيوب وهو يغتسل ومعاذرة الله إياه على ما حشاه منه في ثوبه^(٤).
- ١٠- سهو النبي ﷺ عن ركعتين^(٥).
- ١١- كان النبي يؤذي ويجلد ويسب ويلعن من لا يستحق^(٦).
- ١٢- عروض الشيطان لرسول الله وهو في الصلاة^(٧).
- ١٣- نوم النبي عن صلاة الصبح^(٨).

- (١) صحيح البخاري: ج ٤، ص ٢٧، كتاب الجهاد، باب من طلب الولد للجهاد ج ٧، ص ٥٠، كتاب النكاح باب قول الرجل لأطوفن الليل على نسائه، ومسند أحمد بن حنبل: ج ٢، ص ٢٢٩ و ٢٧٠ من حديث أبي هريرة.
- (٢) صحيح البخاري: ج ٢، ص ١٦٣، باب وفاة موسى - كتاب بدء الخلق...
- (٣) صحيح مسلم: ج ٢، ص ٣٠٨، باب فضائل موسى، وصحيح البخاري: ج ٢، ص ١٦٢، ج ١، ص ٤٢ باب من اغتسل عريانياً، كتاب الغسل.
- (٤) صحيح البخاري: ج ٤، ص ١٨٤، ج ١، ص ٧٨.
- (٥) صحيح البخاري: ج ١، ص ١٤٥، أبواب ما جاء في السهو، وصحيح مسلم: ج ١، ص ٢١٥، باب السهو في الصلاة والسجود.
- (٦) صحيح البخاري: ج ٤، ص ٧١، وصحيح مسلم: ج ٢، ص ٣٩٢.
- (٧) صحيح مسلم: ج ١، ص ٢٠٤، باب جواز لعن الشيطان في الصلاة، وصحيح البخاري: ج ١، ص ١٤٣، باب ما يجوز من العمل في الصلاة.
- (٨) سنن أبي داود: ص ٤٤٤، باب من نام عن الصلاة أو نسيها، وصحيح مسلم: ج ١، ص ٢٥٤، باب قضاء الصلاة الفائتة.

- ١٤ - بقرة وذئب يتكلمان بلسان عربي مبين^(١).
 ١٥ - الملائكة تكلم عمر^(٢).
 ١٦ - تركة النبي صدقة^(٣).
 ١٧ - أبو طالب أبي الشهادتين^(٤).
 ١٨ - لعب الحبشة في المسجد عند النبي ﷺ^(٥).
 ١٩ - النسخ قبل حضور وقت العمل^(٦).
 ٢٠ - أمة مسخت فأراً^(٧).
 ٢١ - توكيله بحفظ زكاة الفطرة ومجيء الشيطان في ثلاث ليالي ليسرق منها كذباً^(٨).
 ٢٢ - غلام أبي هريرة في هجرته!!! كيف يتلائم مع قوله: «نشأت يتيماً وهاجرت مسكيناً وكنت أجيراً...»^(٩).
 ٢٣ - إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله فإن في أحد جناحه داء والآخر شفاء^(١٠).

- (١) صحيح مسلم: ج ٢، ص ٣١٦، وصحيح البخاري: ج ٢، ص ١٧١ و ١٩٠.
 (٢) صحيح البخاري: ج ٢، ص ١٩٤، باب مناقب عمر.
 (٣) صحيح البخاري: ج ٢، ص ١٢٥، باب نفقة نساء النبي بعد وفاته، كتاب الجهاد، وصحيح مسلم: ج ٢، ص ٧٤، باب قول النبي: لا نورث ما تركناه فهو صدقة.
 (٤) صحيح مسلم: ج ١، ص ٣١.
 (٥) و (٦) صحيح البخاري: ج ٢، ص ١٢٠، باب اللهو بالحراب، كتاب الجهاد والسير.
 (٧) صحيح البخاري: ج ٢، ص ١٤٩، كتاب بدء الخلق، وصحيح مسلم: ج ٢، ص ٥٣٦، باب الفأر وإنه مسخ.
 (٨) صحيح البخاري: ج ٢، ص ٢٩، كتاب الوكالة.
 (٩) صحيح البخاري: ج ٣، ص ٥٥، في قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي وأخرجه ابن سعد في ترجمة أبي هريرة في طبقاته.
 (١٠) سنن ابن ماجه: ج ٢، ص ١١٥٩.

هذه نماذج من أكاذيبه وأباطيله التي أخرجها الشيخان: البخاري ومسلم وغيرهما ومن أراد التفصيل فليراجع ما كتبه الشيخ أبو رية والسيد شرف الدين عن حياته^(١).

١٢ - أضف إلى ذلك: دعواه الحضور في وقائع لم يحضرها واتصاله بدولة بني أمية وتشيعه لمعاوية ومساعدته بسر بن أرطاة! المجرم الإثيم وخلافته عن مروان اللعين وغيرها من الجرائم والآثام كوضع الحديث للطعن على الإمام علي عليه السلام فقد قال أبو جعفر الاسكافي: إن معاوية حمل قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيحة على علي تقضي الطعن فيه والبراءة منه وجعل لهم على ذلك جعلاً يرغب في مثله فاختلقوا ما أَرْضاه، منهم أبو هريرة وعمر بن العاص والمغيرة بن شعبة...^(٢).

يا سعادة الدكتور!!

هذه وقفة عاجلة لدراسة حياة ذلك الشاخص الروائي والثقافي الذي ليس له نظير في رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسب كتبكم ومصادركم. وقد رأيتم ورأينا أن هذا العنصر الثقافي المهم والخطير!! كان همته بطنه وهمته إشباعها قبل الإسلام وبعده وكان شعاره «مضيرة معاوية أدسم» وكان يُسمع الأصحاب القرآن ويجعل الآيات ذريعة ليصل إلى بيوتهم فيدخلها ليطعمونه وكان يجمع الأموال في البحرين دون حق فيضربه عمر بن الخطاب ويسترد قسماً منها لبيت المال وكان يدلس ويكذب وينقل أساطير كعب الأخبار والإسرائيليات وينسبها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويدعي الحضور في وقائع لم يحضرها وقد اتهم من

(١) أبو هريرة الدوسي وأبو هريرة.

(٢) شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٣٥٨ وأبو هريرة الدوسي: ص ٢١١.

قبل الصحابة كعمر وعثمان وعلي وعائشة بالكذب وخلق الحديث!!

يا سعادة الدكتور!!

لقد درسنا حياته ولم نعرف اسمه ولا اسم أبيه ولم نعرف شيئاً عن حياته قبل الإسلام، ولم نطلع على شيء يذكر لا عن أسرته ولا عن أبيه ولا عن ولادته، نعم عرفنا - ما صرّح به أمثال الذهبي وابن حجر وابن كثير - بأنه كان صاحب هرة صغيرة يلعب بها فصارت كنيته (أبي هريرة)!!

أيها الدكتور: لو لم يكن لهذا الرمز الثقافي والروائي العلمي هرة يلعب بها فماذا كان اسمه عندكم يا ترى؟! لا ندرى! لعلّه دُعي: سارق بيت المال، وتاجر الحديث أو تلميذ كعب اليهودي أو شيخ المضيرة أو اجير يروي الحديث لملء بطنه أو أكذب الناس - حسب روايات الصحاح والمسانيد - أو صاحب الكيس المليء بالكاذب والأساطير والذي وجد له رواجاً عند معاوية وبني أمية الطلقاء واكتسب من ورائه الجاه والسلطان والأموال والقصور فقد ولّاه معاوية ولاية المدينة المنورة وبني له قصر العقيق وزوّجه من المرأة الشريفة التي كان أبو هريرة يخدمها^(١).

أيها الدكتور:

إن هذا الراوية العظيم!! الذي ليس له نظير - حسب كتبكم من الصحاح الستة وغيرها - قد صحب النبي ﷺ سنة واحدة وتسعة أشهر - حسب اعترافه هو أي قبل ذهابه إلى البحرين! فأَيّ ذي لبّ متجرد متحرّر يطمئن إلى هذه الكثرة من الأحاديث التي رواها والتي تفوق ما حدث به الخلفاء الأربعة وأمّهات المؤمنين التسع والهاشميون والهاشميات كافة!!

(١) راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٤ ص ٦٧.

أيها الدكتور:

كيف يبلغ هذه المرتبة من الاداء العلمي والتبليغي التي لم يبلغها السابقون من المهاجرين والأنصار.؟!

أيها الدكتور أدعوك إلى أن تسمع مقولة شرف الدين ثمّ حَكَمَ ضميرك ووجدانك وتأمل... هل تقبل أساطير أبي هريرة وأكاذيبه؟! قال شرف الدين: فليُنظر ناظر بعقله في أبي هريرة، وتأخره في إسلامه وخموله في حسبه وأميته، وما إلى ذلك مما يوجب إقلاله. ثمّ لينظر الخلفاء الأربعة وسبقهم واختصاصهم وحضورهم تشريع الأحكام وحسن بلائهم في اثنتين وخمسين سنة، ثلاث وعشرين كانت مع رسول الله وتسعة وعشرين من بعده ساسوا فيها الأمة وسادوا الأمم وفتح الله لهم ملك كسرى وقيصر، فمدنوا المدن ومصروا الامصار ونشروا دعوة الإسلام وصدعوا بأحكامه وأذاعوا السنن ينحدر عنهم السيل ولا يرقى إليهم الطير فكيف يمكن والحال هذه أن يكون المأثور عن أبي هريرة وحده أضعاف المأثور عنهم جميعاً افتونا يا أولي الألباب؟! (١).

أيها الدكتور:

أين علوم الأصحاب: مصابيح الهدى؟! أين علوم خزّان معارف الشريعة السمحة؟! أين موقع هؤلاء من المعرفة الإسلامية؟

وهل يقبل شاب مثقّف أنّ رسول الله حدّث - حسب نقل أبي هريرة - أنّ النبي موسى لطم ملك الموت وفقاً عينه؟! أو يقبل أن رسول الله ﷺ قال - حسب قوله أيضاً - إنّ سليمان يطوف بمائة امرأة ليلاً؟ هل هذه ثقافة أم خرافة؟

(١) أبو هريرة: ص ٤٦.

أيها الدكتور: هل الستة التي تنسبون انفسكم إليها هي هذه؟! ان هذه إلا أساطير وأكاذيب!!

اين علم مفسر الكتاب وحبر الأمة وسيّد القراء؟! أين وأين وأين؟! أليس من الذل والضعفة أن يقال: إن الشخص الذي لم يعرف له اسم ولم يعرف اسم أبيه وعشيرته بل لم تعرف عنه غير الهرة والتطفل على هذا وذاك لمّل بطنه... هو حامل راية الثقافة والمعرفة النبوية المحمدية!! أقل من سنتين!!
أيها الدكتور:

هلمّ معي نتصفح بعض مصادركم ونقرأ حياة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ثم نسأل أين علم عليّ من رواية أبي هريرة؟!!!

إن علي الصحابي العظيم عاش مع النبي أكثر من ثلاث وعشرين سنة وكان يتبع النبي صلى الله عليه وآله إتباع الفصيل إثر أمّه، قال عنه الرجالي الخبير ابن حجر: «وكان قد ربّاه النبي صلى الله عليه وآله من صغره لقصة مذكورة في السيرة النبوية فلازمه من صغره فلم يفارقه إلى أن مات»^(١).

لقد وصلنا عن علي ٥٣٦^(٢) حديثاً فقط!! صحّ منها خمسون حديثاً^(٣)، روى البخاري منها عشرين حديثاً لا غير!!.. نعم، هذا كل ما وصلنا عن علي، خمسون حديثاً فقط!!

فهل يتناسب هذا الرقم مع علم علي، الذي أخذه عن الرسول صلى الله عليه وآله؟ لنتأمل شهادة الله ورسوله في علي....

(١) راجع وركبت السفينة: ص ١١٩ وفضائل الصحابة من فتح الباري: ص ١٤٢ تحقيق: خالد عبدالفتاح شيل.

(٢) أسماء الصحابة الرواة: ص ٤٤ والأرقام ذكرناها سابقاً فراجع.

(٣) ذكره عن ابن حزم في الملل والنحل، صاحب وركبت السفينة: ص ١١٩.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^(١) المقصود بالآية: علي بن أبي طالب^(٢).

وقال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب»^(٣).

وقال ﷺ: «أنا مدينة الحكمة وعلي بابها، فمن أراد الحكمة فليأت من بابها»^(٤).

وقال ﷺ: «أنا مدينة الفقه وعلي بابها»^(٥).

وقال ﷺ: «ما علمت شيئاً إلا علمته علياً فهو باب مدينة علمي»^(٦).

وعن عبدالله بن مسعود قال: كنت عند النبي ﷺ فُسئِلَ عن علي فقال: «قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً» وفي كنز العمال زاد في آخر الحديث «وعلي أعلم بالواحد منهم»^(٧).

(١) الرعد: ٤٣.

(٢) راجع الجامع لأحكام القرآن: ج ٩ ص ٣٣٦. الاتقان للسيوطي: ج ١ ص ١٣. ينابيع المودة للقندوزي الحنفي: ص ١٠٢، تفسير الثعلبي، وروى ذلك أبو نعيم.

(٣) هذا حديث صحيح ومصادره تربو على المائة عند أهل السنة.

(٤) تاريخ بغداد: ج ٤ ص ٢٠٤. المناقب لابن المغازلي الشافعي: ص ١٢٤. فرائد السطيين. لسان الميزان: ج ٥ ص ١٩.

(٥) تذكرة الخواص لابن الجوزي: ص ٦٥٣. تفسير الثعلبي: ص ١٢٢.

(٦) المناقب لابن المغازلي. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٥٠١.

(٧) كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد: ج ٥ ص ٣٢. حلية الأولياء: ج ١ ص ٦٤. تفسير الثعلبي. مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي: ص ٢١. المناقب لابن المغازلي، المناقب لاخطب خوارزم: ص ٤٩. مقتل الحسين لاخطب خوارزم: ص ٤٣. فرائد السطيين. ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٥٨. الكواكب الدرية للمناوي الشافعي: ج ١ ص ٣٩، الأربعين لعلي

←

وقالت أم سلمة زوج النبي ﷺ: «دعا رسول الله ﷺ بأديم وعلي بن أبي طالب عنده فلم يزل رسول الله ﷺ يملي وعلي يكتب حتى ملأ بطن الأديم وظهره وأكارعه»^(١).

وقال علياء بن أحمر: «إنّ علي بن أبي طالب خطب الناس فقال: (من يشتري علماً بدرهم؟) فاشترى الحارث الأعور صحفاً بدرهم، ثم جاء بها علياً فكتب له علماً كثيراً»^(٢).

وقال علي: «إن رسول الله ﷺ علّمني ألف باب كلّ باب فيها يفتح ألف باب، فذلك ألف ألف باب، حتى علمت ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، وعلمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب»^(٣).

وقال علي: «سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم، سلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم، أبليل نزلت أم بنهار، أم في سهل أم جبل»^(٤).

وقال ابن عبد البر: «أجمع الناس كلّهم على أنه لم يقل أحد من الصحابة ولا

→ القاري: ص ٥٠، ينابيع المودة: ص ٧٠، المناقب المرتضوية: محمد صالح الترمذي: ص ٧٨، فتح الملك العلي: ص ٣٣، إحقاق الحق: ج ٥ ص ٥١٧ - ٥٢٠، وقد روي هذا الحديث موقوفاً على ابن مسعود.

(١) دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه لوليد الأعظمي. تدريب الراوي.

(٢) وليد الأعظمي عن ابن سعد: ج ٦ ص ١١٦. العلل للمديني: ج ١ ص ٤٢. تقييد العلم: ص ٨٩. العلم لابن خيثمة: ص ١٤٤.

(٣) ينابيع المودة: ص ٧٧. أرجح الطالب: ص ٤١٣، المحدث الهروي في الأربعين حديثاً، وفتح الملك العلي: ص ١٩. إحقاق الحق.

(٤) الاستيعاب: ج ٢ ص ٦٣٤. جامع بيان العلم: ص ٥٨. المستدرك: ج ٢ ص ٤٦٦. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١١٩٨. تفسير ابن كثير. الصواعق المحرقة. الإصابة. تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ٧١. إحقاق الحق.

أحد من العلماء: سلوني، غير علي بن أبي طالب». وقال علي: «والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت، واين نزلت، وعلى من نزلت، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً ناطقاً»^(١). وقال علي: «القلوب أوعية، وخيرها أوعاها» ثم يقول: هاه هاه إن ههنا - وأشار بيده إلى صدره - علماً لو أصبت له حملة» وفي رواية: (لو وجدت له حملة)^(٢).

وروي عن علي أنه قال: «أما والله لو طرحت لي وسادة لقضيت لأهل التوراة بتوراتهم ولأهل الإنجيل بإنجيلهم، ولأهل القرآن بقرآنهم»^(٣). وعن ابن عباس وقد سأله الناس فقالوا: أي رجل كان علياً، قال: «كان ممتلئاً جوفه حكماً وعلماً وبأساً ونجدة مع قرابته من رسول الله ﷺ»^(٤). وقال ابن عباس: «قسم علم الناس خمسة أجزاء فكان لعليٍّ منها أربعة أجزاء، ولسائر الناس جزء شاركهم علي فيه فكان أعلمهم فيه»^(٥).

- (١) طبقات ابن سعد: ج ٣ ص ٣٣٨. حلية الأولياء: ج ١ ص ٦٧. المناقب لاخطب خوارزم: ص ٥٤. فرائد السمطين. تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ٧١. الصواعق: ص ٧٦. ينابيع المودة: ص ٢٨٧. الشرف المؤبد للنهائي: ص ١١٢. إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار، المناقب لابن المغازلي. إحقاق الحق: ج ٧ ص ٥٨١ - ٥٨٤.
- (٢) إعلام الموقعين: ج ١ ص ٢١. الطبقات الكبرى لعبد الوهاب الشعراني: ج ١ ص ١٨. ينابيع المودة: ص ٢٦. لطائف المنن لعبد الوهاب المصري: ج ٢ ص ٨٩. الفائق للزنجشيري: ج ٣ ص ١٨٨. لسان العرب: ج ١٣ ص ٣٩٠.
- (٣) أبو العباس المبرد «الفاضل»: ص ٣. المناقب لابن المغازلي. شرح المقاصد للتفتازاني: ج ٢ ص ٢٢٠. مطالب السؤول: ص ٢٦. التذكرة لابن الجوزي: ص ٢٠. فرائد السمطين. ينابيع المودة: ص ٧٠ و ٢٢٠. أرجح المطالب لعبد الله الحنفي: ص ١١١. وإحقاق الحق: ج ٧ ص ٥٨١.
- (٤) الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٩٤، وأحمد في المناقب.
- (٥) الكامل لابن الأثير: ج ٣ ص ٢٠٠. الاستيعاب: ج ٢ ص ٤٦٣. البيان والتبيين للجاحظ: ج ٣ ص ٢٤٧.

أيها الدكتور:

والآن هل يصح أن يقال: إن كل ما أخذه علي عن النبي خمسون حديثاً فقط؟! لا أتصور أن أحداً يقول ذلك إلا أن يكون قد انطفأ نور بصره قبل شعلة ذهنه. فأين إذن علم علي الذي أخذه عن النبي؟ ولماذا لم يصلكم منه سوى خمسين حديثاً؟ أليس معنى هذا أن علم علي الذي أخذه عن النبي قد ضاع عندكم إن لم تكونوا قد تركتموه ورفضتموه؟!!

أليس هذا هو الواقع المر الذي يجب الإذعان له؟ إن أبا هريرة لم ير النبي سوى أقل من سنتين ثم روى عنه ٥٣٧٤ حديثاً^(١)!!، وعلي الذي رافق النبي منذ طفولته ولازمه كظله، لا يروي عنه إلا خمسين حديثاً؟!!

هل هذا أمرٌ منطقي أيها المسلمون؟! وأين علم أبي هريرة من علم علي؟! يقول ابن عباس: «والله لقد أُعطي علي بن أبي طالب تسعة أعشار العلم وأيم الله لقد شارككم في العشر العاشر»^(٢).

فما عليك أيها الدكتور إلا الاعتراف بأنكم انكرتم ورفضتم آلافاً مؤلفة من السنة النبوية التي رواها علي تعنتاً وجهلاً! فالذي روّيته عن علي قياساً لسعة علمه وطول ملازمته للنبي خير دليل على رفض قسم كبير من السنن التي كانت عند علي. ولم تأخذوا من أمثال أبي هريرة إلا الأكاذيب والإسرائيليات فرقاً بينها وبين السنة النبوية الشريفة!

وقد اعترف بهذه الحقيقة الشيخ محمد أبو زهرة فقال صادقاً: «وإنه يجب علينا أن نقرّ هنا أنّ فقه علي وفتاويه وأقضيته لم ترَو في كتب السنة بالقدر

(١) أساء الصحابة الرواة: ص ٣٧.

(٢) الاستيعاب: ج ٢ ص ٤٦٢. ذخائر العقبى: ص ٧٨. أسد الغابة: ج ٤ ص ٢٢. تاريخ الخلفاء للسيوطي. الشذرات الذهبية لمحمد بن طولون: ص ٥١. ينابيع المودة: ص ٧٠. الشرف المؤبد: ص ٥٩. المناقب لأخطب خوارزم: ص ٥٥، راجع إحقاق الحق مع الحواشي.

روى عنها في كل الصحاح والمسانيد ثمانية عشر حديثاً فقط!! روى البخاري اثنين منها فحسب!!
أيها الدكتور:

ألم يكن رسول الله ﷺ إذا قدم من غزو، أو سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين، ثم يأتي فاطمة ثم يأتي أزواجه...^(١)
إذن فكيف اختفت روايات فاطمة الزهراء في مصادركم؟!
أيها الدكتور:

وهذان الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة كانا في كنف جدّهما رسول الله ﷺ وأبيهما باب مدينة العلم الإمام علي عليه السلام مدّة مديدة وكانت مكانتهما وعظمتهما في الأمة الإسلامية لا تحتاج إلى بيان.
ومع ذلك كلّه فلم تنقل مصادركم الحديثية عن الحسن عليه السلام إلا ثلاثة عشر حديثاً كما لم تنقل عن الحسين عليه السلام إلا ثمانية أحاديث^(٢)!!
أيها الدكتور:

هل تقبل - كأكاديمي - أن لسيتي شباب أهل الجنة عشرون حديثاً فقط مع أنهما عاشا في بيت الرسالة والإمامة؟ وأن لأبي هريرة وحده ٥٣٧٤ حديثاً خلال مدّة ضئيلة عاشها مع النبي لا تتجاوز عُشري ما عاشه الحسنان؟! فما لكم كيف تحكمون!!!
أيها الدكتور:

(١) الاستيعاب: ج ٢ ص ٧٥٠، مستدرک الحاكم: ج ١ ص ٨٨، ذخائر العقبى: ص ٣٧، الجامع الصغير: ج ٢ ص ٢٩٣ وغيرها مثل حلية الأولياء وأعلام النساء وكنز العمال وركبت السفينة.

(٢) أسماء الصحابة الرواة: ص ١٤٣ و ١٧٠ والأرقام ذكرناها سابقاً.

هذا أبو بكر عاش مع النبي من بداية البعثة حتى نهايتها وكذلك عمر بن الخطاب، فأين أحاديثهما عنه ﷺ؟! وهل يعقل أن يحفظ أبو هريرة عن النبي ٥٣٧٤ حديثاً خلال عام وتسعة أشهر ولا يحفظ أبو بكر خلال ثلاث وعشرين سنة إلا ١٤٢ حديث؟!!

أيها الدكتور:

وهذا أبي بن كعب الذي قال له عمر: ... إنا لنعلم أن الله قد جعل عندك علماً فعلم الناس ما علمت^(١).

ومع ذلك فلم يكتب عنه إلا ١٦٤ حديثاً^(٢).

وهذا سلمان الذي قالت فيه عائشة: كان لسلمان مجلس من رسول الله ينفرد به في الليل حتى كاد يغلنا على رسول الله^(٣).

ومع ذلك فلم يرد في كتبكم عنه سوى ٦٠ حديثاً روى مسلم خمسة منها فقط!!

وقفه أخرى:

ونريد أن نسأل الدكتور مرة أخرى فنقول: أن عدد الرواة من الأصحاب يبلغ ١٥٦٥ رجلاً كما مرّ، وعليه فإن هناك أكثر من مائة ألف واثنى عشر ألف صحابي لم يرو شيء عنهم! أفصحیح أن هؤلاء ليسوا من أهل الرواية والنقل عن رسول الله؟!! أفصحیح أنهم لم يسمعوا شيئاً عن رسول الله ﷺ؟!! ولعل

(١) راجع الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة وأعلام النبلاء وغيرها من المصادر.

(٢) أسماء الصحابة والرواة: ص ٥٤ والأرقام ذكرناها سابقاً.

(٣) راجع الإصابة: ج ٢ ص ٢٦٢ والاستيعاب: ج ٢ ص ٥٧٢ وأنساب الأشراف: ج ١ ص ٢٧١ وغيرها.

الدكتور وصحبه يرون أنّ هؤلاء الأصحاب لم يكونوا كالتجوم وليسوا قدوة للاهتداء!! ولذا لم يرو عنهم شيء!!

لماذا لم يرو عن عبدالرحمن بن حنبل وعن ثمامة بن عدي وهما من المهاجرين السابقين وقد شهدا بدرًا؟ ولماذا لم يرو عن زياد بن حنظلة التيمي الذي شهد مع علي المشاهد كلها و...

ولماذا لم يرو عن مهران مولى رسول الله وسهل بن حنيف الذي شهد المشاهد كلها و... إلا حديثاً واحداً.

ولماذا لم يرو عن حسان بن ثابت الصحابي المعروف وشاعر رسول الله ﷺ إلا حديثاً واحداً فقط؟ ألم يعيش بعد النبي خمسين سنة؟! فهل من المعقول أنه طيلة خمسين سنة لم يحدث إلا بحديث واحد!!؟

أليس لنا الحق في أن نتساءل: لماذا يروى عن أحد الصحابة خلال سنتين ٥٣٧٤ حديثاً ولا يروى عن حسان - الذي عاش مع رسول الله عشر سنين - إلا حديثاً واحداً؟! ألم يكن حسان من أهل الحفظ والأدب والثقافة أم أنه كان بعيداً عن النبي ﷺ وقضاياها!!!

يبدو من كلّ ذلك أنّ حصر الرواية والنقل في عدد قليل من أصحاب الرسول ﷺ أي ١٥٦٥ رجلاً منهم وعدم النقل عن جلّ الأصحاب البررة، يعني تجاوزاً للواقع التاريخي، فهل من المعقول أن الذين شهدوا المشاهد وهاجروا وجاهدوا وبايعوا وحجّوا مع الرسول الأعظم منحصرين في هذا العدد اليسير فقط؟! وكأنّ عشرات الآلاف الذين رجعوا من الغزوات والحج والبيعة وغيرها من المشاهد لم يكن لهم أيّ حديث مع أسرهم وعشيرتهم وأهل بلدهم!!!

والذي يزيد الطين بلة هو حصر الأحاديث النبوية في بعض الأصحاب دون بعض كرواية حديث واحد عن حسان بن ثابت؛ وأقل من عشرين حديث عن فاطمة بنت رسول الله أي أنها تحدّث في كلّ سنة حديثاً واحداً عن أبيها

رسول الله ﷺ وكروايتهم عن خديجة رضي الله عنها حديثاً واحداً فقط وكأنها لم تكن أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ وأول خلق الله إسلاماً باجماع المسلمين ولم يتقدمها رجل ولا امرأة وقد مكثت مع النبي عشرات السنين وكانت معه في العشرة الأولى من البعثة الإسلامية مع كثرة الوقائع والأخبار فيها؟! فلماذا لم ينقلوا عنها إلا حديثاً واحداً^(١).

فيما كان الذي نقلوه عن عائشة زوجته الأخرى - التي كانت مع رسول الله في أواخر حياته ﷺ - ٢٢١٠ أحاديث^(٢)؟!

ومثل ذلك قد وقع في غالبية روايات الرواة من تكثير النقل وتقليله دون وجه وجيه، وهو ما يثير الشك في صحة الكثير من الأحاديث التي يسندها أهل السنة، ويكشف عدم اتصالها بالنبي ﷺ وهذا جزء مما جنته سياسية منع تدوين الحديث ونقله وترغيب القصاص لنشر الإسرائيليات ووضع الحديث تشبيهاً لأنظمة الحكام الفسقة وتعظيماً للخلفاء المنحرفين، طيلة قرن بعد موت الصحابة وانقراضهم.

والحق أن أمثال الدكتور القفاري لا بد لهم ان يخجلوا من أن تُسند الأساطير والأباطيل من هؤلاء الرواة إلى السنة.

أليس عاراً على المسلم الواعي أن ينظر إلى السنة ورواتها فيرى أن بسر بن أرطاة - الذي ولد قبل وفاة النبي بسنتين^(٣) والذي هو مختلف في صحبته^(٤) والذي قبض النبي وهو صغير ولم يسمع من النبي شيئاً^(٥) والذي هو مشكوك في صحبته^(٦) والذي قال عنه يحيى بن معين: كان رجل سوء^(٧).

(١) أسماء الصحابة الرواة: ص ٥٣٣. والأرقام نقلناها سابقاً.

(٢) أسماء الصحابة الرواة: ص ٣٩. والأرقام نقلناها سابقاً.

(٣) - (٧) تحقيق أسماء الصحابة الرواة: ص ٢٣٦.

أليس عاراً أن تروى عن هذا المجرم الأثيم والهتاك اللثيم^(١)، أحاديث عن الرسول ﷺ مع الشك في أصل ولادته أيام حياة النبي ﷺ فيما ليس لآلاف من الصحابة البررة ولو حديثاً واحداً كخديجة زوجة النبي ﷺ وكمهران مولى رسول الله وغيرهما^(٢).

هذا هو تعاملكم - يا دكتور - مع أصحاب النبي ﷺ وأما تعاملكم مع التابعين لهم باحسانٍ فلم يكن أحسن من هذا بل هو أسوء وافظع.

ويكمن السرّ في ذلك إلى أنّ سياسة منع التدوين قد امتدت مائة سنة ولم يكن لأي صحابي وتابعي حق في أن ينقل حديثاً عن الرسول الأعظم ﷺ وبموت الأصحاب الكرام واحداً بعد واحد اتسع الفراغ، فنشطت سياسة الوضع والتزوير والاسناد الكاذب إلى النبي ﷺ من قبل الكذابين ورجال السياسة المنحرفة. بحيث لم تعد هناك مدرسة مأمونة ومتصلة إلى النبي ﷺ إلا مدرسة الإمام علي ابن أبي طالب والأئمة عليهم السلام من بعده التي سلكها الأصحاب البررة والتابعون.

فليس في هذه المدرسة جولة لأمثال أبي هريرة ولا صولة لأمثال كعب الأخبار وغيرهما لا وجود لأساطيرهم وأباطيلهم بحيث ينحسر تأثير أكثر من مائة ألف صحابي نتيجة رواج أحاديث أبي هريرة!!

وحيث إنّ مدرسة منع تدوين الأحاديث ونقلها قد أدت إلى حذف الأبرياء والصالحين والثقات والخبراء من الأصحاب والتابعين عن ساحة نقل أحاديث الرسول ﷺ ونشرها مستفيدةً من شتى أنواع التعذيب والحبس والحرق خوفاً من رواج المصدر الثاني للشريعة الإسلامية الذي لا يتمشى مع سياسة

(١) تحقيق أسماء الصحابة الرواة: ص ٢٣٦.

(٢) راجع الأرقام التي نقلناها سابقاً.

الحكومات الظالمة كبنِي أُمَيَّة الملعونة على لسان النبي الأعظم ﷺ وعليه فإن هذه المدرسة تحتاج إلى سدِّ الفراغ - الذي كان مشهوداً - عبر عناصر تابعة لميولهم واهوائهم؛ ولذا تطوَّع كثير من المرتزقة لهذه الحكومات بوضع الروايات والأحاديث ونسبتها إلى النبي ﷺ كما أنَّ جمعاً آخر قد وضعوا الأحاديث حقداً على أهل بيت رسول الله ﷺ وآخرين كان دورهم أن يمزَّقوا الأُمَّة الإسلاميَّة والكيان القرآني وينشروا الاسرائيليات والأساطير، وهو السر وراء كون كثيرٍ من روايتهم كذَّابين، وضَّاعين، مدلِّسين، دجالين، مزوِّرين وغير ذلك ممَّا فيهم من صفات الجرح والقدح. بحيث لم يعد أيَّ صحيح من صحاحهم وأيَّ مسند من مسانيدهم خالياً من رواية هؤلاء الكذَّابين والوضَّاعين.

وحتَّى لا يؤاخذنا الدكتور القفاري على ادعاءاتنا من دون دليل فإننا سنورد قائمة مطوَّلة من الرواة المجروحين والكذَّابين والمدلِّسين وفقاً لتقييم رجالي السنته، حتَّى يعرف الدكتور أن من كان بيته من الزجاج...!!

قائمة بأسماء الكذَّابين والوضَّاعين والضعفاء والمجروحين

في الصحاح السنته وغيرها:

حرف الألف

١ - أبان بن جعفر أبو سعيد البصري.

«كذَّاب، كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ وقد وضع على أبي حنيفة أكثر من ثلاثمائة حديث...»^(١).

(١) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٧، ح ٢٢ دار المعرفة، بيروت - لبنان.

- ٢- أبان بن فيروز أبي عياش مولى عبد القيس.
«أنه يكذب على رسول الله ﷺ، لأن يزني الرجل خيّر من أن يروي عن أبان...»^(١).
- ٣- إبراهيم بن أبي حية.
«كذاب»^(٢).
- ٤- إبراهيم بن أبي الليث «توفى ٢٣٤».
«كذاب، وضّاع متروك الحديث»^(٣).
- ٥- إبراهيم بن أبي يحيى أبو إسحاق المدني «توفى ١٨٤».
«كذاب... عدّه النسائي من الكذّابين المعروفين بوضع الحديث على رسول الله ﷺ»^(٤).
- ٦- إبراهيم بن أحمد الحرّاني الضرير.
«كان يضع الحديث»^(٥).
- ٧- إبراهيم بن أحمد العجلي «توفى ٣٣١».
«ممن يضع الأحاديث»^(٦).

- تذكرة الموضوعات: ص ٨٤.
- اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ٢١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- (١) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٩٩ - ١٠٠ «دار صادر».
- (٢) تذكرة الموضوعات: ص ٢٢.
- (٣) تاريخ بغداد: ج ٦، ص ١٩١ الرقم ٣٢٥١ دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥٤، ح ١٧٣، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- (٤) تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ١٦٨، الرقم ٧١٤٣.
- خلاصة التهذيب: ص ٢١، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت.
- (٥) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٧، الرقم ٢٣.
- (٦) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٧، الرقم ٢٥.
- لسان الميزان: ج ١، ص ٢٨، الرقم ٤٠، دار الفكر.

٨- إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البغدادي.

«كذاب»^(١).

٩- إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة.

قال ابن معين: ليس بشيء وقال الدارقطني: متروك وقال ابن حبان: يقلب

الاسانيد...»^(٢).

١٠- إبراهيم بن البراء الأنصاري «توفي ٢٢٤»

«كذاب، يحدث عن الثقات بالموضوعات... أحاديثه موضوعة»^(٣).

١١- إبراهيم بن بكر الشيباني أبو إسحاق الأعور نزيل بغداد^(٤).

«أحاديثه موضوعة، كان يسرق الحديث»^(٥).

١٢- إبراهيم بن الحرث السمات معاصر الترمذي.

«كذاب»^(٦).

١٣- إبراهيم بن زكريّا أبو إسحاق العجلي البصري.

«حدث بالبواطل ويأتي عن مالك بأحاديث موضوعة»^(٧).

(١) تذكرة الموضوعات: ص ٥٥.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٦٩، الرقم ١٨٠، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

تقريب التهذيب: ج ١، ص ٥٢، الرقم ١٤٦، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٢٢، الرقم ٤٩، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

تذكرة الموضوعات: ص ٦١.

(٤) تاريخ بغداد: ج ٦، ص ٤٦-٤٧، الرقم ٣٠٦٩، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

لسان الميزان: ج ١، ص ٤٠، ح ٨١، دار الفكر للطباعة والنشر.

(٥) تاريخ بغداد: ج ٦، ص ٤٦-٤٧، الرقم ٣٠٦٩.

لسان الميزان: ج ١، ص ٤٠، ح ٨١.

(٦) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٧٧، الرقم ٢٦٨.

(٧) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٣١، الرقم ٩٠.

- ١٤ - إبراهيم بن صرمة الأنصاري.
 «كذاب، خبيث، يكذب على الله وعلى رسوله»^(١).
- ١٥ - إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيبي.
 «كذاب، يسرق الحديث، أحاديثه موضوعة»^(٢).
- ١٦ - إبراهيم بن عبدالله السفروع «توفّي ٣٦١».
 «كذاب، يضع الحديث»^(٣).
- ١٧ - إبراهيم بن عبدالله المخزومي «توفّي ٣٠٤».
 «ليس بثقة، حدّث عن الثقات بأحاديث باطلة»^(٤).
- ١٨ - إبراهيم بن عبدالله بن همام الصنعائي^(٥).
 «كذاب، وضّاع»^(٦).
- ١٩ - إبراهيم بن عثمان أبو شيبّة العبسي الكوفي.
 «كذبه شعبة وقالوا: أنّه ساقط، متروك الحديث، لا يكتب حديثه».
- ٢٠ - إبراهيم بن علي الآمدي «توفّي ٥٧٥».

(١) تاريخ بغداد: ج ٦، ص ١٠٤، الرقم ٣١٣٩، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٣٨، ح ١١٥، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٤٠ - ١٤١، ح ١٢٤.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٤٢، ح ١٢٨.

لسان الميزان: ج ١، ص ٧٤، ح ١٩٦، دار الفكر.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٤١، ح ١٢٦.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٤٢، ح ١٢٧.

تذكرة الموضوعات: ص ٦٣.

اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٢٩٨ - ٢٩٩، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٦) تقريب التهذيب: ج ١، ص ٦١، الرقم ٢١٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٩٤، الرقم ٢٥٧، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

«كان يكذب في حكاياته ويضع»^(١).

٢١- إبراهيم بن الفضل الإصبهاني أبو منصور «توفى ٥٣٠هـ»^(٢).

«كذاب وكان يضع في الحال»^(٣).

٢٢- إبراهيم بن الفضل المخزومي.

«قال ابن معين ليس بشيء لا يكتب حديثه وقال جماعة : متروك».

٢٣- إبراهيم بن مجشّر أبو إسحاق البغدادي «توفى ٢٥٤هـ».

«كذبه الفضل بن سهل ... يسرق الحديث»^(٤).

٢٤- إبراهيم بن محمد العكاشي.

«كان كذاباً»^(٥).

٢٥- إبراهيم بن منقوش الزبيدي.

«كان يضع الحديث»^(٦).

٢٦- إبراهيم بن المهاجر المدني.

«كذاب»^(٧).

(١) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥٠، ح ١٥٩، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

لسان الميزان: ج ١، ص ٨٦، ح ٢٤٣، دار الفكر.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥٢-٥٣، ح ١٦٧.

شذرات الذهب: ج ٤، ص ٩٤-٩٥، دار احياء التراث العربي - بيروت.

لسان الميزان: ج ١، ص ٨٩، ح ٢٥٧.

(٣) تقريب التهذيب: ج ١، ص ٦٣، الرقم ٢٢٨، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٩٨، الرقم ٢٧٠، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٤) تاريخ بغداد: ج ٦، ص ١٨٤-١٨٥، الرقم ٣٢٣٩، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٦٢، الرقم ١٩٦.

(٦) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٦٧، الرقم ٢٢١.

اللائي المصنوعة: ج ١، ص ٢٩٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٧) تذكرة الموضوعات: ص ١٣. التاريخ الكبير: ج ١، ص ٣٢٨.

- ٢٧- إبراهيم بن مهدي الأبلّي أبو إسحاق البصري «توفّي ٢٠٨».
- «كان يضع الحديث، مشهور بذلك»^(١).
- ٢٨- إبراهيم بن نافع الجلاب البصري.
- «كذّاب»^(٢).
- ٢٩- إبراهيم بن هذبة أبو هذبة البصري.
- «كذّاب، خبيث، كان رقاصاً بالبصرة وكان يشرب المسكر»^(٣).
- ٣٠- إبراهيم بن هراسة الشيباني الكوفي.
- «كذّاب، متروك»^(٤).
- ٣١- إبراهيم بن هشام الغسّائي «توفّي ٢٣٧».
- «كذّاب»^(٥).
- ٣٢- إبراهيم بن يحيى بن زهير المصري.

- (١) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٦٩، الرقم ٢٣٤، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 خلاصة التذهيب: ص ٢٢، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت.
 تهذيب التهذيب: ج ١، ص ١٤٧ - ١٤٨، الرقم ٣٠٥، دار الفكر.
- (٢) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ١٥٢ - ١٥٣، الرقم ٣١٩، دار الفكر.
 لسان الميزان: ج ١، ص ١١٧، الرقم ٣٥٩.
- (٣) تاريخ بغداد: ج ٦، ص ٢٠٠ - ٢٠٢، الرقم ٣٢٥٨، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٧١، الرقم ٢٤٢.
 تذكرة الموضوعات: ص ٤٩ و ٥١.
- اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ٨٧ و ٣٦٣ و ٣٨٥.
- لسان الميزان: ج ١، ص ١١٩ - ١٢٠، الرقم ٣٧٠.
- (٤) لسان الميزان: ج ١، ص ١٢١ - ١٢٢، الرقم ٣٧١.
- (٥) تاريخ الشام: ج ٧، ص ٢٦٧ - ٢٧٠، الرقم ٥٣٧.
 لسان الميزان: ج ١، ص ١٢٢، الرقم ٣٧٢.

« كان يكذب ويركب الأسانيد »^(١).

٣٣ - إبراهيم بن يزيد الخوزي المكي الأموي.

« ليس بثقة ومتروك ويتهم بالكذب وليس بشيء... »^(٢).

٣٤ - إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي.

« قال الكرايسي : حدث عن زيد بن وهب قليلاً أكثرها مدلسة وقال في

التقريب : يرسل ويدلس. »^(٣).

٣٥ - إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني السعدي.

« قال الدارقطني : فيه انحراف عن علي عليه السلام وهو حروري المذهب... »^(٤).

٣٦ - أبرد بن أشرس.

« كذاب، وضاع »^(٥).

٣٧ - أحمد بن إبراهيم المزني.

« كان يضع الحديث... له نسخة موضوعة »^(٦).

(١) لسان الميزان : ج ١، ص ١٢٤، الرقم ٣٧٧، دار الفكر.

ميزان الاعتدال : ج ١، ص ٧٧-٧٨، الرقم ٢٦٩، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

الآلئ المصنوعة : ج ١، ص ٢٢٨، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٢) تقريب التهذيب : ج ١، ص ٦٩، الرقم ٢٧٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

تهذيب التهذيب : ج ١، ص ١١٦، الرقم ٣٢٧، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٣) تقريب التهذيب : الألف الرقم ٢٦٩، ج ١، ص ٦٨.

وتهذيب التهذيب : الألف الرقم ٣٢٤، ج ١، ص ١٧٧.

(٤) تهذيب التهذيب : الألف، الرقم ٣٣٢، ج ١، ص ١٨٢.

(٥) ميزان الاعتدال : ج ١، ص ٧٧-٧٨، الرقم ٢٦٩.

الآلئ المصنوعة : ج ١، ص ٢٢٨.

(٦) ميزان الاعتدال : ج ١، ص ٨٠، الرقم ٢٨٦.

تذكرة الموضوعات : ص ٢٦.

- ٣٨ - أحمد بن إبراهيم بن موسى .
«كذّاب، لا تحلّ الرواية عنه»^(١) .
- ٣٩ - أحمد بن أبي عمران الجرجاني «توفّي بعد ٣٦٠» .
«كان يضع الحديث»^(٢) .
- ٤٠ - أحمد بن أبي يحيى الأنماطي .
«كذّاب»^(٣) .
- ٤١ - أحمد بن أحمد أبو العباس البغدادي الحنبلي .
«كذّبه ابن الأخرص»^(٤) .
- ٤٢ - أحمد بن إسماعيل أبو خذافة السهمي «توفّي ٢٥٩» صاحب مالك ابن أنس .
«كذّاب... حدث بالبواطل»^(٥) .
- ٤٣ - أحمد بن بكر البالسي أبو سعيد بن بكرويه .
«كان يضع الحديث»^(٦) .
- ٤٤ - أحمد بن ثابت الرازي فرخويه .
«يشكّون أنّه كذّاب»^(٧) .

- (١) تذكرة الموضوعات: ص ٣٩ .
(٢) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٢٤، الرقم ٥٠٠، دار المعرفة، بيروت - لبنان .
(٣) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٦٢ - ١٦٣، الرقم ٦٥٢ .
(٤) شذرات الذهب: ج ٥، ص ٦٢، دار احياء التراث العربي .
(٥) تاريخ بغداد: ج ٦، ص ٢٢ - ٢٣، الرقم ١٦٢٠، دار المعرفة، بيروت - لبنان .
(٦) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٨٣، الرقم ٢٩٩ .
تهذيب التهذيب: ج ١، ص ١٣ - ١٤، الرقم ١١، دار الفكر .
(٦) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٨٦، الرقم ٣٠٩ .
(٧) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٨٦، الرقم ٣١٤ .

- ٤٥ - أحمد بن جعفر بن عبدالله السمسار.
«مشهورٌ بالوضع»^(١).
- ٤٦ - أحمد بن جعفر بن عبدالله بن يونس.
«مشهور بالوضع»^(٢).
- ٤٧ - أحمد بن حامد السمرقندي.
«كان يكذب ويحدث عمّن لم يلحقه»^(٣).
- ٤٨ - أحمد بن الحسن بن أبان المصري من كبار شيوخ الطبراني.
«كان كذاباً دجالاً يضع الحديث على الثقات»^(٤).
- ٤٩ - أحمد بن الحسن بن القاسم الكوفي «توفي ٢٦٢».
«كذابٌ يضع الحديث على الثقات»^(٥).
- ٥٠ - أحمد بن الحسين بن اقبال المقدسي.
«كذابٌ ظهر كذبه فتركه الناس»^(٦).

- (١) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٨٧، الرقم ٣١٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
شذرات الذهب: ج ٢، ص ٣٧٢، دار احياء التراث العربي.
- (٢) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٨٨، الرقم ٣٢٢.
- (٣) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٨٩، الرقم ٣٢٧.
- (٤) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٨٩، الرقم ٣٣٠.
تذكرة الموضوعات: ص ٣٦ و ٧٦.
- اللآلئ المنصوعة: ج ١، ص ٢٧٠، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- (٥) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٨٩، الرقم ٣٣٠.
تذكرة الموضوعات: ص ٧ و ٨٠.
- المنظم: ج ١٢، ص ١٧٤، الرقم ١٦٦٨، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- (٦) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٩٢، الرقم ٣٤١.
لسان الميزان: ج ١، ص ١٥٨، الرقم ٥٠٧، دار الفكر.

- ٥١ - أحمد بن الحسين أبو الحسين بن السماك الواعظ.
«اطلق عليه الكذب وأيضاً كذّبه ابن أبي الفوارس»^(١).
- ٥٢ - أحمد بن خليل النوفلي القومسي «توفّي ٣١٠».
«كذّاب يروى عمّن لم يخلق»^(٢).
- ٥٣ - أحمد بن داود ابن أخت عبدالرزاق.
«من اكذب الناس عامة أحاديثه مناكير»^(٣).
- ٥٤ - أحمد بن داود بن عبدالغفّار الحرّاني.
«كان كذّاباً يضع الحديث»^(٤).
- ٥٥ - أحمد بن سليمان القرشي.
«متروك، كذّاب»^(٥).
- ٥٦ - أحمد بن سليمان أبو جعفر القواريري البغدادي.
«كذّاب، كذب هذا الشيخ ظاهر»^(٦).

- (١) تاريخ بغداد: ج ٤، ص ١١٠-١١١، الرقم ١٧٦٩، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
المنتظم: ج ١٥، ص ٢٣٧، الرقم ٣١٨٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٩٣، الرقم ٣٤٥، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- (٢) لسان الميزان: ج ١، ص ١٦٧، الرقم ٥٣٩، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان.
- (٣) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٩٧، الرقم ٣٧١.
- (٤) تذكرة الموضوعات: ص ٣ و ٢٢.
- ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٩٦، الرقم ٣٧٠.
- الآلآي المصنوعة: ج ٢، ص ٣٦، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- (٥) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٠٢، الرقم ٣٩٨.
- انظر كتاب الضعفاء والمتروكين: ج ١، ص ٧٢، الرقم ١٨٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- (٦) تاريخ بغداد: ج ٤، ص ١٧٤، الرقم ١٨٥٧ و ص ١٧٧.

٥٧ - أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الحافظ.

«كذاب، وضاع، صليّف»^(١).

٥٨ - أحمد بن طاهر بن حرملة المصري «توفّي ٢٩٢».

«كذاب، كان اكذب البحرية»^(٢).

٥٩ - أحمد بن عبد الجبار الكوفي «توفّي ٢٧١».

«كذاب»^(٣).

٦٠ - أحمد بن عبد الجبار العطاردي.

«كذاب»^(٤).

٦١ - أحمد بن عبد الرحمن ابن الجارود الرقيّ.

«كذاب، وضاع»^(٥).

٦٢ - أحمد بن عبدالله الشاشي.

«كذاب»^(٦).

(١) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٣٧، الرقم ٦٩، دار الفكر.

لسان الميزان: ج ١، ص ١٨٦، الرقم ٥٩٢، دار الفكر.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٠٥، الرقم ٤١٤، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

لسان الميزان: ج ١، ص ١٨٩، الرقم ٥٩٩.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٤٤ - ٤٥، الرقم ٨٨.

ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١١٢، الرقم ٤٤٣.

(٤) تاريخ بغداد: ج ٥، ص ١٧، الرقم ٢٣٢٠، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٥) تاريخ بغداد: ج ٢، ص ٢٤٧، الرقم ٧١٦.

ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١١٦، الرقم ٤٥٠.

اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ٢٧١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٦) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٨١٠، الرقم ٤٣٤.

٦٣ - أحمد بن عبدالله الهيثمي أبو جعفر «توفى ٢٧١».

«كان يضع الحديث»^(١).

٦٤ - أحمد بن عبدالله الشيباني أبو علي الجويباري.

«كذاب، يضع الحديث، دجال، خبيث روى عن الأئمة ألوف أحاديث ما

حدّثوا بشيء منها»^(٢).

٦٥ - أحمد بن عبدالله أبو بكر الضرير.

«قال بعضهم: إنّ الحديث الفلاني باطل لوجود الضرير في اسناده»^(٣).

٦٦ - أحمد بن عبدالله بن محمّد أبو الحسن البكري.

«كذاب، دجال، واضع القصص»^(٤).

٦٧ - أحمد بن عبدالله أبو عبدالرحمن الفارياناني.

«كان وضاعاً مشهوراً بالوضع»^(٥).

(١) تاريخ بغداد: ج ٤، ص ٢١٨ - ٢٢٠، الرقم ١٩١٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٠٩، ح ٤٢٩، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٢) تاريخ بغداد: ج ٣، ص ٢٩٥، الرقم ١٣٨٢.

التذكار: ص ٢١٩، دار الكتاب العربي.

ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٠٦ - ١٠٧، الرقم ٤٢١.

تذكرة الموضوعات: ص ٢٧.

أسنى المطالب: ص ٢٩٢، الرقم ١٣٩٦، دار الكتاب العربي.

لسان الميزان: ج ١، ص ١٩٣، الرقم ٦١١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان.

لسان الميزان: ج ٥، ص ١٨٨، الرقم ٦٥٠.

اللائي المصنوعة: ج ١، ص ٤٢ - ٤٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٣) تاريخ بغداد: ج ٤، ص ٢٣٢، الرقم ١٩٤٣.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١١٢، الرقم ٤٤٠.

(٥) اللائي المصنوعة: ج ١، ص ٣٢٨ وج ٢، ص ٧٠.

- ٦٨ - أحمد بن عبيدالله أبو العز بن كادش.
« كان مخلطاً كذاباً... »^(١).
- ٦٩ - أحمد بن عصمة النيسابوري.
« متهم هالك روى خبراً موضوعاً... »^(٢).
- ٧٠ - أحمد بن علي بن أحمد بن صبيح.
« كان يكذب كثيراً »^(٣).
- ٧١ - أحمد بن علي بن الحسن المروزي.
« كان يضع الحديث »^(٤).
- ٧٢ - أحمد بن علي بن الحسن بن منصور الأسدي.
« كان شيخاً كذاباً يدعي ما لم يسمع »^(٥).
- ٧٣ - أحمد بن علي بن سلمان أو سليمان المروزي.
« متروك، يضع الحديث »^(٦).
- ٧٤ - أحمد بن عيسى المصري.
« حلف ابن معين أنه كذاب... ما رأيت أهل مصر يشكون في أنه... وأشار إلى لسانه »^(٧).

- (١) لسان الميزان: ج ١، ص ٢١٨، الرقم ٦٧٧، مؤسسة الأعلمي للطبوعات، بيروت - لبنان.
- (٢) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١١٩، الرقم ٤٦٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- (٣) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٢٣، الرقم ٤٩٥.
- (٤) لسان الميزان: ج ١، ص ٢٣٤، الرقم ٧٣٧.
- (٥) اللآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٢٢٨، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- (٦) تاريخ بغداد: ج ٤، ص ٢٢٥، الرقم ٢١٣٧، والمنظم: ج ١٦، ص ١١٩، الرقم ٣٤٠١.
- (٧) تاريخ بغداد: ج ٤، ص ٣٠٣، الرقم ٢٠٨٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- (٧) تاريخ بغداد: ج ٥، ص ٢٨، الرقم ٢٣٣٩.
- وميزان الاعتدال: الألف، الرقم ٥٠٧، ج ١، ص ١٢٥.

٧٥ - أحمد بن عيسى العسكري «توفّي ٢٤٣».

«كذّاب»^(١).

٧٦ - أحمد بن عيسى اللخمي «توفّي ٢٧٣».

«كذّبه ابن طاهر»^(٢).

٧٧ - أحمد بن عيسى الهاشمي.

«كذّاب»^(٣).

٧٨ - أحمد بن عيسى الحشّاب التنيسي «توفّي ٢٩٣».

«كذّاب يضع الحديث حدّث بأحاديث موضوعة»^(٤).

٧٩ - أحمد بن الفرات الضّبي الحافظ «توفّي ٢٥٨».

«قال ابن خراش انه يكذب عمدًا... أخطأ في أحاديث ولم يرجع عنها»^(٥).

٨٠ - أحمد بن الفرج أبو عتبة الحجازي «توفّي ٢٧١».

«كذّاب لم يسمع منه شيء»^(٦).

٨١ - أحمد بن محمّد أبو الفتوح الغزالي.

(١) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٥٦، الرقم ١١٥، دار الفكر.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٥٧، الرقم ١١٦.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٢٦، الرقم ٥٠٩، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٢٦، الرقم ٥٠٨.

لسان الميزان: ج ١، ص ٢٤٠ - ٢٤١، الرقم ٧٥٥، دار الفكر.

تذكرة الموضوعات: ص ٢٢ و ٢٧ - ٢٨.

شذرات الذهب: ج ٢، ص ٣٦٦، دار احياء التراث العربي.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٢٧، الرقم ٥١٤.

وتهذيب التهذيب: الألف، الرقم ١١٧، ج ١، ص ٦٧.

(٦) تاريخ بغداد: ج ٤، ص ٣٣٩، الرقم ٢١٦٨، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- «اخو أبي حامد كان يضع والغالب على كلامه التخليط والأحاديث
الموضوعة وكان يتعصب لابليس ويعذره»^(١).
- ٨٢- أحمد بن محمد بن الحجاج المصري «توفى ٢٩٢».
- «كذاب يدخل الحديث على شيوخته...»^(٢).
- ٨٣- أحمد بن محمد بن حرب اللخمي.
- «كان يتعمد الكذب ويضع»^(٣).
- ٨٤- أحمد بن محمد بن الحسن «توفى ٣٨٠».
- «كذاب لم يكن في الحديث ثقة»^(٤).
- ٨٥- أحمد بن محمد بن الصلت أبو العباس الحماني «توفى ٣٠٢».
- «ووضع لم يكن في الكذابين اقل حياءً منه، صنف في مناقب أبي حنيفة
أحاديث باطلة كلها موضوعة...»^(٥).

(١) المنتظم: ج ١٧، ص ٢٣٧-٢٣٨، الرقم ٣٩٣٩، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
البداية والنهاية: ج ١٢، ص ٢٤٢-٢٤٣، دار احياء التراث العربي.
ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٥٠، الرقم ٥٨٩، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٢) تاريخ الشام: ج ٥، ص ٢٣٣-٢٣٦، الرقم ١٢٨، دار الفكر.
ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٣٣، الرقم ٥٣٨.

لسان الميزان: ج ١، ص ٢٥٧-٢٥٨، الرقم ٨٠٤، دار الفكر.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٣٤، الرقم ٥٣٩.

اللآلئ المصنوعة: ج ١، ص ١٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٤) تاريخ بغداد: ج ٤، ص ١٢٩، الرقم ٢٣٢٨، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٣٤، الرقم ٥٤١.

(٥) تاريخ بغداد: ج ٤، ص ٢٠٧، الرقم ١٨٩٦.
تاريخ بغداد: ج ٥، ص ٣٣-٣٤، الرقم ٢٣٨٢.
المنتظم: ج ١٨، ص ٢٤٣، الرقم ٤٣١٩.

- ٨٦- أحمد بن محمّد بن علي أبو عبدالله الصيرفي «توفّي ٣٩٤».
- «كان ممّن يتعمّد الكذب»^(١).
- ٨٧- أحمد بن محمّد بن علي المروزي.
- «كان يضع الحديث»^(٢).
- ٨٨- أحمد بن محمّد بن عمر الحنفي اليمامي.
- «كذاب، وضّاع، متروك الحديث»^(٣).
- ٨٩- أحمد بن محمّد بن عمر أبو بشر الكندي «توفّي ٣٢٣».
- «كان يضع الأحاديث على الثقات لعلّه قد قلب عليهم أكثر من عشرة آلاف حديث... هو أحد الوضّاعين الكذابين...»^(٤).

- ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٤٠، الرقم ٥٥٥، دار المعرفة، بيروت - لبنان
- البداية والنهاية: ج ١١، ص ١٥١، دار احياء التراث العربي.
- تاريخ الشام: ج ٥، ص ٣٧٣-٣٧٨، الرقم ١٥٨، دار الفكر.
- لسان الميزان: ج ١، ص ٢٦٩-٢٧٠، الرقم ٨٢٩، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان.
- اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٢٥٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- (١) تاريخ بغداد: ج ٥، ص ٦٩-٧٠، الرقم ٢٤٤٧، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- (٢) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٤٧، الرقم ٥٧٣.
- لسان الميزان: ج ١، ص ٢٨٧، الرقم ٨٥٠.
- اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ٢٢٨.
- (٣) تاريخ بغداد: ج ٥، ص ٦٥-٦٦، الرقم ٢٤٣٨.
- تاريخ الشام: ج ٥، ص ٤٢٣-٤٢٦، الرقم ١٩٥.
- اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ٢٦٤.
- اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٤٣.
- (٤) تاريخ بغداد: ج ١، ص ٧٣-٧٤، الرقم ٢٤٥٧.
- ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٤٩، الرقم ٥٨٢.

٩٠ - أحمد بن محمد بن غالب الباهلي أبو عبدالله «توفي ٢٧٥».

«كذاب وضاع»^(١).

٩١ - أحمد بن محمد بن الفضل القيسي.

«كان يضع الحديث ولعلّ قد وضع عليهم أكثر من ثلاثة آلاف

حديث»^(٢).

٩٢ - أحمد بن محمد بن مالك.

«كان يضع الحديث»^(٣).

٩٣ - أحمد بن محمد بن مصعب.

«أحد الوضّاعين»^(٤).

٩٤ - أحمد بن محمد بن هارون البرقي.

«كذاب»^(٥).

- تذكرة الحفاظ: ج ٣، ص ٨٠٢، الرقم ٢٩٧، دار احياء التراث العربي.
شذرات الذهب: ج ٢، ص ٢٩٨، دار احياء التراث العربي.
(١) تاريخ بغداد: ج ٥، ص ٧٨ - ٧٩، الرقم ٢٤٦٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
المنتظم: ج ١٢، ص ٢٦٥، الرقم ١٨٠٦، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
لسان الميزان: ج ١، ص ٢٧٢ - ٢٧٣، الرقم ٨٣٢، دار الفكر.
اللائي المصنوعة: ج ١، ص ٢٩٩، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ٥٣ و ص ١٦٨ - ١٦٩.
(٢) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٤١، الرقم ٥٥٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
تذكرة الموضوعات: ص ١٢ و ٣٠ و ٣٧ و ٤٨.
(٣) تذكرة الموضوعات: ص ٣٤.
(٤) انظر كتاب الضعفاء والمتروكين: ج ١، ص ٨٨، ح ٢٥١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
وتاريخ الشام: ج ٥، ص ١٥٤.
(٥) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٥٠، الرقم ٥٨٨.

- ٩٥ - أحمد بن مروان الدينوري المالكي «توفى ٣٣٣».
- «كان يضع الحديث»^(١).
- ٩٦ - أحمد بن منصور أبو السعادات.
- «ملحد كذاب»^(٢).
- ٩٧ - أحمد بن موسى أبو الحسن بن أبي عمران الفرضي.
- «كذاب كان يضع الحديث، يركّب الأسانيد»^(٣).
- ٩٨ - أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار الأموي المرواني «توفى ٣٦٧».
- «كان يضع الحديث روى أحاديث موضوعة»^(٤).
- ٩٩ - أزهر بن عبد الله الحرازي.
- «ناصبي ينال من علي... كان يسب علياً...»^(٥).
- ١٠٠ - أسامة بن زيد الليثي.
- قال أحمد ليس بشيء وترك القطان حديثه...»^(٦).

(١) لسان الميزان: ج ١، ص ٣٠٩، الرقم ٩٣١، دار الفكر.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٥٩، الرقم ٦٣٤، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

اللائي المصنوعة: ج ١، ص ٣١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٥٩، الرقم ٦٣٦.

شذرات الذهب: ج ٣، ص ٦٧، دار احياء التراث العربي.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٦٥، الرقم ٦٦٥.

أسنى المطالب: ص ١٠٩، الرقم ٤٧٢، دار الكتاب العربي.

(٥) ميزان الاعتدال: الألف، الرقم ٦٩٩، ج ١، ص ١٧٣.

تهذيب التهذيب: الألف، الرقم ٣٨٥، ج ١، ص ٢٠٥.

(٦) ميزان الاعتدال: الألف، الرقم ٧٠٦، ج ١، ص ١٧٤.

تهذيب التهذيب: الألف، الرقم ٣٩٢، ج ١، ص ٢٠٨.

- ١٠١ - أسباط أبو اليسع.
 «كذبه يحيى بن معين»^(١).
 ١٠٢ - إسحاق بن إبراهيم الطبري.
 «كذاب... يأتي بالموضوعات عن الثقات...»^(٢).
 ١٠٣ - إسحاق بن إبراهيم الحنيني.
 «ليس بثقة...»^(٣).
 ١٠٤ - إسحاق بن إبراهيم الواسطي.
 «كذبه ابن عدي والأزدي»^(٤).
 ١٠٥ - إسحاق بن ادريس الأسواري البصري.
 «كذاب يضع الحديث تركه الناس»^(٥).
 ١٠٦ - إسحاق بن بشر البخاري أبو حذيفة «توفى ٢٠٦».
 «قد أجمعوا على أنه كذاب يضع الحديث»^(٦).
 ١٠٧ - إسحاق بن أسيد.

(١) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ١٨٦، الرقم ٣٩٧، دار الفكر.
 (٢) تذكرة الموضوعات: ص ٣٤ و ٦٧.
 اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ١١٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 (٣) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ١٤٣، الرقم ٤١٣، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
 تقريب التهذيب: ج ١، ص ٧٩، الرقم ٣٣٧، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 (٤) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٨٠، الرقم ٧٢٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 لسان الميزان: ج ١، ص ٣٤٨، الرقم ١٠٨٠، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان.
 (٥) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٨٤، الرقم ٧٣٤.
 (٦) تاريخ بغداد: ج ٦، ص ٣٢٦ - ٣٢٧، الرقم ٣٣٧٠، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 ميزان الاعتدال: ج ١، ص ١٨٤، الرقم ٧٣٩.

- «قال ابن عدي : مجهول وقال الأزدي : تركوه»^(١).
- ١٠٨ - إسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي «توفّي ٢٢٨».
- «كان كذاباً يضع الحديث وضّاع بالاتفاق»^(٢).
- ١٠٩ - إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة الاموي «توفّي ١٤٤».
- «كذاب ذاهب الحديث...»^(٣).
- ١١٠ - إسحاق بن محمّد بن إسماعيل بن عبدالله.
- «ليس بثقة، متروك»^(٤).
- ١١١ - إسحاق بن محمّشاذ.
- «كذاب، يضع الحديث على مذهب الكرامية»^(٥).
- ١١٢ - إسحاق بن ناصح.
- «من اكذب الناس يحدث عن النبي... برأي أبي حنيفة»^(٦).

- (١) تقريب التهذيب : ج ١، ص ٧٩، الرقم ٣٤٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
تهذيب التهذيب : الألف، الرقم ٤١٩، ج ١، ص ٢٢٧.
- (٢) تاريخ بغداد : ج ٦، ص ٣٢٨، الرقم ٣٣٧١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال : ج ١، ص ١٨٦، الرقم ٧٤٠، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
تذكرة الموضوعات : ص ٢٤ و ٢٨ و ٥٣ و ٨٤.
- الآلآي المصنوعة : ج ١، ص ١٥٩ - ١٦١ و ص ٢٧٠ - ٢٧١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
الآلآي المصنوعة : ج ٢، ص ١١٠ و ١٣٩.
- (٣) تاريخ الشام : ج ٨، ص ٢٤٣ - ٢٥٥، الرقم ٦٥٢، دار الفكر.
- تهذيب التهذيب : ج ١، ص ٢١٠ - ٢١١، الرقم ٤٤٩، دار الفكر.
- (٤) تهذيب التهذيب : ج ١، ص ١٥٩، الرقم ٤٦٦، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال : الألف، الرقم ٧٨٥، ج ١، ص ١٩٩.
- (٥) الآلآي المصنوعة : ج ١، ص ٤١٨.
- (٦) ميزان الاعتدال : ج ١، ص ٢٠٠.

- ١١٣ - إسحاق بن نجيح المظني الأزدي.
- «دجال اكذب الناس، عدو الله، رجل سوء خبيث...»^(١).
- ١١٤ - إسحاق بن وهب الطهرمي.
- «كذاب متروك، كان يضع صراحاً»^(٢).
- ١١٥ - إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي.
- «متروك وليس بشيء ولا يكتب حديثه»^(٣).
- ١١٦ - أسد بن عمرو أبو المنذر الجبلي القاضي صاحب أبي حنيفة «توفي ١٩٠».
- «كذوب ليس بشيء، كان يسوي الحديث على مذهب أبي حنيفة»^(٤).
-
- (١) تاريخ بغداد: ج ٦، ص ٣٢١ - ٣٢٤، الرقم ٣٣٦٦، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٢٠٠، الرقم ٧٩٥، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
تذكرة الموضوعات: ص ٥٩.
تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٣٢١، الرقم ٤٧٦، دار الفكر.
الآلآي المصنوعة: ج ١، ص ٩٨، وج ٢، ص ١٥٤، و ص ١٦١ و ص ١٨٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
خلاصة التهذيب: ص ٣٠، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت.
- (٢) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٢٠٣، الرقم ٧٩٩.
تذكرة الموضوعات: ص ٣٨ و ٥٠.
الآلآي المصنوعة: ج ١، ص ١٨٦.
الآلآي المصنوعة: ج ٢، ص ٢٥٥ و ص ٢٨٨.
- (٣) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ١٦٣، الرقم ٤٧٩، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
تقريب التهذيب: ج ١، ص ٨٦، الرقم ٣٩٠، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال: الألف، الرقم ٨٠٢، ج ١، ص ٢٠٤.
- (٤) تاريخ بغداد: ج ٧، ص ١٦ - ١٧، الرقم ٣٤٨٤.
ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٢٠٦، الرقم ٨١٤.
لسان الميزان: ج ١، ص ٣٨٣ - ٣٨٤، الرقم ١٢٠٣.

- ١١٧ - إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.
«لصّ يسرق الحديث، كان القطان لا يحدث عنه...»^(١).
- ١١٨ - إسماعيل بن أبان أبو إسحاق الكوفي «توفّي ٢١٠».
«كذباً كان يضع الحديث»^(٢).
- ١١٩ - إسماعيل بن أبي أويس عبدالله المدني «توفّي ٢٢٦».
«كذاب يسرق الحديث»^(٣).
- ١٢٠ - إسماعيل بن أبي زياد الشامي.
«كذاب متروك يضع الحديث»^(٤).
- ١٢١ - إسماعيل بن إسحاق الجرجاني.
«كان يضع الحديث»^(٥).
- ١٢٢ - إسماعيل بن بلال العثاني الدميّطي.

(١) تهذيب التهذيب: الألف، الرقم ٤٧٩، ج ١، ص ٢٥٤، دار الفكر.
ميزان الاعتدال: الألف، الرقم ٨٢٠، ج ١، ص ٢٠٩، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٢) تاريخ بغداد: ج ٦، ص ٢٤٠ - ٢٤١، الرقم ٣٢٧٨، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٢١١، الرقم ٨٢٤.
تذكرة الموضوعات: ص ٨٢.

تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٢٣٧، الرقم ٥٠٧.
اللائي المصنوعة: ج ١، ص ٣٥٧، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
خلاصة التهذيب: ص ٣٢، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٢٢٢، الرقم ٨٥٤.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٢٣١، الرقم ٨٨٤.

اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ١٣٨ و ٣٣٣ و ٤٤٩، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٢٢١، الرقم ٨٤٨.
لسان الميزان: ج ١، ص ٣٩٣، الرقم ١٢٣٧، دار الفكر.

«كان كذاباً»^(١).

١٢٣ - إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي.

قال ابن معين: لا صَلَّى الله عليه، ذهب إلى الرِّقَّة فحدث بخمسة آلاف

حديث أخطأ في ثلاثة آلاف...»^(٢).

١٢٤ - إسماعيل بن رافع المدني.

«ليس بشيء، متروك وضعفه أحمد ويحيى وجماعة...»^(٣).

١٢٥ - إسماعيل بن زريق البصري.

«كذاب»^(٤).

١٢٦ - إسماعيل بن سميع الكوفي الحنفي.

«قال ابن جرير كان يرى رأى الخوارج، قال أبو نعيم: جاور المسجد

أربعين سنة لم ير في جمعة ولا جماعة...»^(٥).

١٢٧ - إسماعيل بن شروس أبو المقدام الصنعائي.

«كان يضع الحديث»^(٦).

١٢٨ - إسماعيل بن علي بن المثني الواعظ.

(١) لسان الميزان: ج ١، ص ٣٩٦، الرقم ١٢٤٩، دار الفكر.

(٢) تهذيب التهذيب: الألف، الرقم ٥١١، ج ١، ص ٢٧٤.

(٣) تقريب التهذيب: ج ١، ص ٩٤، الرقم ٤٤٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

تهذيب التهذيب: ج ١، ص ١٨٧، الرقم ٥٤٧، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: الألف، الرقم ٨٧٢، ج ١، ص ٢٢٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٢٢٨، الرقم ٨٧٧.

(٥) تهذيب التهذيب: الألف، الرقم ٥٥٩، ج ١، ص ٣٠٥.

ميزان الاعتدال: الألف، الرقم ٨٩٢، ج ١، ص ٢٣٣.

(٦) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٢٣٤، الرقم ٨٩٥.

«كذّاب ابن كذّاب، كان يقصّ ويكذّب...»^(١).

١٢٩ - إسماعيل بن عبدالله الأصبحي.

«قال ابن معين: لا يساوى فلسين وهو وأبوه سرقان الحديث، قال النضر: كذّاب...»^(٢).

١٣٠ - إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي.

«قال ليث بن أبي سليم: كان بالكوفة كذّابان - فمات أحدهما - السدي والكلبي»^(٣).

١٣١ - إسماعيل بن محمّد بن يوسف أبو هارون الفلسطيني.
«كذّاب يسرق الحديث»^(٤).

١٣٢ - إسماعيل بن محمّد بن مسلمة أبو عثمان الاصبهاني.
«وضع حديثاً وكان يختلط»^(٥).

١٣٣ - إسماعيل بن مسلم السكوني اليشكري.
«كان يضع الحديث»^(٦).

(١) لسان الميزان: ج ١، ص ٤٢٢، الرقم ١٣١٦، دار الفكر.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ١٩٧، الرقم ٥٦٨، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: الألف، الرقم ٨٥٤، ج ١، ص ٢٢٣، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ١٩٩، الرقم ٥٧٢.

ميزان الاعتدال: الألف، الرقم ٩٠٧، ج ١، ص ٢٣٦.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٢٤٧، الرقم ٩٣٥.

تذكرة الموضوعات: ص ٧ و ١٢ و ٢٤ و ٤٢ و ٧٦.

اللائي المصنوعة: ج ١، ص ٢٧٠، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٥) شذرات الذهب: ج ٤، ص ٢٣، دار احياء التراث العربي.

(٦) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٢٥٠، الرقم ٩٤٦.

تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٢٩٠، الرقم ٦٠١ و ٦٠٢، دار الفكر.

اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ١٧٨.

- ١٣٤ - إسماعيل بن مسلم البصري.
«قال القطان: لم يزل مخلطاً، كان يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة
اضرب وقال ابن معين: ليس بشيء وقال آخرون: واه جداً،
متروك...»^(١).
- ١٣٥ - إسماعيل بن يحيى الشيباني الشعيري.
«كذاب»^(٢).
- ١٣٦ - إسماعيل بن يحيى التيمي حفيد أبي بكر.
«كذاب لا تحل الرواية عنه، ركن من اركان الكذب...»^(٣).
- ١٣٧ - أسيد بن زيد.
«كذاب... يحدث بأحاديث كذب...»^(٤).
- ١٣٨ - أسيد بن زيد بن نجيح أبو محمد الجمال «توفي قبل ٢٢٠».

- (١) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٢١٠، الرقم ٥٩٨، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
تقريب التهذيب: ج ١، ص ٩٩، الرقم ٤٨٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال: الألف، الرقم ٩٤٥، ج ١، ص ٢٤٨، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- (٢) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٢٩٣، الرقم ٦٠٨، دار الفكر.
- (٣) تاريخ بغداد: ج ٦، ص ٢٤٧ - ٢٤٩، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
اسنى المطالب: ص ٢٨٧، الرقم ١٣٧٠، دار الكتاب العربي.
ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٢٥٣، الرقم ٩٦٥.
تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٤٤١ - ٤٤٢، الرقم ١٣٧٣، دار الفكر.
مجمع الزوائد: ج ١، ص ١٠١ و ١٠٦ و ١٣٣، دار الفكر.
مجمع الزوائد: ج ٩، ص ٤٤.
- اللائي المصنوعة: ج ١، ص ١٧٢ و ٢٠٧ و ٢١٤، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ٣٠٤.
- (٤) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٢١٨، الرقم ٦٢٨، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
تقريب التهذيب: ج ١، ص ١٠٣، الرقم ٥١٣.

«كذاب متروك الحديث»^(١).

١٣٩ - أشعث بن سعيد البصري أبو الربيع.

«ليس بثقة، ضعيف متروك الحديث، كان يكذب»^(٢).

١٤٠ - أشهل بن حاتم.

«قال أبو حاتم: لا شيء وقال ابن معين: لا شيء»^(٣).

١٤١ - أفلح بن سعيد الأنصاري القبائي.

«قال ابن حبان: يروى عن الثقات الموضوعات، لا تحل الرواية عنه بحال»^(٤).

١٤٢ - أصمغ بن خليل القرطبي المالكي.

«افتعل حديثاً في ترك رفع اليدين ووقف الناس على كذبه...»^(٥).

١٤٣ - أصرم بن حوشب أبو هشام^(٦).

(١) تاريخ بغداد: ج ٧، ص ٤٧-٤٨، الرقم ٣٥٠٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
نصب الرأية: ج ١، ص ٩٢، دار احياء التراث العربي.

مجمع الزوائد: ج ٢، ص ١٧٥، دار الفكر.

ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٢٥٦-٢٥٧، الرقم ٩٨٦، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

خلاصة التذهيب: ص ٣٨، مكتب المطبوعات الإسلامية.

اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ٣٧٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٣٠٧، الرقم ٦٤٣، دار الفكر.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٢٢٨، الرقم ٦٥٥، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: الألف، الرقم ١٠٠٧، ج ١، ص ٢٦٩.

(٤) ميزان الاعتدال: الألف، الرقم ١٠٢٣، ج ١، ص ٢٧٤، تهذيب التهذيب: الألف، الرقم ٦٧٠، ج ١، ص ٣٦٨.

(٥) لسان الميزان: ج ١، ص ٤٥٨-٤٥٩، الرقم ١٤١٦، دار الفكر.

(٦) تاريخ بغداد: ج ٧، ص ٣٠-٣١، الرقم ٢٤٩٥.

«كذاب خبيث يضع الحديث على الثقات».

١٤٤ - أيوب بن خوط أبو أمية البصري^(١).

«متروك، كذاب».

١٤٥ - أيوب بن سويد الرملي.

«قال ابن معين: ليس بشيء وقال ابن المبارك: إرم به، وقال آخرون:

ليس بثقة ويسرق الحديث»^(٢).

١٤٦ - أيوب بن سيّار الزهري المدني.

«كان من الكذابين... كان يقلّب الأسانيد...»^(٣).

١٤٧ - أيوب بن قطن.

«قال الدارقطني: مجهول وقال أبو زرعة: لا يعرف...»^(٤).

١٤٨ - أيوب بن محمّد أبو ميمون الصوري.

«كذاب»^(٥).

→ ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٢٧٢، الرقم ١٠١٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

تذكرة الموضوعات: ص ٧ و ٨.

مجمع الزوائد: ج ١، ص ٣٠٦.

اللآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٢٨٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

اللآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ١٠ و ٧٥ و ٨٤.

(١) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٣٥٢، الرقم ٧٤١، دار الفكر.

لسان الميزان: ج ١، ص ٤٧٩، الرقم ١٤٦٨، دار الفكر.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٢٥٦، الرقم ٧٤٥، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: الألف، الرقم ١٠٧٩، ج ١، ص ٢٨٧.

(٣) لسان الميزان: ج ١، ص ٤٨٢، الرقم ١٤٨٧.

(٤) تهذيب التهذيب: الألف، الرقم ٧٥٠، ج ١، ص ٤١٠.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٢٩٣، رقم ١٠٩٨.

١٤٩ - أيّوب بن مدرك أبو عمرو الحنفي.

«كذاب ليس بشيء»^(١).

١٥٠ - أيّوب بن النجّار الحنفي.

«قال ابن البرقي وأحمد بن صالح: ضعيف جداً وقال في التقريب:

مدّلس»^(٢).

حرف الباء

١٥١ - باذام أبو صالح.

«كذاب متروك»^(٣).

١٥٢ - البخترى بن عبيد الشامي.

«قال أبو حاتم: ضعيف ذاهب الحديث وقال الأزدي: كذاب

ساقط...»^(٤).

١٥٣ - بركة بن محمّد الحلبي^(٥).

(١) تاريخ بغداد: ج ٧، ص ٦، الرقم ٣٤٦٨، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

تاريخ الشام: ج ١٠، ص ١١٨ - ١٢٢، الرقم ٨٦٤، دار الفكر.

لسان الميزان: ج ١، ص ٤٨٨، الرقم ١٥١٢، دار الفكر.

(٢) تهذيب التهذيب: الألف، الرقم ٧٦٠، ج ١، ص ٤١٤.

تقريب التهذيب: الألف، الرقم ٦٢٨، ج ١، ص ١١٩.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٢٩٦، الرقم ١١٢١، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٣٦٤، الرقم ٧٧٠، دار الفكر.

(٤) تقريب التهذيب: ج ١، ص ١٢٢، الرقم ٦٤٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٢٦٧، الرقم ٧٧٩، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: الباء، الرقم ١١٣٣، ج ١، ص ٢٩٩.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٣٠٣، الرقم ١١٤٩.

نصب الراية: ج ١، ص ٧٨، دار احياء التراث العربي.

اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٧ و ٣٢٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- «كذاب يسرق الحديث ويضع»^(١).
- ١٥٤ - بريه بن محمد بن بريه أبو القاسم البيّح.
- «كذاب مدبّر وضاع، له كتاب أحاديثه باطلة...»^(٢).
- ١٥٥ - بسر بن أرطاة ويقال ابن أبي أرطاة.
- «قال ابن معين: كان رجل سوء، وكان من شيعة معاوية وارتكب أفعالاً قبيحة...»^(٣).
- ١٥٦ - بشر بن إبراهيم أبو سعيد القرشي الأنصاري.
- «ممن يضع الحديث... أتى بأحاديث موضوعة...»^(٤).
- ١٥٧ - بشر بن إبراهيم البصري أبو عمرو المفلوج.
- «كذاب يضع الحديث على الثقات»^(٥).
- ١٥٨ - بشر بن الحسين الاصبهاني.

- (١) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٣٠٣، الرقم ١١٤٩، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- نصب الراية: ج ١، ص ٧٨، دار احياء التراث العربي.
- اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٧ و ٣٢٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- (٢) تاريخ بغداد: ج ٧، ص ١٣٥، الرقم ٣٥٧٨، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٣٠٦، الرقم ١١٥٨.
- (٣) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٣٠٩، الرقم ١١٦٨.
- تهذيب التهذيب: الباء، الرقم ٨٠١، ج ١، ص ٤٣٥، وراجع أسد الغابة: ج ١، ص ١٧٩.
- (٤) تاريخ الشام: ج ١٠، ص ١٧٠ - ١٧٢، الرقم ٨٧٩، دار الفکر.
- تذكرة الموضوعات: ص ٨٢.
- نصب الراية: ج ٤، ص ٢٣٨.
- اسنى المطالب: ص ٢٢٥، الرقم ١٠١١، دار الكتاب العربي.
- (٥) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٣١١، الرقم ١١٨١.
- تذكرة الموضوعات: ص ٤٤ و ٥١ و ٥٣.
- اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٣١٦.

- «كذاب... له نسخة موضوعة...»^(١).
- ١٥٩ - بشر بن رافع الحارثي ابن عمّ أبي هريرة.
- «كان يضع الحديث يأتي بالطامات موضوعة...»^(٢).
- ١٦٠ - بشر بن عبيد الدارسي.
- «كذاب»^(٣).
- ١٦١ - بشر بن عون الشامي.
- «عنده نسخة نحو مائة حديث كلّها موضوعة»^(٤).
- ١٦٢ - بشر بن نمير.
- «كان ركناً من أركان الكذب، كذاب يضع الحديث...»^(٥).
- ١٦٣ - بشير ابن مهاجر الغنوي الكوفي.
- «قال أحمد: منكر الحديث وقال بن حبان: دلّس عن أنس وقال العجلي: مرجئ متهم»^(٦).
-
- (١) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٣١٥-٣١٦، الرقم ١١٩٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- مجمع الزوائد: ج ١، ص ٥٩، دار الفكر.
- (٢) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٣٩٣، الرقم ٨٢٣، دار الفكر.
- اسنى المطالب: ص ٣١٨، الرقم ١٥٥١، دار الكتاب العربي.
- تذكرة الموضوعات: ص ٧٥.
- (٣) مجمع الزوائد: ج ١، ص ١٣٧.
- (٤) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٣٢١، الرقم ١٢١١.
- تذكرة الموضوعات: ص ٧٣ و ٧٥.
- مجمع الزوائد: ج ٢، ص ٢٢٨.
- (٥) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٤٠٣، الرقم ٨٤٧.
- ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٣٢٥، الرقم ١٢٢٨.
- اللائي المصنوعة: ج ١، ص ٢٤٣، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- (٦) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٢٩٥، الرقم ٨٦٧، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- ميزان الاعتدال: الباء، الرقم ١٢٤٣، ج ١، ص ٣٣٠.

- ١٦٤ - بشير بن ميمون.
- «متهّم بالوضع، قال ابن معين: اجمعوا على طرح حديثه...»^(١).
- ١٦٥ - بقية بن الوليد بن صائد الحمصي الكلاعي.
- «كان مدّلساً، قال وكيع: ما سمعت أحداً أجراً على أن يقول: قال رسول الله من بقية...»^(٢).
- ١٦٦ - بكر بن خنيس العابد.
- «متروك، ذاهب الحديث، روى أشياء موضوعة...»^(٣).
- ١٦٧ - بكر بن زياد الباهلي.
- «دجال يضع الحديث»^(٤).
- ١٦٨ - بكر بن عبدالله الشردود الصنعائي.
- «كذاب ليس بشيء»^(٥).
- ١٦٩ - بكر بن المختار الصائغ.
- «كذاب لا تحلّ الرواية عنه»^(٦).
- ١٧٠ - بندار بن عمر بن محمّد أبو سعيد التيمي.

(١) تقريب التهذيب: ج ١، ص ١٣٣، الرقم ٧٢٧، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٢٩٥، الرقم ٨٦٩، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٢) تقريب التهذيب: ج ١، ص ١٣٤، الرقم ٧٣٦.

تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٢٩٨، الرقم ٨٧٨.

ميزان الاعتدال: الباء، الرقم ١٢٥٠، ج ١، ص ٣٣١، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٣٠٢، الرقم ٨٨٥.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٣٤٥، الرقم ١٢٨١.

اللائي المصنوعة: ج ١، ص ١٩، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٣٤٦، الرقم ١٢٨٦.

(٦) تذكرة الموضوعات: ص ١١.

ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٣٤٨، الرقم ١٢٩٥.

«كذّاب»^(١).

١٧١ - بهز بن حكيم بن معاوية القشيري.

«يلعب بالشطرنج، قال ابن حبان: تركه جماعة من أئمتنا...»^(٢).

١٧٢ - بهلوان بن شهر مزان أبو البشر.

«كذّاب»^(٣).

حرف التاء

١٧٣ - تمام بن نجیح الدمشقي.

«قال أبو حاتم ذاهبٌ، وقال ابن عدي: غير ثقة... روى أشياء موضوعة»^(٤).

حرف الثاء

١٧٤ - ثعلبة بن عباد العبدي.

«مجهول ذكره ابن المديني في المجاهيل...»^(٥).

١٧٥ - ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي الحمصي.

«كان إذا ذكر علياً قال: لا أحب رجلاً قتل جدّي...»^(٦).

(١) تاريخ الشام: ج ١٠، ص ٤٠٧، الرقم ٩٦٨.

(٢) ميزان الاعتدال: الباء، الرقم ١٣٢٥، ج ١، ص ٣٥٣.

(٣) لسان الميزان: ج ٢، ص ٦٥، الرقم ٢٥٢، دار الفكر.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٣٢٢، الرقم ٩٤٩.

تقريب التهذيب: ج ١، ص ١٤٣، الرقم ٨٠٠، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: التاء، الرقم ١٣٤٠، ج ١، ص ٤٩٨.

(٥) ميزان الاعتدال: التاء، الرقم ١٣٨٩، ج ١، ص ٣٧١.

تهذيب التهذيب: التاء، الرقم ٣٧، ج ٢، ص ٢٤.

(٦) تهذيب التهذيب: التاء، الرقم ٥٧، ج ٢، ص ٣٣.

ميزان الاعتدال: التاء، الرقم ١٤٠٦، ج ١، ص ٣٧٤.

حرف الجيم

- ١٧٦ - جابر بن عبدالله اليمامي العقيلي.
«كان كذاباً، جاهلاً... قال ابن شاذويه: رأيت بيخارى ثلاثة من الكذابين: محمد بن تميم والحسن بن شبل وجابر اليمامي...»^(١).
- ١٧٧ - الجارود بن يزيد أبو علي العامري «توفى ٢٥٣».
«كذاب متروك ويضع الحديث»^(٢).
- ١٧٨ - جبارة بن المفلس أبو محمد الحنّاني «توفى ٢٤١».
«كذاب»^(٣).
- ١٧٩ - الجراح بن منهال أبو العطوف الجزري «توفى ١٦٨».
«كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر»^(٤).
- ١٨٠ - جرير بن أيوب البجلي الكوفي.
«كان يضع الحديث»^(٥).
-
- (١) لسان الميزان: ج ٢، ص ٨٧، الرقم ٣٥٦، دار الفكر.
الاصابة: ج ١، ص ١٥٥، الرقم ٧٦٨، دار احياء التراث العربي.
الآلي المصنوعة: ج ١، ص ٤١٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
(٢) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٣٨٤، الرقم ١٤٢٨، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
لسان الميزان: ج ١، ص ٩٠، الرقم ٣٧١.
(٣) اسنى المطالب: ص ٣١٣، الرقم ١٥١٥، دار الكتب العربي.
خلاصة التذهيب: ص ٦٥، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت.
(٤) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٣٩٠، الرقم ١٤٥٣.
لسان الميزان: ج ٢، ص ٩٩، الرقم ٤٠٤.
(٥) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٣٩١، الرقم ١٤٥٩.
لسان الميزان: ج ٢، ص ١٠١، الرقم ٤١٠، دار الفكر.

١٨١ - جرير بن زياد الطائي.

«كذاب»^(١).

١٨٢ - الجراح بن مليح والد وكيع.

«قال الدارقطني: ليس بشيء... كان وضّاعاً للحديث... ويقلب

الأسانيد...»^(٢).

١٨٣ - جعفر بن أبان.

«كان يضع الحديث»^(٣).

١٨٤ - جعفر بن الزبير الدمشقي.

«كذّبه شعبة... وضع على رسول الله ﷺ أربعمئة حديث»^(٤).

١٨٥ - جعفر بن عبد الواحد الهاشمي العبّاسي.

«كذاب كان يضع الحديث ويسرقه...»^(٥).

(١) نصب الراية: ج ١، ص ١٨١، دار احياء التراث العربي.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٣٦٤، الرقم ١٠٦٩، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: الجيم، الرقم ١٤٥٢ وفيه: «لا اعرفه نقلاً عن ابن معين».

(٣) تذكرة الموضوعات: ص ٨٠.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٤٠٦، الرقم ١٥٠٢.

تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٩٠، الرقم ١٤٠، دار صادر.

جمع الزوائد: ج ١، ص ٢٤٨، دار الفكر.

الآلئ المصنوعة: ج ١، ص ١٠، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

الآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ١٨٦ و ٤٤٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

خلاصة التهذيب: ص ٦٣، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت.

(٥) تاريخ بغداد: ج ٧، ص ١٢٥، الرقم ٣٦١٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

المنتظم: ج ١٢، ص ١٤١، الرقم ١٦٠٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- ١٨٦ - جعفر بن علي بن سهل المحافظ الدقاق.
«كذاب فاسق»^(١).
- ١٨٧ - جعفر بن محمد بن علي.
«قال ابن عدي: جعفر يضع»^(٢).
- ١٨٨ - جعفر بن محمد بن الفضل أبو القاسم الدقاق «ابن المارستاني».
«كذبه الدارقطني والصويري»^(٣).
- ١٨٩ - جعفر بن ميمون بياع الأتماط.
«قال ابن معين: ليس بثقة وقال بعضهم: ليس بشيء...»^(٤).
- ١٩٠ - جعفر بن يحيى بن ثوبان.
«قال المديني: مجهول، قال ابن القطان: مجهول الحال»^(٥).

حرف الحاء

١٩١ - حاجب بن عمر الثقيفي أبو خشينة.

- ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٤١٢، الرقم ١٥١١، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
اللائي المصنوعة: ج ١، ص ٤٣٠، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ١٧ و ص ٢٩٨.
- (١) تاريخ بغداد: ج ٧، ص ٢٢٢ - ٢٢٣، الرقم ٣٧٠٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٤١٣، الرقم ١٥١٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- (٢) اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ١٧٠، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- (٣) تاريخ بغداد: ج ٧، ص ٢٣٣ - ٢٣٤، الرقم ٣٧٢٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
المنتظم: ج ١٢، ص ٤١٢، الرقم ١٩٤٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
لسان الميزان: ج ٢، ص ١٢٤، الرقم ٥٢٧، دار الفكر.
- (٤) تهذيب التهذيب: الجيم، الرقم ١٦٦، ج ٢، ص ١٠٩.
- (٥) ميزان الاعتدال: الجيم، الرقم ١٥٤٤، ج ١، ص ٤٢٠. تهذيب التهذيب: الجيم، الرقم ١٦٨، ج ٢، ص ١٠٩.

- «حكى الساجي عن ابن عيينة أنّه كان أباضياً»^(١).
 ١٩٢ - الحارث بن زياد.
 «قال ابن عبدالبر: مجهول وحديث منكر...»^(٢).
 ١٩٣ - حارث بن عبدالرحمن بن سعد المثني الدمشقي.
 «كذاب»^(٣).
 ١٩٤ - الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة.
 «مجهول، لا يعرف»^(٤).
 ١٩٥ - الحارث بن عمير البصري.
 «قال ابن حبان: روى عن الأثبات الأشياء الموضوعة، وقال الحاكم:
 روى أحاديث موضوعة»^(٥).
 ١٩٦ - الحارث بن نهبان الجرمي البصري.
 «متروك، ليس بشيء، كان ضعيفاً ضعيفاً...»^(٦).
 ١٩٧ - حارثة بن أبي الرجال.
 «متروك، ليس بثقة، ليس بشيء...»^(٧).

- (١) تهذيب التهذيب: الحاء، الرقم ٢٢٢، ج ٢، ص ١٣٣.
 (٢) ميزان الاعتدال: الحاء، الرقم ١٦١٨، ج ١، ص ٤٣٣. تهذيب التهذيب: الحاء، الرقم ٢٤١، ج ٢، ص ١٤٢.
 (٣) تاريخ الشام: ج ١١، ص ٤٢٧، الرقم ١١٣٢، دار الفكر.
 (٤) ميزان الاعتدال: الحاء، الرقم ١٦٣٥، ج ١، ص ٤٣٩. تهذيب التهذيب: الحاء، الرقم ٢٥٩، ج ٢، ص ١٥٢.
 (٥) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٤١٥، الرقم ١٢٢٢، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
 ميزان الاعتدال: الحاء، الرقم ١٦٣٨، ج ١، ص ٤٤٠.
 (٦) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٤١٨، الرقم ١٢٣٧.
 (٧) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٤٢٣، الرقم ١٢٥٧.
 ميزان الاعتدال: الحاء، الرقم ١٦٥٩، ج ١، ص ٤٤٦.

- ١٩٨ - حامد بن آدم المروزي.
 «كذاب ممتن اشتهر بوضع الحديث»^(١).
 ١٩٩ - حباب بن حبله الدقاق.
 «كذاب»^(٢).
 ٢٠٠ - حبيب ابن أبي حبيب المصري: كاتب مالك.
 «كان من اكذب الناس ويضع الحديث...»^(٣).
 ٢٠١ - حبيب بن أبي حبيب الخرطبي المروزي.
 «كذاب، كان يضع الحديث على الثقات»^(٤).
 ٢٠٢ - حبيب بن أبي حبيب يزيد الجرمي الأنماطي.
 «نهى ابن معين عن كتابة حديثه ولم يحدث عنه القطان مع

- (١) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٤٤٧، الرقم ١٦٧١، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 مجمع الزوائد: ج ١، ص ٣٧، دار الفكر.
 (٢) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٤٤٨، الرقم ١٦٧٥.
 (٣) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ١٥٨، الرقم ٣٢٦، دار الفكر.
 ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٤٥٢، الرقم ١٦٩٤.
 انظر الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٣، ص ٣٢٤، الرقم ٥٣١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 اسنى المطالب: ص ٢٧٣، الرقم ١٤١٦، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 اللآلئ المصنوعة: ج ١، ص ١٤ و ٤٤٣، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 خلاصة التهذيب: ص ٧٠ و ٧١، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت.
 مجمع الزوائد: ج ٩، ص ٧٤.
 انظر تهذيب الكمال: ج ٥، ص ٣٦٦، الرقم ١٠٨٢، مؤسسة الرسالة.
 (٤) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٤٥١، الرقم ١٦٩٣.
 تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ١٦٠، الرقم ٣٢٨.
 اللآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٢١.

- أنه سمع منه»^(١).
- ٢٠٣ - حبيب بن جحدر.
- «كذّبه أحمد ويحيى»^(٢).
- ٢٠٤ - حبيب بن أبي ثابت.
- «كان مدلساً، قال في التقريب: كثير الارسال والتدليس»^(٣).
- ٢٠٥ - حجاج بن أرطاة بن ثور أبو أرطاة الكوفي.
- «قال ابن حبان: تركه ابن المبارك ويحيى وابن معين... يدلّس عن الزهري...»^(٤).
- ٢٠٦ - حرب بن ميمون العبدي أبو عبدالرحمن البصري.
- «هو اكذب الخلق»^(٥).
- ٢٠٧ - حريث بن أبي مطر الفزاري الحنّاط.
- «ليس بثقة، متروك»^(٦).
- ٢٠٨ - حريز بن عثمان الحمصي.

(١) ميزان الاعتدال: الحاء، الرقم ١٦٩٥، ج ١، ص ٤٥٣، تهذيب التهذيب: الحاء، الرقم ٣٢٥، ج ٢، ص ١٨٠.

(٢) لسان الميزان: ج ٢، ص ١٦٨ - ١٦٩، الرقم ٧٥٠، دار الفكر.

(٣) تهذيب التهذيب: الحاء، الرقم ٣٢٣، ج ٢، ص ١٧٨، تقريب التقريب: الحاء، الرقم ١٠٨٧، ج ١، ص ١٨٣.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٤٤١، الرقم ١٣٢٦، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: الحاء، الرقم ١٧٢٦، ج ١، ص ٤٥٧.

(٥) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ١٩٨ - ١٩٩، الرقم ٤١٩، دار الفكر.

خلاصة التذهيب: ص ٧٤، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت.

(٦) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٤٦٣، الرقم ١٣٩٥.

«قال ابن حجر في تهذيبه: الحاء: وقال الضحاك بن عبد الوهاب وهو متروك متهم حدّثنا إسماعيل بن عياش سمعت حريز بن عثمان يقول هذا الذي يرويه الناس عن النبي ﷺ أنه قال لعليّ عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى، حق ولكن أخطأ السامع، قلت فما هو فقال إنّما هو انت منّي بمنزلة قارون من موسى...» وقال أيضاً: «وقال ابن حبان كان يلعن علياً بالعداة سبعين مرّة وبالعشي سبعين مرّة، فقيل له في ذلك فقال هو القاطع رؤوس آبائي وأجدادي...».

ومع ذلك كلّهُ صرّحوا بأنّه ثقة!! فما لهم كيف يحكمون!! (١)

٢٠٩ - حسام بن مصك الأزدي البصري.

«ليس بشيء، متروك، لا يكتب من حديثه شيء» (٢).

٢١٠ - حسان بن غالب المصري.

«كان يقلّب الأخبار... له عن مالك أحاديث موضوعة» (٣).

٢١١ - الحسن بن الحسين بن عاصم الهسنجاني.

«كذاب» (٤).

٢١٢ - الحسن بن دينار التميمي.

«كذاب ليس بثقة» (٥).

(١) تهذيب التهذيب: الحاء، الرقم ().

(٢) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٤٦٩، الرقم ١٤٠٧، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

تقريب التهذيب: ج ١، ص ١٩٧، الرقم ١١٩٧، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: الحاء، الرقم ١٨٠٠، ج ١، ص ٤٧٧.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٤٧٩، الرقم ١٨١٠، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٤) لسان الميزان: ج ٢، ص ٢٠٠، الرقم ٩٠٥، دار الفكر.

(٥) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٢٤٠، الرقم ٥٠٢، دار الفكر.

- ٢١٣ - الحسن بن زياد أبو علي اللؤلؤي «توفّي ٢٠٤».
- «كذاب خبيث متروك الحديث...»^(١).
- ٢١٤ - الحسن بن شبل الكرميني البخاري.
- «شيخ كذاب من جملة من يضع الحديث»^(٢).
- ٢١٥ - الحسن بن عثمان أبو سعيد التستري.
- «يضع الحديث ويسرقه»^(٣).
- ٢١٦ - الحسن بن الطيّب البلخي.
- «كذاب، حدّث بأحاديث سرقها»^(٤).
- ٢١٧ - الحسن بن علي الأهوازي.
- «كذاب... من اكذب الناس... أتى بالموضوعات وفضائح...»^(٥).
- ٢١٨ - الحسن بن علي أبو علي «أبي الأشنان».
- «يكذب كذباً فاحشاً ويحدّث عن قوم لم يرههم»^(٦).

- لسان الميزان: ج ٢، ص ٢٠٣-٢٠٥، الرقم ٩١٨، دار الفكر.
- اللاّلي المصنوعة: ج ٢، ص ٢٧٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- (١) تاريخ بغداد: ج ٧، ص ٣١٤-٣١٧، الرقم ٣٨٢٧، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٤٩١، الرقم ١٨٤٩، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- البداية والنهاية: ج ٥، ص ٣٧٦، دار احياء التراث العربي.
- (٢) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٤٩٤، الرقم ١٨٦٢.
- (٣) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥٠٢، الرقم ١٨٨٥.
- لسان الميزان: ج ٢، ص ٢١٩-٢٢٠، الرقم ٩٦٨.
- اللاّلي المصنوعة: ج ٢، ص ٣٠٣.
- (٤) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥٠١، الرقم ١٨٧٤.
- (٥) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥١٢، الرقم ١٩١٦.
- اللاّلي المصنوعة: ج ١، ص ٣٢.
- (٦) تاريخ بغداد: ج ٧، ص ٣٧٧، الرقم ٣٩٠٦.
- ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥١٩، الرقم ١٩٠٦.

- ٢١٩ - الحسن بن علي النوفلي الهاشمي.
«ضعيف واه، يحدث عن أبي الزناد بأحاديث موضوعة»^(١).
- ٢٢٠ - الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد البصري.
«شيخ قليل الحياء، كذاب، أقالك يضع الحديث على رسول الله...»^(٢).
- ٢٢١ - الحسن بن علي بن عيسى الأزدي المعاني.
«وضّاع روى عن مالك أحاديث موضوعة»^(٣).
- ٢٢٢ - الحسن بن عمارة بن المضرب أبو محمد الكوفي «توفي ١٥٣».
«كذاب، ساقط متروك... قال شعبة: من أراد أن ينظر إلى كذب الناس
فلينظر إلى الحسن بن عمارة»^(٤).
- ٢٢٣ - الحسن بن عمرو بن سيف العبدي.
«كذاب، متروك»^(٥).

- (١) تقريب التهذيب: ج ١، ص ٢٠٧، الرقم ١٢٦٧، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال: الحاء، الرقم ١٨٩٢، ج ١، ص ٥٠٤، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
تهذيب التهذيب: الحاء، الرقم ٥٣١، ج ٢، ص ٣٠٤.
- (٢) تاريخ بغداد: ج ٧، ص ٣٨١، الرقم ٣٩١٠، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥٠٦، الرقم ١٩٠٤.
تذكرة الحفاظ: ج ٣، ص ٨٠٣، الرقم ٧٩٢، دار احياء التراث العربي.
شذرات الذهب: ج ٢، ص ٢٨١، دار احياء التراث العربي.
- (٣) تاريخ الشام: ج ٤، ص ٣١٢، الرقم ١٣٩٢، دار الفكر.
- (٤) تاريخ بغداد: ج ٧، ص ٣٤٥ - ٣٤٩، الرقم ٣٨٧٠.
ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥١٣ - ٥١٤، الرقم ١٩١٨.
ارشاد الساري: ج ٨، ص ١٥٠، ح ٣٦٤٢، دار الفكر.
- (٥) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٣١١، الرقم ٥٣٨، دار صادر.
ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥١٦، الرقم ١٩١٩.

- ٢٢٤ - الحسن بن غالب أبو علي «ابن مبارك».
«كان كذاباً»^(١).
- ٢٢٥ - الحسن بن غفير المصري العطار.
«كذاب كان يضع الحديث»^(٢).
- ٢٢٦ - الحسن بن محمد أبو علي الكرمانى.
«روى ما لم يسمع... هو كذاب»^(٣).
- ٢٢٧ - الحسن بن يزيد المؤدّن البغدادى.
«منكر الحديث... يقلّب الأسانيد...»^(٤).
- ٢٢٨ - الحسن بن واصل.
«كذاب»^(٥).
- ٢٢٩ - الحسن أبو سعيد بن يسار البصرى.
«كثير التدليس...»^(٦).
- ٢٣٠ - الحسين بن إبراهيم.
«كذاب، دجال، وضع أحاديث صلاة الأيام والليالي»^(٧).

(١) المنتظم: ج ١٦، ص ٩٧-٩٨، الرقم ٣٣٨٨، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
البداية والنهاية: ج ١٢، ص ١١٦، دار احياء التراث العربى.
(٢) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥١٧، الرقم ١٩٢٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
(٣) المنتظم: ج ١٧، ص ٧٧، الرقم ٣٧٢٥.
(٤) تاريخ بغداد: ج ٧، ص ٤٥١-٤٥٢، الرقم ٤٠٢٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
(٥) اللآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ٧٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
(٦) ميزان الاعتدال: الجزء، الرقم ١٩٦٨، ج ١، ص ٥٢٧.
(٧) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥٣٠، الرقم ١٩٧٨.
اسنى المطالب: ص ٢٧٤، الرقم ١٤٢٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- ٢٣١ - الحسين بن أبي السري «المتوكل» العسقلاني.
«كذاب»^(١).
- ٢٣٢ - الحسين بن حميد بن ربيع الكوفي الخزاز.
«كذاب ابن كذاب ابن كذاب»^(٢).
- ٢٣٣ - الحسين بن داود أبو علي البلخي.
«وَضَاع، ليس بثقة، حديثه موضوع...»^(٣).
- ٢٣٤ - الحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس.
«متروك، لا يشتغل به»^(٤).
- ٢٣٥ - الحسين بن عبدالله بن ضميرة الحميري.
«كذاب، متروك الحديث...»^(٥).
- ٢٣٦ - الحسين بن عبيدالله العجلي أبو علي.
«كان يضع الأحاديث على الثقات»^(٦).

- (١) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥٣٦، الرقم ٢٠٠٣، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٣٦٦، الرقم ٦٢٥.
خلاصة التذهيب: ص ٨٣، مكتب المطبوعات الإسلامية.
- (٢) تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٣٨، الرقم ٤٠٩١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥٣٣، الرقم ١٩٩٣.
- (٣) تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٤٤، الرقم ٤١٠٠.
ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥٣٤، الرقم ١٩٩٨.
- اللآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ٢٠٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- (٤) تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٥٢٥، الرقم ١٥٦٧، دار احياء التراث، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال: الجزء ١، ص ٥٣٧، الرقم ٢٠١٢، ج ١، ص ٥٣٧.
- (٥) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥٣٨، الرقم ٢٠١٣.
- (٦) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥٤١، الرقم ٢٠٢١.

- ٢٣٧ - الحسين بن علوان بن قدامة.
 «كذاب، خبيث، كان يضع الحديث»^(١).
 ٢٣٨ - الحسين بن الفرّج الخياط.
 «كذاب، كان يسرق الحديث»^(٢).
 ٢٣٩ - الحسين بن قيس الرحي الواسطي.
 «كذاب، أحاديثه منكرة جداً...»^(٣).
 ٢٤٠ - الحسين بن محمد أبو عبد الله الخالغ.
 «متمن اطلق عليه الكذب»^(٤).
 ٢٤١ - الحسين بن محمد البرزي.
 «أحد الأربعة المشايخ الكذابين ببغداد»^(٥).

- تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٥٥-٥٦، الرقم ١٤٢٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 نصب الرّاية: ج ١، ص ١٤٣، دار احياء التراث العربي.
 مجمع الزوائد: ج ١، ص ٢٠٦.
 اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ٢٩٠، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 (١) تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٦٢-٦٣، الرقم ٤١٣٨.
 ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥٤٢، الرقم ٢٠٢٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 تذكرة الموضوعات: ص ٤٣ و ٤٥ و ٧٢ و ٨٢.
 اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ١٨٧.
 اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٩٧ و ١٩٦ و ١١٥ و ٢٢١، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 (٢) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥٤٥، الرقم ٢٠٤٠.
 (٣) تذكرة الموضوعات: ص ٦٣ و ٧٧.
 اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٢٢.
 ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥٤٦، الرقم ٢٠٤٣.
 (٤) تاريخ بغداد: ج ٨، ص ١٠٥-١٠٦، الرقم ٤٢٢٢.
 (٥) تاريخ بغداد: ج ٨، ص ١٠٦-١٠٧، الرقم ٤٢٢٣.
 ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥٤٧، الرقم ٢٠٤٩.

- ٢٤٢ - حشرج بن زياد الأشجعي.
«لا يعرف، مجهول»^(١).
- ٢٤٣ - حصين بن عمر الأحمسي.
«كذاب، منكر الحديث»^(٢).
- ٢٤٤ - حصين بن نمير الواسطي.
«ليس بشيء، قال أبو خيثمة: أتيتته فإذا هو يحمل على عليّ عليه السلام فلم أعد إليه»^(٣).
- ٢٤٥ - حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي البزار «توفي ١٨٠».
«كذاب، يضع الحديث...»^(٤).
- ٢٤٦ - حفص بن عمر الرُّفَا.
«كذاب، ذاهب الحديث»^(٥).
- ٢٤٧ - حفص بن عمر بن دينار الايلي.
«كان شيخاً كذاباً... يحدث عن الأئمة بالبواطل»^(٦).

(١) ميزان الاعتدال: الحاء، الرقم ٢٠٧٢، ج ١، ص ٥٥١، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

تهذيب التهذيب: الحاء، الرقم ٦٥٠، ج ٢، ص ٣٧٧.

(٢) تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٢٦٣ - ٢٦٤، الرقم ٤٣٦٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٣) ميزان الاعتدال: الحاء، الرقم ٢٠٩٨، ج ١، ص ٥٥٤.

تهذيب التهذيب: الحاء، الرقم ٢٨٢، ج ٢، ص ٣٩٢.

(٤) تاريخ بغداد: ج ٨، ص ١٨٦ - ١٨٨، الرقم ٤٣١٢.

ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥٥٨، الرقم ٢١٢١.

مجمع الزوائد: ج ١، ص ٣١٣، دار الفكر.

(٥) لسان الميزان: ج ٢، ص ٣٢٧، الرقم ١٣٣٦، دار الفكر.

(٦) لسان الميزان: ج ٢، ص ٣٢٤، الرقم ١٣٢٧.

- ٢٤٨ - حفص بن عمر الرازي.
«كان يكذب»^(١).
- ٢٤٩ - حفص بن عمر الحبطي الرّملي نزيل بغداد.
«أحاديثه أحاديث كذب، لم يكن بثقة...»^(٢).
- ٢٥٠ - حفص بن عمر قاضي حلب.
«كذّاب، يوصف بوضع الحديث»^(٣).
- ٢٥١ - حفيدة بن كثير بن عبدالله.
«كذّاب، ركن من أركان الكذب»^(٤).
- ٢٥٢ - المحكم بن عبدالله أبو سلمة.
«كذّاب كان يضع الحديث...»^(٥).
- ٢٥٣ - المحكم بن عبدالله أبو عبدالله الإيلي.
«كذّاب كان يفتعل الحديث... أحاديثه كلّها موضوعة...»^(٦).

(١) لسان الميزان: ج ٢، ص ٣٢٨، الرقم ١٩٣٩، دار الفكر.
(٢) تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٢٠٠ - ٢٠١، الرقم ٤٣١٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
لسان الميزان: ج ٢، ص ٣٢٦، الرقم ١٣٢٩.
(٣) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥٦٣، الرقم ٢١٣٥، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
تذكرة الموضوعات: ص ٧٢.
اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ٢٢٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
(٤) حاشية السندي على سنن ابن ماجه: ج ٢، ص ١٤٨، دار الجيل.
(٥) تاريخ الشام: ج ١٥، ص ١١ - ١٤، الرقم ١٦٩١، دار الفكر.
ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥٧٢، الرقم ٢١٧٩.
اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ١٩١.
مجمع الزوائد: ج ١، ص ١٣٦، دار الفكر.
(٦) تاريخ الشام: ج ١٥، ص ١٥ - ٢٣، الرقم ١٦٩٣.
ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥٧٢، الرقم ٢١٨٠.

- ٢٥٤ - الحكم بن عبدالله أبو المطيع البلخي صاحب أبي حنيفة.
«كذاب، يضع...»^(١).
- ٢٥٥ - الحكم بن مصقلة.
«كذاب»^(٢).
- ٢٥٦ - حماد بن اسامة.
«كان من أسرق الناس لحديث جيد، كثير التدليس...»^(٣).
- ٢٥٧ - حماد بن أبي سلمان الأشعري.
«غير ثقة، قال حبيب بن أبي ثابت: أنه والله ليكذب على إبراهيم»^(٤).
- ٢٥٨ - حماد بن عمرو النصيبي.
«كذاب، كان يضع الحديث وضعاً على الثقات...»^(٥).
- ٢٥٩ - حماد بن أبي حنيفة.
«كذبه جرير... قال ابن عدي: لا اعلم له رواية مستوية...»^(٦).
- ٢٦٠ - حماد بن أبي يعلى الديلمي «حماد الراوية».

(١) اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ٤١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
(٢) لسان الميزان: ج ٢، ص ٣٣٩، الرقم ١٣٨٠، دار الفكر.
(٣) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٥، الرقم ١٧٥٤، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال: الحاء، الرقم ٢٢٣٥، ج ١، ص ٥٨٨.
(٤) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ١٣، الرقم ١٧٦٨.
ميزان الاعتدال: الحاء، الرقم ٢٢٥٣، ج ١، ص ٥٩٦.
(٥) تاريخ بغداد: ج ٨، ص ١٥٣ - ١٥٥، الرقم ٤٢٥٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥٩٨، الرقم ٢٢٦٢.
مجمع الزوائد: ج ٩، ص ٣١٧، دار الفكر.
لسان الميزان: ج ٢، ص ٣٥٠ - ٣٥١، الرقم ١٤٢٠.
(٦) لسان الميزان: ج ٢، ص ٣٤٦، الرقم ١٤٠٥.

« كان مشهوراً بالكذب... »^(١).

٢٦١ - حمّاد المكيّ.

« كان كذاباً »^(٢).

٢٦٢ - حمّاد بن حميد.

« لا يعرف، لا يدري من هو ؟ »^(٣).

٢٦٣ - حمزة بن أبي حمزة النصيبي.

« متروك، ليس بشيء، يضع الحديث، مروياته موضوعة »^(٤).

٢٦٤ - حميد بن أبي حميد تيرويه الطويل البصري.

« ليس بشيء، يدلّس، طرح حديثه »^(٥).

٢٦٥ - حمزة بن أبي حمزة الجزري.

« كذاب يضع الحديث، منكر الحديث... »^(٦).

٢٦٦ - حمزة بن حسين الدّلال.

« كذاب »^(٧).

(١) لسان الميزان: ج ٢، ص ٣٥٢، الرقم ١٤٢٤، دار الفكر.

(٢) تحذير الخواص: ص ١٨٧، المكتب الإسلامي.

(٣) تهذيب التهذيب: الحاء، الرقم ٨، ج ٣، ص ٦.

ميزان الاعتدال: الحاء، الرقم ٢٢٤٣، ج ١، ص ٥٨٩.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٢٠، الرقم ١٧٩١، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٥) تهذيب التهذيب: الحاء، الرقم ٦٥، ج ٣، ص ٣٩.

ميزان الاعتدال: الحاء، الرقم ٢٣٢٠، ج ١، ص ٦١٠.

(٦) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٦٠٦، الرقم ٢٢٩٩.

تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٢٨ - ٢٩، الرقم ٣٨، دار صادر.

اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ٤٢١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٧) لسان الميزان: ج ٢، ص ٣٥٩، الرقم ١٤٥٩.

- ٢٦٧ - حميد بن الربيع اللخمي الخزّاز الكوفي.
«قال يحيى بن معين: كذاب جوز فأما أربعة: الحسين بن عبد الأول
وأبو هشام الرفاعي وحميد ابن الربيع والقاسم بن أبي شيبه»^(١).
- ٢٦٨ - حميد بن علي بن هارون القيسي.
«كذاب، خبيث...»^(٢).
- ٢٦٩ - حنان بن خارجة السلمي الشامي.
«لا يعرف، مجهول الحال»^(٣).
- ٢٧٠ - حنظلة بن عبدالله البصري.
«قال القطان: تركته عمداً، ليس بشيء، ليس بثقة ولا دون ثقة»^(٤).

حرف الحاء

- ٢٧١ - خارجة بن مصعب أبو الحجاج السرخسي.
«كذاب، ليس بثقة، اتقى الناس حديثه فتركوه...»^(٥).
- ٢٧٢ - خالد بن آدم.

(١) تاريخ بغداد: ج ٨، ص ١٦٢ - ١٦٤، الرقم ٤٢٦٩، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٦١١، الرقم ٢٣٢٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
لسان الميزان: ج ٢، ص ٣٦٣ - ٣٦٤، الرقم ١٤٨٨، دار الفكر.
الآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ٢٦٩ - ٢٧٠، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
(٢) لسان الميزان: ج ٢، ص ٣٦٥ - ٣٦٦، الرقم ١٤٩٦.
(٣) ميزان الاعتدال: الحاء، الرقم ٢٣٦٣، ج ١، ص ٦١٨.
تهذيب التهذيب: الحاء، الرقم ٩٩، ج ٣، ص ٥٦.
(٤) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٣٩، الرقم ١٨٦٤، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال: الحاء، الرقم ٢٣٧٣، ج ١، ص ٦٢١.
(٥) تاريخ الشام: ج ١٥، ص ٣٩٩ - ٤٠٦، الرقم ١٨٥٦، دار الفكر.

«كذاب»^(١).

٢٧٣ - خالد بن إسماعيل أبو الوليد المخزومي.

«متروك لا يحتج به، كان يضع الحديث...»^(٢).

٢٧٤ - خالد بن الياس.

«ليس بشيء، متروك، ليس بثقة، ضعيف عند جميعهم...»^(٣).

٢٧٥ - خالد بن سلمة بن العاص «الفثاء».

«قال جرير: كان مرجئاً وينغض علياً قال ابن عائشة كان ينشد بني

مروان الأشعار التي هجا بها المصطفى ﷺ.

قال المظفر: ما ترى لو قيل أنّ فلاناً يبغيض الشيخين ويحفظ هجاءهما

وينشده، أي رجل يكون عند أهل السنة، وهل يمكن أن يوثقه أحد

منهم أو يثني عليه، كما فعلوا مع هذا الرجس الخبيث المنافق؟!

وما أصدق قول القائل: ما المسلمون بأمة لمحمدٍ كلا ولكن أمة لعتيق

ولكن لا عجب من احتجاجهم بروايته وتوثيقه، فإنّ من كان أئمنه

وخلفاءه يأنسون بهجاء سيّد المرسلين ﷺ فحقيق أن يتخذ هذا الشيطان

المارد حجّة دينه»^(٤). راجع رجال السنة: ص ٧٠.

٢٧٦ - خالد بن عبدالرحمن العيد.

(١) جمع الزوائد: ج ٢، ص ١٦٤، دار الفكر.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٦٢٧، الرقم ٢٤٠٤، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ٦ و ١٣، دارالكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٥١، الرقم ١٩٠٣، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: الحاء، الرقم ٢٤٠٨، ج ١، ص ٦٢٧.

(٤) ميزان الاعتدال: الحاء، الرقم ٢٤٢٦، ج ١، ص ٦٣١. تهذيب التهذيب: الحاء، الرقم

١٠١١، ج ٣، ص ٩٥.

«كذاب، يسرق الحديث ويضعه»^(١).

٢٧٧ - خالد بن عبد الملك بن الحارث.

«كذاب... وكان يؤذي علي بن أبي طالب كرم الله وجهه...»^(٢).

٢٧٨ - خالد بن عرفطة.

«لا يعرف، مجهول، قال أبو حاتم: لا أعرف أحداً اسمه خالد بن عرفطة سوى الصحابي». وقال المظفر: والصحابي ملعون فاجر: خرج علي سيد شباب أهل الجنة بكر بلاء تحت راية ابن زياد ويزيد وقال في التهذيب: قتله المختار بعد موت يزيد وهو أيضاً من رواة الترمذي والنسائي»^(٣).

٢٧٩ - خالد بن عمرو أبو سعيد الأموي من ولد سعيد بن العاص.

«كان كذاباً... يضع الحديث يروي أحاديث بواطيل»^(٤).

٢٨٠ - خالد بن عبد الله القسري.

«كان والياً لبني أمية وكان رجل سوء وكان يقع في علي ابن أبي طالب... له اخبار شهيرة وأقوال فظيعة...»^(٥).

٢٨١ - خالد بن القاسم المدائني أبو الهيثم.

(١) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٦٢٣، الرقم ٢٤٣٨، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٢) تاريخ الشام: ج ١٦، ص ١٧٠ - ١٧٢، الرقم ١٩٠٢، دار الفكر.

(٣) تهذيب التهذيب: الخاء، الرقم ١٩٩، ج ٣، ص ١٠٧.

تهذيب التهذيب: الخاء، الرقم ١٩٨، ج ٣، ص ١٠٦.

(٤) تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٢٩٩، الرقم ٤٤٠١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٦٣٥، الرقم ٢٤٤٧.

تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ١٠٩، الرقم ٢٠٣، دار صادر.

(٥) تهذيب التهذيب: الخاء، الرقم ٢١٨٩، ج ٣، ص ١٠٢.

«مجمع على كذبه... يدعى ما لم يسمع...»^(١).

٢٨٢ - خالد بن نجيح مصري.

«قال أبو حاتم: كذّاب يفتعل الحديث...»^(٢).

٢٨٣ - خالد بن يزيد المكيّ أبو الهيثم العمري.

«كذّاب، يروى الموضوعات...»^(٣).

٢٨٤ - خالد بن يزيد الدمشقي.

«قال أحمد: ليس بشيء، قال ابن معين: لم يرض أن يكذب على أبيه

حتى كذب على الصحابة، متروك»^(٤).

٢٨٥ - خيثم بن عراك بن مالك.

قال ابن حزم: لا يجوز الرواية عنه...»^(٥).

٢٨٦ - خراش بن عبدالله.

«كذّاب، ساقط...»^(٦).

(١) تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٣٠١-٣٠٢، الرقم ٤٤٠٣، دارالكتب العلمية، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٦٣٧، الرقم ٢٤٥١، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

اسنى المطالب: ص ٢٩١، الرقم ١٥١٣، دارالكتب العلمية، بيروت - لبنان.

اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ٢٣٦، دارالكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٦٤٤، الرقم ٢٤٦٩.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٦٤٦، الرقم ٢٤٧٦.

مجمع الزوائد: ج ١، ص ٢٤٩، دار الفكر.

مجمع الزوائد: ج ٩، ص ٥٣.

اللائي المصنوعة: ج ١، ص ٩٤، دارالكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٧٧، الرقم ١٩٨٣، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٥) تهذيب التهذيب: الجزء، الرقم ٢٥٩، ج ٣، ص ١٣٦.

(٦) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٦٥١، الرقم ٢٥٠٠.

- ٢٨٧ - الخصيب بن جحدر.
 «كذاب لا يكتب حديثه»^(١).
 ٢٨٨ - خلاص بن عمرو البصري الهجري.
 «كان يحيى القطان يتوقى حديثه عن عليّ عليه السلام... لم يسمع من حذيفة...
 قال أبو حاتم: يقال وقعت عنده صحف عن علي عليه السلام وقال الأزدي:
 تكلموا فيه يقال كان صحفياً»^(٢).
 ٢٨٩ - الخليل بن زكريا الشيباني البصري.
 «كذاب، يحدث بالبواطيل»^(٣).

حرف الدال

- ٢٩٠ - داود بن إبراهيم قزوين.
 «متروك الحديث، كان يكذب»^(٤).
 ٢٩١ - داود بن الحصين الأموي.
 «قال ابن عيينة: كنا نتقى حديثه، قال أبو حاتم: لولا أنّ مالكاً روى عنه

(١) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٦٥٣، الرقم ٥٢٠٩، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ١٩٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ١٧٣.
 (٢) ميزان الاعتدال: الحاء، الرقم ٢٥٣٢، ج ١، ص ٦٥٨.
 تهذيب التهذيب: الحاء، الرقم ٣٣٥، ج ٣، ص ١٧٦.
 (٣) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ١٦٦، الرقم ٣١٤، دار صادر.
 خلاصة التهذيب: ص ١٠٧، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت.
 ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٦٦٧، الرقم ٢٥٦٧.
 مجمع الزوائد: ج ١، ص ٣٠، دار الفكر.
 (٤) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٣، الرقم ٢٥٨٩.
 اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٢٥١.

- لترك حديثه وقال ابن حبان: كان يذهب مذهب الشراة»^(١).
 ٢٩٢ - داود بن الزبيرقان الرقاشي.
 «كذاب، متروك الحديث، ليس بشيء...»^(٢).
 ٢٩٣ - داود بن سليمان أبو سليمان.
 «كذاب»^(٣).
 ٢٩٤ - داود بن عبد الجبار أبو سليمان المؤدّن.
 «كذاب منكر الحديث...»^(٤).
 ٢٩٥ - داود بن عقّان من أصحاب أنس بن مالك.
 «كان يضع الحديث، كان يدون بخراسان ويضع على أنس...»^(٥).
 ٢٩٦ - داود بن المحبّر أبو سليمان البصري.
 «كذاب، وضّاع على الثقات، صاحب مناكير...»^(٦).

(١) تهذيب التهذيب: الدال، الرقم ٣٤٥، ج ٣، ص ١٨٢.

(٢) تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٣٥٧-٣٥٨، الرقم ٤٤٥٧، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

تاريخ الشام: ج ١٧، ص ١٤١-١٤٨، الرقم ٢٠٤٥، دار الفكر.

ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٧، الرقم ٢٦٠٦، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٣) تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٣٦٦، الرقم ٤٤٦٥.

الآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ٢٠٧، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٤) تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٣٥٥-٣٥٦، الرقم ٤٤٥٦.

ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ١٠، الرقم ٢٦٢٢.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ١٢، الرقم ٢٦٣٢.

تذكرة الموضوعات: ص ١٣.

الآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٢٧.

الآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ١٦٨.

(٦) تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٣٥٩-٣٦٠، الرقم ٤٤٥٩.

٢٩٧ - داود بن المغيرة.

«متروك، يكذب وكذّبه أحمد، يضع الحديث...»^(١).

٢٩٨ - داود بن يزيد الأودي الأعرج.

«ليس بثقة، ليس بشيء...»^(٢).

٢٩٩ - داود بن عمر النخعي.

«كذاب»^(٣).

٣٠٠ - دينار بن عبد الله أبو مكيش الحبشي.

«كذاب... يروي عن أنس أشياء موضوعة...»^(٤).

٣٠١ - دراج بن سمعان أبو السمح.

«متروك، ليس بثقة ولاكرامة»^(٥).

حرف الذال

٣٠٢ - ذؤاد بن علبة الحارثي أبو المنذر.

-
- البداية والنهاية: ج ١٠، ص ٢٨٢، دار احياء التراث العربي.
 تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ١٩٩ - ٢٠١، الرقم ٣٨١، دار صادر.
 اللآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٢٢٤ و ٤٢٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 اللآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ٣٤٦.
 (١) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ١١٩، الرقم ٢١٣٢، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
 ميزان الاعتدال: الدال، الرقم ٢٦٤٦، ج ٢، ص ٢٠.
 (٢) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ١٢٢، الرقم ٢١٤٠.
 ميزان الاعتدال: الدال، الرقم ٢٦٥٥، ج ٢، ص ٢١.
 (٣) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ١٦، الرقم ٢٦٣٥.
 (٤) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٣٠، الرقم ٢٦٩٢.
 تذكرة الموضوعات: ص ٥٣.
 (٥) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ١٢٣، الرقم ٢١٤٨.

«ليس بشيء، ليس بثقة، يروى عن الثقات ما لا أصل له...»^(١).

حرف الراء

٣٠٣ - رباح بن أبي معروف المكي.

«كان يحيى وعبدالرحمن لا يحدثان عنه وكان عبدالرحمن يحدث عنه

ثم تركه»^(٢).

٣٠٤ - ربيع بن بدر.

«كذاب»^(٣).

٣٠٥ - ربيع بن محمود المارديني.

«دجال مفتر، ادعى الصحة والتعمير في سنة ٥٩٩»^(٤).

٣٠٦ - رتن الهندي.

«شيخ دجال كذاب، ادعى الصحة وقد قيل انه توفي ٦٣٢»^(٥).

٣٠٧ - روح بن مسافر أبو بشر البصري.

«كان يضع الحديث، يروى عن الأعمش أحاديث موضوعة»^(٦).

٣٠٨ - رشدين بن سعد بن مفلح.

(١) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ١٣١، الرقم ٢١٧٢، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ١٤٠، الرقم ٢٢٠٥.

(٣) مجمع الزوائد: ج ١، ص ١٢٢، دار الفكر.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٤٢، الرقم ٢٧٤٥، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

لسان الميزان: ج ٢، ص ٤٤٦، الرقم ١٨٢٧، دار الفكر.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٤٥، الرقم ٢٧٥٩.

لسان الميزان: ج ٢، ص ٤٥٠، الرقم ١٨٣٨.

(٦) لسان الميزان: ج ٢، ص ٤٦٧، الرقم ١٨٨٥.

- «ليس بشيء، متروك، لا يكتب حديثه، أخرجه الليث من المسجد»^(١).
 ٣٠٩ - روح بن أسلم الباهلي.
 «قال عفان: كذاب، قال الدارقطني: ضعيف متروك»^(٢).

حرف الزاء

- ٣١٠ - زكريا ابن أبي زائدة.
 «يدلس كثيراً عن الشعبي، ليس بشيء»^(٣).
 ٣١١ - زكريا بن دريد الكندي.
 «كذاب يضع الحديث... له نسخة كلها موضوعة...»^(٤).
 ٣١٢ - زكريا بن زياد.
 «دجال يضع الحديث»^(٥).
 ٣١٣ - زكريا بن يحيى المصري الوكار.

- (١) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ١٦٤، الرقم ٢٢٧٧، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
 ميزان الاعتدال: الرء، الرقم ٢٧٣٠، ج ٢، ص ٣٨، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 (٢) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ١٧٢، الرقم ٢٢٩٨.
 ميزان الاعتدال: الرء، الرقم ٢٧٩٨، ج ٢، ص ٥٧.
 (٣) ميزان الاعتدال: الزاء، الرقم ٢٨٧٥، ج ٢، ص ٧٣.
 تهذيب التهذيب: الزاء، الرقم ٦١٦، ج ٣، ص ٣٢٩.
 (٤) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٧٢، الرقم ٢٨٧٤.
 ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٤٩، الرقم ٧٥٣٥.
 تذكرة الموضوعات: ص ٤ و ٦٠.
 اسنى المطالب: ص ٢٦٩، الرقم ١٣٩٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٣٢ و ٢٨١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 (٥) تذكرة الموضوعات: ص ٦٨، انظر المغني في الضعفاء: ج ١، ص ٣٦٦، الرقم ٢١٩٣. وفيه «زكريا بن زيد»، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

«كذاب من الكذابين الكبار، يضع الحديث...»^(١).

٣١٤ - زمعة بن صالح الجندي.

«قال ابن خزيمة: انا برىء من عهدته، وقال أبو داود: لا أخرج

حديثه»^(٢).

٣١٥ - زميل بن عباس المدني الأسدي.

«قال أحمد: لا أدري من هو؟ وقال الخطامي: مجهول»^(٣).

٣١٦ - زهير بن محمد التميمي الأسدي.

«قال ابن عبد البر: ضعيف عند الجميع وقال ابن حبان: يخطئ

ويخالف»^(٤).

٣١٧ - زهير بن معاوية أبو خيشمة الكوفي.

«عاب عليه بعضهم انه كان ممن يحرس خشبة زيد بن علي عليه السلام لما

صلب»^(٥).

٣١٨ - زياد بن جبير بن حية الثقفي.

«كان يقع في الحسن والحسين عليهما السلام»^(٦).

٣١٩ - زياد بن عبدالله بن الطفيل البكائي.

(١) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٧٧، الرقم ٢٨٩٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

مجمع الزوائد: ج ١، ص ١٣١، دار الفكر.

الآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٢٠٨، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٢٠٠، الرقم ٢٣٨٠، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٣) تهذيب التهذيب: الزاء، الرقم ٦٣٠، ج ٣، ص ٣٤٠.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٨٤، الرقم ٢٩١٨.

(٥) تهذيب التهذيب: الزاء، الرقم ٦٤٨، ج ٣، ص ٣٥٢.

(٦) تهذيب التهذيب: الزاء، الرقم ٦٥٨، ج ٣، ص ٣٥٨.

- «ضعفه ابن المديني... ليس بشيء...»^(١).
 ٣٢٠ - زياد بن علاقة بن مالك.
 «قال الأزدي: شيء المذهب كان منحرفاً عن أهل بيت النبي ﷺ»^(٢).
 ٣٢١ - زيد بن الحسن بن زيد الحسيني.
 «كان كذاباً وضاعاً دجالاً...»^(٣).
 ٣٢٢ - زيد بن رفاعة أبو الخير.
 «كذابٌ معروف بوضع الحديث...»^(٤).
 ٣٢٣ - زيد بن جبيرة أبو جبيرة الأنصاري.
 «متروك، لا يكتب حديثه، قال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه
 ضعيف»^(٥).
 ٣٢٤ - زيد بن حبان الرقي.
 «قال ابن معين: لا شيء، وقال أحمد: ترك حديثه»^(٦).

- (١) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٩١، الرقم ٢٩٤٩، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 تهذيب التهذيب: الزاء، الرقم ٦٨٥، ج ٣، ص ٣٧٥.
 (٢) تهذيب التهذيب: الزاء، الرقم ٦٩٣، ج ٣، ص ٣٨٠.
 (٣) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ١٠١، الرقم ٣٠٠٠.
 لسان الميزان: ج ٢، ص ٥٠٤، الرقم ٢٠٢٦، دار الفكر.
 (٤) تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٤٥٠ - ٤٥١، الرقم ٤٥٦٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٤٤٤، الرقم ٥٠٧٠.
 ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ١٠٣، الرقم ٣٠٠٥.
 اسنى المطالب: ص ٣٣٩، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 اللآلي المصنوعة: ج ١٠، ص ٤٦، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 لسان الميزان: ج ٢، ص ٥٠٦، الرقم ٢٠٢٧.
 (٥) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٢٣٤، الرقم ٢٤٨٧، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
 (٦) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٢٣٦، الرقم ٢٤٩٠.

٣٢٥ - زيد بن الحواري مولى زياد بن أبيه.

«قال ابن معين: لا شيء... ليس بشيء، يروى عن أنس أشياء موضوعة»^(١).

٣٢٦ - زياد بن ميمون الثقفي البصري.

«كان كذّاباً، تركوه، واهي الحديث، وضع أحاديث»^(٢).

حرف السين

٣٢٧ - سالم بن أبي الجعد رافع.

«يدلس، قال أحمد: لم يسمع من ثوبان ولم يلقه»^(٣).

٣٢٨ - سالم بن عبد الأعلى.

«كان يضع الحديث»^(٤).

٣٢٩ - سالم بن عجلان الأفضس الأموي.

«قال ابن حبان: ينفرد بالمعضلات عن الثقات ويقلب الأخبار اتهم بأمر

سوء فقتل صبراً... قال النسوي: مرجىء معانداً»^(٥).

٣٣٠ - السري بن إسماعيل بن عمّ الشعبي.

(١) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٢٣٨، الرقم ٢٤٩٧، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٩٤، الرقم ٢٩٦٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

اللآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ٨ و ٢٢٠، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٣) ميزان الاعتدال: السين، الرقم ٣٠٤٥، ج ٢، ص ١٠٩.

(٤) انظر كتاب الضعفاء والمتروكين: ج ١، ص ٣٠٧، الرقم ١٣٣٧، دار الكتب العلمية، بيروت -

لبنان.

نصب الراية: ج ٤، ص ٢٣٨، دار احياء التراث العربي.

(٥) ميزان الاعتدال: السين، الرقم ٣٠٥٦، ج ٢، ص ١١٢. تهذيب التهذيب: السين، الرقم

٨١٤، ج ٣، ص ٤٤١.

«قال القطان: استبان لي كذبه... وقال أحمد: ترك الناس حديثه»^(١).

٣٣١ - السري بن عاصم أبو عاصم الهمداني.

«كذاب يسرق الحديث...»^(٢).

٣٣٢ - سعيد بن سلام أبو الحسن العطار البصري.

«كذاب، يذكر بوضع الحديث، سبب الحال جداً عند أهل

الحديث...»^(٣).

٣٣٣ - سعيد بن سنان أبو مهدي.

«كذاب»^(٤).

٣٣٤ - سعيد بن عنبسة الرازي.

«كذاب، لا يصدق»^(٥).

٣٣٥ - سعد بن طريف الإسكاف الحنظلي الكوفي.

(١) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٢٧٠، الرقم ٢٦١٠، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٢) البداية والنهاية: ج ٣، ص ٣٧٦، دار احياء التراث العربي.

ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ١١٧، الرقم ٣٠٨٩، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ١٢١ - ١٢٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٣) تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٨٠، الرقم ٤٦٦١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ١٤١، الرقم ٣١٩٥.

اسنى المطالب: ص ٥٢، الرقم ١٧٧، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

مجمع الزوائد: ج ١، ص ١٢٦، دارالفكر.

اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ١٤٠.

كشف الحفاء: ج ١، ص ١٣٩، الرقم ٣٤٢، المكتبة العصرية.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ١٤٣، الرقم ٣٢٠٨.

اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٣٢٠.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ١٥٤، الرقم ٣٢٤٨.

اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٩٠.

«قال ابن معين: لا يحل لأحد أن يروى عنه، وقال الدارقطني: متروك،

وقال ابن حبان: يضع الحديث...»^(١).

٣٣٦ - سعد بن عثمان الرازي.

«لا يدري من هو؟»^(٢).

٣٣٧ - سعيد بن حيان التيمي.

«لا يكاد يعرف، قال ابن القطان: مجهول»^(٣).

٣٣٨ - سعيد بن زيد بن درهم.

«قال السعدي: يضعفون حديثه، قال يحيى: ضعيف جداً...»^(٤).

٣٣٩ - سعيد بن محمد الوراق.

«قال ابن معين: ليس بشيء، وليس بثقة، متروك»^(٥).

٣٤٠ - سعيد بن موسى الأزدي.

«كان يضع الحديث»^(٦).

٣٤١ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري.

«كان يدلّس عن الضعفاء... قال ابن معين: مرسلات سفيان شبه

(١) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٢٧٨، الرقم ٢٦٣١، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٢) ميزان الاعتدال: السنين، الرقم ٣١٢٠، ج ٢، ص ١٢٤.

(٣) ميزان الاعتدال: السنين، الرقم ٣١٥٧، ج ٢، ص ١٣٢، تهذيب التهذيب: السنين، الرقم ٢٦،

ج ٤، ص ١٩.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٣٠٤، الرقم ٢٧١٤.

(٥) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٣٣١، الرقم ٢٧٩٨.

ميزان الاعتدال: السنين، الرقم ٣٢٦٣، ج ٢، ص ١٥٦.

(٦) تذكرة الموضوعات: ص ٧٢.

الريح... وقيل يكتب عن الكذابين...»^(١).

٣٤٢ - سفيان بن عيينة الهلالي.

«قال يحيى بن سعيد: أشهد أنه اختلط سنة ٩٧ فممن سمع منه فسماعه لا شيء... ويغلب على ظن بعضهم أنّ سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبلها.

قال المظفر: لو صدق في غلبة ظنه، فالظن لا يغني من الحق شيئاً وفي ميزانه: يدلّس...»^(٢) راجع رجال السنة: ص ٧٩.

٣٤٣ - سفيان بن وكيع بن الجراح.

«قال أبو زرعة: يتهم بالكذب... ليس بثقة، قال الآجري: امتنع أبو داود من التحديث عنه»^(٣).

٣٤٤ - سكين بن سراح.

«كذاب»^(٤).

٣٤٥ - سلم بن إبراهيم الوراق البصري.

«كذاب»^(٥).

(١) ميزان الاعتدال: السين، الرقم ٣٣٢٢، ج ٢، ص ١٦٩، تهذيب التهذيب: السين، الرقم ١٩٩، ج ٤، ص ١١١.

(٢) ميزان الاعتدال: السين، الرقم ٣٣٢٧، ج ٢، ص ١٧٠. تهذيب التهذيب: السين، الرقم ٢٠٥، ج ٤، ص ١١٧.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٣٦١، الرقم ٢٨٧٤. تهذيب التهذيب: السين، الرقم ٢٠٥، ج ٤، ص ١١٧.

(٤) تذكرة الموضوعات: ص ٦٨.

(٥) تاريخ بغداد: ج ٩، ص ١٤٥، الرقم ٤٧٥٦، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ١٢٧، الرقم ٢١٦، دار صادر.

- ٣٤٦ - سلمة بن حفص السعدي.
« كان يضع الحديث »^(١).
- ٣٤٧ - سلام بن سلم (سليم) الطويل التميمي.
« كان يضع الحديث، كذّاب، متروك الحديث... »^(٢).
- ٣٤٨ - سلم بن عبد الرحمن النخعي الكوفي.
« اتّهمه بعض الحفاظ، وقال إبراهيم النخعي: كذّاب »^(٣).
- ٣٤٩ - سلمة بن الأزرق.
« لا يعرف، قال ابن القطان: لا يعرف حاله... »^(٤).
- ٣٥٠ - سليم بن مسلم.
« كان يضع الحديث، جهّمي خبيث، متروك الحديث... »^(٥).
- ٣٥١ - سليمان بن أحمد الشامي.
« كذّاب، يسرق الحديث... »^(٦).
- ٣٥٢ - سليمان بن أحمد الواسطي الحافظ.

- (١) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ١٨٩، الرقم ٣٣٩٣، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
اللائي المصنوعة: ج ١، ص ٤٤٥، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- (٢) تاريخ بغداد: ج ٩، ص ١٩٥ - ١٩٧، ح ٤٧٧٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
تذكرة الموضوعات: ص ٤١.
- (٣) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٣٦٥، الرقم ٢٨٨٦. تهذيب التهذيب: السين، الرقم ٢٠٥، ج ٤، ص ١١٧.
- ميزان الاعتدال: السين، الرقم ٣٣٧٤، ج ٢، ص ١٨٥.
- (٤) تهذيب التهذيب: السين، الرقم ٢٣٩، ج ٤، ص ١٤١.
- (٥) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٢٣٢، ح ٣٥٤٧.
- (٦) تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٤٩ - ٥٠، ح ٤٦٢٩.
- تاريخ الشام: ج ٢٢، ص ١٧٠ - ١٧٥، ح ٢٦٤٤، دار الفكر.

«كذّبه يحيى... ممن يسرق الحديث...»^(١).

٣٥٣ - سليمان بن أحمد المصري متأخر.

«كذّبه الدارقطني...»^(٢).

٣٥٤ - سليمان بن أحمد السرقطي البغدادي.

«كذّاب»^(٣).

٣٥٥ - سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري.

«متروك، ليس بشيء، يروى عن الثقات الموضوعات...»^(٤).

٣٥٦ - سليمان بن بشار.

«ممن يضع الحديث، كان يضع على الأثبات ما لا يحصى»^(٥).

٣٥٧ - سليمان بن داود البصري أبو أيوب «الشاذكوني توفي ٢٣٤».

«كذّاب، خبيث...»^(٦).

٣٥٨ - سليمان بن داود أبو داود الطيالسي البصري الحافظ.

«قال إبراهيم بن سعيد: أخطأ في ألف حديث قال محمد بن منهل

(١) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ١٩٤، ح ٣٤٢١، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ١٩٥، ح ٣٤٢٢.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ١٩٥، ح ٣٤٢٤.

المنتظم: ج ١٧، ص ٣٣، ح ٣٦٦٠، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٣٨٩، الرقم ٢٩٦١، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: السنين، الرقم ٣٤٢٧، ج ٢، ص ١٩٦.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ١٩٧، ح ٣٤٣٢.

تذكرة الموضوعات: ص ٥ و ٢٣.

(٦) تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٤٠ - ٤٧، ح ٤٦٢٧، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

تذكرة الحفاظ: ج ٢، ص ٤٨٨، ح ٥٠٣، دار احياء التراث العربي.

ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٢٠٥، ح ٣٤٥١.

الضرير كنت اتهم أبا داود وقال لي : لم اسمع من ابن عون، ثم سألته
بعد سنة : أسمعت من ابن عون ؟ قال : نعم نحو عشرين حديثاً ونحوه
في التهذيب...»^(١).

٣٥٩ - سليمان بن زيد المحاربي أبو آدم الكوفي.

« كذّبه ابن معين »^(٢).

٣٦٠ - سليمان بن سلمة الجبائري.

« كان يكذب ويضع الحديث »^(٣).

٣٦١ - سليمان بن عبد الحميد البهراني الحمصي.

« كذّاب، ليس بثقة، ولا مأمون »^(٤).

٣٦٢ - سليمان بن عمرو النخعي.

« كان اكذب الناس على رسول الله، معروف بوضع الحديث... »^(٥).

(١) ميزان الاعتدال: السين، الرقم ٣٤٥٠، ج ٢، ص ٢٠٣، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

تهذيب التهذيب: السين، الرقم ٣١٦، ج ٤، ص ١٨٢.

(٢) خلاصة التهذيب: ص ١٥٢، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت.

(٣) تاريخ الشام: ج ٢٢، ص ٣٢١ - ٣٢٤، ح ٢٦٧٨، دار الفكر.

ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٢٠٩، ح ٣٤٧٢.

تذكرة الموضوعات: ص ٤٩ و ٧٢.

الآلي المصنوعة: ج ١، ص ١٥١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٤) تاريخ الشام: ج ٢٢، ص ٢٤٢ - ٢٤٤، ح ٢٦٨٧.

(٥) تاريخ بغداد: ج ٩، ص ١٥ - ٢١، ح ٤٦١٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

نصب الراية: ج ١، ص ١٩١، دار احياء التراث العربي.

ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٢١٦، ح ٣٤٩٥.

اسنى المطالب: ص ٥٣، ح ١٨٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

الآلي المصنوعة: ج ١، ص ١١٦.

الآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٧٣ و ٢٤٤، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

٣٦٣ - سليمان بن عيسى السجزي.

«كان كذاباً يضع الحديث»^(١).

٣٦٤ - سليمان بن طرخان أبو المعتمر البصري.

«قال ابن معين: يدلّس وقال يحيى بن سعيد: مرسلاته شبه لا شيء وما

روى عن الحسن وابن سيرين، لم يسمع من أبي العالية وغيرهم...»^(٢).

٣٦٥ - سمرة بن سهم.

«مجهول، لا يعرف فلا حجة فيمن ليس بمعروف العدالة ولا انتفت عنه

الجهالة»^(٣).

٣٦٦ - سهيل بن أبي صالح.

«قال ابن معين: لم يزل أصحاب الحديث يتقون حديثه، ذكره الحاكم

فيمن عيب على مسلم اخراج حديثه»^(٤).

٣٦٧ - سهل بن صقين أبو الحسن الخلاطي البصري.

«كان يضع الحديث»^(٥).

(١) تاريخ بغداد: ج ٤، ص ٦٠، ح ١٦٧٦، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٢١٨، ح ٣٤٩٦، دارالمعرفة، بيروت - لبنان.

اللائي المصنوعة: ج ١، ص ١١٧ و ١١٨، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ١٢٢.

اسنى المطالب: ص ٣٤٠، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٢) تهذيب التهذيب: السنين، الرقم ٣٤١، ج ٤، ص ٢٠١.

(٣) ميزان الاعتدال: السنين، الرقم ٣٥٥٠، ج ٢، ص ٢٣٤.

(٤) ميزان الاعتدال، ج ٢، ص ٢٤٣، الرقم ٣٦٠٤.

تهذيب التهذيب: السنين، الرقم ٤٥٣، ج ٤، ص ٢٦٣.

(٥) خلاصة التهذيب: ص ١٥٧، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت.

٣٦٨ - سهيل بن عامر البجلي.

«روى أحاديث بواطيل، وكان يفتعل الحديث»^(١).

٣٦٩ - سهيل بن عمّار النيسابوري.

«كذّبه الحاكم... قال إبراهيم السعدي: كان يتقرّب إليّ بالكذب»^(٢).

٣٧٠ - سهيل بن قرين البصري.

«كذّبه الأزدي»^(٣).

٣٧١ - سويد بن سعيد أبو محمّد الهروي.

«قال أبو حاتم: كثير التدليس، متروك، كذّبه ابن معين، ليس بثقة...»^(٤).

٣٧٢ - سويد بن عبدالعزيز الواسطي.

«متروك، ليس بثقة، وإيّ جداً ولا كرامة»^(٥).

٣٧٣ - سيف بن محمّد الثوري ابن اخت سفيان الثوري.

«كذاب، خبيث، يضع الحديث...»^(٦).

→ ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٢٣٨، ح ٣٥٨١، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

اللآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٢٨٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(١) لسان الميزان: ج ٣، ص ١١٩، ح ٤١٣، دار الفكر.

(٢) اسنى المطالب: ص ١٣٦، ح ٦٢٩، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٢٣٩، ح ٣٥٨٣.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٢٤٠، ح ٣٥٩١.

اسنى المطالب: ص ٣٢٦، ح ١٧٢٣.

اللآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ١٢٦، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٢٤٨، الرقم ٣٦٢١.

(٥) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٤٥٨، الرقم ٣١٤٧، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٦) تاريخ بغداد: ج ١، ص ٣٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٣٧٤ - سيف بن عمر التيمي البرجمي.

«وضاع ليس بشيء، عامة حديثه منكر، اتهم بالزندقة»^(١).

٣٧٥ - سيف بن هارون أبو الوراق.

«ليس بشيء، متروك، يروى عن الأثبات الموضوعات...»^(٢).

حرف الشين

٣٧٦ - شاد بن شيرياميان.

«كان يضع الحديث»^(٣).

٣٧٧ - شاه بن بشر الخراساني.

«قال ابن حبان: يضع الحديث»^(٤).

٣٧٨ - شاه بن قرح أبو بكر.

-
- تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٢٢٦، ح ٤٨٠١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ٢٣٥، ح ٦٦٩٩.
 تذكرة الموضوعات: ص ٧٢ و ٧٩.
 تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٢٩٦، ح ٥٠٨، دار صادر.
 مجمع الزوائد: ج ١، ص ٢١٩، دار الفكر.
 اللآلئ المصنوعة: ج ١، ص ١١٩ و ١٢٩ و ٢٩٩، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 اللآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٤٢٣.
 خلاصة التهذيب: ص ١٦١، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت.
 (١) تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٢٩٥ - ٢٩٦، ح ٥٠٦، دار صادر.
 (٢) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٤٧٢، الرقم ٣١٨٤، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
 (٣) تذكرة الموضوعات: ص ٢.
 (٤) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٢٦٠، ح ٣٦٥٠، دارالمعرفة، بيروت - لبنان.
 انظر كتاب الضعفاء والمتروكين: ج ٢، ص ٣٧، ح ١٦٠٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

« كان يضع الحديث »^(١).

٣٧٩ - شبابة بن سوار المدائني.

« قال أحمد : تركته للارجاء وكان داعية له ... حدّثني رجل معروف من أهل المدائن، قال رأيت في المنام رجلاً نظيف الثوب حسن الهيئة، فقال لي أتني ادعوا الله فأمن على دعائي «اللهم انّ شبابة يبغض أهل بيت نبيك ﷺ فاضربه الساعة بفالج، قال : فانتهت وجئت المدائن وقت الظهر وإذا الناس في هرج، فقالوا : فلج شبابة في السحر ومات الساعة»^(٢).

٣٨٠ - شبت بن ربعي التيمي.

« قال العجلي : كان أول من أعان على عثمان وأعان على قتل الحسين عليه السلام »^(٣).

٣٨١ - شبيب بن عبد الملك التيمي.

« لا يعرف »^(٤).

٣٨٢ - شريق الهوزني.

« لا يعرف »^(٥).

٣٨٣ - شريك بن عبد الله النخعي.

(١) اللآلي المصنوعة : ج ٢، ص ٤٥١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٢) تهذيب التهذيب : الشين، الرقم ٥١٨، ج ٤، ص ٣٠٢. ميزان الاعتدال : الشين، الرقم ٣٦٥٣، ج ٢، ص ٢٦٠.

(٣) تهذيب التهذيب : الشين، الرقم ٥٢٠، ج ٤، ص ٣٠٣.

(٤) ميزان الاعتدال : الشين، الرقم ٣٦٦١، ج ٢، ص ٢٦٣.

(٥) ميزان الاعتدال : الشين، الرقم ٣٦٩١، ج ٢، ص ٢٦٩.

«قال أحمد: لا يبالي كيف حدث، وقال عبد القيس: يدلس وضعفه

يحيى بن سعيد جداً»^(١).

٣٨٤ - شعيب بن عمرو الطحّان.

«كذاب»^(٢).

٣٨٥ - شعيب بن صفوان أبو يحيى الكوفي.

«قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد وقال ابن معين: ليس

بشيء»^(٣).

٣٨٦ - شهر بن حوشب الأشعري الشامي.

«قال ابن عدي: ضعيف جداً، قال ابن حزم: ساقط...»^(٤).

٣٨٧ - شيخ بن أبي خالد البصري.

«كان يضع الحديث، قال: وضعت أربعمئة حديث وأدخلتها في

برنامج الناس...»^(٥).

حرف الصاد

٣٨٨ - صاعد بن الحسن الربيعي البغدادي.

(١) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٤٩٥، الرقم ٣٢٥١، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٢٧٧، ح ٣٧٢٣، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٣) ميزان الاعتدال: الشين، الرقم ٣٧٢٠، ج ٣، ص ٢٧٠. تهذيب التهذيب: الشين، الرقم

٥٩٤، ج ٤، ص ٣٥٤.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٥١٧، الرقم ٣٢٩٩. تهذيب التهذيب: الشين، الرقم ٥٩٤، ج ٤،

ص ٣٥٤.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٢٨٦، ح ٦٧٦٣.

تذكرة الموضوعات: ص ٧٩ - ٨٠.

تحذير الخواص: ص ٢١٥.

- « كان يتهم بالكذب في نقله... ولما ظهر للمنصور بن عامر كذبه في النقل... رمى كتاب الفصوص في البحر...»^(١).
- ٣٨٩ - صالح بن أحمد بن أبي مقاتل القيراطي الهروي.
- « كذّاب، دجال، يحدث بما لم يسمع وكان يسرق الحديث...»^(٢).
- ٣٩٠ - صالح بن بشير أبو بشر المري البصري.
- « قاصّ كذّاب، متروك الحديث»^(٣).
- ٣٩١ - صالح بن حسان البصري.
- « كذّاب»^(٤).
- ٣٩٢ - صالح بن أبي حسان المدني.
- « مجهول»^(٥).
- ٣٩٣ - صالح بن رستم أبو عامر الخزاز.
- « ليس بشيء»^(٦).
- ٣٩٤ - صالح بن موسى الطلحي.

- (١) وفيات الأعيان: ج ٢، ص ٤٨٨ - ٤٨٩، ح ٣٠١، دار الثقافة، بيروت - لبنان.
- البداية والنهاية: ج ١٢، ص ٢٧، دار احياء التراث العربي.
- شذرات الذهب: ج ٣، ص ٢٠٧، دار احياء التراث العربي.
- بقية الوعاة: ج ٢، ص ٧، ح ١٣٠٢، دار الفكر.
- (٢) تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٣٢٩ - ٣٣٠، ح ٤٨٦٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٢٨٧، ح ٣٧٦٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- (٣) تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٣٠٥ - ٣٠٨، ح ٤٨٤٠.
- (٤) تذكرة الموضوعات: ص ٦.
- (٥) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٥٢٨، الرقم ٣٣٢، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- (٦) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٥٣١، الرقم ٣٣٣٢.

- «ليس بشيء، متروك، ليس بثقة»^(١).
 ٣٩٥ - صالح بن نهبان مولى التؤمة.
 «ليس بثقة، قال ابن حبان: استحق الترك...»^(٢).
 ٣٩٦ - صبيح بن سعيد البغدادي الخلدي.
 «كذاب، خبيث، ليس بشيء»^(٣).
 ٣٩٧ - صخر بن محمد المنقري الحاجبي.
 «كذاب، يضع الحديث...»^(٤).
 ٣٩٨ - صدقة بن عبدالله السمين أبو معاوية الدمشقي.
 «ليس يسوي شيئاً، متروك»^(٥).
 ٣٩٩ - الصقر بن عبدالرحمن الكوفي.
 «من اكذب الناس، كان يضع الحديث...»^(٦).
 ٤٠٠ - صلة بن سليمان أبو زيد العطار.

(١) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٥٤٠، الرقم ٣٣٦٤، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
 (٢) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٥٤٠، الرقم ٣٣٦٥.
 (٣) تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٣٢٨، ح ٤٨٨٦، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٣٠٧، ح ٣٨٥٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 (٤) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٣٠٨، ح ٣٨٦٧.
 تذكرة الموضوعات: ص ٢٨ و ٢٩.
 اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ١٣٧، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 (٥) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٥٤٧، الرقم ٣٣٩١.
 (٦) تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٣٣٩ - ٣٤٠، ح ٤٨٨٨.
 ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٣١٧، ح ٣٩٠٣.
 اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٦١.

«كذّابٌ، متروك الحديث...»^(١).

٤٠١ - الصلت بن دينار الأزدي البصري.

«متروك، ليس بثقة، ليس بشيء، قال ابن حبان: كان الثوري إذا حدّث عنه يقول: حدّثنا أبو شعيب ولا يسميه وكيان ينتقص علياً وينال منه...»^(٢).

حرف الضاد

٤٠٢ - الضحّاك بن مزاحم المفسّر.

«قال يحيى بن سعيد كان ضعيفاً عندنا... كان شعبة لا يحدث عنه»^(٣).

٤٠٣ - الضحّاك بن حمزة المنبجي.

«كان يضع الحديث، كلّ رواياته مناكيراً متناً وإمّا إسناداً»^(٤).

حرف الطاء

٤٠٤ - طارق بن عمرو المكيّ.

«كان من ولاية الجور... وقتل ستمائة»^(٥).

٤٠٥ - طريف بن شهاب السعدي الأشل البصري.

«متروك، ليس بشيء، ليس بثقة»^(٦).

٤٠٦ - طاهر بن الفضل الحلبي.

(١) تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٢٣٦ - ٢٣٧، ح ٤٨٨٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 (٢) تهذيب التهذيب: ج ٢، ص ٣٩٩، الرقم ٣٤٢٦، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
 (٣) ميزان الاعتدال: الضاد، الرقم ٧٨٤، ج ٤، ص ٤٥٣، تهذيب التهذيب: الضاد، الرقم ٣٩٤٢، ج ٢، ص ٣٢٥.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٣٢٣، ح ٣٩٣٠، دارالمعرفة، بيروت - لبنان.

(٥) تهذيب التهذيب: الطاء، الرقم ٣٣٨٣، ج ٣، ص ٧.

(٦) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ١١، الرقم ٣٣٩٣، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

« كان يضع الحديث على الثقات »^(١).

٤٠٧ - طلحة بن زيد القرشي.

« متروك، لا يكتب حديثه، سبب يضع الحديث... »^(٢).

٤٠٨ - طلحة بن زيد (يزيد) أبو مسكين الرقي.

« منكر الحديث جداً... سبب يضع الحديث »^(٣).

٤٠٩ - طلحة بن عمرو الحضرمي - صاحب عطاء.

« متروك، ليس بشيء، لا يحل كتب حديثه »^(٤).

٤١٠ - طلحة بن مصرف الهمداني الكوفي.

« كان عثمانياً... قيل لابن معين سمع طلحة من أنس؟ قال: لا »^(٥).

٤١١ - طلحة بن نفع أبو سفيان الواسطي.

« لا شيء، قال ابن المديني: كانوا يضعفونه في حديثه... »^(٦).

٤١٢ - طلحة بن يحيى بن نعمان الأنصاري.

« ضعيف جداً، لا يكتب حديثه »^(٧).

حرف الظاء

٤١٣ - ظبيان بن محمد الحمصي.

(١) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٣٣٥، ح ٣٩٨٠، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ١٣، الرقم ٣٤٠٢، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٣) تاريخ الشام: ج ٢٥، ص ٢٤ - ٢٩، ح ٢٩٧٨، دار الفكر.

(٤) الآلي المصنوعة: ج ١، ص ٢٠٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٥) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ١٨، الرقم ٣٤١٢.

(٦) تهذيب التهذيب: الظاء، الرقم ٣٤١٧، ج ٣، ص ٢٠.

(٧) ميزان الاعتدال: الظاء، الرقم ٤٠١٢، ج ٢، ص ٣٤٢.

(٧) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٢٢، الرقم ٣٤٢٠.

«كذّابٌ لا يحلّ الاحتجاج به»^(١).

حرف العين

٤١٤ - عاصم بن بهدلة.

«قال أبو حاتم: ليس محلّه أن يقال: ثقة، قال العجلي: كان عثمانياً»^(٢).

٤١٥ - عاصم بن سليمان التيمي البصري.

«كذّاب، متروك، كان يضع الحديث»^(٣).

٤١٦ - عاصم بن طلحة.

«قال الأزدي: ... كذّاب»^(٤).

٤١٧ - عاصم بن عبيدالله بن عاصم.

«قال ابن عسيرة: كان الأشياخ يتقون حديثه، مشهور بالضعف، يترك...»^(٥).

٤١٨ - عاصم بن عمر بن حفص.

«متروك، ليس بثقة»^(٦).

(١) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٣٤٨، ح ٤٠٣٨، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٢) ميزان الاعتدال: العين، الرقم ٤٠٦٨، ج ٢، ص ٣٥٧، تهذيب التهذيب: العين، الرقم ٣٤٤١، ج ٣، ص ٣٠.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٣٥٠ - ٣٥٢، ح ٤٠٤٧.

لسان الميزان: ج ٣، ص ٢١٨، ح ٩٨٠، دار الفكر.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٣٥٣، ح ٤٠٥٣.

لسان الميزان: ج ٣، ص ٢٢٠، ح ٩٨٤.

(٥) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٣٥، الرقم ٣٤٥٣، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٦) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٣٨، الرقم ٣٤٥٦.

ميزان الاعتدال: العين، الرقم ٤٠٦٠، ج ٢، ص ٣٥٥.

- ٤١٩ - عامر بن أبي عامر.
 «كان كذاباً يضع الحديث»^(١).
 ٤٢٠ - عامر بن صالح حفيد الزبير بن العوام.
 «كذاب، خبيث، عدو الله...»^(٢).
 ٤٢١ - عبّاد بن جويرية البصري.
 «كذاب أقاك، متروك...»^(٣).
 ٤٢٢ - عبّاد بن صهيب.
 «موصوف بالوضع متروك...»^(٤).
 ٤٢٣ - عبّاد بن زياد بن أبيه.
 «ولى لمعاوية سجستان، قال ابن المديني : مجهول»^(٥).
 ٤٢٤ - عبّاد بن كثير الثقفي البصري.
 «ليس بشيء، متروك، لا يكتب حديثه، ليس بثقة...»^(٦).
 ٤٢٥ - عبّاد بن منصور الناجي أبو سلمة البصري.

(١) تذكرة الموضوعات: ص ٥٢.

(٢) تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ٢٣٤، ح ٦٦٨١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

خلاصة التهذيب: ص ١٨٤، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٣٦٥، ح ٤١١١، دارالمعرفة، بيروت - لبنان.

اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ١٧، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٤) تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٤٦٣، ح ٦٢٤٩.

ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٣٦٧، ح ٤١٢٢.

تذكرة الموضوعات: ص ٣٣ و ٨١.

(٥) ميزان الاعتدال: العين، الرقم ٤١١٥، ج ٢، ص ٣٦٦.

(٦) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٦٨، الرقم ٣٥٤٣، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

«ليس بشيء، يدلس، متروك، ضعيف عندهم»^(١).

٤٢٦ - عبّاس بن بكار الضّبيّ البصري.

«كذّاب»^(٢).

٤٢٧ - عبّاس بن الضحاك البلخي.

«دجال، يضع»^(٣).

٤٢٨ - عبّاس بن عبدالله بن أحمد المري.

«كذّاب، أفاك»^(٤).

٤٢٩ - عبّاس بن الفضل العبدي الأزرق البصري.

«كذّاب، خبيث»^(٥).

٤٣٠ - عبّاس بن محمّد العدوي.

«كان يضع الحديث»^(٦).

٤٣١ - عبّاس بن محمّد المرادي.

«روى أحاديث كذباً عن مالك»^(٧).

(١) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٧١، الرقم ٣٥٤٦، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: العين، الرقم ٤١٤١، ج ٢، ص ٣٧٦، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٣٨٢، ح ٤١٦٠.

الآلي المصنوعة: ج ٢، ص ١٢٢، دارالكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٣٨٣، ح ٤١٦٧.

تذكرة الموضوعات: ص ٦٧.

(٤) تاريخ الشام: ج ٢٦، ص ٢٦٦ - ٢٦٨، ح ٣١٠١، دار الفكر.

(٥) تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ١٣٤، ح ٦٥٨٤، دارالكتب العلمية، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٣٨٦، ح ٤١٨٢.

(٦) تذكرة الموضوعات: ص ٥٠.

(٧) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٣٨٦، ح ٤١٨١.

- ٤٣٢ - عبد الأعلى بن أبي المساور الجزّار.
 «كذاب منكر الحديث، ليس بحجة»^(١).
- ٤٣٣ - عبد الباقي بن أحمد أبو الحسن.
 «قال ابن صابر: كان كذاباً»^(٢).
- ٤٣٤ - عبدالله بن إبراهيم الغفاري.
 «مدلس يضع الحديث... ذكر له ابن عدي حديثين في فضل أبي بكر
 وعمر وهما باطلان»^(٣).
- ٤٣٥ - عبدالله بن إبراهيم المدني.
 «شيخ منكر الحديث، وضاع، يحدث عن الثقات بالمقلوبات»^(٤).
- ٤٣٦ - عبدالله بن بشر الرقي.
 «كذاب، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات»^(٥).
- ٤٣٧ - عبدالله بن جعفر بن نجيح.
 «ليس بشيء، متروك... متفق على ضعفه»^(٦).
- ٤٣٨ - عبدالله بن أبي جعفر الرازي.

(١) تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٦٨ - ٧٠، ح ٥٧٤٧، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٦١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 (٢) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٥٣٢، ح ٤٧٣٥، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 (٣) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٣٨٨، ح ٤١٩٠.
 خلاصة التهذيب: ص ١٩٠، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت.
 اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٦٧ و ١٦٩ و ٢٠٩.
 (٤) تهذيب التهذيب: ج ٥، ص ١٣٧ - ١٣٨، ح ٢٣٨، دار صادر.
 (٥) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ١٠٧، الرقم ٣٦٤٧، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
 (٦) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ١١٦، الرقم ٣٦٧٢.
 ميزان الاعتدال: العين، الرقم ٤٢٤٧، ج ٢، ص ٤٠١.

«... كان فاسقاً»^(١).

٤٣٩ - عبدالله بن أيّوب بن أبي علاج.

«هو وأبوه كذّابان، قال الأزدي: أيّوب كذّاب وابنه اكذب منه وأجرأ على الله...»^(٢).

٤٤٠ - عبدالله بن الحارث الصنعاني.

«شيخ دجال يضع الحديث وضعاً...»^(٣).

٤٤١ - عبدالله بن خراش.

«ليس بشيء، ذاهب الحديث، كان يضع الحديث...»^(٤).

٤٤٢ - عبدالله بن حفص الوكيل السامري.

«دجال يسرق الحديث وقد وضع أحاديث...»^(٥).

٤٤٣ - عبدالله بن حكيم الداھري البصري.

«كذّاب يضع الحديث...»^(٦).

(١) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٤٠٤، ح ٤٢٥٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٢) تذكرة الموضوعات: ص ٢٥ و ٢٦.

ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٣٩٤، ح ٤٢١٧.

لسان الميزان: ج ٣، ص ٢٦١ - ٢٦٢، ح ١١٢٣، دار الفكر.

الآلآي المصنوعة: ج ١، ص ٣٦، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٤٠٥، ح ٤٢٥٩.

الآلآي المصنوعة: ج ٢، ص ٣٣٩.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ١٣٠، الرقم ٣٧١٥، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٥) تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٤٤٩، ح ٥٠٧٩، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٤١٠، ح ٤٢٧٥.

الآلآي المصنوعة: ج ١، ص ٣٨٧.

(٦) تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٤٤٦ - ٤٤٧، ح ٥٠٧٦.

- ٤٤٤ - عبدالله بن ذكوان «أبو الزناد».
- «ليس بثقة... قال ابن معين: قال مالك كان أبو الزناد كاتب هؤلاء - بنى أمية - وكان لا يرضاه...»^(١).
- ٤٤٥ - عبدالله بن زياد بن سمعان.
- «كذاب، ذاهب الحديث، وضاع...»^(٢).
- ٤٤٦ - عبدالله بن زيد بن اسلم العدوي.
- «مدلس كان له صحف يحدث منها ويدلس... كان يحمل على علي عليه السلام...»^(٣).
- ٤٤٧ - عبدالله بن سالم الأشعري الحمصي.
- «قال أبو داود: كان يقول: اعان علي علي قتل أبي بكر وعمر وجعل أبو داود يذمه...»^(٤).
- ٤٤٨ - عبدالله بن سعد الأنصاري الرقي.

- ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٤١٠ - ٤١١، ح ٤٢٧٦، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- تذكرة الموضوعات: ص ٨.
- نصب الراية: ج ١، ص ٣٩، دار الفكر.
- (١) ميزان الاعتدال: العين، الرقم ٤٣٠١، ج ٢، ص ٤١٨.
- (٢) تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٤٥٥ - ٤٥٦، ح ٥٠٨٨، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- تاريخ الشام: ج ٢٨، ص ٢٦٥ - ٢٨٣، ح ٣٣٠١، دار الفكر.
- ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٤٢٣، ح ٤٣٢٤.
- تذكرة الموضوعات: ص ٧٣.
- اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ١١٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ١٢٦ و ١٩٦.
- (٣) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ١٤٦، الرقمان (٣٧٥٨) و (٣٧٦١)، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- (٤) تهذيب التهذيب: العين، الرقم ٣٧٦٥، ج ٣، ص ١٥٠.

«كذاب كان يضع الحديث»^(١).

٤٤٩ - عبدالله بن سليمان السجستاني الحافظ.

«كذّبه أبوه في غير حديث...»^(٢).

٤٥٠ - عبدالله بن سعيد بن كيسان المقبري.

«ليس بشيء، تركوه، متروك، ليس بثقة...»^(٣).

٤٥١ - عبدالله بن شقيق العقيلي البصري.

«قال ابن خراش... وكان عثمانياً يبغض علياً... وقال أحمد والعقيلي :

وكان يحمل علي علي»^(٤).

٤٥٢ - عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم أبو صالح المصري.

«كذاب، وضّاع»^(٥).

٤٥٣ - عبدالله بن طاووس بن كيسان اليماني.

«... وكان كثير الحمل على أهل البيت عليهم السلام».

قال المظفر: قال بعضهم انه من خير عباد الله فضلاً ونسكاً وديناً...

واحتجوا به في صحاحهم... وما أدري كيف يكون من خيار عباد الله

وهو منابذ للثقلين [ويحمل على أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله الذين أذهب الله

عنهم الرجس] و متمسك بالشجرة الملعونة في القرآن و ركن من أركان

الظلم والجور؟!!!^(٦) راجع رجال السنة : ص ٩٥.

(١) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٤٢٨، ح ٤٣٥٠، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٢) شذرات الذهب: ج ٢، ص ٢٧٣، دار احياء التراث العربي.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ١٥٦، الرقم ٣٧٨٦، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٤) تهذيب التهذيب: العين، الرقم ٣٨١٨، ج ٣، ص ١٦٦.

(٥) تذكرة الموضوعات: ص ١٣ و ١٤ و ٣٢ و ٧٤ و ٧٩.

(٦) تهذيب التهذيب: العين، الرقم ٣٨٣٢، ج ٣، ص ١٧٤.

- ٤٥٤ - عبدالله بن عبدالرحمن الكلبي.
 «من اكذب خلق الله، روى الأباطيل...»^(١).
- ٤٥٥ - عبدالله بن علان بن رزين الخزاعي.
 «كان كذّاباً كثير الكذب والتزوير»^(٢).
- ٤٥٦ - عبدالله بن علي الباهلي الوضاحي.
 «كان يضع الحديث»^(٣).
- ٤٥٧ - عبدالله بن عبيدة بن نشيط - اخو موسى.
 «قال أحمد: لا يشتغل به وقال ابن معين: ليس بشيء»^(٤).
- ٤٥٨ - عبدالله بن عصمة الحبشي.
 «متروك، ضعيف جدّاً، مجهول»^(٥).
- ٤٥٩ - عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم.
 «كان القطان لا يحدث عنه، قال ابن حبان: استحق الترك... ويزيد في
 الأسانيد»^(٦).
- ٤٦٠ - عبدالله بن عمرو الواقعي البصري.
 «كان يضع الحديث وكذّبه الدارقطني»^(٧).

(١) تاريخ بغداد: ج ١٠، ص ٢٩ - ٣٠، ح ٥١٤٧، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٤٥٣، ح ٤٤١٦، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 (٢) لسان الميزان: ج ٤، ص ١٠٧، ح ٢١٧، دار الفكر.
 (٣) لسان الميزان: ج ٣، ص ٣١٨، ح ١٣١٤.
 (٤) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٢٠١، الرقم ٣٩٠٢، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
 (٥) تهذيب التهذيب: العين، الرقم ٣٩٢٣، ج ٣، ص ٢٠٨.
 (٦) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٢١٢، الرقم ٣٩٤٨.
 (٧) لسان الميزان: ج ٣، ص ٣٢٠، ح ١٣٢٤.

٤٦١ - عبدالله بن عمير قاضي افريقيّة.

« كان يضع الحديث على مالك... »^(١).

٤٦٢ - عبدالله بن عيسى الخزّار أبو خلف البصري.

« ليس بثقة، قال ابن القطان: لا اعلم له موثقاً »^(٢).

٤٦٣ - عبدالله بن عيسى الجزري.

« كان يضع الحديث »^(٣).

٤٦٤ - عبدالله بن قيس الراوي عن حميد الطويل.

« قال الأزدي: كذّاب »^(٤).

٤٦٥ - عبدالله بن كرز.

« كذّاب »^(٥).

٤٦٦ - عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي المصري.

« قال ابن حبان: يدلّس عن الضعفاء... ليس بثقة، ذاهب

الحديث... »^(٦).

٤٦٧ - عبدالله بن المثني أبو المثني.

(١) تذكرة الموضوعات: ص ٨٢.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٢٢٨، الرقم ٣٩٨٩، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٣) لسان الميزان: ج ٣، ص ٣٢٣، ح ١٣٣٣، دار الفكر.

اللاّلي المصنوعة: ج ٢، ص ١٥٨، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٤٧٣، ح ٤٥١٤، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

اللاّلي المصنوعة: ج ٢، ص ٣٣٧.

(٥) تذكرة الموضوعات: ص ٣٥.

(٦) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٢٤١، الرقم ٤٠٣٢، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

«ليس بشيء، قال أبو داود: لا اخرج حديثه...»^(١).

٤٦٨ - عبدالله بن محرز.

«متروك، هالك، يكذب، ترك الناس حديثه...»^(٢).

٤٦٩ - عبدالله بن محمد العدوي.

«يضع الحديث، متروك، قال ابن عبد البر: جماعة أهل العلم يقولون أنّ

الحديث الذي أخرجه ابن ماجه من وضعه وهو موسوم عندهم

بالكذب»^(٣).

٤٧٠ - عبدالله بن مسلم بن هرمز المكي.

«ضعيف ضعيف، ليس بشيء...»^(٤).

٤٧١ - عبدالله بن محمد بن أسامة.

«كان يضع الحديث»^(٥).

٤٧٢ - عبدالله بن محمد بن عبدالله ابن البخاري «ابن الثلاج».

«كذاب يضع الأحاديث والأسانيد...»^(٦).

٤٧٣ - عبدالله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزويني.

(١) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٢٤٩، الرقم ٤٠٤٣، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٢٥٠، الرقم ٤٠٤٥.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٢٦٣، الرقم ٤٠٧٦.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٢٦٩، الرقم ٤٠٩٥.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٤٩١، ح ٤٥٥٦، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٦) تاريخ بغداد: ج ١٠، ص ١٣٤، ح ٥٢٧٧، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

المنتظم: ج ١٤، ص ٣٨٩، ح ٢٩٣٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٤٩٧، ح ٤٥٧٥.

- «كذاب وضع أحاديث على متون معروفة...»^(١).
- ٤٧٤ - عبدالله بن محمد بن سنان الروحي البصري الواسطي.
- «كان يضع الحديث ويقبله ويسرقه...»^(٢).
- ٤٧٥ - عبدالله بن محمد بن قراد أبو بكر الخزاعي.
- «متروك يضع الحديث هو وأبوّه»^(٣).
- ٤٧٦ - عبدالله بن محمد بن وهب الدينوري الحافظ.
- «دجال متروك كان يضع الحديث»^(٤).
- ٤٧٧ - عبدالله بن محمد البلوي.
- «كذاب»^(٥).
- ٤٧٨ - عبدالله بن مسلم بن رشيد.
- «كان يضع على ليث ومالك وابن لهيعة لا يحلّ كتب حديثه»^(٦).
- ٤٧٩ - عبدالله بن مسور أبو جعفر الهاشمي.
- «كذاب، يضع، أحاديثه موضوعة»^(٧).

- (١) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٤٩٥، ح ٤٥٦٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
شذرات الذهب: ج ٢، ص ٢٧٠، دار احياء التراث العربي.
- (٢) تاريخ بغداد: ج ١٠، ص ٨٧ - ٨٨، ح ٥٢٠٦، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٤٨٩، ح ٤٥٤٧.
- اللآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ٧٧، دارالكتب العلمية، بيروت - لبنان.
لسان الميزان: ج ٣، ص ٣٣٦، ح ١٣٨٣، دارالفكر.
- (٣) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٤٩٦، ح ٤٥٧٠.
- (٤) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٤٩٤، ح ٤٥٦٦.
- (٥) البداية والنهاية: ج ١٠، ص ١٩٦، دار احياء التراث العربي.
- (٦) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٥٠٣، ح ٤٦٠٣.
- (٧) تاريخ بغداد: ج ١٠، ص ١٦٩ - ١٧١، ح ٥٣١٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- ٤٨٠ - عبدالله بن وهب النسوي.
«دجال يضع»^(١).
- ٤٨١ - عبدالله بن يزيد بن مخمش النيسابوري.
«قال الدارقطني: كان يضع الحديث»^(٢).
- ٤٨٢ - عبدالأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي.
«تركه ابن المهدي والقطان وقال أبو علي الكرابيسي: من أوهى الناس»^(٣).
- ٤٨٣ - عبد الجبار بن عمر الإيلي الأموي.
«ليس بثقة ووهاه أبو زرعة، متروك...»^(٤).
- ٤٨٤ - عبدالرحمن بن آدم البصري «صاحب السقاية».
«قال الدارقطني: نسب إلى آدم أبي البشر ولم يكن له أب يعرف.
وقال المدائني: استعمله عبيدالله بن زياد ثم عزله وأغرمه مائة ألف ثم
رحل إلى يزيد بن معاوية فكتب إلى عبيدالله ان يخلف له ما أخذ منه
ومن شأنه ان أم برثن اصابته غلاماً لقطه فربته حتى أدرك وسمته
عبدالرحمن، فكلمت نساء عبيدالله بن زياد فكلمن فيه فكان يقال له:
-
- لسان الميزان: ج ٣، ص ٣٦٠، ح ١٤٥٣، دار الفكر.
اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ٢٥٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
الاصابة: ج ٣، ص ١٤١، ح ٦٦٣٧، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
(١) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٥٢٣، ح ٤٦٧٨، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ١٤١ - ١٤٢ و ص ٢٨٤.
(٢) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٥٢٧، ح ٤٧٠٢.
(٣) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٣١٠، الرقم ٤٢٤٦، در احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
(٤) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٣١٥، الرقم ٤٢٥٨.

ابن أم برثن»^(١).

قال المظفر: هكذا فلتكن الرواة الثقات طيبة الأعراق من عمال الظلمة
الفساق. راجع رجال السنة: ص ٩٨.

٤٨٥ - عبدالرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة.

«متروك، ليس بشيء، ذاهب الحديث»^(٢).

٤٨٦ - عبدالرحمن بن أبي الزناد أبو محمد المدني.

«ليس بشيء، تركه عبدالرحمن وخط على حديثه... قال ابن المديني:
كان عند أصحابنا ضعيف»^(٣).

٤٨٧ - عبدالرحمن بن زياد بن أنعم.

«ليس بشيء، يروى الموضوعات عن الثقات، ويدلس...»^(٤).

٤٨٨ - عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي.

«ضعفه ابن المديني جداً، ليس بشيء، استحق الترك...»^(٥).

٤٨٩ - عبدالرحمن بن حماد الطلحي.

«عنده نسخة موضوعة»^(٦).

٤٩٠ - عبدالرحمن بن داود أبو البركات الزرور.

«كذاب له الأربعون في قضاء الشرائح موضوعة قد ركب لها أسانيد من

(١) تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر: ج ٣٤ ص ١٧٥ الرقم ٣٧٤٨.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٣٤٣، الرقم ٤٣٤٦، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٣٥٩، الرقم ٤٤٠٣.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٣٦٠، الرقم ٤٤٠٥.

(٥) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٣٦٣، الرقم ٤٤٠٨.

(٦) تذكرة الموضوعات: ص ٣٤.

- طرق البخاري وأبي داود وغيرهما»^(١).
- ٤٩١ - عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر العدوي.
«حفيد عمر بن الخطاب، كان كذّاباً يقلّب الأحاديث، متروك الحديث،
حديثه أحاديث مناكير»^(٢).
- ٤٩٢ - عبدالرحمن بن عفان أبو بكر الصوفي.
«كذّاب يكذب»^(٣).
- ٤٩٣ - عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن حفص.
«كان كذّاباً متروكاً لا يحتجّ به»^(٤).
- ٤٩٤ - عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة.
«كذّاب يضع الحديث»^(٥).
- ٤٩٥ - عبدالرحمن بن القطامي البصري.
«كذّاب»^(٦).
- ٤٩٦ - عبدالرحمن بن قيس أبو معاوية.

(١) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٥٥٧ - ٥٥٨، ح ٤٨٥٨، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
(٢) تاريخ بغداد: ج ١٠، ص ٢٣٠ - ٢٣١، ح ٥٣٦١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ٢١٣ - ٢١٤، ح ٤٣١، دار صادر.
(٣) تاريخ بغداد: ج ١٠، ص ٢٦٢ - ٢٦٣، ح ٥٣٧٩.
ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٥٧٩، ح ٤٩٢١.
الآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٢٩٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
(٤) نصب الراية: ج ١، ص ٦٠، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
(٥) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٣١٥، ح ١١٩١.
ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٥٨٠، ح ٤٩٢٨.
(٦) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٥٨٢، ح ٤٩٤٢.
الآلئ المصنوعة: ج ١، ص ١٨١.

«كذّاب كان يضع الحديث»^(١).

٤٩٧ - عبدالرحمن بن مالك بن مغول.

«كان كذّاباً أفاكاً لا يشك فيه أحدٌ وكان يضع الحديث»^(٢).

٤٩٨ - عبدالرحمن بن عثمان البكراوي.

«قال أحمد : طرح الناس حديثه، قال أبو داود : تركوا حديثه»^(٣).

٤٩٩ - عبدالرحمن بن محمّد بن زياد المحاربي.

«يدلّس، أنكر أحمد حديثه عن معمر»^(٤).

٥٠٠ - عبدالرحمن بن النعمان بن معبد.

«مجهول، متروك»^(٥).

٥٠١ - عبدالرحمن بن هاني النخعي.

«ليس بشيء وقال ابن معين : كذّاب»^(٦).

٥٠٢ - عبدالرحمن بن محمّد البلخي.

(١) تاريخ بغداد: ج ١، ص ٢٤٩ - ٢٥٠، ح ٥٣٦٨، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

خلاصة التهذيب: ص ٢٣٣، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت.

ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٥٨٣، ح ٤٩٤٤، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٢) تاريخ بغداد: ج ١٠، ص ٢٣٤ - ٢٣٦، ح ٥٣٦٢.

تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٣٣٩ - ٣٤١، ح ٤٨٨٨.

مجمع الزوائد: ج ٩، ص ٥١، دار الفكر.

ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٥٨٤، ح ٤٩٤٩.

اللائي المصنوعة: ج ١، ص ٤٠٨، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٣٩٣، الرقم ٤٥٠٦، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٤) تهذيب التهذيب: العين، الرقم ٤٥٧٤، ج ٣، ص ٤١٦.

(٥) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٤٢٩، الرقم ٤٦١١.

(٦) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٤٣١، الرقم ٤٦١٥.

« كان يضع الحديث على قتيبة »^(١).

٥٠٣ - عبد الرحمن بن محمد بن علوية أبو بكر الأبهري القاضي.

« كان كذاباً يركب الأسانيد »^(٢).

٥٠٤ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن هندوية.

« كذبه إلى قط ابن ناصر »^(٣).

٥٠٥ - عبد الرحمن بن مرزوق الطرطوسي.

« كان يضع الحديث لا يحل ذكره... »^(٤).

٥٠٦ - عبد الرحمن بن يزيد الدمشقي.

« كذاب متروك »^(٥).

٥٠٧ - عبد الرحمن بن يونس أبو مسلم.

« قال أبو داود: كان يجوز المستحلين في الشرب وقال ابن حبان: لا

يحمد أمره »^(٦).

٥٠٨ - عبد الرحيم بن زيد البصري.

(١) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٥٨٧، ح ٤٩٦١، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٢٤٦، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

تذكرة الموضوعات: ص ٢٣ - ٢٤.

(٢) لسان الميزان: ج ٣، ص ٤٣٠، ح ١٦٨٦، دار الفكر.

(٣) لسان الميزان: ج ٣، ص ٤٣٢، ح ١٦٩٠.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٥٨٨، ح ٤٩٦٩.

تذكرة الموضوعات: ص ٥٠.

اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٢٧٩.

(٥) تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ٢٩٥ - ٢٩٧، ح ٥٧٧، دار صادر.

(٦) تهذيب التهذيب: العين، الرقم ٤٦١٥، ج ٣، ص ٤٣١.

« كذّاب خبيث »^(١).

٥٠٩ - عبدالرحيم بن منيب البغدادي.

« كان يضع الحديث »^(٢).

٥١٠ - عبدالرحيم بن هارون الواسطي.

« كذّاب متروك الحديث »^(٣).

٥١١ - عبدالرحيم بن حبيب الفاريابي.

« كان يضع الحديث على الثقات ولعله قد وضع أكثر من خمسمائة

حديث على رسول الله ﷺ »^(٤).

٥١٢ - عبدالعزيز بن أبان الأموي.

« كذّاب، خبيث، كان يضع الحديث وحدث بأحاديث موضوعة »^(٥).

(١) تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ٣٠٥، ح ٥٩٩، دار صادر.

اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ١٠٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٢) تذكرة الموضوعات: ص ٥٤.

(٣) تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٨٥-٨٦، ح ٥٧٦٦، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ٣٠٨-٣٠٩، ح ٦٠٤.

اسنى المطالب: ص ٤٨، ح ١٤٦، دار الكتاب العربي.

خلاصة التهذيب: ص ٢٣٧، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت.

(٤) تاريخ الشام: ج ٣٤، ص ٢٨٧، ح ٣٧٨٢، وفيه: عبدالرحمن القرشي، دار الفكر.

ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٦٠٣، ح ٥٠٢٥، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

لسان الميزان: ج ٤، ص ٤، ح ٤، دار الفكر.

اللائي المصنوعة: ج ١، ص ١٣٧.

اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ١٨٩.

(٥) تاريخ بغداد: ج ١٠، ص ٤٤٢-٤٤٦، ح ٥٦٠٤.

تذكرة الموضوعات: ص ٦٠.

- ٥١٣ - عبدالعزيز بن المختار الدباغ البصري.
«ليس بشيء، قاله ابن معين وأحمد بن زهير»^(١).
- ٥١٤ - عبدالعزيز بن أبي زواد.
«كذاب عنده نسخة موضوعة»^(٢).
- ٥١٥ - عبدالعزيز بن الحارث التميمي الحنبلي.
«من رؤساء الحنابلة، وضع حديثين في مسند الإمام أحمد، قال ابن زرقويه الحارث، انكر أصحاب الحديث عليه ذلك...»^(٣).
- ٥١٦ - عبدالعزيز بن خالد.
«كذاب»^(٤).
- ٥١٧ - عبدالعزيز بن عبدالرحمن الباسلي.
«كذاب، ضرب أحمد بن حنبل على حديثه...»^(٥).
-
- ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٦٢٢، ح ٥٠٨٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ٣٢٩ - ٣٣٠، ح ٦٣٤، دار صادر.
اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ٨٩، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
(١) تهذيب التهذيب: العين، الرقم ٤٧٢٨، ج ٣، ص ٤٧٢.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ج ٥، ص ١٥٦، دار المسيرة، بيروت - لبنان.
تذكرة الموضوعات: ص ٦٠.
اللائي المصنوعة: ج ١، ص ١٦٦.
(٣) تاريخ بغداد: ج ١٠، ص ٤٦١ - ٤٦٢، ح ٥٦٣٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٦٢٤، ح ٥٠٩٢.
لسان الميزان: ج ٤، ص ٢٦، ح ٧٣، دار الفكر.
(٤) اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ٧٩.
(٥) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٦٣١، ح ٥١١٢.
لسان الميزان: ج ٤، ص ٣٤، ح ٨٩.
تذكرة الموضوعات: ص ٥٤.

- ٥١٨ - عبدالعزيز بن يحيى المدني.
«كذاب يضع الحديث تركوه»^(١).
- ٥١٩ - عبدالكريم بن عبدالكريم أبو الفضل الخزاعي المجراني.
«قال الخطيب: ... انه كان يخلط ولم يكن مأموناً على ما يرويه وانه وضع كتاباً في الحروف ونسبه إلى أبي حنيفة»^(٢).
- ٥٢٠ - عبدالكريم بن أبي المخارق البصري.
«متروك، مجمع على ضعفه، ليس بشيء...»^(٣).
- ٥٢١ - عبدالمجيد بن عبدالعزيز الأموي.
«يدلس، قال يحيى بن سعيد: إذا قال: قال، فهو شبه الريح»^(٤).
- ٥٢٢ - عبدالغفور بن سعيد الواسطي.
«كان ممن يضع الحديث»^(٥).
- ٥٢٣ - عبدالقدوس بن حبيب أبو سعيد الشامي.
«قال عبدالرزاق: ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله كذاب إلا لعبد القدوس...»^(٦).

(١) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٦٣٦، ح ٥١٣٦، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
خلاصة التهذيب: ص ٢٤١، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت - لبنان.

(٢) البداية والنهاية: ج ١١، ص ٣٥١، دار احياء التراث العربي.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٤٨٥، الرقم ٤٧٦٦، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٤٨٨، الرقم ٤٧٧١.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٦٤١، ح ٥١٢٠.

(٦) اللآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ١٠٨، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٦) تاريخ بغداد: ج ١١، ص ١٢٦ - ١٢٧، ح ٥٨٢١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٦٤٣، ح ٥١٥٦.

- ٥٢٤ - عبد القدوس بن عبد القاهر أبو شهاب.
- «له أكاذيب وضعها علي بن علي بن عاصم تيّنت»^(١).
- ٥٢٥ - عبد الملك بن عمير اللخمي قاضي الكوفة.
- «ضعفه أحمد جداً وقال ابن معين : مخلط وقال ابن حبان : كان مدلساً»^(٢).
- ٥٢٦ - عبد الملك بن نافع الشيباني.
- «مجهول، يضعفونه لا يكتب حديثه قال ابن معين : لا شيء وكان خماراً»^(٣).
- ٥٢٧ - عبد الواحد بن زياد أبو بشر العبدي.
- «ليس بشيء، قال أبو داود : عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها...»^(٤).
- ٥٢٨ - عبد المغيث بن زهير بن علوي.
- «صنّف جزءاً في فضائل يزيد أتى فيه بالموضوعات... وآلف ابن الجوزي كتاباً في الردّ على ذلك الجزء وسمّاه كتاب الرد على المتعصّب العنيد عن لعن يزيد»^(٥).
- ٥٢٩ - عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي.

→ اللآلي المصنوعة : ج ١، ص ١٨٩، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

لسان الميزان : ج ٤، ص ٤٥ - ٤٦، ح ١٣٤، دار الفكر.

(١) لسان الميزان : ج ٤، ص ٤٨، ح ١٣٥.

(٢) تهذيب التهذيب : ج ٣، ص ٥٠٦، الرقم ٤٨١٢، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٣) تهذيب التهذيب : ج ٣، ص ٥١٦، الرقم ٤٨٣٩.

(٤) ميزان الاعتدال : العين، الرقم ٥٢٨٧، ج ٢، ص ٦٧٢.

(٥) شذرات الذهب : ج ٤، ص ٢٧٦، دار احياء التراث العربي.

«قال الفلاس: كذاب»^(١).

٥٣٠ - عبد الملك بن هارون بن عنبرة.

«دجال كذاب يضع الحديث»^(٢).

٥٣١ - عبد المنعم بن ادريس أبو عبد الله اليماني.

«قصاص كذاب خبيث يضع الحديث»^(٣).

٥٣٢ - عبد المنعم بن بشير أبو الخير الأنصاري.

«اخرج إلى ابن معين أحاديث لأبي مودود نحواً من مائتي حديث

كذب، فقال له: اتق الله فإن هذه كذب»^(٤).

٥٣٣ - عبدوس بن خلّاد.

«كذّبه ابو زرعة الرازي»^(٥).

٥٣٤ - عبد الوهاب بن الضحّاك.

(١) لسان الميزان: ج ٤، ص ٦٦، ح ١٩٥، دار الفكر.

اللاّلي المصنوعة: ج ٢، ص ١٨١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٦٦٦، ح ٥٢٥٩، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

لسان الميزان: ج ٤، ص ٧١-٧٢، ح ٢١٣.

تذكرة الموضوعات: ص ٥٩.

اللاّلي المصنوعة: ج ١، ص ٢٢٥.

اللاّلي المصنوعة: ج ٢، ص ٦٢ و ٢٤٩ و ٣٠٠.

(٣) تاريخ بغداد: ج ١١، ص ١٣١، ح ٥٨٢٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

مجمع الزوائد: ج ٩، ص ٣١، دار الفكر.

ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٦٦٨، ح ٥٢٧٠.

اللاّلي المصنوعة: ج ١، ص ٢٥ و ٥٦.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٦٦٩، ح ٥٢٧١.

لسان الميزان: ج ٤، ص ٧٤-٧٥، ح ١٢٠.

(٥) لسان الميزان: ج ٣، ص ٩٥، ح ١٨٠.

- « كَذَابٌ كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ... وَكَانَ مَعْرُوفًا بِالْكَذِبِ فِي الرَّوَايَةِ »^(١).
 ٥٣٥ - عبد الوهاب بن عطاء الخفاف.
 « متروك الحديث، كان يكذب »^(٢).
 ٥٣٦ - عبد الوهاب بن مجاهد.
 « لا يكتب حديثه وليس بشيء، قال الحاكم: روى أحاديث
 موضوعة... واجمعوا على ضعفه »^(٣).
 ٥٣٧ - عبيد بن القاسم نسيب سفيان الثوري.
 « كَذَابٌ خَبِيثٌ، كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ، لَهُ نَسْخَةٌ مَوْضُوعَةٌ »^(٤).
 ٥٣٨ - عبيد الله بن تمام أبو عاصم.
 « كَذَابٌ يَحْدُثُ بِمَنَاكِيرٍ... »^(٥).
 ٥٣٩ - عبيد الله بن سفيان الغدّاني.
 «... كَانَ كَذَابًا »^(٦).

- (١) تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٢٦٨، ح ٦٣٦٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 تاريخ الشام: ج ٣٧، ص ٣٢٢-٣٢٥، ح ٤٣٧١، دار الفكر.
 تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ٤٤٦-٤٤٧، ح ٩٣٠، دار صادر.
 ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٦٧٩، ح ٥٣١٦، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 لسان الميزان: ج ٦، ص ٤١، ح ١٥٧، دار الفكر.
 (٢) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٦٨١، ح ٥٣٢٢.
 (٣) تهذيب التهذيب: ج ٣، ص ٥٣٢، الرقم ٤٨٨٢.
 (٤) شرح المواهب «للزرقاني»: ج ٥، ص ٤١، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٩٣-٩٥، ح ٥٧٨٧.
 ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٢١، ح ٥٤٣٦.
 تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ٧٢-٧٣، ح ١٥٢.
 (٥) لسان الميزان: ج ٤، ص ٩٢-٩٣، ح ٦٩٢، دار الفكر.
 (٦) تاريخ بغداد: ج ١، ص ٣٧.

- ٥٤٠ - عبيد الله بن زحر.
«ليس بشيء، يروى الموضوعات عن الأثبات...»^(١).
- ٥٤١ - عبيد الله بن عبد الله بن موهب أبو يحيى التيمي.
«لا يعرف، قال الشافعي: لا نعرفه، مجهول الحال»^(٢).
- ٥٤٢ - عبيد الله بن الوليد الرصافي.
«ليس بشيء، متروك، ليس بثقة...»^(٣).
- ٥٤٣ - عبيد بن القاسم.
«كذّاب، ليس بشيء، يضع الحديث...»^(٤).
- ٥٤٤ - عبيدة بن معتب الطيّبي.
«تركوا حديثه، ليس بشيء»^(٥).
- ٥٤٥ - عتاب بن إبراهيم.
«كذّاب وضع على رسول الله الحديث تقرّباً إلى الخليفة المهدي بن المنصور»^(٦).
- ٥٤٦ - عتاب بن بشير الجزري.

→ تاريخ بغداد: ج ١، ص ٣١٢-٣١٣، ح ٥٤٦٠، دار الكتب العلمية، بيروت.
ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٩، ح ٥٣٦٦، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
انظر الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٥، ص ٥٣٥، ح ١١٦٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
(١) تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ١١، الرقم ٤٩٢٦، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
(٢) ميزان الاعتدال: العين، الرقم ٥٣٧٥، ج ٣، ص ١١.
(٣) تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٣٨، الرقم ٥٠٠٧.
(٤) تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٤٩، الرقم ٥٠٥٣.
(٥) تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٥٨، الرقم ٥٠٩٠.
(٦) البداية والنهاية: ج ١٠، ص ١٦٣، دار احياء التراث العربي.

«قال ابن المديني: أصحابنا يضعفونه وضربنا على حديثه... وأحمد كَفَّ عن حديثه»^(١).

٥٤٧ - عثمان بن خالد بن عمر حفيد عثمان.

«حدّث بأحاديث موضوعة ويروي المقلوبات عن الثقات»^(٢).

٥٤٨ - عثمان بن عبدالرحمن أبو عمر الزهري.

«كان يكذب، لا يكتب حديثه، ساقط تركوه»^(٣).

٥٤٩ - عثمان بن عبدالله المغربي.

«كان يضع الحديث، كذاب»^(٤).

٥٥٠ - عثمان بن عبدالرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص.

«تركوه، يكذب، متروك»^(٥).

٥٥١ - عثمان بن عبدالرحمن بن مسلم الحراني.

«كذاب، متروك...»^(٦).

٥٥٢ - عثمان بن عبدالله بن عمرو بن عثمان الأموي.

«كذاب، وضاع يضع الحديث...»^(٧).

(١) ميزان الاعتدال: العين، الرقم ٥٤٦٥، ج ٣، ص ٢٧.

تهذيب التهذيب: العين، الرقم ٥٠٩٣، ج ٤، ص ٦٠.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ١١٤، ح ٢٤٣، دار صادر.

(٣) تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٢٧٩ - ٢٨٠، ح ٦٠٥١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ١٣٣، ح ٢٧٩، دار صادر.

اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ٨٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٤) تذكرة الموضوعات: .

(٥) تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٨٧، الرقم ٥١٨٠، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٦) تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٨٧، الرقم ٥١٨١.

(٧) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤١، الرقم ٥٥٢٣، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

- ٥٥٣ - عثمان بن عفان السجستاني.
«قال ابن خزيمة: أشهد أنه كان يضع الحديث على رسول الله...»^(١).
- ٥٥٤ - عثمان بن مطر الشيباني.
«كذاب يروى الموضوعات عن الثقات»^(٢).
- ٥٥٥ - عثمان بن معاوية.
«قال ابن حبان: شيخ يروى الأشياء الموضوعة التي لم يحدث بها ثابت قط...»^(٣).
- ٥٥٦ - عثمان بن عمير أبو اليقظان.
«ليس بشيء، متروك وضعفوه»^(٤).
- ٥٥٧ - عثمان بن حيان بن معبد أبو المغراء.
«قال ابن شوذب: قال عمر بن عبدالعزيز: الوليد بالشام والحجاج بالعراق ومحمد بن يوسف باليمن وعثمان بن حبان بالمدينة وقرّة بن شريك بمصر، امتلأت والله الأرض جوراً»^(٥).

- تذكرة الموضوعات: ص ٢٧.
لسان الميزان: ج ٤، ص ١٤٣ - ١٤٥، الرقم ٣٣٢، دار الفكر.
الآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٤١ و ٤٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
الآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٣٧١.
(١) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤٩، الرقم ٥٥٤١، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
لسان الميزان: ج ٤، ص ١٤٨، الرقم ٣٤١، دار الفكر.
(٢) تذكرة الموضوعات: ص ٤٠ و ٨١.
تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ١٥٤ - ١٥٥، الرقم ٣٠٤، دار صادر.
(٣) لسان الميزان: ج ٤، ص ١٥٣، الرقم ٣٦٠.
(٤) تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٩٤، الرقم ٥١٩٤.
(٥) تهذيب التهذيب: العين، الرقم ٥٠٩٠ ج ٤، ص ٥٨.

- ٥٥٨ - عثمان بن مقسم البري أبو سلمة الكندي.
«من المعروفين بالكذب ووضع الحديث...»^(١).
- ٥٥٩ - عثمان بن عاصم بن حصين.
«قال الأعمش: يسمع مني ثم يذهب فيرويه... وقال العجلي: كان عثمانياً... وفي التقريب: ... ربما يدلس»^(٢).
- ٥٦٠ - عذافر البصري.
«ذكره السليمانى فيمن يضع الحديث»^(٣).
- ٥٦١ - عصمة بن محمد بن فضالة الأنصاري.
«كان كذاباً يضع الحديث... من اكذب الناس...»^(٤).
- ٥٦٢ - عطاء بن عجلان الحنفي العطار.
«كذاب، يضع الحديث ويوضع له الحديث فيحدث به»^(٥).
- ٥٦٣ - عطاء بن أبي مسلم الحراساني.
«ذكره البخاري في الضعفاء ونقل عن سعيد بن المسيّب انه كذّبه...»^(٦).

(١) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٦، الرقم ٥٥٦٨، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٢) تهذيب التهذيب: العين، الرقم ٥١٧٠، ج ٤، ص ٨٢.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٦٢، الرقم ٥٥٩٥.

(٤) تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ٣٨٦، الرقم ٦٧٢٦، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٦٨، الرقم ٥٦٣٠.

اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٦٦ و ٢٤٤ و ٣٠٠، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٧٥، الرقم ٥٦٤٤.

جمع الزوائد: ج ٢، ص ١٧٢، دارالفكر.

تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ٢٠٨، الرقم ٣٨٧، دار صادر.

(٦) تهذيب التهذيب: العين، الرقم ٥٢٩٦، ج ٤، ص ١٣٦.

٥٦٤ - عطية بن سفيان.

«كذاب»^(١).

٥٦٥ - عطاء العامري الطائفي.

«لا يعرف، مجهول»^(٢).

٥٦٦ - عكرمة البربري.

«كذّبه ابن المسيّب وابن عمر ويحيى بن سعيد... كان أباضياً يرى رأى الخوارج... كذاب...».

وقال ابن معين: كان ينتحل مذهب الصفرية... قال المظفر: فمن العجب أنّ البخاري يروي في صحيحه عن هذا الكذاب المنافق الداعية إلى المذاهب السوء ولا يروي عن حجّة الله وابن حججه جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام ولا عن ابنائه الطاهرين وكذلك باقي أرباب صحاحهم لم يرووا عن أكثر آل محمّد وثقله الأصغر ويروون عن هذا الرجس وأشباهه»^(٣). راجع رجال السنّة: ص ١٠٧.

٥٦٧ - العلاء بن زيد الثقفي البصري.

«كذاب كان يضع الحديث، له نسخة موضوعة»^(٤).

٥٦٨ - العلاء بن عمر - عمرو - الحنفي الكوفي.

(١) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٨٠، الرقم ٥٦٦٨، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٢) تهذيب التهذيب: العين، الرقم ٥٣٠٦، ج ٤، ص ١٤١.

(٣) ميزان الاعتدال: العين، الرقم ٥٧١٦، ج ٣، ص ٩٣.

تهذيب التهذيب: العين، الرقم ٥٢٧٧، ج ٤، ص ١٦٧.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٩٩، الرقم ٥٧٣٠، وفيه: «ابن زيد، بدل زيد».

تذكرة الموضوعات: ص ٣٠ و ٨٣.

تهذيب التهذيب: ج ٨، ص ١٨٢ - ١٨٣، الرقم ٣٢٧، دار صادر.

«كذاب، متروك لا يجوز الاحتجاج به بحال»^(١).

٥٦٩ - العلاء بن مسلمة الرواسي.

«كان يضع الحديث لا تحل الرواية عنه، يروى الموضوعات... لا يبالي

ماروى»^(٢).

٥٧٠ - علي بن أحمد بن علي الواعظ الشرواني.

«كذاب أشر»^(٣).

٥٧١ - علي بن أميرك الخرافي المروزي.

«محدث كذاب زور سماعات لزينب الشعرية، فافتضح وما تم له

ذلك»^(٤).

٥٧٢ - علي بن جميل الرقي الواضح.

«كان يضع الحديث على الثقات... ويسرق الحديث»^(٥).

٥٧٣ - علي بن الجهم بن بدر السامي الخراساني.

«كان اكذب خلق الله مشهوراً بالنصب، كثير الحطّ على عليّ وأهل

(١) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ١٠٣، الرقم ٥٧٣٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

اللائلي المصنوعة: ج ١، ص ٨٧ و ٤٠٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ١٠٥، الرقم ٥٧٤٣.

اللائلي المصنوعة: ج ٢، ص ٢٢١ و ٣٢٠.

(٣) لسان الميزان: ج ٤، ص ٢٠٥، الرقم ٥٣٩، دار الفكر.

(٤) لسان الميزان: ج ٤، ص ٢٠٧، الرقم ٥٤٤.

(٥) تذكرة الموضوعات: ص ٥٢ و ٧٧.

ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ١١٧، الرقم ٥٨٠٠.

لسان الميزان: ج ٤، ص ٢٠٩، الرقم ٥٥٦.

اللائلي المصنوعة: ج ١، ص ٣١٩.

اللائلي المصنوعة: ج ٢، ص ١٢.

- البيت وقيل انه كان يلعن أباه لم سمّاه عليّاً...»^(١).
- ٥٧٤ - علي بن الحسن بن جعفر «ابن كرينب المحزّمي».
- «كان كذّاباً يدّعي ما لم يسمع ويضع الحديث»^(٢).
- ٥٧٥ - علي بن الحسن بن الصقر الصائغ.
- «كذّاب يضع الحديث على الشيوخ ويسرق»^(٣).
- ٥٧٦ - علي بن الحسن بن يعمر الشامي مصري.
- «يكذب يروى عن الثقات بواطيل...»^(٤).
- ٥٧٧ - علي بن الحسن الرصافي.
- «كان يضع الحديث ويفترى على الله»^(٥).
- ٥٧٨ - علي بن ظبيان قاضي بغداد.
- «متروك الحديث، كذّاب، خبيث، ليس بثقة»^(٦).
- ٦٧٩ - علي بن عاصم بن صهيب الواسطي.
- «ليس بشيء، قال ابن هارون: مازلنا نعرفه بالكذب... متروك...»

(١) لسان الميزان: ج ٤، ص ٢١٠-٢١١، الرقم ٥٥٦، دار الفكر.
 البداية والنهاية: ج ١١، ص ٨، دار احياء التراث العربي.
 (٢) تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٣٨٥-٣٨٦، الرقم ٦٢٥٨، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 لسان الميزان: ج ٤، ص ٢١٤-٢١٥، الرقم ٥٦٤.
 (٣) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ١٢٢، الرقم ٥٨٢١، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 (٤) لسان الميزان: ج ٤، ص ٢١٢-٢١٣، الرقم ٥٦١.
 (٥) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ١٢٤، الرقم ٥٨٢٦.
 (٦) تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٤٤٣-٤٤٤، الرقم ٦٣٤٧، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ١٣٤، الرقم ٥٨٧١.
 تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ٣٤١-٣٤٢، الرقم ٥٦٩، دار صادر.

- كذّاب فاحذروه...»^(١).
- ٥٨٠ - علي بن عبدة المكتب «توفّي ٢٥٧».
- «كذّاب، يضع الحديث»^(٢).
- ٥٨١ - علي بن عبدالله البرداني.
- «ليس بشيء اتهم بالوضع»^(٣).
- ٥٨٢ - علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم الهمداني.
- «اتهموه بوضع الحديث وقيل أنّه يكذب...»^(٤).
- ٥٨٣ - علي بن عروة الدمشقي.
- «كذّاب يضع الحديث»^(٥).
- ٥٨٤ - علي بن عبدالله بن جعفر المديني البصري.
- «قال المروزي سمعت أحمد كذّبه...»^(٦).
- ٥٨٥ - علي بن عروة.
- «ليس بشيء، متروك الحديث، يضع الحديث...»^(٧).

- (١) تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٢١٦، الرقم ٥٤٧٣، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- (٢) تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ١٩، الرقم ٦٣٨١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- (٣) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ١٤٢، الرقم ٥٨٧٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- (٤) المنتظم: ج ١٥، ص ١٦١، الرقم ٣١١٨، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- البداية والنهاية: ج ١٢، ص ٢١، دار احياء التراث العربي.
- شذرات الذهب: ج ٣، ص ٢٠١، دار احياء التراث العربي.
- (٥) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ١٤٥، الرقم ٥٨٩١.
- تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ٣٦٥، الرقم ٥٨٩، دار صادر.
- اسنى المطالب: ص ٦٦، الرقم ٢٤٤، دار الكتاب العربي.
- الآلآي المصنوعة: ج ٢، ص ٢٠٣ و ٢٥٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- (٦) تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٢١٩، الرقم ٥٤٧٧.
- (٧) تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٢٢٩، الرقم ٥٤٩١، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

- ٥٨٦- علي بن فرس.
«قال ابن حجر: نسبه لوضع الحديث»^(١).
٥٨٧- علي بن قرين أبو الحسن البصري (توفي ٢٣٣).
«كذاب خبيث، كان يضع الحديث»^(٢).
٥٨٨- علي بن مجاهد الكابلي.
«كذاب يضع الحديث ويضع لكلامه إسناداً»^(٣).
٥٨٩- علي بن محمد المروزي أبو أحمد.
«قال الحاكم: كان يكذب...»^(٤).
٥٩٠- علي بن محمد الزهري الضريير.
«كان كذاباً يضع»^(٥).
٥٩١- علي بن أبي هاشم عبيدالله.
«قال أبو حاتم: ترك الناس حديثه وقال الأزدي: ضعيف جداً»^(٦).

- (١) الاصابة: ج ٣، ص ٥٩٨، دار احياء التراث العربي.
(٢) تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ٥١، الرقم ٦٤٣١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
اسنى المطالب: ص ١٥٠، الرقم ٦٧٣، دار الكتاب العربي.
ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ١٥١، الرقم ٥٩١٣، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
لسان الميزان: ج ٤، ص ٢٥١، الرقم ٢٥٢، دار الفكر.
(٣) تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ١٠٦ - ١٠٧، الرقم ٦٥٤٦، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
خلاصة التذهيب: ص ٢٧٧، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت - لبنان.
تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ٣٧٧ - ٣٧٨، الرقم ٦١٢، دار صادر.
اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ٣٥٩، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
(٤) شذرات الذهب: ج ٣، ص ٨ - ٩، دار احياء التراث العربي.
(٥) تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ٩٢، الرقم ٦٥٠٩.
اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٥.
(٦) تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٢٤٧، الرقم ٥٥٣٧.

- ٥٩٢ - علي بن محمد بن السري الهمداني الورّاق.
 « كان كذاباً يروي عن متقدمي الشيوخ الذين لم يدركهم »^(١).
- ٥٩٣ - علي بن محمد بن سعيد الموّصلي.
 « كذاب كان مخلطاً غير محمود »^(٢).
- ٥٩٤ - علي بن معاذ الرّعيّسي.
 « كذاب »^(٣).
- ٥٩٥ - علي بن يزيد بن أبي هلال الإلهاني.
 « متروك، ليس بثقة، ذاهب الحديث... »^(٤).
- ٥٩٦ - علي بن يعقوب بن سويد الورّاق المصري.
 « كان يضع الحديث »^(٥).
- ٥٩٧ - عمّار بن زربي أبو المعتمر البصري.
 « قال ابن عدي: يكذب... وقال النسائي: كذاب، متروك
 الحديث »^(٦).
- ٥٩٨ - عمّار بن عطية الكوفي الورّاق.

(١) تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ٩٠، الرقم ٦٥٠٦، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٢) تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ٨٢-٨٣، الرقم ٦٤٩٣.

ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ١٥٤، ح ٥٩٢٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٣) لسان الميزان: ج ٤، ص ٢٦٣، الرقم ٧٢٦، دار الفكر.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٢٤٩، الرقم ٥٥٤٣، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ١٦٣، الرقم ٥٩٧١.

لسان الميزان: ج ٤، ص ٢٦٧، الرقم ٧٤٤.

(٦) لسان الميزان: ج ٤، ص ٢٧١، الرقم ٧٦٢.

الآلي المصنوعة: ج ١، ص ٤٦٨، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

«كان كذاباً»^(١).

٥٩٩ - عمّار بن مطر أبو عثمان الرّهاوي.

«قال ابن عدي: أحاديثه بواطيل وقال أبو حاتم: كان يكذب...»^(٢).

٦٠٠ - عمّار بن سيف الضبيّ أبو عبد الرحمن.

«منكر الحديث، لا شيء، متروك»^(٣).

٦٠١ - عمارة بن زيد.

«كان يضع الحديث»^(٤).

٦٠٢ - عمار بن محمّد الثوري أبو اليقظان.

«قال ابن حبان: استحق الترك، وقال البخاري: مجهول»^(٥).

٦٠٣ - عمارة بن جوين.

«ليس بشيء، متروك، كذاب مفتر، لا يصدق في حديثه...»^(٦).

٦٠٤ - عمارة بن حديد البجلي.

«لا يعرف، مجهول كما قال الرازيان...»^(٧).

(١) تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ٢٥٤، الرقم ٦٧٠١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٢) سنن البيهقي: ج ٨، ص ٥٦، الرقم ١٥٩١٧، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

لسان الميزان: ج ٤، ص ٢٧٥، الرقم ٧٧٧، دار الفكر.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٢٥٢، الرقم ٥٥٥٤، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ١٧٧، الرقم ٦٠٢٥، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

الاستيعاب: ج ٣، ص ٣٣٤، بهامش الاصابة، دار احياء التراث العربي.

الاصابة: ج ٣، ص ٣٣٢، دار احياء التراث العربي.

(٥) تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ٣٥٥، الرقم ٦٦٠.

(٦) تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٢٥٩، الرقم ٥٥٧٢.

(٧) ميزان الاعتدال: العين، الرقم ٦٠٢٠، ج ٣، ص ١٧٥.

تهذيب التهذيب: العين، الرقم ٥٥٧٣، ج ٤، ص ٢٦٠.

- ٦٠٥ - عمر بن إبراهيم بن خالد الكردي.
 «كذاب غير ثقة... مذكور بالوضع...»^(١).
 ٦٠٦ - عمر بن إسماعيل بن مجالد الهمداني.
 «كذاب خبيث، رجل سوء، متروك، يسرق الحديث»^(٢).
 ٦٠٧ - عمر بن جعفر أبو حفص الورّاق البصري.
 «قال السبيعي: كذاب، كذاب وكانت كتبه رديئة»^(٣).
 ٦٠٨ - عمر بن حبيب العدوي البصري.
 «كذّبه ابن معين»^(٤).
 ٦٠٩ - عمر بن الحسن «ابن دحية».

- (١) تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٢٠٢، الرقم ٥٩٠٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 مجمع الزوائد: ج ٩، ص ٤٨، دار الفكر.
 ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ١٧٩، الرقم ٦٠٤٤، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 لسان الميزان: ج ٤، ص ٢٨٠، الرقم ٨٠٢، دار الفكر.
 اسنى المطالب: ص ٢٨١، الرقم ١٣٣٧، دار الكتاب العربي.
 اللآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٢٩٤، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 اللآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ٢١٧.
 (٢) تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٢٠٣، الرقم ٥٩٠٨.
 ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ١٨٢، الرقم ٦٠٥٥.
 تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ٤٢٧ - ٤٢٨، الرقم ٦٩٧، دار الفكر.
 اللآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ٣٠٣.
 خلاصة التهذيب: ص ٢٨١، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت - لبنان.
 (٣) تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٢٤٤ - ٢٤٧، الرقم ٥٩٩٦.
 تذكرة الحفاظ: ج ٣، ص ٩٣٤، الرقم ٨٨٧، دار احياء التراث العربي.
 (٤) خلاصة التهذيب: ص ٢٨١.
 ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ١٨٤، الرقم ٦٠٦٧.

«ترك الناس الرواية عنه وكذبوه...»^(١).

٦١٠- عمر بن حفص الدمشقي الخياط.

«قال الدارقطني: اعتقد أنّه وضع على معروف الخياط أحاديث...»^(٢).

٦١١- عمر بن راشد بن شجرة أبو حفص اليمامي.

«حديثه كذب وزور، كان يضع الحديث»^(٣).

٦١٢- عمر بن رباح البصري.

«دجال متروك الحديث، يروى الموضوعات عن الثقات»^(٤).

٦١٣- عمر بن سعد الخولاني.

«كان يضع الحديث»^(٥).

٦١٤- عمر بن سعيد الدمشقي أبو حفص.

«قال الساجي: كذاب، روى عن سعيد أحاديث غير محفوظة»^(٦).

٦١٥- عمر بن شاكر البصري.

«له نسخة نحو من عشرين حديثاً غير محفوظة»^(٧).

(١) البداية والنهاية: ج ١٣، ص ١٦٩، دار احياء التراث العربي.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ١٩٠، الرقم ٦٠٨٠، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ٣٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ١٩٥، الرقم ٦١٠٣.

تذكرة الموضوعات: ص ٣٠.

اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ٢٣٤، وج ٢، ص ٣١٤، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ٤٤٧-٤٤٨، الرقم ٧٣٨، دار صادر.

ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ١٩٧، الرقم ٦١٠٩.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ١٩٩، الرقم ٦١١٧.

تذكرة الموضوعات: ص ٢١.

(٦) لسان الميزان: ج ٤، ص ٣٠٧-٣٠٨، الرقم ٨٦٧، دار الفكر.

(٧) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٢٠٣، الرقم ٦١٣٥، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

- ٦١٦- عمر بن صبيح الخراساني.
«كذاب، كان يضع الحديث لم يكن له في الدنيا نظير في البدعة والكذب»^(١).
- ٦١٧- عمر بن عبدالله بن يعلى.
«متروك، ليس بشيء... كان يشرب الخمر»^(٢).
- ٦١٨- عمر بن علي بن عطاء المقدمي.
«يدلس تدليساً شديداً...»^(٣).
- ٦١٩- عمر بن عمرو العسقلاني الطحان.
«قال ابن عدي: حدث بالبواطيل عن الثقات وعامة ما يرويه موضوع...»^(٤).
- ٦٢٠- عمر بن عيسى الأسلمي.
«قال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الأثبات»^(٥).
- ٦٢١- عمر بن محمد بن السري الوراق.
«قال الحاكم: اعرف الناس بسرقة الحديث والمقلوبات، كذاب...»^(٦).
- ٦٢٢- عمر بن محمد أبو حفص التلعكبري.

(١) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٢٠٦، الرقم ٦١٤٧.

تذكرة الموضوعات: ص ٥٤.

تهذيب التهذيب: ج ٧، ص ٤٦٣، الرقم ٧٧١، دار صادر.

اللآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٥٥ و ٢٠٧ و ٤٦٣، وج ٢، ص ٣٤٤، دار المعرفة، بيروت.

كشف الخفاء: ج ١، ص ٢٤٤، الرقم ٦٥٢، المكتبة العصرية.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٢٩٥، الرقم ٥٦٨٤، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٣) ميزان الاعتدال: العين، الرقم ٦١٧٢، ج ٣، ص ٢١٤.

(٤) لسان الميزان: ج ٤، ص ٣٢٠، الرقم ٩٠٥، دار الفكر.

(٥) لسان الميزان: ج ٤، ص ٣٢٠، الرقم ٩٠٧.

(٦) لسان الميزان: ج ٤، ص ٣٢٥، الرقم ٩١٨.

- «مشهورٌ بوضع الحديث»^(١).
 ٦٢٣ - عمر بن مدرك القاضي البلخي.
 «كذاب»^(٢).
 ٦٢٤ - عمر بن معتب المدني.
 «لا يعرف، ذكره في الضعفاء»^(٣).
 ٦٢٥ - عمر بن موسى الميثمي.
 «كذاب، وضاع، كان يضع الحديث متناً واسناداً»^(٤).
 ٦٢٦ - عمر بن هارون البلخي أبو حفص.
 «كذاب، خيث، متروك الحديث...»^(٥).
 ٦٢٧ - عمر بن يزيد الرفاء أبو حفص البصري.
 «قال أبو حاتم: يكذب وقال ابن عدي: أحاديثه تشبه الموضوع»^(٦).
 ٦٢٨ - عمرو بن الأزهر العتكي البصري.

(١) تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٢٤٢، الرقم ٥٩٩١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٢) تاريخ بغداد: ج ١١، ص ٢١١، الرقم ٥٩١٨.

ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٢٢٣، الرقم ٦٢١٤، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٣١٣، الرقم ٥٧٣٢، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٢٢٤، الرقم ٦٢٢٢.

نصب الراية: ج ١، ص ١٨٧، دار احياء التراث العربي.

المستدرک على الصحيحين: ج ٣، ص ١٢٤، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

اسنى المطالب: ص ٦٠، الرقم ٢١٠، دار الكتاب العربي.

اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ١٥٢ و ٢٥٦ و ٤١٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٥) تاريخ بغداد: ج ١١، ص ١٨٧ - ١٨٩، الرقم ٥٨٩٩.

ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٢٢٨، الرقم ٦٢٣٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

اسنى المطالب: ص ٢٣٢، الرقم ١٠٤٠، دار الكتاب العربي.

ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٢٢٨، الرقم ٦٢٣٧.

(٦) لسان الميزان: ج ٤، ص ٣٣٩، الرقم ٩٦٧، دار الفكر.

- «كذاب، يضع الحديث، متروك»^(١).
 ٦٢٩ - عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ.
 «أكذب الأمة وأوضعهم لحديث وانصرهم للباطل وقال ثعلب: كان
 كذاباً على الله وعلى رسوله وعلى الناس»^(٢).
 ٦٣٠ - عمرو بن بكر السكسكي.
 «قال ابن حبان: يكذب»^(٣).
 ٦٣١ - عمرو بن جرير أبو سعيد البجلي.
 «كذبه أبو حاتم»^(٤).
 ٦٣٢ - عمرو بن جميع أبو عثمان قاضي حلوان.
 «كذاب، خبيث ليس بثقة ولا مأمون»^(٥).
 ٦٣٣ - عمرو بن خالد الواسطي.
 «كذاب، يضع الحديث، متروك»^(٦).
 ٦٣٤ - عمرو بن الحصين.
 «كان كذاباً»^(٧).

- (١) تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ١٩٣ - ١٩٤، الرقم ٦٦٥٦.
 ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٢٤٥، الرقم ٦٢٢٨.
 اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ٣١٨، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ١١٥.
 (٢) لسان الميزان: ج ٤، ص ٣٥٥ - ٣٥٦، الرقم ١٠٤٢.
 (٣) لسان الميزان: ج ٥، ص ٢٧٠، الرقم ٩٢٤.
 (٤) لسان الميزان: ج ٤، ص ٣٥٨، الرقم ١٠٤٩.
 (٥) انظر كتاب الضعفاء والمتروكين: ج ٢، ص ٢٢٤، الرقم ٥٢٥٠، دار الكتب العلمية، بيروت.
 تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ١٩١، الرقم ٦٦٥٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ١٤ و ١٧٩ و ١٨٩.
 (٦) تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٣٣٣، الرقم ٥٧٩٤، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
 (٧) تاريخ بغداد: ج ٥، ص ٣٩٠، الرقم ٢٩١٦.
 اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ١٩٨.

- ٦٣٥ - عمرو بن حميد قاضي الدينور.
« ذكره السليمانى في عداد من يضع الحديث »^(١).
٦٣٦ - عمرو بن خالد القرشي الكوفي.
« كذاب غير ثقة، كان يضع الحديث »^(٢).
٦٣٧ - عمرو بن خليف أبو صالح الخناوي.
« قال ابن حبان: كان يضع الحديث... »^(٣).
٦٣٨ - عمرو بن زياد بن تومان الباهلي.
« كان كذاباً أفاكاً يضع الحديث، قال ابن عدي يسرق الحديث... »^(٤).
٦٣٩ - عمرو بن عبيد أبو عثمان المعتزلي البصري.
« كان من الكذابين الآثمين مبتدعاً ولاكرامة له »^(٥).
٦٤٠ - عمرو بن مالك الفقيمي.
« كذاب ممن يسرق الحديث »^(٦).

- (١) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٢٥٦، الرقم ٦٣٥٦، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
(٢) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٢٥٧، الرقم ٦٣٥٩.
نصب الرأية: ج ١، ص ٤١ و ١٨٧، دار احياء التراث العربي.
مجمع الزوائد: ج ١، ص ٢٤٦، دارالفكر.
اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ٣٢٢.
(٣) تذكرة الموضوعات: ص ٣٣.
ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٢٥٨، الرقم ٦٣٦٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
لسان الميزان: ج ٤، ص ٣٦٣، الرقم ١٠٦٢، دارالفكر.
(٤) تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ٢٠٤ - ٢٠٥، الرقم ٦٦٦٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٢٦٠، الرقم ٦٣٧٠، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
المستدرک على الصحيحين: ج ٣، ص ٦٤، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
اللائي المصنوعة: ج ١، ص ٣٩٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
(٥) تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ١٦٦ - ١٨٢، الرقم ٦٦٥٢.
نصب الرأية: ج ١، ص ٤٩، دار احياء التراث العربي.
(٦) لسان الميزان: ج ٤، ص ٣٧٤، الرقم ١١٠٧، دارالفكر.

- ٦٤١ - عمرو بن دينار البصري الأعور.
«ليس بشيء، ليس بثقة، ينفرد بالموضوعات عن الأثبات»^(١).
- ٦٤٢ - عمرو بن سعيد بن العاص الأموي.
«المعروف بالأشديق وهو من ولاية الجور ومن الفسقة وهو أول من أسر
بسملة في الصلاة مخالفة لابن الزبير...»^(٢).
- ٦٤٣ - عمرو بن عبد الله بن الأسوار اليماني.
«سرق كتاباً من عكرمة فنسخه، ليس بثقة، كان يشرب...»^(٣).
- ٦٤٤ - عمرو بن محمد بن الأعشم.
«كذاب، كان يضع الحديث...»^(٤).
- ٦٤٥ - عمرو بن واقد الدمشقي.
«عن دحيم قال: لم يكن شيوخنا يحدثون عنه وكان لم يشك أنه كان
يكذب»^(٥).
- ٦٤٦ - عمرو بن مرزوق أبو عثمان الباهلي.
«قال ابن المديني: اتركوا حديثه وقال العجلي: ليس بشيء...» قد
نقل في التهذيب، لم يكن بالبصرة مجلس أكبر من مجلس عمرو بن
مرزوق كان فيه عشرة آلاف رجل... هذا فليتأمل في أنه كيف يبلغهم
صوته؟! وأسخف من ذلك ما في التهذيب والميزان أنه قيل له:
أتزوجت ألف امرأة؟ قال: أو زيادة... والمتعة عندهم حرام، فكيف
-
- (١) تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٣٣٦، الرقم ٥٨٠٠، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال: العين، الرقم ٦٣٦٦، ج ٣، ص ٢٥٩.
- (٢) تهذيب التهذيب: العين، الرقم ٥٨١٤، ج ٤، ص ٣٤٠، وراجع رجال السنّة: ص ١١٣.
- (٣) تهذيب التهذيب: العين، ص ٣٥٥، الرقم ٥٨٤٩.
- (٤) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٢٨٦، الرقم ٦٤٤١، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
تذكرة الموضوعات: ص ٥٢ و ٥٥ و ٥٧ و ٧٠.
- (٥) اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ١٨٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٢٩١، الرقم ٦٤٦٥.

جمعها وابن مرزوق أدري بها من غيره!!»^(١) راجع رجال السنّة:
ص ١١٤.

٦٤٧ - عمرو بن مسلم الجندي «صاحب طاووس».

«ليس بشيء، ضغفه ابن معين...»^(٢).

٦٤٨ - عمران بن حذيفة.

«لا يعرف، أحد المجاهيل»^(٣).

٦٤٩ - عمران بن حطان السدوسي.

«قال الدارقطني: متروك لسوء اعتقاده وخبث مذهبه وقال في

الكامل: كان رأس القعد من الصفرية...».

وأبيّ عذر للبخاري في الاحتجاج بحديثه وهو من الدعاة إلى النفاق

ومذهب السوء...»^(٤) راجع رجال السنّة: ص ١١٦.

٦٥٠ - عمران بن خالد أبو خالد.

«مجهول»^(٥).

٦٥١ - عمير بن هاني العنسي أبو الوليد.

«كان قديراً ومن ولاية الجور...»^(٦).

٦٥٢ - عنبسة بن عبد الرحمن الأموي حفيد العاص.

(١) تهذيب التهذيب: العين، ص ٣٨٠، الرقم ٥٩١٤، داراحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٢) تهذيب التهذيب: العين، ص ٣٨٣، الرقم ٥٩٢١.

(٣) ميزان الاعتدال: العين، الرقم ٦٢٧٦، ج ٣، ص ٢٣٥.

تهذيب التهذيب: العين، الرقم ٥٩٧٣، ج ٤، ص ٢٩٦.

(٤) تهذيب التهذيب: العين، الرقم ٥٩٧٧، ج ٤، ص ٢٩٧.

(٥) تهذيب التهذيب: العين، الرقم ٥٩٧٩، ج ٤، ص ٣٩٩.

(٦) تهذيب التهذيب: العين، الرقم ٦٠٢١، ج ٤، ص ٤١٢.

ميزان الاعتدال: العين، الرقم ٦٤٩٢، ج ٣، ص ٢٩٧.

- «كذّاب، كان يضع الحديث»^(١).
 ٦٥٣ - عنبسة بن خالد بن يزيد الأموي.
 «كان على خراج مصر وكان يعلق النساء بالثدي، قال يحيى بن كثير:
 إنّما يحدث عنه مجنون أو أحمق...»^(٢).
 ٦٥٤ - عنبسة بن سعيد بن العاص الأموي أخو عمرو الأشدق.
 «كان جليس الحجاج وكان انقطاعه إليه»^(٣).
 ٦٥٥ - عوانة بن الحكم الكوفي.
 «كان عثمانياً يضع الأخبار لبني أمية»^(٤).
 ٦٥٦ - عيسى بن زيد الهاشمي العقيلي.
 «كذّاب»^(٥).
 ٦٥٧ - عيسى بن عبدالعزيز اللخمي المقري.
 «...فأما في القراءات فليس بثقة ولا مأمون وضع اسانيد وادعى أشياء
 لا وجود لها...»^(٦).
 ٦٥٨ - عيسى بن عبد الأعلى.
 «لا يكاد يعرف وحديثه فرد منكر، قال ابن القطان: لا اعلمه مذكوراً
 في شيء من كتب الرجال...»^(٧).

(١) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٣٠١، الرقم ٦٥١٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 تهذيب التهذيب: ج ٨، ص ١٦٠، الرقم ٢٨٧، دار صادر.
 (٢) ميزان الاعتدال: العين، الرقم ٦٤٩٩، ج ٣، ص ٢٩٨.
 (٣) تهذيب التهذيب: العين، الرقم ٦٠٣٦، ج ٤، ص ٤١٥.
 (٤) لسان الميزان: ج ٤، ص ٣٨٦، الرقم ١١٦٧، دار الفكر.
 (٥) لسان الميزان: ج ٤، ص ٣٩٥، الرقم ١٢٠٦.
 (٦) لسان الميزان: ج ٤، ص ٤٠١-٤٠٢، الرقم ١٢٢٤.
 (٧) ميزان الاعتدال: العين، الرقم ٦٥٧٦، ج ٣، ص ٣١٥.

- ٦٥٩ - عيسى بن أبي عيسى الحناط.
 «متروك، ليس بشيء، لا يكتب حديثه»^(١).
 ٦٦٠ - عيسى بن يزيد بن داب الليثي المدني.
 «كذاب كان يضع الحديث بالمدينة...»^(٢).
 ٦٦١ - عيسى بن ميمون القرشي مولى القاسم بن محمد.
 «ليس بشيء، ليس بثقة، متروك، كلّ أحاديثه موضوعة»^(٣).

حرف الغين

- ٦٦٢ - غنيم بن سالم.
 «أحد المشهورين بالكذب... قال ابن حجر: له عن أنس نسخة موضوعة»^(٤).
 ٦٦٣ - غياث بن إبراهيم النخعي الكوفي.
 «كذاب، خبيث، كان يضع الحديث»^(٥).

- (١) تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٤٥٩، الرقم ٦١٧٢.
 (٢) تاريخ بغداد: ج ١١، ص ١٤٨ - ١٥٢، الرقم ٥٨٤٥، دارالكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٣٢٧، الرقم ٦٦٢٥، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 (٣) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٣٢٥، الرقم ٦٦١٧.
 (٤) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٣٣٦، الرقم ٦٦٧١.
 لسان الميزان: ج ٤، ص ٤٢١، الرقم ١٢٩٤، دار الفكر.
 تذكرة الموضوعات: ص ٦٢ و ٦٦.
 (٥) تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ٣٢٣ - ٣٢٦، الرقم ٦٧٦٧.
 نصب الراية: ج ٤، ص ٢٣٩، دار احياء التراث العربي.
 ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٣٣٧، الرقم ٦٦٧٣.
 اسنى المطالب: ص ٦٨، الرقم ٢٥٢، دار الكتاب العربي.
 اللآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ٢١٤ و ٢٢٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

حرف الفاء

- ٦٦٤- فائد بن عبدالرحمن أبو الوراق الكوفي
«ليس بثقة، متروك، ذاهب الحديث...»^(١).
- ٦٦٥- الفضل بن أحمد اللؤلؤي.
«حدّث عن إسماعيل بن عمرو بأحاديث كثيرة كان يشتريها ويضعها على إسماعيل، فاتفق أبو إسحاق وأبو أحمد ومشايخنا على ترك حديثه وأنه كذاب»^(٢).
- ٦٦٦- الفضل بن الجبار.
«كذاب»^(٣).
- ٦٦٧- الفضل بن السكّين أبو العباس السندي
«قال ابن معين: كذاب لعن الله من يكتب عنه من صغير أو كبير»^(٤).
- ٦٦٨- الفضل بن سهل الاسفرايني
«كانوا يتهمونه بالكذب»^(٥).
- ٦٦٩- الفضل بن شهاب
«قال يحيى: كذاب»^(٦).
- ٦٧٠- الفضل بن عيسى
«كذاب»^(٧).
-
- (١) تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٤٧٨، الرقم ٦٢٢٨، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
(٢) لسان الميزان: ج ٤، ص ٤٣٧، الرقم ١٣٣٦، دارالفكر.
(٣) مجمع الزوائد: ج ٢، ص ١١٢، دار الفكر.
(٤) تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ٣٦٢، الرقم ٦٧٩٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
(٥) لسان الميزان: ج ٤، ص ٤٤١، الرقم ١٣٤٩.
(٦) المنتظم: ج ١٨، ص ٩٣، الرقم ٤١٨٧، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
(٧) لسان الميزان: ج ٤، ص ٤٤٢، الرقم ١٣٥٢.
(٨) لسان الميزان: ج ٤، ص ٤٤٢، الرقم ١٣٥٣.
(٩) اللآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ٣١٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

٦٧١- الفضل بن محمد العطار الباهلي

«كذاب، كان يضع الحديث»^(١).

٦٧٢- فضيل بن سليمان النميري.

«ليس بشيء، لا يكتب حديثه، قال أبو داود: كان عبدالرحمن لا

يحدث عنه»^(٢).

٦٧٣- فليح بن سليمان أبو يحيى المدني.

«ليس بثقة، يتقى حديثه، ليس بشيء»^(٣).

٦٧٤- فهد بن عوف أبو ربيعة

«كذاب»^(٤).

٦٧٥- الفيض بن وثيق

«كذاب، خبيث»^(٥).

حرف القاف

٦٧٦- القاسم بن إبراهيم المظني

«كان كذاباً آفاكاً، يضع الحديث...»^(٦).

(١) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٣٥٨، الرقم ٦٧٤٨.

لسان الميزان: ج ٤، ص ٤٤٨، الرقم ١٣٧٠، دار الفكر.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٥٠١، الرقم ٦٢٩٠، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٣٦٥، الرقم ٦٧٨٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٤) لسان الميزان: ج ٤، ص ٤٥٥، الرقم ١٤٠٥.

(٥) تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ٣٩٨، الرقم ٦٨٥٩، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٣٦٦، الرقم ٦٧٨٧.

كنز العمال: ج ١١، ص ٥٣٥، الرقم ٣٢٤٩٧، مؤسسة الرسالة.

(٦) تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٧٧، الرقم ٤١٥٧.

تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ٤٤٦، الرقم ٦٩٢١.

- ٦٧٧- القاسم بن أبي سفيان المعمرى
«خبيث كذاب»^(١).
- ٦٧٨- القاسم بن عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم المدني
«كذاب يضع الحديث»^(٢).
- ٦٧٩- القاسم بن عبدالله العدوي العمري.
«متروك، كذاب ويضع الحديث»^(٣).
- ٦٨٠- القاسم بن محمد بن عبدالله الفرغاني
«كان يضع الحديث وضعاً فاحشاً»^(٤).
- ٦٨١- قبيصة بن هلب.
«مجهول لم يرو عنه غير سماك بن حرب...»^(٥).
- ٦٨٢- قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي.
«مدلس، قال ابن المديني: قلت ليحيى بن سعد أنّ عبدالرحمن يقول:
أترك كلّ من كان رأساً في بدعة ويدعو إليها...»^(٦).
- ٦٨٣- قيس بن الربيع أبو محمد الكوفي.

- ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٣٦٧، الرقم ٦٧٩٠، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
الآلي المصنوعة: ج ١، ص ٢٠، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
(١) تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ٤٢٥، الرقم ٦٨٧٢.
(٢) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٣٧٠، الرقم ٦٨١٢.
تهذيب التهذيب: ج ٨، ص ٣٢٠، الرقم ٥٧٨، دار صادر.
اسنى المطالب: ص ١٠٤، الرقم ٤٤٣، دار الكتاب العربي.
الآلي المصنوعة: ج ٢، ص ١٦٧.
(٣) تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٥٢٠، الرقم ٦٣٣٤، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
(٤) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٣٧٩، الرقم ٦٨٣٨.
الآلي المصنوعة: ج ٢، ص ١٣.
(٥) ميزان الاعتدال: القاف، الرقم ٦٨٦٣، ج ٣، ص ٣٨٤.
(٦) تهذيب التهذيب: القاف، الرقم ٦٣٩١، ج ٤، ص ٥٤٠.

لا يكتب حديثه، متروك، ضعيف عندهم، وقال الطنافسي: استعمله أبو جعفر على المدائن فعلق النساء بثديهن وأرسل عليهم الزناير»^(١).
 ٦٨٤ - قطن بن صالح الدمشقي
 «كذاب»^(٢).

حرف الكاف

٦٨٥ - كادح بن رحمة
 «كذاب»^(٣).
 ٦٨٦ - كثير بن زاذان النخعي الكوفي.
 «مجهول، قال ابن معين: لا أعرفه»^(٤).
 ٦٨٧ - كثير بن زيد الأسلمي
 «قال الشافعي: ركن في الكذب... له عن أبيه، عن جدّه نسخة موضوعة»^(٥).
 ٦٨٨ - كثير بن سليم بن هاشم الإيلي
 «كان يضع الحديث»^(٦).
 ٦٨٩ - كثير بن شنطير أبو قرّة البصري.
 «ضعيف جدّاً، ليس بشيء...»^(٧).

-
- (١) تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٥٦٤، الرقم ٦٤٥٢، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
 (٢) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٣٩١، الرقم ٦٩٠٠، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 (٣) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٣٩٩، الرقم ٦٩٢٧.
 اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ٢٠٥ و ج ٢، ص ٢١١، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 (٤) ميزان الاعتدال: القاف، الرقم ٦٩١١، ج ٣، ص ٣٩٣.
 ميزان الاعتدال: الكاف، الرقم ٦٩٣٩، ج ٣، ص ٤٠٣.
 (٥) اسنى المطالب: ص ٣٢١، الرقم ١٥٦٤، دار الكتاب العربي.
 (٦) تذكرة الموضوعات: ص ٢٠.
 اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٣٧٨.
 (٧) تهذيب التهذيب: الكاف، الرقم ٦٥٠٣، ج ٤، ص ٥٨١.

- ٦٩٠- كثير بن عبدالله بن عمرو المزني المدني
«ركن من أركان الكذب، ضرب أحمد على حديثه...»^(١).
- ٦٩١- كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف.
«متروك وضرب أحمد على حديثه، ركن من أركان الكذب»^(٢).
- ٦٩٢- كثير بن مروان أبو محمد الشامي
«كان كذاباً ليس بشيء، يكذب في حديثه...»^(٣).
- ٦٩٣- كلثوم بن جوشن القشيري
«يروى الملزوقات عن الثقات والموضوعات عن الأثبات...»^(٤).

حرف اللّام

- ٦٩٤- لاحق بن الحسين أبو عمرو المقدسي
«قال الإدريسي: كان كذاباً أفكاً يضع الحديث عن الثقات... ووضع
نسخاً لأناس لا تعرف أساميهم في جملة رواة الحديث مثل كركدن
و...»^(٥).

(١) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤٠٥، الرقم ٦٩٤٠، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

اسنى المطالب: ص ٢٩، الرقم ٤٧، دارالكتاب العربي.

اللائي المصنوعة: ج ١، ص ٩٣.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٤، ص ٥٨٣، الرقم ٦٥٠٧، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٣) تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ٤٨١-٤٨٢، الرقم ٦٩٥٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤٠٩، الرقم ٦٩٥٠.

لسان الميزان: ج ٤، ص ٤٨٣-٤٨٤، الرقم ١٥٣٠، دار الفكر.

لسان الميزان: ج ٧، ص ١٠٢، الرقم ١٠٩٣، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.

اسنى المطالب: ص ٢٢٥، الرقم ١٠١٠، دارالكتاب العربي.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٨، ص ٤٤٢-٤٤٣، الرقم ٨٠١، دار صادر.

ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤١٣، الرقم ٦٩٦٨.

(٥) تاريخ بغداد: ج ٢، ص ٢٤٥، الرقم ٧١٠، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٦٩٥ - لمأزة بن زبار الأزدي أبو ليبد البصري.

«حضر وقعة الجمل وكان ناصياً ينال من علي عليه السلام ويمدح يزيد وقال ابن معين: كان شتاماً يشتم علياً... نعم هذا هو راوي صحاحهم مع أنّه منافق ومبغض لعلي بن أبي طالب عليه السلام الذي هو نفس الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله استناداً بآية المباهلة»^(١).

٦٩٦ - الليث بن أبي سليم بن زعيم الكوفي.

«قال أحمد: ما رأيت يحيى بن سعيد أسوأ رأياً منه في ليث... قال أبو زرعة وأبو حاتم: لا يشتغل به»^(٢).

حرف الميم

٦٩٧ - مأمون بن أحمد السلمي الهروي

«دجال يضع الحديث، أتى بطامات وفضائح»^(٣).

٦٩٨ - مبارك بن فضالة أبو فضالة البصري.

«شديد التدليس، وعبدالرحمن ويحيى لا يحدثان عنه»^(٤).

٦٩٩ - مبارك بن فاخر أبو الكرم الدباس

→ تاريخ بغداد: ج ١٤، ص ٩٩ - ١٠٠، الرقم ٧٤٤٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

كشف الخفاء: ج ١، ص ٢٦٧، الرقم ٧١٩، المكتبة العصرية.

اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ١١٣، وج ٢، ص ٢٩٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(١) ميزان الاعتدال: اللأم، الرقم ٦٩٨٩، ج ٣، ص ٤١٩.

(٢) ميزان الاعتدال: اللأم، الرقم ٦٩٩٧، ج ٣، ص ٤٢٠، تهذيب التهذيب: اللأم، الرقم

٦٥٨٩، ج ٤، ص ٦١٢.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤٢٩، الرقم ٧٠٣٦، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

تذكرة الموضوعات: ص ٦١ و ٦٦.

اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ١٤٥.

(٤) ميزان الاعتدال: الميم، الرقم ٧٠٤٨، ج ٣، ص ٤٣١، تهذيب التهذيب: الميم، الرقم ٧٥٣٠،

ج ٥، ص ٣٦٥.

- «رماه ابن ناصر بالكذب والتزوير في الرواية وكان يدعى سماع ما لم يسمعه»^(١).
- ٧٠٠- مبشر بن عبيد الحمصي
- «كذاب كان يضع الحديث»^(٢).
- ٧٠١- المثني بن الصباح اليماني.
- «متروك، قال ابن عدي: ضعفه الأئمة المتقدمون... ضعيف جداً»^(٣).
- ٧٠٢- مجاشع بن عمرو
- «كان يكذب قال ابن معين رأيتُه أحد الكذابين»^(٤).
- ٧٠٣- جماعة بن ثابت الخراساني
- «كذاب ليس بشيء»^(٥).
- ٧٠٤- مجالد بن سعيد الهمداني الكوفي.
- «ليس بشيء، لا يعتبر به، كان ابن مهدي لا يروي عنه...»^(٦).
- ٧٠٥- مجاهد بن جبر المقرئ المكي.

- (١) المنتظم: ج ١٧، ص ١٠٦، الرقم ٣٧٧١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- شذرات الذهب: ج ٣، ص ٤١٢، دار احياء التراث العربي.
- (٢) سنن البيهقي: ج ٧، ص ٣٩٢، الرقم ١٤٣٨٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- زاد المعاد: ج ١، ص ٤٣٨، مؤسسة الرسالة.
- ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤٣٣، الرقم ٧٠٥٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- اللائي المصنوعة: ج ١، ص ٢٤٥، وج ٢، ص ٤٢٦.
- (٣) تهذيب التهذيب: ج ٥، ص ٣٦٩، الرقم ٧٥٣٨، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- (٤) تاريخ بغداد: ج ١٢، ص ٥٠، الرقم ٦٤٣٠، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤٣٦، الرقم ٧٠٦٦، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- اسنى المطالب: ص ٥٠، الرقم ١٦١ و ص ٧٧، الرقم ٢٩٨، دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.
- اللائي المصنوعة: ج ١، ص ٢٤٥، وج ٢، ص ٤٢٦، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- (٥) تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ٢٦١ - ٢٦٢، الرقم ٧٢١٣.
- (٦) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤٣٨، الرقم ٧٠٧٠.

«قال الأعمش: أخذ تفسيره من أهل الكتاب، وفي التهذيب ما بالهم يقولون تفسير مجاهد، قال كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب وفي الميزان من أنكرها جاء عن مجاهد في التفسير في قوله تعالى: «عسى ربك أن يبعثك مقاماً محموداً» قال: يجلسه معه على العرش». قال المظفر: لا ينبغي أن يستنكره وإن كان تجسيمياً وكفراً فأنهم رويوا ما هو أخزى مثل أن الله سبحانه خلق آدم على صورته...»^(١). راجع رجال السنة: ص ١٢٧.

٧٠٦- محمد بن أبان الرازي

«دجال كذاب كان يفتعل الحديث»^(٢).

٧٠٧- محمد بن إبراهيم السعدي الفرياني

«كان يضع الحديث»^(٣).

٧٠٨- محمد بن إبراهيم الشامي الزاهد

«كذاب، وضاع يعتاد أن يضع الحديث»^(٤).

٧٠٩- محمد بن إبراهيم الطيالسي

«بئس الرجل، دجال يضع الحديث، لا يشك أنه يسرق الحديث»^(٥).

٧١٠- محمد بن إسحاق بن يسار.

«قال مالك: دجال الدجاجة، قال يحيى القطان: أشهد أنه كذاب

(١) ميزان الاعتدال: الميم، الرقم ٧٠٧٢، ج ٣، ص ٤٣٩.

(٢) لسان الميزان: ج ٥، ص ٣٣، الرقم ١١٥، دار الفكر.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤٤٨، الرقم ٧١١٣، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤٤٥، الرقم ٧١٠٢.

تذكرة الموضوعات: ص ٢٦ و ٤٧ و ٥٠ و ٧٥.

تهذيب التهذيب: ج ٩، ص ١٤، الرقم ١٨، دار صادر.

اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ١٦٨ و ١٨٣، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٥) لسان الميزان: ج ٥، ص ٢٢، الرقم ٨٥، دار الفكر.

- وقال هشام بن عروة: كَذَّاب، قال أحمد: يدلّس...»^(١).
- ٧١١- محمد بن بشار بن عثمان أبو بكر بندار البصري.
- «كذّبه الفلاس... قال في التهذيب: يحلف أنّه يكذّب»^(٢).
- ٧١٢- محمد بن أبي نوح أبو عبد الله مولى خزاعة
- «كذّاب، متروك يروي أحاديث منكراً»^(٣).
- ٧١٣- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن المحبر الكتبي
- «كان مزوراً كذاباً»^(٤).
- ٧١٤- محمد بن أحمد أبو الطيّب الرّسعي
- «كذّاب يضع الحديث، قال أبو عروبة: لم أرفي الكذّابين اصفق وجهاً منه»^(٥).
- ٧١٥- محمد بن أحمد بن إسماعيل أبو بكر القزويني
- «قال ابن النّجار: رأيت جماعة يرمونه بالكذب ويذّمونه»^(٦).
- ٧١٦- محمد بن أحمد بن حامد قاضي حلب
- «كذّبه عبد الوهّاب الأنماطي»^(٧).
- ٧١٧- محمد بن أحمد بن حسين الأهوازي
- «كذّاب»^(٨).

(١) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤٦٨، الرقم ٧١٩٧.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٥، ص ٤٧، الرقم ٦٦٧٨، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٣) تاريخ بغداد: ج ٢، ص ٣١١، الرقم ٧٩٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٤) لسان الميزان: ج ٥، ص ٣٩، الرقم ١٣٦، دار الفكر.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤٥٨، الرقم ٧١٤٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

لسان الميزان: ج ٥، ص ٤٠، الرقم ١٣٨.

(٦) لسان الميزان: ج ٥، ص ٥٩، الرقم ١٩٦.

(٧) المنتظم: ج ١٦، ص ٢٨٨، الرقم ٣٦٠٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

لسان الميزان: ج ٥، ص ٦١، الرقم ٢٠٢.

(٨) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤٥٥، الرقم ٧١٣٦، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

- ٧١٨- محمد بن أحمد بن حمدان العبدي أبو حزام
« كان يضع الحديث »^(١).
- ٧١٩- محمد بن أحمد بن سهيل أبو الحسن الباهلي
« كان ممن يضع الحديث اسناداً ومنتناً ويسرق من حديث الضعاف
ويلزقها على قوم ثقاة »^(٢).
- ٧٢٠- محمد بن أحمد بن عبدالله العامري المصري
« كان يكذب، له نسخة موضوعة »^(٣).
- ٧٢١- محمد بن أحمد بن محروم أبو الحسين المصري
« كان كذاب »^(٤).
- ٧٢٢- محمد بن أحمد النحاس العطار
« شيخ متأخر كذاب »^(٥).
- ٧٢٣- محمد بن أحمد بن هارون أبو بكر الزيوندي الشافعي
« متهم بالوضع، قال الحاكم: عرض عليّ من حديثه المناكير
الكثيرة »^(٦).
- ٧٢٤- محمد بن إسحاق أبو بكر المدني
« قال هشام بن عروة: كذب الخيث، عدوّ الله الكذاب، وقال مالك
إمام المالكية: كذاب دجال من الدجاجة »^(٧).

(١) لسان الميزان: ج ٥، ص ٥٤، الرقم ١٨٣.
 (٢) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤٥٥، الرقم ٧١٣٥.
 لسان الميزان: ج ٥، ص ٣٤، الرقم ١١٩، دار الفكر.
 اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٧٦، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 (٣) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤٥٨، الرقم ٧١٤٩ و ص ٤٦٤، الرقم ٧١٧٥.
 (٤) لسان الميزان: ج ٥، ص ٥٥.
 (٥) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤٦٤، الرقم ٧١٧٧.
 (٦) لسان الميزان: ج ٥، ص ٤٢-٤٣، الرقم ١٤٦.
 (٧) تاريخ بغداد: ج ١، ص ٢٢٢-٢٢٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- ٧٢٥- محمد بن إسحاق البلخي
«كذاب، يروي أحاديث من ذات نفسه مناكير وكان يضع للكلام اسناداً»^(١).
- ٧٢٦- محمد بن إسحاق العكاشي
«كذاب يضع الحديث»^(٢).
- ٧٢٧- محمد بن إسحاق أبو عبدالله الضبي
«كذاب متروك»^(٣).
- ٧٢٨- محمد بن اسعد الحكيمي أبو المظفر
«كان فشلاً في دينه خليعاً قليل المرورة، ساقطاً كذاباً»^(٤).
- ٧٢٩- محمد بن إسماعيل أبو الحسين الرازي
«كذبه أبو القاسم الطبري في روايته عن موسى بن نصر»^(٥).
- ٧٣٠- محمد بن إسماعيل الوساسي البصري
«كان يضع الحديث»^(٦).

- (١) تاريخ بغداد: ج ١٠، ص ٩٠، الرقم ٥٢٠٩.
المنتظم: ج ١١، ص ٣٢٧، الرقم ١٤٧٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤٧٥، الرقم ٧١٩٩، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- (٢) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤٧٦، الرقم ٧٢٠٢.
تذكرة الموضوعات: ص ١٠ و ٢٠ و ٥٦.
- اللائي المصنوعة: ج ١، ص ١٧٤، دار المعرفة، بيروت - لبنان..
- (٣) تاريخ بغداد: ج ١، ص ٢٣٩، الرقم ٥٦، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
المنتظم: ج ١٦، ص ٢٤٤، الرقم ١٣٩٩.
- ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤٧٧، الرقم ٧٢٠٤.
- (٤) الجواهر المضيئة: ج ٣، ص ٨٩، الرقم ١٢٣١، مؤسسة الرسالة.
- (٥) تاريخ بغداد: ج ٢، ص ٥٣، الرقم ٤٤٩.
- المنتظم: ج ١٤، ص ١٥٩، الرقم ٢٦٣٨.
- (٦) لسان الميزان: ج ٥، ص ٧٧، الرقم ٢٥٢، دار الفكر.
مجمع الزوائد: ج ٩، ص ٨٢، دار الفكر.

- ٧٣١- محمد بن إسماعيل العوام
« كان يكذب ويزور السماع »^(١).
- ٧٣٢- محمد بن أيّوب الرقي
« كان يضع الحديث على مالك »^(٢).
- ٧٣٣- محمد بن أيّوب بن سويد الرملي
« كان يضع الحديث قد أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة... »^(٣).
- ٧٣٤- محمد بن تميم الفاريابي
« كذّاب، خبيث، وضّاع كان يضع الحديث... »^(٤).
- ٧٣٥- محمد بن ثابت العبدي البصري.
« ليس بشي »^(٥).
- ٧٣٦- محمد بن جابر اليمامي الأعمى.
« ساقط الحديث... لا يحدث عنه إلا شرمه ويسرق... »^(٦).
- ٧٣٧- محمد بن حاتم المروزي أبو عبدالله السمين
« قال يحيى بن معين: كذّاب وكذّب حديثه على المدني »^(٧).

(١) لسان الميزان: ج ٥، ص ٧٩، الرقم ٢٥٩.
 (٢) لسان الميزان: ج ٥، ص ٨٨، الرقم ٢٨٨.
 اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ٤٤٩، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 (٣) لسان الميزان: ج ٥، ص ٨٧، الرقم ٢٨٢.
 اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ١٧٠.
 (٤) تاريخ بغداد: ج ٧، ص ٣٤٣، الرقم ٣٨٦٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤٩٤، الرقم ٧٢٩٠، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 لسان الميزان: ج ٥، ص ٩٨، الرقم ٣٣١، و ص ٢٨٨، الرقم ٩٨٣.
 اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ٢٠١، و ج ٢، ص ٩٢ و ١٥٤.
 (٥) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤٩٥، الرقم ٧٢٩٣.
 (٦) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٤٩٦، الرقم ٧٣٠١، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 (٧) تاريخ بغداد: ج ٢، ص ٢٦٦ - ٢٦٧، الرقم ٧٣٦، و ج ٤، ص ١١٣، الرقم ١٧٧٤.

- ٧٣٨- محمد بن حاتم «السمين».
- «كذاب، ليس بشيء»^(١).
- ٧٣٩- محمد بن حاتم الكشي
«كذاب»^(٢).
- ٧٤٠- محمد بن حميد بن حيان المحافظ الرازي.
- «ليس بثقة، كذاب... فاجمعوا على أنه ضعيف جداً»^(٣).
- ٧٤١- محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفي.
- «يدعو إلى الأرجاء... كان رئيس المرجئة... يدلّس»^(٤).
- ٧٤٢- محمد بن الحجّاج الواسطي اللخمي أبو إبراهيم
«كذاب، خبيث، وضاع، ذاهب الحديث»^(٥).
- ٧٤٣- محمد بن حسان الكوفي الخزّاز
«قال أبو حاتم: كان كذاباً»^(٦).
- ٧٤٤- محمد بن حسان الأموي
«كذاب»^(٧).
- ٧٤٥- محمد بن حسان السمتي

(١) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٠٣، الرقم ٧٣٣٠.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٠٣، الرقم ٧٣٣١.

اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ١٣٦، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ٥، ص ٨٤، الرقم ٦٧٧٢، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: الميم، الرقم ٧٤٥٣، ج ٣، ص ٥٣٠.

(٤) تهذيب التهذيب: الميم، الرقم ٦٧٨٣، ج ٥، ص ٩٠.

(٥) تاريخ بغداد: ج ٢، ص ٢٧٩، الرقم ٧٥٤.

لسان الميزان: ج ٥، ص ١١٦، الرقم ٣٩٠، دار الفكر.

اللائي المصنوعة: ج ١، ص ١٨٤.

(٦) لسان الميزان: ج ٥، ص ١٢١، الرقم ٤٠٩.

(٧) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥١٢، الرقم ٧٣٧١، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

- «قال يحيى بن معين: كذاب، رجل سوء، رأيته بمكة في المسجد الحرام كان كذاباً»^(١).
- ٧٤٦- محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني الكوفي
«كذاب متروك كان يكذب»^(٢).
- ٧٤٧- محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة
«قال يحيى بن معين كذاب ونحوه قال فيه أحمد بن حنبل»^(٣).
- ٧٤٨- محمد بن الحسن بن زباله المخزومي
«كذاب متروك، واهي الحديث، نسب إلى وضع الحديث»^(٤).
- ٧٤٩- محمد بن الحسن الأهوازي جراب الكذب
«كان كذاباً يسرق الأحاديث ويركّبها ويضعها على الشيوخ»^(٥).
- ٧٥٠- محمد بن الحسن (لعله النقاش صاحب التفسير «الذهبي»)

(١) تاريخ بغداد: ج ٢، ص ٢٧٥، الرقم ٧٤٧، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٢) المجرح والتعديل: ج ٧، ص ٢٢٥، الرقم ١٢٤٨، دار احياء التراث العربي.

ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥١٤، الرقم ٧٣٨٢.

اسنى المطالب: ص ٩٢، الرقم ٣٨١، و ص ٣٠٠، الرقم ١٤٤١، دار الكتاب العربي.

مجمع الزوائد: ج ١، ص ١٢٨، دار الفكر.

اللآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ٢٩٣.

كشف الخفاء: ج ١، ص ٢٤٣، الرقم ٦٥٢، المكتبة العصرية.

(٣) تاريخ بغداد: ج ٢، ص ١٨١، الرقم ٥٩٣.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥١٤، الرقم ٧٣٨٠.

مجمع الزوائد: ج ١، ص ٣٠٦، دار الفكر.

اللآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ١٢٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

شرح المواهب «للزرقاني»: ج ٨، ص ٢٩٣، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٥) المنتظم: ج ١٥، ص ٢٥٩ - ٢٦٠، الرقم ٣٢٠٦، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥١٦، الرقم ٧٣٨٨.

لسان الميزان: ج ٥، ص ١٢٤ - ١٢٥، الرقم ٤٢٠، دار الفكر.

البداية والنهاية: ج ١٢، ص ٥١، دار احياء التراث العربي.

«كذاب او من الدجاجلة»^(١).

٧٥١- محمد بن الحسن أبو بكر الدّعاء الأصمّ القطاعي
«يروي الموضوعات عن الثقات... والغالب على ظنّ الذهبي أنّه
واضع كتاب الحيدة...»^(٢).

٧٥٢- محمد بن الحسن بن كوثر أبو بحر البرهاري
«كان كذاباً»^(٣).

٧٥٣- محمد بن الحسن أبو عبدالرحمن السلمي.
«وضاع، كان يضع الأحاديث للصوفية ألف كتاباً تبلغ مائة كتاب»^(٤).

٧٥٤- محمد بن الحسين بن إبراهيم الورّاق.
«قال الخطيب لا اشكّ أنّه كان يركّب الأحاديث ويضعها على من
يروها عنه ويختلق أسماء وانساباً عجيبة...»^(٥).

٧٥٥- محمد بن الحسين المقدسي.
«كان يضع الحديث»^(٦).

(١) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٢٠، الرقم ٧٤٠٤.

(٢) تاريخ بغداد: ج ٢، ص ١٩٣ - ١٩٤، الرقم ٦١٨، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٣) المنتظم: ج ١٤، ص ٢١٩، الرقم ٢٧١٠.

لسان الميزان: ج ٥، ص ١٣١، الرقم ٤٤٠.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٢٣، الرقم ٧٤١٩، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

تاريخ بغداد: ج ٢، ص ٢٤٨، الرقم ٧١٧.

المنتظم: ج ١٥، ص ١٥٠، الرقم ٣١٠٥.

شذرات الذهب: ج ٣، ص ١٩٦، دار احياء التراث العربي.

(٥) تاريخ بغداد: ج ٢، ص ٢٥٠، الرقم ٧١٩.

المنتظم: ج ١٥، ص ١٨٧، الرقم ٣١٥٢.

ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٢٤، الرقم ٧٤٢٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

البداية والنهاية: ج ١٢، ص ٢٩، دار احياء التراث العربي.

(٦) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٢٥، الرقم ٧٤٢٨.

- ٧٥٦- محمد بن الحسين الشاشي.
«شويخ كذّاب»^(١).
- ٧٥٧- محمد بن الحسين أبو بكر القطن البلخي.
«كذّبه ابن ناجية»^(٢).
- ٧٥٨- محمد بن الحسين بن عمران أبو عمر.
«كان يضع الحديث»^(٣).
- ٧٥٩- محمد بن حميد أبو عبدالله الرازي.
«كذّاب يسرق الحديث ويركب الأسانيد على المتون...»^(٤).
- ٧٦٠- محمد بن خالد الواسطي الطحّان.
«كان رجل سوء، كذّاب»^(٥).
- ٧٦١- محمد بن خليل الحنفي الكرمانى.
«كان يقلّب الأخبار ويسند الموقوف»^(٦).
- ٧٦٢- محمد بن خليل الذهلي.
«كان يضع الحديث»^(٧).
- ٧٦٣- محمد بن دابّ المديني.

- (١) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٢٤، الرقم ٧٤٢٥.
- (٢) البداية والنهاية: ج ١١، ص ١٤٨.
- (٣) تاريخ بغداد: ج ٢، ص ٢٤٤، الرقم ٧١٠.
- (٤) تاريخ بغداد: ج ٢، ص ٢٥٩ - ٢٦٢، الرقم ٧٣٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٣٠، الرقم ٧٤٥٣، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- شذرات الذهب: ج ٢، ص ١١٨، دار احياء التراث العربي.
- اللآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٣٥٩، ج ٢، ص ٣٠، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- (٥) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٣٣، الرقم ٧٤٦٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- (٦) تذكرة الموضوعات: ص ٦.
- (٧) تذكرة الموضوعات: ص ١٠.
- ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٣٩، الرقم ٧٤٩٦.

«كذّاب»^(١).

٧٦٤- محمد بن داود بن دينار الفارسي.

«كان يكذّب ويضع»^(٢).

٧٦٥- محمد بن ززام.

«كذّاب»^(٣).

٧٦٦- محمد بن زكريا الخصيب.

«كان يضع الحديث»^(٤).

٧٦٧- محمد بن زياد الإلهاني أبو سفيان الحمصي.

«كلّ ما في أحاديثه من المناكير البلية فيها ممن دونه»^(٥).

٧٦٨- محمد بن زياد الجزري الحنفي.

«كان يضع الحديث»^(٦).

٧٦٩- محمد بن زياد اليشكري الطحّان.

«كذّاب يضع الحديث، خبيث أعور»^(٧).

(١) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٤٠، الرقم ٧٤٩٨.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٤٠، الرقم ٧٤٩٩.

لسان الميزان: ج ٤، ص ١٠٦، الرقم ٢٠٩، وج ٥، ص ١٦١، الرقم ٥٤٣، دار الفكر.

الآلّي المصنوعة: ج ١، ص ١٩٩، وج ٢، ص ١٨٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٣) تذكرة الحفاظ: ج ٤، ص ١٢٣٩، الرقم ١٠٥١، دار احياء التراث العربي.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٤٩، الرقم ٧٥٣٤، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

الآلّي المصنوعة: ج ١، ص ٩٨ و ٢٣٤.

(٥) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان: ص ١٨٨.

(٦) تذكرة الموضوعات: ص ٣ و ٢٠ و ٤٧.

(٧) تاريخ بغداد: ج ٥، ص ٢٧٩، الرقم ٢٧٧٨، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

اسنى المطالب: ص ٢٩، الرقم ٤٢، دار الكتاب العربي.

ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٥٣، الرقم ٧٥٤٨.

٧٧٠- محمد بن زيادة الطحّان.

« كان يضع الحديث »^(١).

٧٧١- محمد بن سعيد المعروف بالمصلوب الشامي.

« كذاب عمدًا كان يضع الحديث عدّه النسائي من الكذّابين الأربعة

المعروفين ... يوضع الحديث على رسول الله »^(٢).

٧٧٢- محمد بن سعيد الأزرق.

« كذاب يضع الحديث »^(٣).

٧٧٣- محمد بن سعيد المروزي البورقي.

« أحد الوُضّاعين، كذاب... قال الخطيب قد وضع من المناكير على

الثقات ما لا يحصى... »^(٤).

٧٧٤- محمد بن سليم البغدادي.

« كان يكذب في الحديث »^(٥).

٧٧٥- محمد بن سليمان ابن أبي فاطمة.

« كذاب، يضع الحديث »^(٦).

٧٧٦- محمد بن سليمان بن دبير.

(١) زاد المعاد: ج ١، ص ٥٠٨، مؤسسة الرسالة.

(٢) تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ١٦٨، الرقم ٧١٤٣.

ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٦١، الرقم ٧٥٩٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٦٥، الرقم ٧٦٠٣.

اللائي المصنوعة: ج ١، ص ٢٤١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٤) تاريخ بغداد: ج ٥، ص ٣٠٩، الرقم ٢٨٢١.

اللائي المصنوعة: ج ١، ص ٤٥٧ و ج ٢، ص ١٥٣.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٧٤، الرقم ٧٦٤٥.

(٦) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٧٣، الرقم ٧٦٣٥.

« كان يضع على الثقات وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويضع »^(١).

٧٧٧- محمد بن سليمان بن زبان.

« قيل: كان يضع الحديث »^(٢).

٧٧٨- محمد بن سليمان بن هشام أبو جعفر الخزاز « ابن بنت مطر الوراق ».

« قال ابن عدي: يوصل الحديث ويسرقه وعدّ الذهبي أكاذيبه في ميزانه... »^(٣).

٧٧٩- محمد بن سنان القزاز البصري.

« كذّبه أبو داود وغيره »^(٤).

٧٨٠- محمد بن سهل أبو عبدالله العطار.

« كان يضع الحديث »^(٥).

٧٨١- محمد بن شجاع أبو عبدالله الثلجي.

« كان كذاباً يضع الحديث في التشبيه، احتال في ابطال الحديث عن رسول الله وردّه نصرّةً لأبي حنيفة ورأيه »^(٦).

(١) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٧٢، الرقم ٧٦٣٢.

لسان الميزان: ج ٥، ص ١٨٧-١٨٨، الرقم ٦٥٠، دار الفكر.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٧٣، الرقم ٧٦٣٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٧٠، الرقم ٧٦٢٤.

تاريخ بغداد: ج ٥، ص ٢٩٦-٢٩٧، الرقم ٢٧٩٨، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٤) شذرات الذهب: ج ٢، ص ١٦١، دار احياء التراث العربي.

مجمع الزوائد: ج ٢، ص ١٣٩، دار الفكر.

(٥) تاريخ بغداد: ج ٥، ص ٣١٤-٣١٥، الرقم ٢٨٣٢.

ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٧٦، الرقم ٧٦٥٣.

الآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ١٥٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٦) تاريخ بغداد: ج ٥، ص ٣٥٠-٣٥١، الرقم ٢٨٦٩.

- ٧٨٢- محمّد بن الضّوين الصلصال أبو جعفر الكوفي.
«كذّاب، شارب الخمر»^(١).
- ٧٨٣- محمّد بن عبد بن عامر السمرقندي.
«كذّاب، معروف بوضع الحديث عدوى أحاديث باطلة»^(٢).
- ٧٨٤- محمّد بن عبدة القاضي البصري.
«كذّاب، متروك، لا شيء كان آفة»^(٣).
- ٧٨٥- محمّد بن عبد الرحمن بن بجير.
«كذّاب متروك الحديث يروى عن الثقات المناكير...»^(٤).
- ٧٨٦- محمّد بن عبد الرحمن الليلماني.
«حدّث عن أبيه بنسخة شبيهة بمائتي حديث كلّها موضوعة»^(٥).
- ٧٨٧- محمّد بن عبد الرحمن أبو جابر البياضي المدني.

- المنتظم: ج ١٢، ص ٢٠٩، الرقم ١٧٢٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٧٧، الرقم ٧٦٦٤.
شذرات الذهب: ج ٢، ص ١٥١، دار احياء التراث العربي.
اللآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٣، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
(١) تاريخ بغداد: ج ٥، ص ٣٧٤ - ٣٧٥، الرقم ٢٩٠٠، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
(٢) تاريخ بغداد: ج ٢، ص ٣٨٦ - ٣٨٨، الرقم ٩٠٥.
ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٦٣٣، الرقم ٧٩٠٠، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
لسان الميزان: ج ٥، ص ٢٧١ - ٢٧٢، الرقم ٩٣١، دار الفكر.
اللآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٤ و ٢٣٤.
(٣) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٦٣٤، الرقم ٧٩٠٢.
(٤) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٦٢١، الرقم ٧٨٤٠.
لسان الميزان: ج ٥، ص ٢٤٦، الرقم ٨٥٢.
(٥) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٦١٧، الرقم ٧٨٢٧.
اللآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٤٦٠.
كشف الخفاء: ج ٢، ص ٨٣، الرقم ١٧٧٤، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان.

- «كذاب، متروك الحديث»^(١).
- ٧٨٨- محمد بن عبدالرحمن القشيري.
- «كذاب متروك الحديث كان يكذب ويفتعل الحديث»^(٢).
- ٧٨٩- محمد بن عبدالرحمن بن غزوان «ابن قراد».
- «كذاب كان يضع الحديث له عن ثقاة الناس بواطيل...»^(٣).
- ٧٩٠- محمد بن عبدالعزيز الجارودي العباداني.
- «كان يكذب»^(٤).
- ٧٩١- محمد بن عبدالقادر أبو الحسين بن السماك الواعظ.
- «كذاب لا تحل الرواية عنه»^(٥).
- ٧٩٢- محمد بن عبدالله بن أبي سبرة أبو بكر.
- «كذاب، وضاع ليس بشيء كان يضع الحديث ويكذب»^(٦).

- (١) الجرح والتعديل: ج ٧، ص ٣٢٤، الرقم ١٧٥١، دار احياء التراث العربي.
- ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٦١٧، الرقم ٧٨٢٦، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- (٢) الجرح والتعديل: ج ٧، ص ٣٢٥، الرقم ١٧٥٢.
- ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٦٢٣، الرقم ٧٨٤٩.
- (٣) تاريخ بغداد: ج ٢، ص ٣١١، الرقم ٧٩٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٦٢٥، الرقم ٧٨٥٧.
- تذكرة الموضوعات: ص ٢٩.
- لسان الميزان: ج ٥، ص ٢٥٣، الرقم ٨٧٢، دار الفكر.
- (٤) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٦٢٩، الرقم ٧٨٨٠.
- (٥) المنتظم: ج ١٧، ص ١١٤، الرقم ٣٧٨٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٦٣٠، الرقم ٧٨٨٢.
- لسان الميزان: ج ٥، ص ٢٦٣، الرقم ٩٠٤.
- (٦) تاريخ بغداد: ج ١٤، ص ٣٦٧ - ٣٧٠، الرقم ٧٦٩٧، دارالكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- تهذيب التهذيب: ج ١٢، ص ٢٧، الرقم ١٣٨، دار صادر.
- ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٩٦، الرقم ٧٧٥١، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

- ٧٩٣- محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن ثابت الأشناني.
«كذاب، دجال، يضع الحديث...»^(١).
- ٧٩٤- محمد بن عبدالله بن زياد أبو سلمة.
«كذاب»^(٢).
- ٧٩٥- محمد بن عبدالله بن علانة الحرّاني.
«كان يضع عن الثقات ويأتي بالمعضلات...»^(٣).
- ٧٩٦- محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني.
«وضاع دجال كذاب...»^(٤).
- ٧٩٧- محمد بن عبدالله بن حبابة البغدادي.
«قال ابن برهان: إنّ هذا الشيخ كذاب»^(٥).
- ٧٩٨- محمد بن عبد الملك أبو عبدالله الضرير الأنصاري.
«كذاب، كان يضع الحديث، قال أحمد: كذاب حرفنا حديثه»^(٦).
- ٧٩٩- محمد بن عبد الواحد أبو عمر الزاهد غلام ثعلب.

(١) تاريخ بغداد: ج ٥، ص ٤٣٩-٤٤٢، الرقم ٢٩٦٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
اللاّلي المصنوعة: ج ١، ص ٢٧٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
(٢) تذكرة الموضوعات: ص ٣١ و ٦٧.
(٣) تذكرة الموضوعات: ص ٣٨.
(٤) تاريخ بغداد: ج ٥، ص ٤٦٦-٤٦٧، الرقم ٣٠١٠.
لسان الميزان: ج ٥، ص ٢٣١، الرقم ٨١١، دار الفكر.
اللاّلي المصنوعة: ج ٢، ص ١٣٥.
(٥) تاريخ بغداد: ج ٢، ص ٣٣٧-٣٣٨، الرقم ٨٤١.
(٦) تاريخ بغداد: ج ٢، ص ٣٤٠، الرقم ٨٤٥.
ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٦٣١، الرقم ٧٨٨٩.
مجمع الزوائد: ج ١، ص ١٢٤، دار الفكر.
اللاّلي المصنوعة: ج ٢، ص ١٧٩ و ٢٥٦ و ٤١٨.

«قال أبي النجّار... قد جمع جزءً من فضل معاوية وأكثره مناكير وموضوعات...»^(١).

٨٠٠- محمد بن عثمان بن أبي شيبة.

«كذاب يضع الحديث...»^(٢).

٨٠١- محمد بن عثمان بن حسن القاضي النسيبي.

«كذاب...»^(٣).

٨٠٢- محمد بن عثيم.

«كذاب متروك لا يكتب حديثه»^(٤).

٨٠٣- محمد بن عكاشة الكرمانى.

«كذوب كان يضع الحديث ويحدث بأحاديث بواطيل...»^(٥).

٨٠٤- محمد بن علي بن موسى أبو بكر السلمي الدمشقي.

«كان يكذب ويدعي شيوخاً»^(٦).

٨٠٥- محمد بن علي بن ودعان.

(١) تاريخ بغداد: ج ٢، ص ٣٥٦-٣٥٧، الرقم ٨٦٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
لسان الميزان: ج ٥، ص ٢٦٨، الرقم ٩٢٢، دار الفكر.
انظر ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٦٢ - ٦٦، الرقم ٨٢٩٩-٨٣١٥، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٢) تاريخ بغداد: ج ٣، ص ٤٢-٤٧، الرقم ٩٧٩.

(٣) تاريخ بغداد: ج ٣، ص ٥١-٥٢، الرقم ٩٩٢.

لسان الميزان: ج ٥، ص ٢٨١، الرقم ٩٦٦.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٦٤٤، الرقم ٧٩٣٧.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٦٥٠، الرقم ٧٩٥٦.

اللآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ٦٥ و ٢٤٨ و ٣٩١.

التذكار: ص ٢١٩، دار الكتاب العربي.

(٦) لسان الميزان: ج ٥، ص ٣١٥-٣١٦، الرقم ١٠٣٩.

- «صاحب الأربعين الودعائية الموضوعة، قال السلفي: تبين لي حين تصفحتها له تخليط عظيم يدلّ على كذبه... سرقها من عمته...»^(١).
- ٨٠٦- محمد بن علي بن يحيى السمرقندي.
- «كان كذاباً يضع على الثقات روايات لمن يذكرها...»^(٢).
- ٨٠٧- محمد بن عمر بن الفضل الجعفي.
- «كذاب»^(٣).
- ٨٠٨- محمد بن عيسى بن رفاعة الاندلسي.
- «كذاب يضع الحديث»^(٤).
- ٨٠٩- محمد بن عيسى بن عيسى بن تميم.
- «كذاب منكر الحديث، لم يكن بشيء»^(٥).
- ٨١٠- محمد بن طلحة بن مصرف الكوفي.
- «يتقى حديثه، كان يروي عن أبيه وأبوه قديم الموت وكان الناس كأنهم يكذبونه...»^(٦).
- ٨١١- محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي.
- «كان عثمانياً... وكان يخطئ ولا يرجع عن خطأه...»^(٧).

(١) لسان الميزان: ج ٥، ص ٣٠٥، الرقم ١٠٢٧، دار الفكر.

(٢) لسان الميزان: ج ٥، ص ٢٩٤، الرقم ١٠٠٠.

(٣) تاريخ بغداد: ج ٣، ص ٣١-٣٢، الرقم ٩٥٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٦٧١، الرقم ٨٠٠٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٤) تذكرة الموضوعات: ص ٣٢.

لسان الميزان: ج ٥، ص ٣٣٤، الرقم ١١٠٦.

(٥) لسان الميزان: ج ٥، ص ٣٣٥.

(٦) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٥٨٧، الرقم ٧٧١٥.

(٧) تهذيب التهذيب: الميم، الرقم ٧١٣١، ج ٥، ص ٢١٠.

- ٨١٢- محمد بن عون الخراساني.
«متروك، ليس بشيء...»^(١).
- ٨١٣- محمد بن الفرات الكوفي أبو علي التميمي.
«كذاب روى عن محارب موضوعات»^(٢).
- ٨١٤- محمد بن الفرخان بن روزبه مولى المتوكل.
«... وله أحاديث كثيرة منكورة... له خبر كذب... وكان متهماً بوضع
الحديث...»^(٣).
- ٨١٥- محمد بن الفضل بن عطية المروزي.
«كذاب يضع الحديث»^(٤).
- ٨١٦- محمد بن الفضل اليعقوبي الواعظ.
«ظهر كذبه وتخليطه»^(٥).
- ٨١٧- محمد بن فضاء الأزدي أبو بحر البصري.

- (١) تهذيب التهذيب: ج ٥، ص ٢٤٦، الرقم ٧٢٢٥، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
(٢) تاريخ بغداد: ج ٣، ص ١٦٣، الرقم ١٢٠٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
الآلآي المصنوعة: ج ٢، ص ٤٥٠، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
(٣) تاريخ بغداد: ج ٣، ص ١٦٧ - ١٦٨، الرقم ١٢١٣.
ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٤، الرقم ٨٠٥٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
لسان الميزان: ج ٥، ص ٣٤٠، الرقم ١١٢٣، دار الفكر.
الآلآي المصنوعة: ج ١، ص ١٩٨ - ١٩٩.
(٤) تاريخ بغداد: ج ٣، ص ١٤٧ - ١٥١، الرقم ١١٨٠.
ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٦، الرقم ٨٠٥٦.
تذكرة الموضوعات: ص ٥٤.
مجمع الزوائد: ج ٢، ص ٦٧، دار الفكر.
الآلآي المصنوعة: ج ١، ص ٢١٠، وج ٢، ص ٤١٢.
(٥) لسان الميزان: ج ٥، ص ٣٤٢، الرقم ١١٢٨.

- «ليس بشيء، كان يبيع الشراب، ليس بثقة»^(١).
- ٨١٨- محمد بن القاسم أبو بكر البلخي.
- «كان يضع الحديث»^(٢).
- ٨١٩- محمد بن القاسم أبو جعفر الطالقاني.
- «كذاب خبيث من المرجئة كان يضع الحديث لمذهبه»^(٣).
- ٨٢٠- محمد بن القاسم الأسدي.
- «كذّبه أحمد والدارقطني، غير ثقة، أحاديثه موضوعة...»^(٤).
- ٨٢١- محمد بن كثير الصنعاني المصيبي.
- «ضعفه أحمد جدّاً، لم يكن عنده ثقة وحدّث بمناكير ليس لها أصل»^(٥).
- ٨٢٢- محمد بن مجيب الثقفي الصايغ الكوفي.
- «كذاب، عدوّ الله، ذاهب الحديث»^(٦).
- ٨٢٣- محمد بن مجيب أبو همام القرشي.
- «كذاب ذاهب الحديث»^(٧).

- (١) تهذيب التهذيب: ج ٥، ص ٢٥٦، الرقم ٧٢٤٦، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- (٢) اللآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ٤١٦، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- (٣) اللآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٤٠.
- اللآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ١٨٦ و ٣٥٩ و ٤٣٩.
- (٤) تهذيب التهذيب: ج ٥، ص ٢٦٠، الرقم ٧٢٥٣.
- (٥) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ١٨، الرقم ٨١٠٠، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- (٦) تاريخ بغداد: ج ٣، ص ٢٩٧ - ٢٩٨، الرقم ١٣٨٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ميزان الاعتدال: ج ٥، ص ٢٤، الرقم ٨١١٦، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- اللآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٣٢٠، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- (٧) مجمع الزوائد: ج ٩، ص ٥١، دار الفكر.
- اللآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٢٢٢.

٨٢٤- محمد بن المحرم.

«كذاب»^(١).

٨٢٥- محمد بن محسن الأسدي.

«ليس بثقة، متروك كذاب، يضع الحديث»^(٢).

٨٢٦- محمد بن محمد الجرجاني الوكيل.

«روى مناكير عن شيوخ مجاهيل لم يتابعه عليها أحد فانكروا عليه

وكذبوه»^(٣).

٨٢٧- محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحشّاب.

«كان يضرب به المثل في الكذب والتخيلات ووضعها وكان منهماكماً

على الشرب»^(٤).

٨٢٨- محمد بن محمد بن معمر المحدث أبو البقاء.

«ولم يكن ثقة بل كان كذاباً يضع للناس اسماءهم في أجزاء ثم يذهب

فيقرأ عليهم»^(٥).

٨٢٩- محمد بن مسلم أبو الزبير المكي.

«متمن يدلس، وهو لا يحسن أن يصلي...»^(٦).

(١) اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ١٠٧.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٥، الرقم ٨١٢٠.

تذكرة الموضوعات: ص ٦٦.

تهذيب التهذيب: ج ٩، ص ٤٣٠، الرقم ٧٠١، دار صادر.

اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٢٠٠.

(٣) تذكرة الحفاظ: ج ٣، ص ٩٨٤، الرقم ٩١٩ و ٩٢٠، دار احياء التراث العربي.

(٤) لسان الميزان: ج ٥، ص ٣٥٩، الرقم ١١٧٧، دار الفكر.

(٥) لسان الميزان: ج ٥، ص ٣٦٨ - ٣٦٩، الرقم ١١٩٧.

(٦) ميزان الاعتدال: الميم، الرقم ٨١٦٩، ج ٤، ص ٣٧.

تهذيب التهذيب: الميم، الرقم ٧٣١٩، ج ٥، ص ٢٨١.

- ٨٣٠- محمد بن محمد أبو بكر الواسطي الباغندي.
«مخلط مدلس، خبيث التدليس...»^(١).
- ٨٣١- محمد بن مروان «السدي الصغير» صاحب الكلبي.
«كذاب غير ثقة يضع الحديث...»^(٢).
- ٨٣٢- محمد بن يزيد أبو بكر الخزاعي «ابن أبي الأزهر».
«كان كذوباً قبيح الكذب... قال الخطيب: كذاب»^(٣).
- ٨٣٣- محمد بن المستنير أبو علي النحوي «قطرب».
«قال ابن السكيت: كتبت عنه قمطراً ثم تبينت أنه يكذب في اللغة فلم
اذكر عنه شيئاً»^(٤).
- ٨٣٤- محمد بن مسلمة الواسطي.
«اتهم بحديث موضوع باطل...»^(٥).
- ٨٣٥- محمد بن معاوية أبو علي النيسابوري.

(١) لسان الميزان: ج ٥، ص ٣٦٠، الرقم ١١٨٠.
(٢) تاريخ بغداد: ج ٣، ص ٢٩١-٢٩٢، الرقم ١٣٧٧، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٣٢، الرقم ٨١٥٤، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
اسنى المطالب: ص ٢٣٧، الرقم ١٠٧٠، و ص ٢٩٦، الرقم ١٤٢١، دار الكتاب العربي.
اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ٢٢ و ١٨٥ و ٤٥٤، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
(٣) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٣٥، الرقم ٨١٦٣.
الاصابة: ج ١، ص ٣٨٦، الرقم ٥٠٥٨، دار احياء التراث العربي.
بغية الوعاة: ج ١، ص ٤٤٢، الرقم ٢٤٢، دار الفكر.
مفتاح السعادة: ج ١، ص ١٥٧-١٥٨، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
(٤) بغية الوعاة: ج ١، ص ٢٤٢، الرقم ٤٤٤، دار الفكر.
(٥) تاريخ بغداد: ج ٣، ص ٣٠٥-٣٠٧، الرقم ١٣٩٧.
لسان الميزان: ج ٥، ص ٣٨١-٣٨٢، الرقم ١٢٤٠، دار الفكر.

« كذّاب كان بمكة يضع الحدث، حدّث بأحاديث كثيرة كذب ليس بها أصلٌ »^(١).

٨٣٦- محمد بن مندة بن أبي الهيثم الاصبهاني.
« كذّابٌ لم يكن بصدوق »^(٢).

٨٣٧- محمد بن المنذر.
« كذّابٌ »^(٣).

٨٣٨- محمد بن منصور بن جيكان أبو عبدالله القشيري.
« كذّابٌ »^(٤).

٨٣٩- محمد بن المهاجر أبو عبدالله الطالقاني.
« وضّاع، كذّاب يضع الحديث... أنّه اكذب خلق الله »^(٥).

٨٤٠- محمد بن المهلب الحرّاني.
« كان يضع الحديث »^(٦).

-
- (١) تاريخ بغداد: ج ٣، ص ٢٧٠- ٢٧٣، الرقم ١٣٦٦.
ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٤٤، الرقم ٨١٨٨، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
مجمع الزوائد: ج ١، ص ٤٩٤، دار الفكر.
الآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٤٧- ٤٨، وج ٢، ص ٣٢٠، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
(٢) لسان الميزان: ج ٥، ص ٣٩٣، الرقم ١٢٧٢.
(٣) الآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٢١٢.
(٤) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٤٨، الرقم ٨٢١٣.
(٥) تاريخ بغداد: ج ٣، ص ٣٠٢- ٣٠٣، الرقم ١٣٩٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
نصب الراية: ج ١، ص ١٧٤، دار الفكر.
ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٤٩، الرقم ٨٢١٨.
لسان الميزان: ج ٥، ص ٣٩٦- ٣٩٧، الرقم ١٢٨٧، دار الفكر.
تذكرة الموضوعات: ص ٥٩.
الآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٢٤٦، وج ٢، ص ٢٢٨، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
(٦) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٤٩، الرقم ٨٢٢٠.

٨٤١- محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي.

«كذّاب خبيث»^(١).

٨٤٢- محمد بن نعيم النصيبي.

«كذّاب»^(٢).

٨٤٣- محمد بن غير الفاريابي.

«عدّه اليلماني فيمن يضع الحديث»^(٣).

٨٤٤- محمد بن هارون الهاشمي «ابن برية».

«ذاهب الحديث يتهم بالوضع»^(٤).

٨٤٥- محمد بن الوليد القلانسي البغدادي.

«كذّاب كان يضع الحديث»^(٥).

٨٤٦- محمد بن الوليد القرطبي.

«هالك كان يضع الحديث»^(٦).

٨٤٧- محمد بن الوليد البشكري.

«كذّبه الأزدي»^(٧).

٨٤٨- محمد بن يحيى بن رزين المصيبي.

«دجال يضع الحديث»^(٨).

(١) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٤٩، الرقم ٢٨٢٣.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٥٦، الرقم ٨٢٦٨.

اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ٧٤.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٥٦، الرقم ٨٢٧١.

(٤) تاريخ بغداد: ج ٧، ص ٤٠٣، الرقم ٣٩٤٧.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٥٩، الرقم ٨٢٩٣، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٦) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٦٠، الرقم ٨٢٩٥.

(٧) لسان الميزان: ج ٥، ص ٤١٩، الرقم ١٣٧٧، دار الفكر.

(٨) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٦٣، الرقم ٨٣١٣.

اللائي المصنوعة: ج ١، ص ٤ و ١٠٠ و ٢٦٣، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

- ٨٤٩- محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي.
«مجهول، لا يعرف»^(١).
- ٨٥٠- محمد بن يزيد بن محمد بن كثير أبو هشام الرفاعي.
«يسرق الحديث، مجمعين على ضعفه»^(٢).
- ٨٥١- محمد بن يزيد المستملي أبو بكر الطرطوسي.
«يسرق الحديث ويزيد فيه ويضع»^(٣).
- ٨٥٢- محمد بن يزيد المعدني.
«كذاب، خبيث»^(٤).
- ٨٥٣- محمد بن يزيد العابد.
«كذر حديثاً موضوعاً في فضائل معاوية هو آفته»^(٥).
- ٨٥٤- محمد بن يوسف أبو بكر الرقي الحافظ.
«كذاب... وضع حديثاً على الطبراني»^(٦).
- ٨٥٥- محمد بن يوسف بن يعقوب الرازي.
«شيخ دجال كذاب كان يضع الأحاديث...»^(٧).
- ٨٥٦- محمد بن يونس الكديمي القرشي.
«كذاب يضع الحديث على النبي وعلى الثقات قال ابن حبان: قد

(١) تهذيب التهذيب: الميم، الرقم ٧٤٥١، ج ٥، ص ٣٣٥.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٣، ص ٦٨، الرقم ٨٣٢٦.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٦٦، الرقم ٨٣١٦.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٦٧، الرقم ٨٣١٨، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٥) لسان الميزان: ج ٥، ص ٤٣٢، الرقم ١٤١٠، دار الفكر.

(٦) لسان الميزان: ج ٥، ص ٤٣٦، الرقم ١٤٣.

ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٧٢-٧٣، الرقم ٨٣٤٥.

اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ١٩٨، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٧) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٧٢، الرقم ٨٣٤٤.

تاريخ بغداد: ج ٣، ص ٣٩٧، الرقم ١٥٢٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- وضع أكثر من ألف حديث»^(١).
 ٨٥٧- محمد بن يعلى السلمي «زنبور».
 «ذاهب الحديث، متروك، ليس بثقة»^(٢).
 ٨٥٨- محمش النيسابوري.
 «كان يضع الحديث»^(٣).
 ٨٥٩- محمود بن علي الطواري.
 «كذاب»^(٤).
 ٨٦٠- مخرمة بن بكير بن عبدالله «أبو المسور».
 «يدلس، ليس بشيء...»^(٥).
 ٨٦١- مروان بن سالم الغفاري الشامي.
 «ليس بثقة، متروك، يضع الحديث»^(٦).
 ٨٦٢- مطرح بن يزيد الأسدي.

- (١) تاريخ بغداد: ج ٣، ص ٤٤١، الرقم ١٥٧٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 تذكرة الموضوعات: ص ١٠ و ١٣ و ١٥.
 شذرات الذهب: ج ٢، ص ١٩٤، دار احياء التراث العربي.
 ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٧٤، الرقم ٨٣٥٣.
 اللآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ٢٦٤ و ٤٠٢.
 تذكرة الحفاظ: ج ٢، ص ٦١٨، الرقم ٦٤٥، دار احياء التراث العربي.
 (٢) تهذيب التهذيب: ج ٥، ص ٣٤١، الرقم ٧٤٦٧، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
 (٣) اللآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ٢٨، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 (٤) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٧٨، الرقم ٨٣٦٦، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 الاصابة: ج ١، ص ١٢٤، الرقم ٥٤١، دار احياء التراث العربي.
 (٥) تهذيب التهذيب: الميم، الرقم ٧٦٠٠، ج ٥، ص ٣٩١.
 ميزان الاعتدال: الميم، الرقم ٨٣٨٤، ج ٤، ص ٨٠.
 (٦) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٩٠، الرقم ٨٤٢٥.
 تهذيب التهذيب: ج ١٠، ص ٩٣، الرقم ١٧١، دار صادر.
 اللآلئ المصنوعة: ج ١، ص ١٤٤ و ٤١٦.

- «مجمع على ضعفه، ليس بثقة»^(١).
- ٨٦٣- مروان بن شجاع الحرّاني.
- «ليس بحجة يروي المقلوبات عن الثقات»^(٢).
- ٨٦٤- مروان بن عثمان ابن أبي سعيد الذرقي.
- «كذاب»^(٣).
- ٨٦٥- مظاهر بن أسلم.
- «ليس بشيء، مجهول»^(٤).
- ٨٦٦- المطهر بن سليمان أبو بكر المعدّل.
- «كذاب»^(٥).
- ٨٦٧- معاوية بن الحلبي.
- «كان يضع الحديث»^(٦).
- ٨٦٨- معاوية بن صالح الحضرمي.
- «ما كان بأهل أن يروى عنه، قال موسى بن سلمة تركته ولم اكتب عنه»^(٧).
- ٨٦٩- معاوية بن يحيى أبو روح الدمشقي.
- «ليس بشيء، قال أحمد تركناه، ذاهب الحديث»^(٨).

(١) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ١٢٣، الرقم ٨٥٨٠.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ١٠، ص ٩٤، الرقم ١٧٣، دار صادر.

ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٩١، الرقم ٨٤٢٨.

(٣) اللآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٣٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ١٣٠، الرقم ٨٦٠٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٥) تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ٢٢٠، الرقم ٧١٨٧، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ١٢٩، الرقم ٨٥٩٥.

(٦) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ١٤٠، الرقم ٨٦٣٨.

(٧) تهذيب التهذيب: الميم، الرقم ٧٨٦٩، ج ٥، ص ٤٨١.

(٨) تهذيب التهذيب: ج ٥، ص ٤٨٥، الرقم ٧٨٨٢، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

٨٧٠- معلى بن منصور أبو يعلى.

«يكذب، نقل عن أحمد أنّه رماه بالكذب»^(١).

٨٧١- معلى بن هلال الطحّان.

«كذّاب من المعروفين بالكذب، يضع الحديث... كلّ أحاديثه موضوعة»^(٢).

٨٧٢- معلى بن ضبيح الموصلي.

«... وكان يضع الحديث ويكذب»^(٣).

٨٧٣- مقاتل بن سليمان البلخي.

«كذّاب، دجال وضّاع، عدّه النسائي من الكذّابين المعروفين بوضع الحديث على رسول الله، كان يقول لأبي جعفر المنصور: انظر ما تحب أن أحدثه فيك حتى أحدثه، وقال للمهدي: إنّ شئت وضعتُ لك أحاديث في العباس. قال: لا حاجة لي فيها»^(٤).

٨٧٤- المغيرة بن مقسم أبو هشام الكوفي.

«يدلس، حديثه مدخول، كان عثمانياً...»^(٥).

(١) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ١٥٠، الرقم ٨٦٧٦.

(٢) تاريخ بغداد: ج ٨، ص ٦٣، الرقم ١٣٨٤، دارالكتب العلمية، بيروت - لبنان.

انظر كتاب الضعفاء والمتروكين: ج ٣، ص ١٣٢، الرقم ٣٣٨٢، دارالكتب العلمية، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ١٢٥، الرقم ٨٦٧٩، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

اللآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ٨٨، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٣) لسان الميزان: ج ٦، ص ٦٤، الرقم ٩٤٧، دار الفكر.

(٤) تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ١٦٠ - ١٦٨، الرقم ٧١٤٣.

تاريخ الشام: ج ٦٠، ص ١٠٩ - ١٣٤، الرقم ٧٦١٢، دار الفكر.

ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ١٧٣، الرقم ٨٧٤١.

تهذيب التهذيب: ج ١٠، ص ٢٨٤، الرقم ٥٠١، دار صادر.

اللآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٢٤٧، وج ٢، ص ١٠٦ و ٢٢٦.

(٥) تهذيب التهذيب: الميم، الرقم ٧٩٦٢، ج ٥، ص ٥١٦.

- ٨٧٥- مقاتل بن حيان النبطي أبو البسطام.
 « كان أحمد : لا يعأ به ونقل الأزدى عن وكيع أنه كذبه »^(١).
- ٨٧٦- مكحول دمشقي الشامي.
 « صاحب تدليس ، ضعفه جماعة... كان يقول بالقدر »^(٢).
- ٨٧٧- منذر بن زياد الطائي.
 « كذآب ، متروك »^(٣).
- ٨٧٨- منصور بن عبدالله الهروي الخالدي.
 « كذآب »^(٤).
- ٨٧٩- منصور بن مجاهد.
 « كان يضع الحديث »^(٥).
- ٨٨٠- منصور بن موقق.
 « كان يضع الحديث »^(٦).
- ٨٨١- مهدي بن هلال أبو عبدالله البصري.
 « كذآب ، صاحب بدعة يضع الحديث... »^(٧).
- ٨٨٢- مهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق الأزدي.

(١) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ١٧١، الرقم ٨٧٣٩، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 (٢) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ١٧٧، الرقم ٨٧٤٩.
 (٣) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ١٨١، الرقم ٨٧٥٩.
 اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ٤٤، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 (٤) شذرات الذهب: ج ٣، ص ١٦٢، دار احياء التراث العربي.
 (٥) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ١٨٨، الرقم ٨٧٩١.
 (٦) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ١٨٨، الرقم ٨٧٩٣.
 اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ١٧٦.
 (٧) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ١٩٥، الرقم ٨٨٢٧.

«... ولم يكن يعاب إلا بالكذب»^(١).

٨٨٣- مهلب بن عثمان.

«كذاب»^(٢).

٨٨٤- موسى الأبتى.

«ذكر فيمن يضع الحديث»^(٣).

٨٨٥- موسى بن إبراهيم المروزي.

«كذاب»^(٤).

٨٨٦- موسى بن عبدالرحمن الثقفي الصنعاني.

«دجال ووضّاع وضع كتاباً في التفسير»^(٥).

٨٨٧- موسى بن عبيدة الربذي.

«لا يكتب حديثه، ليس بشيء، قال يحيى: كُنا نتقيه»^(٦).

٨٨٨- موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي.

«ليس بشيء، متروك، لا يكتب حديثه»^(٧).

٨٨٩- موسى بن محمد الدميّاطي المقدسي.

«كذاب كان يضع الحديث...»^(٨).

(١) المعارف «لابن قتيبة»: ص ٢٢٥ - ٢٢٦، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

الاصابة: ج ٣، ص ٥٣٥ - ٥٣٦، الرقم ٨٦٣٣، دار احياء التراث العربي.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ١٩٧، الرقم ٨٨٣١، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٢٨، الرقم ٨٩٤٨.

(٤) اللآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ٣٥٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢١١، الرقم ٨٨٩١.

اسنى المطالب: ص ١٧٨، الرقم ٧٩٠، دار الكتاب العربي.

اللآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ١٢٩.

(٦) تهذيب التهذيب: ج ٥، ص ٥٧١، الرقم ٨١١٤، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٧) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢١٨، الرقم ٨٩١٤.

(٨) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢١٩، الرقم ٨٩١٥، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

٨٩٠- موسى بن مطير.

«كذاب متروك»^(١).

٨٩١- موسى بن مسعود النهدي البصري.

«قال الفلاس: لا يحدث عنه من ينصر الحديث، لا شيء»^(٢).

٨٩٢- ميمون بن موسى المرئي.

«يدلس، لا يجوز الاحتجاج به، يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات»^(٣).

٨٩٣- ميسرة بن عبد ربّه الفارسي البصري.

«كذاب، وضاع، كان يضع الحديث وضع في فضل قزوين أربعين حديثاً»^(٤).

٨٩٤- ميسرة بن عبيد.

«كذاب»^(٥).

حرف النون

٨٩٥- نافع بن هرمز أبو هرمز الجمال.

→ لسان الميزان: ج ٦، ص ١٢٧-١٢٨، الرقم ٤٤٢، دار الفكر.

اللائي المصنوعة: ج ١، ص ٤٢٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(١) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٢٣، الرقم ٨٩٢٨.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٢١، الرقم ٨٩٢٣.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٣٤، الرقم ٨٩٦٨.

(٤) تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ٢٢٢-٢٢٣، الرقم ٧١٩٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٣٠، الرقم ٨٩٥٨.

لسان الميزان: ج ٦، ص ١٣٨-١٤٠، الرقم ٤٨٠، دار الفكر.

اللائي المصنوعة: ج ١، ص ٨١، ج ٢، ص ٣٧٣.

(٥) اسنى المطالب: ص ٣٥٣، الرقم ١٧٢٠، دار الكتاب العربي.

«كذاب، يضع الحديث»^(١).

٨٩٦- نجيح بن عبدالرحمن السندي أبو معشر.

«كان ضعيفاً ضعيفاً، ليس بشيء، اكذب من في السماء والأرض»^(٢).

٨٩٧- نصر بن باب أبو سهل الخراساني.

«كذاب خبيث»^(٣).

٨٩٨- نصر بن حمّاد بن عجلان أبو الحارث الوراق.

«كذاب، ذاهب الحديث، ليس بشيء»^(٤).

٨٩٩- نصر بن طريف أبو جزء.

«من المعروفين بوضع الحديث ومتمن أجمع على كذبه»^(٥).

٩٠٠- نصر بن قديد بن يسار.

«كذاب»^(٦).

٩٠١- نصر الله بن أبي العزّ مظفر أبو الفتح الشيباني.

(١) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٤٣، الرقم ٩٠٠٠، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

تذكرة الموضوعات: ص ٣٧.

الآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ٤١٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٤٦، الرقم ٩٠١٧.

(٣) تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ٢٧٨ - ٢٨١، الرقم ٧٢٤٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

لسان الميزان: ج ٦، ص ١٥٠ - ١٥١، الرقم ٥٣١، دار الفكر.

(٤) تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ٢٨١ - ٢٨٢، الرقم ٧٢٤٤.

ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٥٠، الرقم ٩٠٢٩.

الآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٣٠٠.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٥١، الرقم ٩٠٣٤.

(٦) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٥٤، الرقم ٩٠٤٤.

الآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ٣٥٥.

«مشهور بالكذب ورقة الدين...»^(١).

٩٠٢ - النضر بن سلمة المروزي.

«كذاب كان يفتعل الحديث»^(٢).

٩٠٣ - النضر بن شفي.

«أحد الكذابين»^(٣).

٩٠٤ - النضر بن طاهر.

«يسرق الحديث ويكذب ويبالغ في الكذب»^(٤).

٩٠٥ - النعمان بن راشد الجزري.

«ليس بشيء وضعفه يحيى القطان جدًّا»^(٥).

٩٠٦ - نعيم بن حماد أبو عبد الله الأعور.

«قال الأزدي: كان يضع الحديث... وحكايات مزورة...»^(٦).

٩٠٧ - نعيم بن سالم بن قنبر.

(١) البداية والنهاية: ج ١٣، ص ٢٥٢، دار احياء التراث العربي.

شذرات الذهب: ج ٥، ص ٢٨٥، دار احياء التراث العربي.

(٢) لسان الميزان: ج ٦، ص ١٦٠، الرقم ٥٦٨، دارالفكر.

الاصابة: ج ٢، ص ٣٨٠، الرقم ٥٠٢٤، دار احياء التراث العربي.

(٣) لسان الميزان: ج ٦، ص ١٦١، الرقم ٥٧١.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٥٨، الرقم ٩٠٧٠.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٦٥، الرقم ٩٠٩٣.

(٦) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٦٧، الرقم ٩١٠٢.

شذرات الذهب: ج ٢، ص ٦٧، دار احياء التراث العربي.

تهذيب التهذيب: ج ١٠، ص ٤٥٨ - ٤٦٣، الرقم ٨٣١، دار صادر.

الآلآي المصنوعة: ج ١، ص ٢٩، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

الجواهر النقي «لابن التركماني» بهامش سنن البيهقي: ج ٣، ص ٤٢٧، دارالكتب العلمية، بيروت.

«كذّاب، يضع أحد المشهورين بالكذب»^(١).

٩٠٨ - نعيم بن أبي هند الأشجعي الكوفي.

«كان يتناول علياً، ناصبي...»^(٢).

٩٠٩ - نفيح بن الحارث أبو داود الأعمى.

«قال ابن عبد البر: أجمعوا على ضعفه وكذبه بعضهم وأجمعوا على

ترك الرواية عنه»^(٣).

٩١٠ - نهشل بن سعيد البصري.

«كذّاب، متروك»^(٤).

٩١١ - النهاس بن قهم القيسي أبو الخطاب البصري.

«تركه يحيى القطان، ليس بشيء...»^(٥).

٩١٢ - نوح بن أبي مريم يزيد أبو عصمة.

«شيخ كذّاب كان يضع الحديث...»^(٦).

(١) اسنى المطالب: ص ١٣٧، الرقم ٦١١، دار الكتاب العربي.

اللائي المصنوعة: ج ١، ص ٤٣، وج ٢، ص ٨٩.

(٢) تهذيب التهذيب: النون، الرقم ٨٣٢٣، ج ٥، ص ٦٤١.

ميزان الاعتدال: النون، الرقم ٩١١٢، ج ٤، ص ٢٧١.

(٣) تهذيب التهذيب: ج ٥، ص ٦٤٢، الرقم ٨٣٢٦، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٧٥، الرقم ٩١٢٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

مجمع الزوائد: ج ١، ص ١٢٢، دار الفكر.

اللائي المصنوعة: ج ١، ص ١٩٨ و ٢٠٥ و ٢٣٠ و ٤٥٢.

اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ٢٣٥.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٧٤، الرقم ٩١٢٤، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٦) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٧٩، الرقم ٩١٤٣.

اسنى المطالب: ص ٣٢، الرقم ٥٦، و ص ١٥٠، الرقم ٦٧٤، دار الكتاب العربي.

اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- ٩١٣- نوح بن درّاج.
 «قال الذهبي: كذّاب»^(١).
 ٩١٤- نوح بن جعونة.
 «كذّاب يضع الحديث»^(٢).
 ٩١٥- نوح بن مسافر.
 «كان يضع الحديث»^(٣).

حرف الهاء

- ٩١٦- هارون بن حبيب البلخي.
 «كذّاب»^(٤).
 ٩١٧- هارون بن حيّان الرقي.
 «كان يضع الحديث»^(٥).
 ٩١٨- هارون بن زياد.
 «كان ممّن يضع الحديث على الثقات»^(٦).
 ٩١٩- هارون بن محمّد أبو الطيّب.
 «كذّاب»^(٧).

(١) المستدرک علی الصحیحین: ج ٣، ص ١٥٥ و ١٨٧، الرقم ٤٦٩٤ و ٤٧٩٨، دار الکتب العلمیة، بیروت - لبنان.
 (٢) میزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٧٥، الرقم ٩١٢٧.
 (٣) تذکرة الموضوعات: ص ٨٣.
 (٤) میزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٨٣، الرقم ٩١٥٣.
 (٥) میزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٨٣، الرقم ٩١٥٤، دار المعرفة، بیروت - لبنان.
 (٦) میزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٨٣، الرقم ٩١٥٧.
 (٧) اسنی المطالب: ص ٢٨٦، الرقم ١٣٦٤، دار الکتب العربیة.
 اللآلی المصنوعة: ج ١، ص ١٢٠، دار المعرفة، بیروت - لبنان.

- ٩٢٠ - هبة الله بن المبارك البغدادي.
 «كذاب آفة في وضع الحديث ظهر كذبه عند شيوخ الحديث»^(١).
 ٩٢١ - هشام بن حجير المكي.
 «ضرب عليه، ضعفه ابن معين جداً...»^(٢).
 ٩٢٢ - هشام بن حسان أبو عبدالله الفردوسي.
 «كان شعبة يتقي حديثه... كانوا يرون انه أخذ كتب حوشب...»^(٣).
 ٩٢٣ - هشام بن زياد أبو المقداد.
 «غير ثقة، متروك، يروى الموضوعات...»^(٤).
 ٩٢٤ - هشام بن سعد أبو عبّاد المدني.
 «ليس بشيء، كان يحيى بن سعيد لا يروى عنه...»^(٥).
 ٩٢٥ - هشام بن عمّار أبو الوليد السلمي.
 «قال أبو داود: حدّث بأربعمئة حديث لا أصل له»^(٦).
 ٩٢٦ - هشيم بن بشير أبو معاوية الواسطي.
 «قال الثوري: لا تكتبوا عنه، يدلّس كثيراً...»^(٧).
 ٩٢٧ - هناد بن إبراهيم النسفي.

(١) المنتظم: ج ١٧، ص ١٤٤، الرقم ٣٨٣٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

شذرات الذهب: ج ٤، ص ٢٦، دار احياء التراث العربي.

(٢) ميزان الاعتدال: الهاء، الرقم ٩٢١٩، ج ٤، ص ٢٩٥، تهذيب التهذيب: الهاء، الرقم ٨٤٤٠، ج ٦، ص ٢٥.

(٣) تهذيب التهذيب: الهاء، الرقم ٨٤٤١، ج ٦، ص ٢٥.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ٢٨، الرقم ٨٤٤٤، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٢٩٨، الرقم ٩٢٢٤، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٦) شذرات الذهب: ج ٢، ص ١١٠، دار احياء التراث العربي.

(٧) تهذيب التهذيب: الهاء، الرقم ٨٤٦٦، ج ٦، ص ٤١، ميزان الاعتدال: الهاء، الرقم ٩٢٥٠، ج ٤، ص ٣٠٦.

- « كَذَاب، وَضَاع رَاوِيَةٌ لِّلْمَوْضُوعَاتِ وَالْبِلَايَا »^(١).
- ٩٢٨ - الهيثم بن عبدالغفار الطائي البصري.
- « كَذَاب، يَضَعُ الْحَدِيثَ »^(٢).
- ٩٢٩ - الهيثم بن عدي الطائي.
- « كَذَاب لَيْسَ بِشَيْءٍ، قَالَتْ جَارِيَتُهُ: كَانَ مَوْلَايَ يَقُومُ عَامَّةَ اللَّيْلِ يَصَلِّي فَيُذَا صَبَحَ جَلَسَ يَكْذِبُ... »^(٣).

حرف الواو

- ٩٣٠ - واصل بن السائب الرقاشي.
- « مَتْرُوكٌ، لَيْسَ بِشَيْءٍ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ »^(٤).
- ٩٣١ - الوليد بن سلمة الطبراني الأزدي.
- « كَذَابٌ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى الثَّقَاتِ »^(٥).
- ٩٣٢ - الوليد بن عبدالله بن أبي ثور الهمداني.
- « كَذَابٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ »^(٦).

- (١) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٣١٠، الرقم ٩٢٥٤.
- اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٢٦٤ و ٢٦٨، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- (٢) تاريخ بغداد: ج ١٤، ص ٥٥، الرقم ٧٣٩٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٣٢٣، الرقم ٩٣١٠.
- (٣) تاريخ بغداد: ج ١٤، ص ٥٠ - ٥٤، الرقم ٧٣٩٢.
- ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٣٢٣، الرقم ٩٣١٠، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- نصب الراية: ج ١، ص ١٠٢، دار احياء التراث العربي.
- اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٥، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- مجمع الزوائد: ج ١٠، ص ١٠، دارالفكر.
- (٤) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٣٢٨، الرقم ٩٣٢٣.
- (٥) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٣٣٩، الرقم ٩٣٧٢.
- الاصابة: ج ٢، ص ١٥٩، الرقم ٣٩٣٨، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- (٦) تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ٤٦٩، الرقم ٧٣١٥.

- ٩٣٣ - الوليد بن عبد الله المرهبي.
«ليس بشيء، كذاب»^(١).
- ٩٣٤ - الوليد بن الفضل العنزي.
«كان يضع الحديث، قال ابن حبان: يروى الموضوعات...»^(٢).
- ٩٣٥ - الوليد بن كثير المخزومي.
«أباضي»^(٣).
- ٩٣٦ - الوليد بن محمد الموقري.
«كذاب متروك الحديث، لا يكتب حديثه»^(٤).
- ٩٣٧ - الوليد بن مسلم مولا بني أمية.
«مدلس، ربما دلّس عن الكذابين، ليس بمعتمدٍ، له منكرات»^(٥).
- ٩٣٨ - وهب بن حفص أبو الوليد الحرّاني.
«كذاب كان يضع الحديث»^(٦).
- ٩٣٩ - وهب بن وهب أبو البخري.
«اكذب الناس، كذاب، دجال، خبيث، عدوّ الله وكان عاقمة الليل يضع الحديث...»^(٧).

(١) تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ٨٩، الرقم ٨٥٩٥، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٣٤٣، الرقم ٩٣٩٤.

تذكرة الموضوعات: ص ٢٠.

(٣) تهذيب التهذيب: الواو، الرقم ٨٦١٦، ج ٦، ص ٩٥.

(٤) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٣٤٦، الرقم ٩٤٠٠، دارالمعرفة، بيروت - لبنان.

اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٣٣٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٥) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٣٤٧، الرقم ٩٤٠٥.

(٦) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٣٥١، الرقم ٩٤٢٥.

اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ٨٦، وج ٢، ص ٤٠٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٧) تاريخ بغداد: ج ١٣، ص ٤٨١، الرقم ٧٣٢٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٣٥٣، الرقم ٩٤٣٤.

٩٤٠ - وهب بن جرير بن حازم الأزدي.

«قال أحمد: ما رؤى وهب عند شعبة قط ولكن كان وهب صاحب ستة حدث، زعموا عن شعبة بنحو أربعة آلاف حديث قال أحمد: قال ابن مهدي ههنا قوم يحدثون عن شعبة ما رأيناهم عنده - يعرض بوهب»^(١).

حرف الياء

٩٤١ - يحيى بن أبي حية.

«متروك، يدلّس، ليس بثقة...»^(٢).

٩٤٢ - يحيى بن أبي أنيسة الجزري.

«كذاب متروك»^(٣).

٩٤٣ - يحيى بن اكنم القاضي.

«يكذب، كذاب، الدجال»^(٤).

٩٤٤ - يحيى بن السكن البصري.

«شيخ يكذب ويحدث بالموضوعات»^(٥).

٩٤٥ - يحيى بن سعيد بن قيس المدني الأنصاري.

→ اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ٨٤ و ١٠٤.

لسان الميزان: ج ٦، ص ٢٣١، الرقم ٨٣٠، دار الفكر.

(١) تهذيب التهذيب: الواو، الرقم ٨٦٣٩، ج ٦، ص ١٠٣.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ١٢٩، الرقم ٨٧٠٦، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٣) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٣٦٤، الرقم ٩٤٦٣، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

تذكرة الموضوعات: ص ٦٧ و ٧٣.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ١١٧، الرقم ٨٦٧٧.

(٥) تاريخ بغداد: ج ١٤، ص ١٤٦، الرقم ٧٤٦٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

اللآلي المصنوعة: ج ١، ص ٢٧٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

«يدلس، أنّه يدلس»^(١).

٩٤٦- يحيى بن شبيب اليماني.

«قال ابن حبان: لا يحتج به بحال، يروي على الثوري ما لم يحدث به قطّ»^(٢).

٩٤٧- يحيى بن صالح الوحاظي.

«ضعفه أحمد... قال أحمد: لم اكتب عنه لأنّي رأيتّه يسيء الصلاة»^(٣).

٩٤٨- يحيى بن عبدوية أبو زكريا.

«كذاب، رجل سوء»^(٤).

٩٤٩- يحيى بن عقبة بن أبي العيزار.

«كان يفتعل الحديث، كذاب خبيث عدوّ الله...»^(٥).

٩٥٠- يحيى بن العلاء.

«كذاب يضع الحديث»^(٦).

٩٥١- يحيى بن عباد الضبعي.

«ضعفه الساجي، لم يحدث عنه أحد من أصحاب البصرة...»^(٧).

٩٥٢- يحيى بن عبد الله بن بكير.

«ليس بثقة، ليس بشيء»^(٨).

(١) تهذيب التهذيب: الياء، الرقم ٨٧٢٧، ج ٦، ص ١٤١.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٣٨٥، الرقم ٩٥٤٣، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

الآلّي المصنوعة: ج ٢، ص ٢٧ و ٢٧٠، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٣) تهذيب التهذيب: الياء، الرقم ٨٧٣٨، ج ٦، ص ١٤٦.

(٤) تاريخ بغداد: ج ١٤، ص ١٦٥، الرقم ٧٤٨٠، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٥) لسان الميزان: ج ٦، ص ٢٧٠، الرقم ٩٤٨، دار الفكر.

(٦) نصب الراية: ج ١، ص ١٢٥، دار الفكر.

(٧) تهذيب التهذيب: الياء، الرقم ٨٧٤٩، ج ٦، ص ١٥٠.

(٨) تهذيب التهذيب: الياء، الرقم ٨٧٥٤، ج ٦، ص ١٥١.

- ٩٥٣- يحيى بن عبيدالله بن عبدالله التيمي المدني.
«ليس بشيء، لا يكتب حديثه، يضع الحديث ساقط»^(١).
- ٩٥٤- يحيى ابن أبي كثير أبو نصر اليمامي.
يذكر بالتدليس، قال همام: كنا يحدثه بالغداة فإذا جاء العشي قلبه علينا»^(٢).
- ٩٥٥- يحيى بن علي بن عبدالرحمن البلنسي.
«كان كذاباً»^(٣).
- ٩٥٦- يحيى بن عنبة القرشي البصري.
«كذاب، دجال، وضاع، كان يضع الحديث...»^(٤).
- ٩٥٧- يحيى بن محمد أخى حرملة.
«كان يضع الحديث على حرملة»^(٥).
- ٩٥٨- يحيى بن مسلم البكاء.
«متروك، غير ثقة»^(٦).
- ٩٥٩- يحيى بن ميمون الضبي الطار.

- (١) تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ١٦٠، الرقم ٨٧٧٣، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
(٢) ميزان الاعتدال: الياء، الرقم ٩٦٠٧، ج ٤، ص ٤٠٢.
(٣) لسان الميزان: ج ٤، ص ٤٩، الرقم ١٣٦، ج ٦، ص ٢٧٠، الرقم ٩٤٩، دارالفكر.
(٤) تاريخ بغداد: ج ١٤، ص ١٦١ - ١٦٢، الرقم ٧٤٧٥، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٤٠٠، الرقم ٩٥٩٩، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
تذكرة الموضوعات: ص ٧٦.
اسنى المطالب: ص ١٧٢، الرقم ٧٦٧، دار الكتاب العربي.
اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ١٢٢ و ١٣٥ و ٢٢٨ و ٣٩٣، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
(٥) لسان الميزان: ج ٦، ص ٢٧٥، الرقم ٩٦٧.
ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٤١١، الرقم ٩٦٤٠.
تهذيب التهذيب: ج ١١، ص ٢٩٠، الرقم ٥٦٦، دار صادر.
اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ٢٣٠.
(٦) تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ١٧٧، الرقم ٨٨٢٢.

- «واه كذبه الفلاس، يروى عن الثقات ما ليس من حديثهم»^(١).
- ٩٦٠- يحيى بن ميمون أبو أيوب البصري.
«كذاب، دجال متروك يقلب الأحاديث»^(٢).
- ٩٦١- يحيى بن يمان العجلي الكوفي.
«ذاهب الحديث، لم يبال أي شيء حدث، كان يتوهم الحديث»^(٣).
- ٩٦٢- يحيى بن هاشم الغساني السمسار.
«كذاب دجال هذه الأمة كان يضع الحديث ويسرقه»^(٤).
- ٩٦٣- يزيد بن أبان الرقاشي.
«متروك، لا يكتب حديثه، قال شعبة: لأن أزني أحب إلي من أن احدث عنه»^(٥).
- ٩٦٤- يزيد بن خالد العمى.
«كذاب»^(٦).
- ٩٦٥- يزيد بن ربيعة بن يزيد الدمشقي.
«كذاب معروف»^(٧).

- (١) ميزان الاعتدال: الياء، الرقم ٦٦٣٩، ج ٤، ص ٤١٦.
- (٢) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٤١١، الرقم ٩٦٤٠، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
تهذيب التهذيب: ج ١١، ص ٢٩٠، الرقم ٥٦٦، دار صادر.
اللائي المصنوعة: ج ٢، ص ٢٣٠، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- (٣) ميزان الاعتدال: الياء، ص ١٩٣، الرقم ٨٨٥٦، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- (٤) تاريخ بغداد: ج ١٤، ص ١٦٣ - ١٦٤، الرقم ٧٤٧٩، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
تذكرة الموضوعات: ص ٤١ و ٧١ و ٧٣، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٤١٢، الرقم ٩٦٤٣.
- اسنى المطالب: ص ٢٤٢، الرقم ١١٠٨، دار الكتاب العربي.
- اللائي المصنوعة: ج ١، ص ١٢٣، وج ٢، ص ٨٢ و ٢٢٦.
- (٥) ميزان الاعتدال: الياء، ص ١٩٥، الرقم ٨٨٦٤.
- (٦) اسنى المطالب: ص ١٩٩ - ٢٠٠، الرقم ٨٨٦، دار الكتاب العربي.
- (٧) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر: ج ١٥، ص ١٩، الرقم ١٦٩٣، دار الفكر.

- ٩٦٦- يزيد بن زياد القرشي الدمشقي.
 «متروك الحديث، ليس بشيء، ذاهب الحديث»^(١).
 ٩٦٧- يزيد بن سنان أبو فروة.
 «متروك، ليس بشيء، أحاديثه معروفة»^(٢).
 ٩٦٨- يزيد بن عياض الليثي أبو الحكم.
 «رماه مالك بالكذب، متروك، ليس بثقة...»^(٣).
 ٩٦٩- يزيد بن مروان الخلال.
 «كذاب»^(٤).
 ٩٧٠- يعقوب بن الوليد أبو يوسف.
 «كان من الكذابين الكبار، يضع الحديث»^(٥).
 ٩٧١- يعقوب بن إسحاق البيهسي.
 «كان له انبساط في تصريح الكذب فرمى المحدثون كل ما كتبوا
 عنه»^(٦).
 ٩٧٢- يعقوب أبو يوسف الأعشى.

- (١) ميزان الاعتدال: الياء، ص ٢٠٧، الرقم ٨٨٩٦.
 (٢) تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ٢١١، الرقم ٨٩٠٧، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
 (٣) تاريخ بغداد: ج ٩، ص ٤٥٦، الرقم ٥٠٨٨.
 جمع الزوائد: ج ١، ص ١٢١، وج ٢، ص ١٧٣، دار الفكر.
 (٤) تاريخ بغداد: ج ١٤، ص ٣٤٨، الرقم ٧٦٦٤، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 (٥) تاريخ بغداد: ج ١٤، ص ٢٦٥ - ٢٦٦، الرقم ٧٥٦٠، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
 ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٤٥٥، الرقم ٩٨٢٩، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 انظر كتاب الضعفاء والمتروكين: ج ٣، ص ٢١٧، الرقم ٣٨٣٠، دار الكتب العلمية، بيروت.
 اسنى المطالب: ص ٢٣١، الرقم ١٠٣٤، دار الكتاب العربي.
 اللآلئ المصنوعة: ج ١، ص ٢٢٨، وج ٢، ص ٢٣ و ٢٧٢، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
 (٦) تاريخ بغداد: ج ١٤، ص ٢٩٠، الرقم ٧٥٩٠.

- «كذّاب رجل سوء»^(١).
- ٩٧٣ - يعلى بن الأشدق الحرّاني.
- «كذّاب ليس بشيء ولا يصدّق ولا يكتب حديثه...»^(٢).
- ٩٧٤ - يمان بن عدي.
- «يضع»^(٣).
- ٩٧٥ - يوسف بن خالد البصري الليثي.
- «قال أبو حاتم: له كتاب وضعه في التّجهّم ينكر فيه الميزان والقيامة، كذّاب، زنديق...»^(٤).
- ٩٧٦ - يونس بن بكير الشيباني الجمّال.
- «مرجئيّ يتبع السلطان، قال ابن المديني: لا أحدث عنه»^(٥).
- ٩٧٧ - يوسف بن جعفر الخوارزمي.
- «شيخ متأخّر كان يضع الحديث»^(٦).
- ٩٧٨ - يوسف بن خالد السمّي الفقيه.
- «كذّاب كان يضع الحديث وضع كتاباً في التّجهّم ينكر فيه الميزان والقيامة...»^(٧).
- ٩٧٩ - يوسف بن السفر أبو الفيض الدمشقي.

(١) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٤٥٥، الرقم ٩٨٣١.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ٢، ص ٤٠٠، الرقم ٤٢٤٢، ج ٤، ص ٤٥٦، الرقم ٩٨٣٢.

(٣) اللآلئ المصنوعة: ج ٢، ص ١٧٦ و ١٨٠.

(٤) تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ٢٥٩، الرقم ٩٠٧٠، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٥) ميزان الاعتدال: الياء، الرقم ٩٩٠٠، ج ٤، ص ٤٧٧.

(٦) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٤٦٣، الرقم ٩٨٦٠، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٧) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٤٦٣، الرقم ٩٨٦٣.

تهذيب التهذيب: ج ١١، ص ٤١١، الرقم ٨٠٣، دار صادر.

حاشية السندي على سنن ابن ماجة: ج ١، ص ٣٩٥، دار الجليل.

«كذاب متروك الحديث، يكذب كان في عداد من يضع الحديث»^(١).

الكنى

٩٨٠- ابن زبالة.

«قال أحمد بن صالح: ... أنه كان يضع الحديث فتركت حديثه»^(٢).

٩٨١- ابن شوكر.

«كان يضع الحديث بالسند»^(٣).

٩٨٢- ابن الصقر.

«كان كذاباً يسرق الأحاديث ويركبها ويضعها على الشيوخ»^(٤).

٩٨٣- أبو بكر بن عبدالله الغساني الشامي.

«ليس بشيء، متروك»^(٥).

٩٨٤- أبو بكر بن أبي الأزهر.

«كان يضع الحديث»^(٦).

٩٨٥- أبو بكر بن عثمان:

«كذاب له أحاديث كذب»^(٧).

٩٨٦- أبو بكر بن عياش الحناط المقرئ.

(١) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٤٦٦، الرقم ٩٨٧١.

مجمع الزوائد: ج ١، ص ٨٢، دار الفكر.

اللآلي المصنوعة: ج ٢، ص ٩١ و ٢٥٦، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٢) تاريخ بغداد: ج ٤، ص ٢٠٠، الرقم ١٨٨٦، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٣) تاريخ بغداد: ج ١١، ص ١٥٢، الرقم ٥٨٤٥.

(٤) تاريخ بغداد: ج ٢، ص ٢١٩، الرقم ٦٦٠.

(٥) تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ٣٠٥، الرقم ٩٢٧٧، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٦) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٥٠٦.

تاريخ بغداد: ج ٣، ص ٢٨٨.

(٧) لسان الميزان: ج ٧، ص ١٨، الرقم ١٣٦، دار الفكر.

- « كثير الغلط جداً وقال أبو نعيم: لم يكن في شيوينا أكثر منه غلطاً »^(١).
 ٩٨٧- أبو جابر اليباضي.
 « وهو كذاب »^(٢).
 ٩٨٨- أبو بكر بن أبي موسى الأشعري.
 قال أبو داود: كان يذهب مذهب أهل الشام وجاءه قاتل عتار فأجلسه إلى جنبه وقال: مرحباً بأخي، وقال أحمد: ما سمع من أبيه »^(٣).
 ٩٨٩- أبو الحسن بن نوفل الرّاعي.
 « كذاب »^(٤).
 ٩٩٠- أبو بكر الهذلي.
 « قال يحيى: وكان غندر يقول كان الهذلي إمامنا وكان يكذب »^(٥).
 ٩٩١- أبو حيان التوحيدي.
 « قال في كتاب الفريدة: كان أبو حبان كذاباً، قليل الدين والورع... قال ابن الجوزي: كان زنديقاً قال الذهبي: صاحب زندقة وانحلال »^(٦).
 ٩٩٢- أبو زيد مولى عمرو بن حريث.
 « مجهول وحديثه منكر »^(٧).
 ٩٩٣- أبو سلمى العاملي الشّامي الأزدي.
 « كذاب يضع الحديث »^(٨).

(١) تهذيب التهذيب: الكنى، الرقم ٩٢٨٩، ج ٦، ص ٣٠٨.

(٢) المحلي: ج ٤، ص ٢١٧، المسألة ٤٨٩، دار الجيل.

(٣) تهذيب التهذيب: الكنى، الرقم ٩٢٩٧، ج ٦، ص ٣١٢.

(٤) لسان الميزان: ج ٧، ص ٣٣، الرقم ٣١٢، دار الفكر.

(٥) تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ٣١٥، الرقم ٩٣١٨، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٦) ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٥١٨، الرقم ١٠١٣٧، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

لسان الميزان: ج ٧، ص ٣٨-٤١، الرقم ٣٧١.

(٧) تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ٣٦٠، الرقم ٩٦٠٩.

(٨) تهذيب التهذيب: ج ١٢، ص ١١٨-١١٩، الرقم ٥٤٦، دار صادر.

٩٩٤- أبو سورة ابن أخي أبي أيوب الأنصاري.
«مجهول، ضعفه ابن معين جداً»^(١).

٩٩٥- أبو خلف الأعمى البصري خادم أنس.
«كذاب»^(٢).

٩٩٦- أبو الخير شيخ بغدادى.
«كذاب»^(٣).

٩٩٧- أبو سعد المدائني.

«ذكر فيمن كان يضع الحديث»^(٤).

٩٩٨- أبو سعيد القدرى.

«أحد الكذابين»^(٥).

٩٩٩- أبو الطيب الحربى.

«كذاب خبيث لا يجوز الاحتجاج به»^(٦).

١٠٠٠- أبو علي ابن عمر النيسابورى.

«كان كذاباً معروفاً بسرقة الأحاديث»^(٧).

١٠٠١- أبو عاتكة.

«ذاهب الحديث، ليس بثقة، مجمع على ضعفه»^(٨).

(١) تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ٣٧٥، الرقم ٩٧٠٩، دار احياء التراث العربى، بيروت - لبنان.

(٢) تهذيب التهذيب: ج ١٢، ص ٨٧، الرقم ٣٨٠، دار صادر.

(٣) تاريخ بغداد: ج ١٤، ص ٤١٦ - ٤١٧، الرقم ٧٧٥٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٥٢١، الرقم ١٠١٦٣، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٤) لسان الميزان: ج ٧، ص ٥٢، الرقم ٤٨٦، دار الفكر.

(٥) لسان الميزان: ج ٧، ص ٥٣، الرقم ٩٤٧.

(٦) تاريخ بغداد: ج ١٤، ص ٤٠٦، الرقم ٧٧٣١.

ميزان الاعتدال: ج ٤، ص ٥٤١، الرقم ١٠٣٣٠.

(٧) تاريخ بغداد: ج ٤، ص ١٣٠، الرقم ١٨٠٧.

(٨) تهذيب التهذيب: ج ٦، ص ٣٩٢، الرقم ٩٨١٣.

١٠٠٢ - أبو مالك الواسطي النخعي.

«ليس بشيء، ليس بثقة، لا يكتب حديثه»^(١).

١٠٠٣ - أبو القاسم الجهني القاضي.

«مذكور بالكذب في حديث الناس واختراع العجائب الخارقة

للعادات»^(٢).

١٠٠٤ - أبو المغيرة.

«من أكذب الناس وأخبثه»^(٣).

١٠٠٥ - أبو المهزم.

«كذاب»^(٤).

١٠٠٦ - أبو المهزم التميمي البصري (اسمه يزيد أو عبدالرحمن بن سفيان).

«متروك، لا شيء، ليس بثقة...»^(٥).

هذا تمام الكلام حول قوله : وتبين من خلال ذلك أنّ رجال كتبهم في الغالب ما بين كافر لا يؤمن بالله ولا بالأنبياء ولا بالبعث والمعاد...^(٦)
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وصحبه
المخلصين.

(١) تهذيب التهذيب : ج ٦، ص ٤٤٧، الرقم ١٠١٤٤.

(٢) معجم الأدباء في ترجمة أبي الفرج صاحب الأغاني : ج ١٣، ص ١٢٣.

(٣) تاريخ بغداد : ج ١٤، ص ٤١٠، الرقم ٧٧٤٢، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٤) اللآلئ المصنوعة : ج ١، ص ١٩٩، دار المعرفة، بيروت - لبنان.

(٥) معجم الأدباء في ترجمة أبي الفرج صاحب الأغاني : ج ١٣، ص ٤٦٨، الرقم ١٠٢٨٠، دار

أحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.

(٦) أصول مذهب الشيعة الاثني عشرية : ج ١ ص ٣٧٢.

محتويات الكتاب

٣مقدمة الناشر.
٩مقدمة المؤلف.
١١الدعوة إلى الوحدة الإسلامية ضرورة شرعية.
١٤انّ للشيعة قرآناً آخر... وقول الشيخ الغزالي ردّاً عليه.
١٥الدكتور ناصر القفاري مؤلف كتاب «أصول مذهب الشيعة».
١٩أهل البيت <small>عليهم السلام</small> أوعية السنّة الشريفة.
٢٠أمير المؤمنين علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> أوّل الناس إسلاماً.
٢١اعتراف المؤرخ الشهير ابن أبي الحديد.
٢٤الإمام الحسن بن علي <small>عليهما السلام</small> .
٢٦الإمام الحسين بن علي <small>عليهما السلام</small> .
٢٩الإمام علي بن الحسين <small>عليهما السلام</small> .
٣٥الإمام محمّد بن علي <small>عليهما السلام</small> .
٤٠الإمام جعفر بن محمّد <small>عليهما السلام</small> .
٤٩الإمام موسى بن جعفر <small>عليهما السلام</small> .
٥٥الإمام علي بن موسى <small>عليهما السلام</small> .
٦١الإمام محمّد بن علي <small>عليهما السلام</small> .
٦٥الإمام علي بن محمّد <small>عليهما السلام</small> .
٦٨الإمام الحسن بن علي <small>عليهما السلام</small> .
٧٢الإمام محمّد بن الحسن المهدي <small>عليه السلام</small> .
٨٣هؤلاء أئمتنا.
٨٦مسلكان في السنّة.
٨٧المسلك الأوّل : منع فيه التدوين والتحديث.

أسئلة لا بد من طرحها وهي :

- ٨٩ الف - أليس مسلك منع التدوين مخالفاً للقرآن الكريم؟
- ٩٠ ب - أليس مسلك منع التدوين مخالفاً لسنة الرسول الأعظم؟
- ٩٤ ج - أليس مسلك منع التدوين مخالفاً لوصية النبي الأقدس؟
- ٩٧ حديث الأريكة أو الإخبار بالغيب.....
- ٩٨ فالمسلك الأول حمل المسلمين خسارة لا تعوض.....
- ٩٩ المسلك الثاني : الحث على نشر الأحاديث وترويجها.....
- ١٠٢ نقل ابن حجر والبخاري من الصحيفة للإمام علي عليه السلام.....
- ١٠٧ كان عند فاطمة الزهراء كتاب أخذته عن أبيها.....
- ١٠٨ كانت عند الإمام الحسن عليه السلام صحيفة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.....
- ١٠٩ كتاب الإمام علي عليه السلام عند الإمام الحسين عليه السلام.....
- ١١١ رسالة الحقوق والإمام علي بن الحسين عليه السلام.....
- ١١٢ مدرسة التدوين والإمام محمد بن علي عليه السلام.....
- ١١٨ مدرسة التدوين والإمام جعفر الصادق عليه السلام.....
- ١٢٣ سار الإمام موسى بن جعفر عليه السلام على نهج آباءه في التدوين.....
- ١٢٨ وصل كتاب علي إلى الإمام الرضا عليه السلام.....
- ١٣٠ الإمام محمد الجواد عليه السلام ومسيرة التدوين.....
- ١٣٣ كان كتاب علي عند الإمام الهادي عليه السلام.....
- ١٣٦ جهود الإمام الحسن العسكري في التدوين وتوثيق المدونات.....
- ١٣٩ الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ورث علوم آباءه وأجداده.....
- عود إلى ما قاله الدكتور :
- ١٤٥ «غالبية رواة الشيعة كافرون، لا يؤمنون بالله ويوم الحساب».....
- ١٤٦ مجموعة كبيرة من المحدثين والرواة من الصحابة والتابعين.....
- ١٥١ هؤلاء عاشوا في المائة الأولى - أي الممنوع فيها التدوين والتحديث.....
- ١٥٤ نموذج من الرواة ليسوا من الصحابة.....
- ١٥٧ الحرص على حفظ سنة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله.....

- ١٥٩ الأصول الأربعمئة والرجال الأربعة آلاف والكتب الأربعة.
- ١٦٠ أمّا الأربعة آلاف.....
- ١٦٤ الأصول الأربعمئة.....
- ١٦٨ لماذا هذا العدد؟.....
- ١٧٠ تاريخ كتابة الأصول.....
- ١٧٤ الكتب الأربعة : الكافي.....
- ١٧٦ من لا يحضره الفقيه، تهذيب الأحكام والاستبصار.....
- ١٧٧ عدّة مطالب.....
- ١٨٢ نتيجة ما سبق.....
- ١٨٣ عود إلى بدء.....
- ١٨٥ الذين رفضوا سنة الشيخين.....
- ١٩٦ من شيوخ أبي حنيفة وأحمد بن حنبل الشيعة.....
- ١٩٩ قول الذهبي : لورّد حديث هؤلاء - الشيعة -.....
- ٢٠١ أنّ الدكتور لا يعني بالسنة، السنة الأموية والكعب الأخبارية.....
- ٢٠١ الذين أخذوا عن الإمام الصادق عليه السلام وشيعته.....
- لورجع الدكتور إلى الصحاح الستة ليرى : لورّد حديث الشيعة لذهب
جملة الآثار النبوية.....
- ٢٠٤ جملة الآثار النبوية.....
- ٢٠٥ من شيوخ البخاري الشيعة.....
- إذن نسأل الدكتور : هل هؤلاء الشيعة من شيوخ البخاري وأحمد بن حنبل
وأبي حنيفة من الكافرين بالله...؟!.....
- ٢٠٨ قول ابن المديني : لو تركت أهل الكوفة للتشيع، خربت الكتب.....
- ٢١٠ قول الخطيب البغدادي : قوله خربت الكتب يعني لذهب الحديث.....
- سئل عن الفضل بن محمد الشعراني... لأن كتاب أستاذي ملآن من حديث
الشيعة يعني مسلم بن الحجاج.....
- ٢١٠ عدّة من رجال الشيعة روى عنهم أصحاب المسانيد والصحاح كالبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وأبي داود وابن ماجه وغيرهم.....
- ٢١٠ قول السيّد شرف الدين.....
- ٢٨٦ قول السيّد شرف الدين.....

- ٢٨٧ العود إلى حديث الدكتور وأتھاماته.
- ٢٨٨ خلاصة البحث.
- ٢٩٠ «من كان بيته من الزجاج فلا يرمي الناس بحجر»
- ٢٩١ عدد الصحابة.
- ٢٩٢ عدد الصحابة الرواة.
- ٢٩٣ عدد روايات الصحابة الرواة.
- ٣٢٢ أين مرويات ١٢٠ أو ١١٤ ألف صحابي؟!!
- ٣٢٣ ١ - أبو هريرة «له ٥٣٧٤ حديث».
- اسمه، لم يختلف المؤرخون في اسم رجل كما اختلفوا في اسم أبي هريرة
- ٣٢٣ ولم يدع أحد إلى اليوم معرفة حقيقة اسمه.
- ٣٢٥ كنيته ونشأته.
- ٣٢٦ سبب إسلامه.
- ٣٢٧ ملء بطنه.
- ٣٢٨ ذهابه إلى البحرين.
- ٣٣٠ من ملء بطنه إلى جمع الأموال.
- ٣٣١ أخذه عن كعب الأخبار.
- ٣٣٣ انكار السلف له.
- ٣٣٥ نماذج من أحاديثه.
- ٣٣٨ دعواه الحضور في وقائع لم يحضرها.
- ٣٣٩ لو لم يكن لهذا الرمز الثقافي هزة يلعب بها فماذا كان اسمه؟!!
- ٣٤١ اين علم علي؟
- هذا أبو بكر عاش مع النبي من بداية البعثة حتى نهايتها فأين أحاديثه
- ٣٤٨ عنه ﷺ؟
- ٣٤٨ وقفة أخرى.
- ٣٥٠ روايتهم عن خديجة زوج النبي ﷺ حديثاً واحداً فقط.
- ٣٥٢ قائمة باسما الكذابين والوضاعين و.....
- ٥٢٥ محتويات الكتاب.

